



۱۹۱

۳

کتاب و مجرایه در عین تحقیق
انجمن دارون کلمه

تغیرات و تبدلات
مطابق معیار و در سوره
در اصول و در سوره
در اصول و در سوره

۱۹۷۸

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: تفسیر اربعین

مؤلف: ...

جلد: (۲۹۱) از کتب (خطی) اهدایی

آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی

شماره ثبت کتاب: ۳۰۹۹۱

تاریخ: ۲۶۵۹

۸۵-۴
مکتب مسجد اعظم

کتابخانه
مجلس شورای
ملی

خطی اهدایی

۲۶۱

[illegible]

۱۲۹۷۸
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب تغییر اتم
مؤلف
جلد (۲۶۱) از کتب (فقه) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
۵۰۹۶۸
۲۶۵۹

4-5
1995-96

خطی اهدائی
کتابخانه
مجلس شورای
اسلامی
۲۶۱

سورة بني اسرائيل مكية وهي مائة وعشر آيات

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله عليه وآله
سبحان علم التشيع كعثمان للرجل وانصاه
بفعل مضمر متردك اظهاره تقديره استبح
الله سبحانه ثم ترك سبحان مترلة الفعل
فيمتد مسده ودل على التنزيه البليغ من
جميع القامح التي يضيفها اليه اعدا الله واسرى
ويسرى لغتان ولا نصب على الظرف
فان قل الاسر لا يكون الا بالليل
فما معنى ذكر الليل **قل** اراد بقوله
ليلًا بلفظ التكثير تقليل مدة الاسراء واته
اسرى به في بعض الليل من مكة الى الشام
مسيرة اربعين ليلة وذلك ان التكثير
فيه قد دل على معنى البعوضة ويشهد له قوله
عبد الله وابن مسعود من الليل اي بعض
الليل وكقوله من الليل فتهد به يعني الامر
بالقيام في بعض الليل واختلف في المكان
الذي اسرى منه فقليل هو المسجد الحرام
بعبينه وهو الظاهر وروى عن النبي صلى الله

عليه وسلم بيتا انا في المسجد الحرام في الحجر
عند البيت بين التابير والبقع اذ انا في
جبريل بالبراق وقيل اسرى به من دار امر
هاني بنت الى طالب والمراد بالمسجد
الحرام الحرم لا حاطته بالمسجد والتبانه
به وعن ابن عباس الحرم كله مسجد وروى
انه كان نائما في بيت ام هاني وقال مثل
الى النسيون فضليت بهم وقام لخرج الى
المسجد فتشيت ام هاني بتوبه فقال مالك
فقلت اخشى ان يخذبك قومك ان اخبرهم
قال وان كذبوني تخرج لجلس اليه ابو جهل
فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحديث الاسراء فقال ابو جهل يا معشر
بنو كعب بن لؤي هلم فاخبرهم فمن يبر مصفق
مراضع يده على راسه تعجبا وانكارا وارتد
ناس من كان آمن به وسعى رجال الي
الي يحكو فقال ان كان قال ذلك لقد
صدق قالوا ان صدقه على ذلك قال اي
لا صدقه على اعداء ذلك فسمي الصدوق
ومنه من سافر الى مكة فاستنعتوه المسجد
فجاء الى البيت المقدس فجعل ينظر اليه وينعتونه

فقالوا أما النعت فقد أصاب فقالوا أخبرنا
عن غيرنا فأخبرهم بعدد جماعتها وأحوالها فقال
تقدم يوم كذا مع طلوع الشمس يقدمها جل
أوراق يخرجوا يستندون ذلك اليوم نحو
الشمس فقال قائل منهم هذه والله الشمس
قد شرفت فقال آخر وهذه والله العترة
قد أقبلت يقدمها جل أوراق كما أخبر محمد
ثم لم يؤمنوا وقالوا ما هذا إلا سحر مبين وقد
عرج به إلى السماء في تلك الليلة وكان
العروج به من بيت المقدس وأخبر فرشتا
أيضا بما رأى في السماء من العجايب وأنه لقي
الأنبياء وبلغ البيت المعمور وسررة المنتهى
واختلفوا في وقت الإسراء فقبل كان قبل
الجمعة بسنة وعن ابن عمر والحسن أنه كان
قبل البعث واختلف في أنه كان في
البقعة أو في المنام وعن عابثه رضي
الله عنه أنها قالت والله ما فقد جسد
رسول الله صلى الله عليه وآله وأما عرج سوره
وعن الحسن كان رؤيا في المنام رآها وأكثر
أقوال بخلاف ذلك والمسجد الأقصى
بيت المقدس لأنه حبيب لمن يكن وراءه مسجد

باركنا حوله فربد بركات الدين والدنيا
لأنه منعبد الأنبياء من وقت موسى عليه السلام
ومهيبط الوحي وهو محفوظ بالانوار
الحارية ولا تنهار المثمرة وقرا الحسري
بالأباء ولقد تصرف الكلام على لفظ الغائب
والتكلم فتنيل أسرى ثم باركنا ثم ليريه
على قوّة الحسن ثم من آياتنا أنه هو وهي
طريقه التي كانت التي هي من طريق البلاغة
أنه هو السميع أقوال محمد البصير بأفعاله
العالم بتهذيبها وخلوصها فيكرمه ويفرّه
على حسب ذلك لا تتحدوا فري بالبا
على لئلا تتحدوا وبالبناء على لا تتحدوا كنواك
كنيت إليه إن فعل كذا وكذا لا ربا
تكون إليه أموركم ذرية من حملنا نصيب
على الاختصاص وقيل على النداء مني قرا لا
تحدوا على يعني قلنا لهم لا تتحدوا من ذرية
وكذا لا ذرية من حملنا مع نوح وقد جعل
وكذا ذرية مع حملنا معقول تتحدوا أي
لا تجعلوهم أربابا كقولهم لا يأمركم أن تتحدوا
الملائكة والأنبياء أربابا ومن ذرية الحمير
مع نوح عيسى وعزير ومن ذرية من حملنا

انه كان عبدا شكورا وقضينا اليه من اهل البيت في الارض من قبل
فلما كبروا

بالرفع بركا من واوتخذوا: وقرا زيد بن ثابت
دره بكسر الزا: وروى عنه انه
قد فسر بها بولد الولد: ذكرهم الله النعمه
في انحاء ابايهم من العرف: انه ان نوحا
عنه السلام كان عبدا شكورا: قبل كان
اذا اكل قال للمهرله الذي اطعمني وكاشفا
اجاعني واذا شرب قال للمهرله الذي اسقاني
ولوشنا اظلمني: واذا اكتسب قال للمهر
له الذي كسبني ولوشنا ابراني واذا اخذني
قال للمهرله الذي خذاني ولوشنا احناني واذا
فني حاجته قال للمهرله الذي اخرجني
اذا ه في عافيه ولوشنا حسنه: وروى انه كان
اذا اراد الاطعام عزم طعمه على من لم يه فان
وجره محتاجا اليه به **فان قلنت**
فوله انه كان عبدا شكورا ما وجه ملائمه لما
قلنت **قلنت** كانه قتل لا تتخذوا من
دوني وكيدا ولا شركا في لان نوحا عليه
السلام كان عبدا شكورا وانتم دره من امر
به وحمل معه ما جعلوه اسونكم كما
جعلوه ابايهم اسونهم: ويجوز ان يكون
تعليلا لاختصاصهم والثناء عليهم ما فهم اولاد

5

فاذا اجاء وعبد اولها بعثنا عليكم عبادنا الذين لا يفسدون
وما كان وعبد مقهورا

المحمولين مع نوح فهم متصلون به فاستأهلوا
لذلك الاختصاص: ويجوز ان يقال ذلك
عند ذكره على سبيل الاستطراد: وقضينا
الي بني اسرائيل: واوحينا اليهم وحيا مقنيا
اي مقطوعا متينونا بانهم يفسدون في
الارض لا محاله ويعلمون: اي يعطون
ويبعثون في الكتاب اي في التوراه: لنفسد
حواش قسم محذوف: ويجوز ان يجري القضا
المستوفى بحري السهم: فيكون لنفسد
حواش كانه قال واقسمنا لنفسد وقرى
لنفسد على البناء للمعول ولنفسد
بنه الناء من قسد: مرتين او ماها قتل
ركريا وحسب ارميا حين انذرهم سخط الله
والاخره قتل يحيى بن زكريا قتل عيسى
بن مريم: عبادنا وقرى عبادنا واكثر
ملائك عباد الله وعبيدنا من
سبحنا ريث وجنوده: وقيل تحت نفث
وعن ابن عباس حاولت قتلوا علماءهم
واحرقوا التوراه وخرّبوا المسجدا وسبوا منهم
سبعين الفا **فان قلنت** كيف حار
ان بعثنا الله الكثره على ذلك وسلبهم

ثم ردناكم اليهم وامنناكم باموال بيت وجعلناكم كثر فقرا ان احسنتم
احسنتم لا فنيكم وان اساتم فلها ناذ الجاه وعد الاخر ليسوا

عليه **قلت** معناه حليبا بينهم وبين ما فعلوا
ولم يمنعهم على ان الله عز وجل اسندت
الكفرة عليهم الى نفسه فهو كقوله ولذلك
نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون
وكقوله **الداغ** وخالف بين كليمهم
واسند الحوش وقوا النزود وخلاف
الديار بالفساد اليهم **فخر** بالمسجد
واخراف القرية من حمله الحوش المستند
اليهم **وقرا** طلحة فحاسبوا للحكا وقوى
فحوسوا او خلل الديار **فان قلت** ما
معنى وعد اوها **قلت** معناه وعد عقاب
اوها **وقان** وعدا مفعولا **معنى** وكان
وعد العقاب وعدا لا بد ان يفعل ثم رددنا
لكم الكفرة عليهم **اي** الدولة والعلم
على الدين بعثوا عليكم حتى تنتم ورجعتكم
عن الفساد **والعقوب** قتل هو قتل تحت
نصر واستنقاذ بني اسرائيل اسرا وهن
واموالهم ورجوع الملك اليهم **وقيل** هو قتل
داود جالوت **اكثرت** امر يتنر بما
كنتم والنفير من ينفر مع الرجل من قومه
وقيل جمع نفر كالعبيد والمعر **اي**

فمنهم وليفعلوا المحل كما دخلوا اول مرة وليسوا ما علموا يتنر عسى ان يرحمكم
وان عدم عدنا جعلنا جهنم للكافرين حصيرا

احسان والاساءه كلاهما مختصا بنفسكم
لا يتعدى النفع والضرر الى غيركم وعن
على رضى الله عنه ما احسنتم الى احدكم
اشات اليه وتلاها **فاذا جاز** عد المره
الاخره بعثناهم ليسيئوا ووجهكم
حذف لئلا ذكره او اعليه **ومعني**
ليسيئوا ووجهكم لجعلوها بادية اثاب
المساءه والكتاب فيها **كقوله** سببت
وحوه الذين كفروا **وقرى** ليسيئوا والضمير
له عز وجل او للوعد والمبعث واليسئو
بالنون **وقرى** فراه على رضى الله عنه ليسيئو
واليسئو **وقرى** ليسيئو بالنون
الخفيفه **واللام** في ليدخلوا على هذا متعلق
لجذوف وهو وبعثناهم ليدخلوا واليسئو
جواب اذا ما علوا مفعول ليسيئوا
اي ليهلكوا كل شي غلبوه فاستولوا عليه
وتعنى مده علوكم **عسى** ربحكم ان
يرحمكم بعد المره الثانيه ان تنتم توبه
اخرى وانزجرتم عن المعاصي فان عدتم
مره ثالثه عدنا الى عقوبتكم وقد عادوا
فاعاد الله عليهم النقمه بتسليط الاكاسره

ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقرب ويبشّر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعدنا لهم عذابا اليماء يوم الانسان

وصرب الاناوه عليهم: وعن الجحيم
عادوا فبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم
فهم يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون
وعن قتاده كان اخر ذلك ان بعث الله
عليهم هذا الحي من العرب فهم في عذاب
اليوم القيامة حصيرا محبسا فقال
للمنجن محصر وحصر: وعن الحسن ساء ظا
كما يسطط الحصر المرمول: التي هي اقوم
الحالة التي هي اقوم الحالات واسرها او
الملة او الطريفة وايضا قدرت لم تحدد
مع الاثبات ذوق البلاغة الذي تجده
مع الجوف: اما في الهام الموصوف بحرفه
من فخامه تفقد مع ابضاحه: وفري
وبشرا بالتحريف **وان قل** كيد
ذكر المؤمنين الامار والكفار ولهم
يذكر النسيئة **قلت** كان الناس
اما مؤمنين واما كافرا واما حدث اصحاب
المتر له بين المترتين بعد ذلك **فان**
قلت علام عطف وان الذين لا يؤمنون
قلت على ان لهم اجرا كبيرا اعلم معنى
انه لبشر المؤمنين ببشرا زني اثنين ثوابهم

بالشهادة دعاه بالخير وكان الانسان محمدا وجعلنا اية النهار مبصرة وجعلنا الليل والنهار اثنتين فحقنا ليل

وبعقاب اعدا بهم وحوران مراد زهير
الذين لا يؤمنون بعد يوم: ويدعوا الله على
عصيه بالشكر على نفسه واهله وماله
كما يدعوهم لهم بالخير: كقوله ولو
يحل الله للناس الشرا استعجالهم بالخير
وكان الانسان عجولا يسرع الى طلب
كل ما يتبع في قلبه ويخطر بباله لا يتأني
فيه تاني المتبصر: وعن النبي صلى الله
عليه وسلم انه دفع الى سورة يفتن زمعة
استترا فاقبل يفتن بالليل فقالت له مالك
يبتن فقتلها القدر فارخت من كثافة
فلما نامت اخرج يده وهرب فلما اصبح
النبي صلى الله عليه وسلم دعا به فاعل بشائه
فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اقطع
يديها فرفعت سرده يديها فتوقع الاجابة
وان يقطع الله يديها فقات صلى الله عليه
وسلم الى سالت الله ان يجعل لعنتي ودعائي
على من لا يستحق من اهل رحمة لان بشر
اغضب كما يغضب الشرا فلتزد سوده
يديها ونحو ان تريد بالاسنان الكافر
وانه يدعوا بالعدا استهزا واستهزل

١١ به كما يدْعُوا لِحُجْرٍ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ وَهَذَا
الْإِنْسَانُ غَوَّافٌ إِنْ الْعَذَابُ أَتَاهُ لِمَحَالِهِ فَمَا
هَذَا إِلَّا تَتَغَوَّافٌ وَعَنْ عِبَّاسٍ هُوَ النَّصْرُ
بِالنَّصْرِ قَالَ الْبُخَارِيُّ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ
مِنْ عِنْدِكَ يَا رَبِّ فَاجِبٌ لَهُ فَضْرَتٌ عَنْهُ
صَبْرًا فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَرَادَ أَنْ
الْبَلِّ وَالنَّهَارِ اثْنَانِ فِي أَنْفُسِهِمَا فَتُحَوَّرُ
الْإِصْطِفَاءُ فِي آيَةِ الْبَلِّ وَآيَةِ النَّهَارِ لِلْبَيْنَيْنِ
كَإِضَافَةِ الْعِدَّةِ إِلَى الْمَعْدُودِ أَيُّ فَحْوَاهُ الْآيَةُ
الَّتِي هِيَ الْبَلُّ أَيُّ خُفْلَانِ الْبَلِّ بِمَحْوِ الضُّوْءِ
مَطْمُوسَةٍ مَطْلُهَا لَمْ يَسْتَبْرَأْ فِيهِ شَيْءٌ كَمَا
لَمْ يَسْتَبْرَأْ مَا فِي الدَّخْلِ الْمَحْجُورِ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ
مُقَصِّرًا أَيُّ يَنْصَرِفُ فِيهِ الْأَشْيَاءُ وَتَسْتَبْرَأُ أَوْ
فَحْوَاهُ آيَةُ الْبَلِّ الَّتِي هِيَ الْفَرْخُ لَمْ يَخْلُقْ لَهُ
شُعَاعًا كَشُعَاعِ الشَّمْسِ فَتَرَى فِيهِ الْأَشْيَاءَ
رُوبَةً بَيْنَهُ وَجَعَلْنَا الشَّمْسَ دَائِمَةً شُعَاعًا
يَبْصُرُ فِي صَوَاهِرِ كُلِّ شَيْءٍ لَتَتَغَوَّافُ أَفْضَلًا
مِنْ رَبِّكُمْ لَتَتَوَصَّلُوا بِبَيَاضِ النَّهَارِ إِلَى
اسْتِنَائِهِ أَعْمَالِكُمْ وَالنَّصْرُ فِي مَعَابِيصِكُمْ
وَلِيَعْلَمُوا بِاخْتِلَافِ الْحُرُوفِ عَدَدَ السِّنِينَ
وَحُسْنَ الْحِسَابِ وَمَا خُفِيَ عَنْ إِلَهِ مِنْهُ

١٢ وَلَوْ أَدْرَكَكَ لَمَّا عَلِمَ أَحَدٌ حِسَابَ الْأَوْقَاتِ
وَلَتَعَطَّلَتِ الْأُمُورُ وَكُلُّ شَيْءٍ مِمَّا تَتَغَوَّافُونَ
إِلَيْهِ فِي دِينِكُمْ وَدُنْيَاكُمْ فَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا بَيِّنَاتٍ
عَرِيشًا لِنُبَيِّنَ مَا رَجَعْنَا عَنْكُمْ وَمَا تَرَكْنَا
لَكُمْ مِنْ حَسَنَةٍ عَلَيْنَا طَائِرُهُ عَمَلُهُ وَقَدْ حَقَّقْنَا
الْقَوْلَ فِيهِ فِي سُورَةِ النَّازِعَاتِ وَعَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ هُوَ مَنْ قَوْلُكَ طَائِرُهُ سَهْمٌ إِذَا
خَرَجَ تَغَيَّرَ الزَّمَانُ مَا طَائِرٌ مِنْ عَمَلِهِ وَالْمَعْنَى
أَنْ عَمَلَهُ لَا يَزِمُ لَهُ لَزُومُ الْعِلَادَةِ أَوِ الْقَلْبِ
لَا يَسْكُنُ عَنْهُ وَمِنْهُ مَثَلُ الْعَرَبِ يَعْلَمُهَا
طُوقُ الْحِمَامَةِ وَقَوْلُهُمُ الْمَوْتُ فِي الزَّفَاتِ
وَهَذَا رُبُّهُ فِي رُقْبَتِهِ وَعَنْ الْحَسَنِ رَحِمَهُ
اللَّهُ بَابُ آدَمَ لَسَطَتْ لَكَ صَفِيْفَةٌ إِذَا بَعِثْتَ
قُلُوبَهُمَا فِي عُنُقِكَ وَقُرَى فِي عُنُقِهِ بِسُجُورِ
الْفُؤَادِ وَقُرَى تَحْرَجُ بِالْفُؤَادِ وَتَحْرَجُ مِنْ
بَابِ الْفُؤَادِ وَالضَّمِيرُ لِلطَّيْرِ أَيُّ تَخْرُجُ الطَّيْرُ
كِتَابًا وَأَنْتَضَابٌ كِتَابًا عَلَى الْحَالِ وَقُرَى
يَلْقَاهُ بِالشَّدِيدِ مَبْنًى لِلْمَعْمُولِ وَيَلْقَاهُ
مَنْشُورًا أَصْفَانًا لِلْكِتَابِ أَوْ يَلْقَاهُ
صَفَهُ وَمَنْشُورًا حَالًا مِنْ يَلْقَاهُ أَفْرَاقًا

انرا كذا بك كفى بفسادك اليوم عليك حبيبنا من اهلنا فاما بعد فليعلم
ومن قل فاما بطل عليه لا يرضى ولا يرضى ولا يرضى ولا يرضى ولا يرضى ولا يرضى
رسول الله

اراده القول: وعن قتاده بن رباح ذلك من
تحت قارباً في الدنيا ونفسك فاعل كذا
حسبنا تميز وهو معنى حاسب كضرب
السداح بمعنى ضاربها وضرب بمعنى ضارب
ذكرها بنسبويه: وعلى متعلقة من قولك
حسب عليه كذا: ويجوز ان يكون
معنى الكافي وضع موضع الشهيد فعلى
يعلى لان الشاهد بكفي المدعى ما اشته **قاب**
قلت لم ذكر حسبنا **قلت** لانه
متر له الشهيد والقاضي والامير لان الغالب
ان هذه الامور يتولاها الرجال فكانه
قيل كفي بنفسك رجلاً حسبنا: ويجوز
ان يتاول النفس بالنفس كما يقال
تلانه نفس: وكان المحسن اذا فراهها
قال يا سادى ابعثك والله من جعلك
حسب نفسك: اى كل نفس حاسب
وزراً فاما تحمل وزر نفسك لا وزر نفس
اخرى: وما كنا معزبين وما صبرنا حتى
تدعوا اليه المحسن ان تعذب قوما لا بعد
ان تبعث اليهم رسولا فتلزمهم الحق
فان قلنت الحق لانه لم قبل بعثه

واذا اردنا ان نهلك اهل قرية امرنا من فيها ففسقوا فيها

الرسول لان معهم ادله العقل: التي بها يعرف
الله: وقد اغفلوا: النظر وهم متمسكون
بمنه واستجابهم العذاب لا اغفالهم النظر
فيها معهم: وكفرهم لذلك لا اغفال
الشرايع التي لا سبيل اليها الا بالتوقف
والعمل بها يصح لا بعد الامان **فان قلت**
بعثه الرسول من جملة التنبيه على النظر
والايقان رده الغفلة لئلا يتولوا كذا غافلين
فلولا بعثت النار رسولا تنبيهها على النظر
في ادلة العقل **قلت** واذا اردنا واذا دف
وقت اهلاك قوم ولم يبق من زمان امثالهم
الا قليل: امرناهم ففسقوا اى امرناهم
بالفسق والامر بحاز لان حقيقة امرهم
بالفسق ان يقول لهم افسقوا: وهذا
يكون فنفى ان يكون مجازاً ووجه المجاز
انه صبت عليهم النعمة صباً فجعلوها
درية: الى المعاصي: واتباع الشهوات
فكان ما سورت بذلك ليسب ابدان
النعمة منه وانما خولهم اباها ليستكروا
وبعوا فيها الخير: ويتمكنوا من الاحسان
والبر كما خلقهم اصحاب اقرباء: واقدروهم

على الخير والشر وطلب منهم إتيان الطاعة
على المعصية فأتوا النشوق فلما فسقوا
حق عليهم القول وهو كمال العدم
فدمروهم **قَالَ فَلْتَن** كذا وعنت
معناه أنيأهم بالطاعة ففسقوا **فَلْتَن**
لأن حذف ما قبله غير جائز في
حذف ما الدليل قائم على نتيجته وذلك
أن المأمور به إنما حذف لأن فسقوا يدل
عليه **:** وهو كلام مستفيض يقال
أمرته فقام وأمرته فقام لا تفهم منه إلا أن
المأمور به قيام أو قرأه ولو ذهب فنذر
غيره فنذر من غير محاط بك علم الغيب
ولا يلزم هذا قولهم أمرته فقام أو فقام
أمره لأن ذلك مناف للامر من أقوله **:**
يظهر ما ينافي الأمر المأمور به فكان
محالاً أن يتعدا صلاحه حتى يعمل بالأمر
به فكان المأمور به في هذا الكلام
مدلول عليه ولا يتوهم أن من يتوهم
لهذا الكلام **:** فإنه لا يتوهم المأمور
بمأمور به وكان نقول كان من أمر
فلم يكن منه طاعة **:** كما أن من يقول

فلان يعطي ويمنع ويأمر وينهى غير قاصد
إلى مفعول **قَالَ فَلْتَن** هذا كان
ثبت العلم بأن الله لا يأمر بالنجسا وإنما
يأمر بالنسب والخير دلالة على أن المراد
أمرناهم بالخير ففسقوا **فَلْتَن**
بمع ذلك لأن قوله فسقوا يدفعه فكانت
أظهرت شيئا وانتدعى الظاهر خلافه
وكان صرف الأمر إلى المحار هو الوجه
ونظرا أمر شيئا **:** في أن مفعوله استثنى
فيه الحذف لولا أنه ما بعده عليه نقول
لو شئت لأحسن البك **:** تريد لو شئت لأحسن
لأحسن البك **:** ولو شئت لأساء فلو ذهبت
تظهر خلاف ما أظهرت شيئا وطئت **:** قد
أنت حال من أسدت الله المشية
أمر من أهل الأحسان ومن أهل الاستاة
ما تترك الظاهر المنطوق به وأهم ما دلل
عليه حال صاحب المشية لم يكن على
سكاد **:** وقد فسر بعضهم أمرنا **:** بكثرنا
وكمثل أمرته فأمر من ياب فقلته ففعل
كثيرته فشيء **:** وفي الحذف خبر المال
سبحه مأموره ومهرة مأموره **:** أي

وكم اهلنا من العزلة في بعد روح والحق بركات يدور عبادته خيرا بصيرا
يريد العاجلة لعلنا فيها نأمن ان نريد ثم جعلنا له بصلها مفرها ما يحذرنا

النتاح: وروى ان رجلا من المشركين
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
الي اري امرك هذا احقير قتال عليه السلام
انه سياتي اى بكثرة وتكثر: وقضى امرنا
من امر واره غيرة: او من امر امامه وامره
الله اى جعلناهم امرا وسلطانهم: ثم منعك
اهلكنا ومن القزوب بيان لهم: ثم نمنع له كما
تتميز العدد بالحشر: نعي عاذا او مؤذ او قزونا
بين ذلك كثيرا: وتنته بقوله ولكن به يقرب
عناده خيرا بصيرا على ان الذنوب على اسباب
الهلكة لا غير وانه عالم بها جميعا قات عليه
من كانت الفاحلة هي: ولم يرد غير هذا
كالشجرة واكثر النفسه تفصلنا عنه من
منافعها بما نشاء لم نريد فنشد الام بغير
احدها تنبئد المحل بمشيتته: والثاني
المحل لما رادته: وهذا الحال
كثيرا يمتنون ما يمتنون ولا يعطون
وكثير منهم يمتنون ذلك البعض وقد حرموا
فاجتمع عليهم نفس الدنيا والاخرة: واما
المؤمنين الذين فقد اخذنا مراده وهو غنى الاخرة
فما يبالى او في حظا من الدنيا ام لم توت فان

ومن اراد الاخرة وسواها سعيها وهو مؤمن فان الله لك فان تقيهم
تشكورا

اوتى فيها ولا فريما كان الفقر حبرا
وامن على مراده: وقوله ان نريد ذلك
من له: وهو بذلك البعض من الكل ان الضمير
يرجع الى من وهو في معنى الكثرة وقوى
تسببا: وقيل الضمير لله عز وجل لا فرق اذا بين
الغرائب في المعنى: ويحتمل ان يكون للبعد
على ان البعد ما يشاء من الدنيا: وان ذلك
لواحد من الدنيا يريد به الله عز وجل ذلك
وقيل هو من يريد الدنيا على الاخرة كالمناقب
والمرادى والمهاجر للدنيا والمهاجر للآخرة
والترك: كما قال صلى الله عليه وسلم
من كانت هجرته الى الله ورسوله فهي هجرة
الى الله ورسوله: ومن كانت هجرته لدنيا
فهي هجرة الى الدنيا او امره بترجها فهي هجرة الى
الله: مدحورا مطروذا من رحمة الله
سعيها خيرا من السعي وكفاها من الاعمال
الطاعة: اشترط ثلاث شرائط: في
كون السعي مشكورا: اراده الاخرة ثانيا
بعدها عنه ويتحافا عن دار القصور والسعي
فما كلف من الفعل والترك والامانة
الصحة الثلاث: وعن بعض المتقدمين

هذا هو صوابه وهو الذي عليه رايك ولما كان عليه رايك فخطورت النظر كنت قد قبلتها
بغير علم ولا يقين ولا حجة أكثر من رايك ولا رايك مع الله واليه المرجع والمآب
تدبر ما تجد

من معه ثلاث لم يفعه عمله اما ثلاث
ونيه صادقة وعمل مقصد **قلته** وللا هذه الآية
وشكر الله الثواب على الطاعة **قلته**
كل واحد من الفريقين والتصور عوض من
المضاف اليه **قلته** ثم يردهم من عطائنا ويجعل
الانف منه مددا للسان لا ينفعه قوت
المطيع والعاصي جميعا على وجه التفضل
وفي الآخرة التقاوت اكثر **قلته** وما كان
عطاريتك وفضله مظهرا **قلته** اي مجموعا لا ينفقه
من غاير لخصايه **قلته** انظر بعين الاعتبار كيف
جعلناهم متفاوتين في التفضل وفي الآخرة
التقاوت اكثر لانها ثواب واعواض وتفضل
وكليهما متفاوته **قلته** وروي ان قوما من الاشراف
فمن رايهم اجتمعوا بيات عمر رضي الله عنه
فخرجوا من ليلاب وضرب فشتوا
سفيان قتال سهيل بن عمر انما روي
من قبلنا انهم دعوا ودعينا **قلته** يعني الى
فاسترعوا او اطمانا وهذا باب عمر ففتحت
التقاوت في الآخرة **قلته** ولن خسر من
على باب عمر فلما اعاد الله لغيره في الجنة
اكثرت **قلته** وقوي رايك تفضيلا **قلته** وغنت

وتسمى تلك الآفة والاباء والوالدين احسانا

بعضهم ايها المياهي بالرفع منك في محاسن
الدنيا اما ترغب في الميقات بالرفع في محاسن
الآخرة وهي اكبر وافضل **قلته** فتتعد من
قولهم شغل الشفوة حتى قدرت كما لها خرفة
بمعنى صارت **قلته** يعني تنصر حاكما على نفسه
الدم وما يتبعه من الفلاك من الهلك والمهلكين
والعجز عن النهر **قلته** من جعلته شريكه وفي
ربك وامر امرامقطوعا به ان لا تصدروا ان
مفسرة ولا تعبدوا نفى **قلته** او بان لا تعبدوا
وبالوالدين احسانا واخسنوا بالوالدين
احسانا **قلته** او بان تحسنوا بالوالدين احسانا
وقري واوصي وعمر بن عباس روي **قلته** وعن
بعض زلمعادي خيل وقضاريك **قلته** ولا
ان تتعلق اليافى بالوالدين بالاحسان
بل المصدر لا يتقدم عليه صليبه **قلته** امكا
الشرطية زيدت عليها ما تاكيدا
ولذلك دخلت الوزن الموحدة في
الفضل ولو اوردت ان لم يصح دخولها
نقول ان تكسرت زيدا بكسر كذا ولحق
اما تكسرت **قلته** واحدها فاعل يلفظ وهو
يتم فاعلم ان ذلك من الف الضمير الراجع

اذا قيلت عندك الكبر احدتها او كلاهما فلا تقل لهما

الراجع الى الوالدين **قلته** وكلاهما عطف على
احدها فاعل واحد **قلته** لو فكر
اما يلعان كلاهما كان كلاهما تو كيدا
لا بد لا الكد رعت انه بذلك **قلته**
لانه معطوف على ما يصح ان يكون تو كيدا
للاثنين فانظم في حقه فوجب ان
يكون مثله **قلته** فان قلته
لو جعلته تو كيدا مع كون المعطوف عليه
بدا وعطف التوكيد على البدل **قلته**
لو اريد التوكيد للمتشبه لتقل كلاهما
فلما فاعل احدها او كلاهما علم ان التوكيد
غير مراد فكان بدلا مثل الاول **قلته** اف ضوت
ذلك على فهم **قلته** وقري اف بلحركات
اللاث متونا وغير متون التكرار على افعال
الناس والفتح بحيث للضم والقشدة
والضم اتباع كمنه **قلته** فان قلته
معنى عندك **قلته** هو ان يجبر
بغير وصانا كلا على ولدها لا كما قلنا
غيره فيها عنده في بيته وكنته وذلك
اشق عليه واشد احتمالا وصيرا وربما
تولى منهما ما كانا متوليان منه في كمال

اذا قيلت عندك قل لهما متولا كبريا

الطفولة فهو ما موربان يستعمل طاه الخلق
ولبن الحجاب والاحتمال حتى لا يقول لهما
اذا احضره ما يستقده منها **قلته** اف
استثقل من مونتها او فضلا عما روي عليه
ولقد بالغ سبحانه في التوصية لهما حيث
قال **قلته** فان شفع الاحسان توحيد ونظما
في تلك القضا لهما معام صوب الامر في
مراعاتها حتى لم يرخص في ادنى كلمة تنفلت
المتضرر مع مرجيات الضرر ومقتضيات
ومع احوال لا يكاد يدخل صبر الانسان
معها في الاستطاعة **قلته** ولا تنهرها ولا جرحها
عما يتعاطاه **قلته** والهي والنهر والنهم اخوات
وقل لهما بل النافيت والنهر فولا كرها
علا كما يقتضيه حسن الادب والتزول
الكره **قلته** وقيل هو ان يقول يا ثناء
ابره عليه السلام لا تدبانت
من كثره **قلته** ولا تدعوها باسمي فانه
من الحفا وسبو الادب وعادة الدعار
قالوا ولا بأس به في غير وجهه كما قالت
عائشة رضي الله عنها تخلي لي نوبك كذا
وقري جناح الذل والذل فالضم والكسر

فَإِنْ قُلْتَ مَامَعْنَى قَوْلِهِ جَنَاحَ الذِّلِّ
قُلْتَ فِيهِ رَحِمَاهُ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى
 وَاحْفَظْ لَهَا جَنَاحَ حُكْمٍ كَمَا قَالَ وَاحْفَظْ
 حُكْمَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ فَاَصْغَرَهُ إِلَى الذِّلِّ أَوِ الْإِلَاحِ
 كَمَا أَصْغَرَ حُكْمَهُ إِلَى الْخُورِ عَلَى مَعْنَى
 وَاحْفَظْ لَهَا حُكْمَكَ الدِّلِّ أَوِ الْمَدْلُوتِ
 وَالْمَالِ أَنْ يَجْعَلَ لَزْلَهُ أَوْ لَزْلَهُ لَهَا حُكْمًا
 خَفِضًا كَمَا جَعَلَ لِبَيْدِ السَّمَاءِ يَدًا
 وَلِلْقُرْآنِ زُمَانًا مُبَالَغَةً فِي التَّزْلِيلِ وَالتَّوَضُّعِ
 لَهَا مِنْ الرَّحْمَةِ مِنْ فَرْطِ رَحْمَتِكَ لَهَا
 وَعَظَمَتِكَ عَلَيْهِمَا لِكِبَرِيَّاهُمَا وَاقْتِفَارِهِمَا
 الْيَوْمَ إِلَى مَنْ كَانَ أَفْقَرُ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيْهِمَا
 بِالْأَمْسِ وَلَا يَكْتَفِ بِرَحْمَتِكَ عَلَيْهِمَا
 الَّتِي لَا يَبْقَى لَهَا وَأَدْعُ اللَّهَ بِأَنْ يَرْحَمَهُمَا
 بِرَحْمَتِهِ الْبَاقِيَةِ وَأَجْعَلْ ذَلِكَ حُكْمًا
 لِرَحْمَتِهِمَا عَلَيْكَ فِي صَعْرِكَ وَتَرْسَتِهِمَا لَكَ
فَإِنْ قُلْتَ لَا سِتْرَ حَامٍ لَهَا الْمَنَافِعَ
 إِذَا كَانَ مَسْلَمٌ **قُلْتَ** وَإِذَا كَانَ
 كَافِرًا فَلَهُ أَنْ يَسْتَرْجِمَ لَهَا بِشَرْطِ
 الْإِيمَانِ وَأَنْ يَدْعُوا اللَّهَ لَهَا بِالْهَرَبِ وَالْأَسَافِ
 وَمِنْ النَّاسِ مَنْ قَالَ كَانَ الدِّعَاءُ لِلتَّقَارُّرِ

حَايِرًا ثُمَّ نَسِخَ: وَسَيُبَيِّلُ مِنْ عَيْنَيْهِ عَنِ الصِّدْقِ
 عَنْ الْمَيْتِ فَقَالَ كُلُّ ذَلِكَ وَأَصْلُ الْبَيْتِ
 وَالشَّيْءُ الْفَنَعْلُ لَهُ مِنَ الْاسْتِغْفَارِ وَلَوْ كَانَتْ
 شَيْءٌ أَفْضَلَ مِنْهُ لَأَمَرَكُمْ بِهِ فِي الْإِبْرَةِ: وَلَقَدْ
 كَرَّرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ فِي كِتَابِهِ الْوَصِيَّةَ بِالْوَالِدَيْنِ
 وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَضَا اللَّهُ
 فِي رَضَا الْوَالِدَيْنِ وَمَحَظَّتُهُ فِي سَطَرِهَا وَرَوَى
 يَفْعَلُ الْبَابَ مَا يَشَاءُ أَنْ يَفْعَلَ فَلَنْ يَدْخُلَ
 النَّارَ وَيَفْعَلُ الْغَائِقَ مَا يَشَاءُ فَلَنْ يَدْخُلَ
 الْجَهَنَّمَ: وَرَوَى سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ
 أَنَّ الْبَارِئَ لَمْ يَمُوتْ مِائَتَةَ سَنَةٍ: وَقَالَ
 رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنْ أَبْرَأَ بِلِقَاضِ الْكِبَرِ إِلَى الْإِنْفِ مِنْهُمَا مَا
 وَلِيَا مَنِّي فِي الصِّغَرِ فَهَلْ فَضَّلْتُهُمَا قَالَ
 لَا فَأَنْتَ مَا كَانَ فَعَلًا ذَلِكَ وَهِيَ أَحَبُّ
 نَفْسِكَ وَأَنْتَ تَفْعَلُ ذَلِكَ وَأَنْتَ تَرِيدُ
 بِمَوْتِهِمَا: وَشَرَحَ رَجُلٌ أَمَامَهُ إِلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ يَأْخُذُ بِمَا لَهُ
 فَرَعِي بِهِ فَأَذْأَشْتِخَ يَقُولُ عَلَى عَصِي فَسَالَهُ
 فَقَالَ أَنَّهُ كَانَ ضَعِيفًا وَتَائِفًا وَفَقِيرًا
 وَأَنَا غَنِيٌّ فَكُنْتُ لَا أَشْعُدُ شَيْئًا مِنْ مَالِي

وَالْيَوْمَ أَنَا ضَعِيفٌ وَهَوْ قَوِيٌّ وَأَنَا فَقِيرٌ
 وَهَرِغَنِي: وَيَجْعَلُ عَلَيْهِ مَا لَهُ فَبَيَّحَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ مَا مِنْ حَجَرٍ
 وَلَا مَدْرٍ سَمِعَ لَهَذَا الْبَيْتِ ثُمَّ قَالَ لِلْوَلَدِ
 أَنْتَ وَمَالُكَ لَا يَبُكَ: وَشَرَحَ إِلَيْهِ آخِرُ
 سَوْخَلِي أَمَهُ فَقَالَ لَمْ تَكُنْ سَكَنَ الْخَلْقِ
 حِينَ جَلَسْتَ شَعْبَهُ أَشْهَرُ قَالَ أَنَّهُ سَكَنَ
 الْخَلْقِ قَالَ لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ حِينَ ارْضَعْتَكَ
 حَوْلِينَ قَالَ أَنَّهُ سَكَنَ الْخَلْقِ قَالَ لَمْ
 تَكُنْ كَذَلِكَ حِينَ اسْقَمْتَ كَذَلِكَ لِبَيْتِهِمَا
 وَأَضْمَاتُ لَكَ زَهَارَهَا قَالَ لَقَدْ جَانَبْتُمَا
 قَاتَ مَا فَعَلْتَ قَالَ حَجَّتْ بِهَا عَلَى عَائِقِ
 قَالَ مَا جَرَّبْتُمَا وَلَوْ طَلَقْتُمَا: وَغَنَى ابْنُ عَسَى
 أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا فِي الطَّوْفِ يَحْمِلُ أَمَهُ وَهُوَ

الْمُسْلِمُ أَبَاكُمْ وَعَقُوفُ الْوَالِدَيْنِ فَإِنَّ لِحْنَهُ
 يُوَجِّدُ رَحْمَةً مِنْ مَسْمُورِهِ الْفَتَامِ وَلَا
 كُفْرَ رَحْمَةٍ عَائِقَ وَلَا قَاطِعَ رَحْمَ وَلَا شَيْخَ زَانٍ
 وَلَا حَسَارَ أَزَارَةٍ تُحْكِلُهُ أَنْ الْكِبَرُ مَا لِلَّهِ
 رَتَّ الْعَالَمِينَ: وَقَالَ النُّفُثَاءُ لَا يَزِيدُ
 بَابِيهِ إِلَى الشَّيْءِ وَأَدَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْهَا
 مِنْهَا لِحْمَةً فَقُلْ: وَلَا يَأْوِلُهُ الْخَيْرُ
 وَيَأْخُذُ الْإِنْسَانُ إِذَا اشْتَوَيْتُمَا: وَعَنِ
 ابْنِ تَوْسَعٍ: إِذَا أَمَرَهُ أَنْ يُوَدِّعَ نَحْتَهُ قَرْنَهُ
 وَفِيهَا لَحْمُ الْخَنَازِيرِ أَوْ قَدْ: وَعَنِ خَدْرِيقِ
 أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فِي قَتْلِ ابْنِهِ وَهُوَ فِي عَيْتِ الْمُشْرِكِينَ
 فَقَالَ دَعْنِي يَلِكُهُ غَيْرُكَ: وَسَيُبَيِّلُ
 التَّضَلُّلَ مِنْ عِيَاظٍ عَنْ بَرِّ الْوَالِدَيْنِ فَقَالَ
 لَا تَقُومُ إِلَى حَرَمَتَيْهِمَا عَنْ كَسَلٍ: وَسَيُبَيِّلُ
 بَعْضُهُمْ عَنْ بَرِّ الْوَالِدَيْنِ فَقَالَ لَا تَرْفَعُ
 صَوْتَكَ عَلَيْهِمَا وَلَا تَنْتَظِرُ مَشْرَءَ إِلَيْهِمَا وَلَا
 يَرْبَا مَنَّا مَحَالِفُهُ فِي الظُّلْمِ وَمَا فِي الْبَاطِلِ
 وَأَنْ تَرْجِمَ عَلَيْهِمَا مَا عَاشَا: وَتَدْعُو الْفَتَا
 إِذَا مَا تَأْتَى: وَتَقُومُ حُرْمَةً أَوْ ذَاهَا مِنْ
 بَعْدِهَا: وَعَنِ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِقَوْلِهِ

إِنِّي لَهَا مَطِيَّةٌ لَا تَذْعُرُ
 إِذَا الرِّكَابُ فَنَزَتْ لَا تَفْرُ
 مَا حَمَلَتْ وَارْضَعَتْ أَكْثَرَ
 اللَّهُ زَلَى ذُو الْحَلَالِ الْكَبِيرِ
 تَطْنُنِي حَرَمَتَيْهَا يَا بَنِي عَسَى
 قَالَ لَا وَلَوْ رَفَرَهُ وَاجْعَلْهُ رَعْنَهُ عَلَيْهِ

ان من أبر البر ان يبر الرجل اهل ودايمه
بما في نفوسكم بما في ضمائرهم من قصد البر
الى الوالدین: واعتقاد ما يجب لهما من
التوقیر: وان يكونوا اصل الحق قاصدين
المصالح والبر ثم فرطت منهم في حال
العصب وحال كبح الصدر وما عاينوا
منه البشر: او حتمه اسلام هنة نودى
الى ادائها ثم انتم الى الله واستغفرتم
منها: فان الله غفور رحيم للاولين
التوابين: وعن سعيد بن حمير في
المادة تكون من الرجل الى ابيه لا يزيد
بذلك الا الخير: وعن سعيد بن المسيب
اب الرجل على ما ادب باذر بالتوبة
ويعور ان يكون هذا عاما لكل فرطت
منه خيانة ثم تاب منها: ويندرج
تحتها الخالي على اوبه: الثاني من جنائبه
لو رده على اثره: وات ذا الفزلي
حنه رضى بغير الوالد من الاقارب
بعد التوسيه بها وان توتوا وحققتم
اذا كانوا محارم كما يوتون والولد ونقوا
عالمين عن الطيب وكان الرجل

موسرا ان ينفق عليهم عند الى حنيفه
والسافعي لا يرى النفقة الا على الولد
والوالدين محسب وان كانوا مياسير ولم
يكونوا محارم كما بنا العم فحققت صلته
بالمواذة والولاية وحسب المعاشرة والمواذة
على السر او الضرا والمعايشة ويحرم ذلك
والمستكرين وابن السبيل: يعني وان
هناك حق من الرضا وهذا دليل على ان
المراد بما يوتى ذي القرباه من الحق هو
تعودهم بالمال: وقيل ان ذلك القولي
اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم
التدبير ففرق المال فيما لا يبيع وانفاقه
على رجه الا اسراف: وكانت الجاهلية
تجر ابلها وتقياسر عليها وسدوا نواها
في الخمر والسبعه: وتذكر ذلك في
اشعارها: فامر الله تعالى بالنفقة في رزقها
بما يوزن من رزاق: وعن عبد الله هو
انفاق المال في غير حقه: وعن مجاهد
لو انفق مديان باطل كان تديرا: وقد
انفق بعضهم نفقته في خير فاكثر فقال
ما هذا السرف لا خير في السرف فقال

ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد
مكرها محسورا

تلقوهم: ابتعار حقه من ريك: اي اتبع
رحمه الله التي ترجوها رحمتك عليهم واما
ان يتعلق بالشرط: اي وان اعرضت
عنهم لتتدبر ريك ترجوا ان يفتح لك
مسعى الرزق رحمه فردهم ردا جميلا
فوضع الا يتفقا موضع: النقد ان فاقده
الرزق ممتنع له وكان النقد سبب
الابتعاد والابتعا مسبب عنه فوضع
المسبب موضع السبب: ويجوز ان يكون
معنى واما تعرض عنهم وان لم تتفهم ولم
توقع خصاصتهم لعدم الاستطاعة ولا يريد
الاعراض بالوجه كناية بالاعراض عن
ذلك لان من ان يعطى اعرض بوجهه
فقال شير الامر ونفسه مثل سعيد
الرجل رخص فهو معقول وقيل
معناه قتل لهم قولا ميسورة وهو
البشرى او دعا فيه بشر هذا تفسير
لمنع الشجع واعطا المسرف: امر
بما اقتضاه الذي هو من الاسراف
والتقير فتقعد ملوكا: تقير ملوكا عند
الله لان المسرف غير مرضي عنده وعند

واذا تعرض عنهم ابتعانا رجيمين يك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا

لا سرف في الخسر: وعن عبد الله بن عمر
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسعد
وهو يتوضا فقال ما هذا السرف يا
سعد قال في الوضو سرف قال نعم
وان كنت على نهر جار: اخوان الشياطين
امثالهم في الشراة وهي غايه المذمة
لانه لا اشر من الشيطان: او هم اخوانهم
واصدقاهم لا بهم يطيعونهم فيما يامرونهم
به من الاسراف: او هم قرنا وهم في
النار على سبيل الوعيد: وكان الشيطان
لربه كفورا فابتغى ان يقطع فانه لا
يدعوا الا المثل فعلة: وقر الخسر احوال
الشيطان: وان اعرضت عن ذي القربى
والمستكرين وابن السبيل حقا: من الرد
فقل لهم قولا ميسورا ولا تتركهم غير محاربين
اذا سالوك: وكان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا سئل شيئا وليس عنده اعرض
عن السائل وسكت حقا: وقوله ابتعا
رحم من ريك ترجوها اما ان يتعلق بحوائج
السرط مقدما عليه: اي قتل لهم قولا سهلا
وعدهم وعدا جميلا رحمه لهم وتطيبها

ان ربك بسط الرزق لمن يشاء وقدر الرزق لمن يشاء

ولا تقبلوا الا ان يشاء الله ولا تقبلوا الا ان يشاء الله

الناس يقولون المحتاج اعطى فلانا حرمين
ويقول المستغنى ما تحسن يدبر امر المعية
وعند نفسك اذا احققت فندمت
على ما فعلت محسورا منتظما بكملاشي
عندك من حسنة السفر اذا بلغ منه
وحسنه بالمسلة وعن جابر بن سيار
سئل النبي صلى الله عليه وسلم انا
ان اتي فاستحبك البرع الذي عليك
فدخل داره وترع قميصه واعتظاه
وقعد عرونا وادى بلاك وانتظروا
فلم عرج ال الصلاه وقيل اعطاه
رجاس ما به من ابل وعينه رخص
فما عاين من مرداس **فانفتحا يقول**
ان جعل نفسي ونفسي الغيد بين عيني
وما كان خصني ولا احبني بقولان
وما كنت دون امر ومنه من
الوهم لا ترفع
فقال يا ابا بشار اقطع لسانك عن اعطيه
ما به من ابل فقلت ثم سلم رسول الله
عليه وسلم عما كان لحنه من الاضاعة بان

ذلك ليس بهوان منك عليه ولا لخل به
عليك ولكن ان منيته في بسط الرزاق
وقدرها تابعه للحكمة والمصلحة
ان يريد ان البسط والقبض انما هما
امر الله الذي الخراف في يده فاما العبد
معلمهم ان يقتضروا ويحكم ان عروفا
بسط الرزق لعباده او قبض فانه يراعي
او بسط الجالبين لا يبلغ بالمسبوط له غاية
مراده ولا بالمسبوط عليه اقصى مقصوده
فاستنوا بسنته فقلهم اولادهم
هو وادهم كانوا يبدونهم خشية الناقة
وهي الاملاق منها هم الله وضئ لهم
ارزاقهم وقوى خشية رخص
لخا وقوى خطاه هو الامم وقال خطي
خطا كانه انما وخطا وهو ضئ
اب اسم من اخطا وقيل هو الخطا
كالحذر والحذر وخطا بالكسر والمدة
وخطا بالفتح والسكون وعن الحسن
خطا بالفتح وحذف الهزة كخطب وعمر
الى رجا بكسر الخاء غير مهمول واجتبه
فتحه زائده على حذف الف وساء شبيلا

ولا تقبلوا الا ان يشاء الله ولا تقبلوا الا ان يشاء الله

ولا تقبلوا الا ان يشاء الله ولا تقبلوا الا ان يشاء الله

ويشترط طريقا طريقه وهو ان يعصب على
غيرك امراته او اخوته او بناته من غير
سبب والسبب محرم وهو الضمير الذي
شرعه الله لا يلحق الا بالآخرى قلت
الا ما نكحوا وقتلوا منها عذرا او برزق
بعد احصاء مطلقا غير راجع واجده
منه من لوليه الذي بينه وبينه قرابة
توجب المطالبة بدمه فان لم يكن له ذوق
فالسبطان ولته سلطانا مسلطا على
القاتل في الاقتصاص منه او حخته شئت
فما عليه فلا يشرف في القتل الضمير للقاتل
اي فلا يقتل غير القاتل ولا اثنين والقاتل
واحد كما عاوه الجاهلية كان اذا قتل منهم
واحد قتلوا به جماعة حتى قال مهمل
حين قتل جابر بن الحارث بن عباد بن
نعل كليب وقال كليل قتل في كليب
غرة حتى يقال القتل اب مرة وكثير
فتكلم غير القاتل اذا لم يكن نرا وقيل
الاسراف المثلة وقرا ابو مشعل صاحب
الدرر فلا يشرف بالرفع على انه جرم في
معنى الامر وفيه مبالغة لثبته في الامر

شعر

وعن مجاهد ان الضمير للقاتل الاول وقوى
فلا تشرف على حطاب الولي او قاتل
المظلوم وفي قراه الى فلا تشرفوا زوجه على
ولا تقتلوا انه كان منصورا الضمير انما
للولي يعني حسنه ان الله قد نصره فان
اوجب له القصاص فلا يسرر على ذلك
وان الله نصره بمعونه السلطان والظاهر
المؤمن على استيفاء الحق فلا يبيع ما وراخته
واما للمظلوم فان الله ناصره حيث اوجب
القصاص بقتله وينصره في الاخره بالثواب
واما الذي يقتله الولي يعرج ويسرف في
قتله فانه منصور باعانت القصاص على المسرف
بالتى هي احسن بالحصله او الطريقه التي هي
من احسن وهي حفظه عليه وبثمة ان
الهدى كان مشكوكا اي مطلوبه بطلب
العامة ان لا يصفغه وبقي به وخور
سئون تحسلا كانه ثبات للعهد لم
كانت ففلا رقي بك تبعا للناكث
كما يقال للموده ما يذنب قتلته ونجور
ان يراد ان صاحب العهد كان مشكوكا قري
بالقسطن بالضم والكسر وهو القسطنطين

وقيل كل ميزان صغير او كبير من موارد
الزهر اهرم والدنانير وغيرها واحسن تاويلها
واحسن عاقبه وهو تفعيل مر ال اذ ارجع
وهو ما يؤول اليه ولا يفت ولا يتبع وقوى
ولا تفت نقال قباله وقافه ومثله
القافه يعني ولا تفت في اتباعك ملا علم
لك به من قولك او فعل كمن يتبع مسلكا
لا يرى انه يوصله الى مقصده فهو ضال
والمراد النفع عن ان يقول الرجل ملا علم
وان يعمل ملا علم ويدخل فيه النفع
التقليد وخلاطه الامانه اتباع ملا علم صحته
في قتاده وعن اس الخفيه شهاه الزور
وعن الحسن لا تفت اخاك المسلم اذا مر بك
تقول هذا يفعل كذا ورائه كذا
وسمعه ولم ترو ولم تسمع وقيل القوس
بالعصمه ومنه الحديث من قام مناهي
فيه حسبه الله تعالى في رده الخيال
ماني بالخرج
ومثل الذي علم العرائس سائن بهن الخيال
تشتغل التفتا
اي التقادف **وقال الكميت**

ولا اري البري بغير جريم ولا افتوا الحواضر
ان قبيحا
وقد استدل به منطل الاختيار ولم يصح
ذلك نوع من العلم قد اقام الشرع عاكف
الطن مقام العلم وامر بالعلم به اوليك
استاره الى السمع والبصر والفؤاد كقوله
والعبر بعد اوليك الايام وعنه في
موضع الرد بالقافه اي كل واحد منها
كان مسؤولا عنه فتسول مستند الى الجار
والمحور كالمغضوب في قوله غير المغضوب
عليهم نقال للاسنان لم سمعت قال
بحل لك سماعه ولم نظرت الى المرحل
لك انظر اليه ولم عزمت على المرحل
كك العزم عليه وقوى والقول لا يفتخ
المراد بالفا قلبت الضمير واوا بعد الضمير
المراد به استصحت الفخ مركا اي
المرح وقوى مركا فضل الاحسن
المصدر على اسم الفاعل لما فيه من الناصد
من تحرق الارض لن تجعل فيها خرقا يروى
لها وشبه وطبك وقوى لن تحرق
بضم الواو ولن يطلع الخيال طول ينطاولك

الاحسن منكم بالدين يا محمد من الملا تفر انما انتم تقولون
قولا عظيما

ذلك ما اوتي ذلك من قوله ولا تجعل مع الله رابعا
قل في جهنم مقوما مذكورا

وهو تفتكم بالمخالف قوى سببه وسببه
على اصافه سبي الى ضمير كل وسبباني
بعض المصاحف وسبباني وفي فزاه افر
نكر الصديق رضي الله عنه كان شياسته
فان قلت كيف قيل سببه مع قوله
مكروها **قلت** السببه في حكم الاستا
عمره الذنب ولاش زالت عنه حشر
الصنات فلا اعتبار بتايشه ولا فرق
من من قرا سبه ومن قرا سببيا الا
تراث بقول الراسيه كما تقول
السرقه سبه فلا يفرق بين اسبا دها الى
مذكرو موت **فان قلت** فما ذكر من
الحصان بعضها سبي وبعضها حسن ولذلك
قوى سبه بالاصافه فما وجه من قرا سبه
قلت كل ذلك احاطه بما له عنده
لا يجمع الحصان المعدوده ذلكا
الى ما تقدم من قوله لا تجعل مع الله
الى هذه القايه وسماه حكيه لانه كلام
محكم لا يدخل فيه الفساد بوجه وعن
ابن عباس رضي الله عنه هذه الثمان عشره
ايه كانت في الراج موسى عليه السلام

اولها لا تجعل مع الله الما آخر قال الله
تبارك وتعالى وكنتنا له في الواح من
كل شي موغظه وهي عشر ايات في العوره
لقد جعل الله عز وجل فاحتها وحامتها
النهي عن الشرك لان التوحيد هو راس
كل حصه وملاكها ومن غريمه لم
ينفعه حكيه وعلومه وان يذفها
العلل وحكها بيا فوجه السما وما اغنت
عن الفلاسفه اسفار الجحيم وهم عن
دين الله اضل من النعم افا صناكم
حطاب للدين قالوا الملايحه بنا تب الله
والهمزة لانكاره يعني انصتكم ركنكم
على وجه الخلوص والصفاف افضل اولادكم
وهم البنون لم يجعل فيهم نصيبا لنفسه واعد
الافهم وهم البنات وهذا خلاف الحكيمه
عليه معقولكم وتاديتكم فان العبد
يؤزرو باحد الانشبا واصفاها من الشوب
يكون ارداها وادونها للسادات انكم
لتقولون قولا عظيما باضافه اليه
الا وادوني خاصه الاجسام ثم بان
تصلون عليه انفسكم حيث جعلون له

الاحسن منكم بالدين يا محمد من الملا تفر انما انتم تقولون
قولا عظيما

ولقد جرت في هذا القرآن من قبله كتابا وما يرد من القرآن لا يقولون الا قولهم
اذ لا يتعدوا الى غير ذلك ولا يسموا ولا يلقوا ولا يقولوا شيئا

الفران

ما تكفرون ثم بان نجعلوا الملائكة وهم
اعلا خلق الله واستفهم ادور خلق الله وهم
الاناث **٢٩** ولقد صرفنا في هذا القرآن عيون
ان يريد هذا ابطال ايضا فنهم الى الله البنا
لانه مما صرفته وكثر ذكره **٣٠** والمعنى
ولقد صرفنا القلوب في هذا المعنى او اقمنا
الصريف فيه **٣١** وجعلناه مكانا للشكر
وكوران يشبه بهذا القواب الى التزليل يزيل
ولقد صرفناه **٣٢** معنى هذا المعنى في مواضع من
التزليل فترك الضمير لانه معلوم **٣٣** وقرئ
صرفنا قاله الخليل وكذلك فذكره اذ
عينا ومشرقا **٣٤** اي كثرنا لنتعظوا ويعتبروا
ويطمنوا الى ما يحزنهم عليهم **٣٥** ما يريدهم ان يقولوا
عن الحق وقلة طمانينة الله **٣٦** وعن سبيل
كان اذا قرأها قال رادى لك كذا وكذا
ما زاد اعدائهم نفورا **٣٧** قرئ كما تقولون
باليا والشار **٣٨** واذا ن داله على ان ما بعد
وهو لا يتعدى الى دى العرش سبيلا لطلبوا الى
له الملك والربوبية سبيلا لالمعاليه كما يفعل
الملوك بعضهم مع بعض **٣٩** كقوله لو كان بها
الله لا الله لفسدنا **٤٠** وقيل لتقربوا اليه

وحيث لا يوصف على غير ما
يكون في كلامهم

تسبح له السموات السبع والارض ومن فيها وان من شيء الا اسبح بحمده وان لا يلقى من
تسبحهم انه كان عليما غفورا **٤١**

كقوله او ليك الذين يدعون
رهم الوسيله **٤٢** علوا في معنى تعاليا والمراد
المرأه من ذلك والتزامه ومعنى وصفها العلو
بالكبر المبالغه في معنى البراه والبعد مما
وصفوه به **٤٣** المراد انها تسبح له بلسان
الحال حيث تدل على الصانع وعلى قدرته
وحسنه **٤٤** فان **٤٥** فما تضيع بقوله
ولكن لا يتفقون فيسبحهم وهذا التفسير مقرر
ومعلوم **٤٦** الخطاب للمشركون
وهم وان كانوا اذا اسبلوا على خلق السموات
والارض قالوا الله لا اله الا الله لما جعلوا معه الهه
مع انزارهم فكأنهم لم ينظروا ولم يفكروا لان
يتجه النظر الصحيح والاقرب الثالث
خلاف ما كانوا عليه كما اذا لم يتفقوا التسبيح
لم يستوحوا الاما له على الخلق **٤٧** فان قلت
عن فيهم سبحون على الحقيقة وهم الملائكة
والسبلان **٤٨** وقد عطفوا على السموات
والارض بما رويته **٤٩** التسبيح المجازي
حاصل في الجميع فوحى اليهم عليه **٥٠** وان
الكلم الواحد في حاله واحده **٥١** محمول
على الحقيقة والمجاز **٥٢** انه كان حليما غفورا

المراد من
المراد من
المراد من

واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا
على قلوبهم اصة ان يفقهوه ويا اذانهم قرا وانما ذكرت آية القرآن وحده
وقوا على اذانهم نفورا

هو

حين لا يجادلهم بالعقوبة على غفلتهم
وسكو نظركم وحملكم **٤٢** وشرككم
حجابا مستورا **٤٣** اذا ستر كقولهم ستر
مفهم **٤٤** افعام **٤٥** وقيل حجاب لا يرى
فهو مستور **٤٦** ويجوز ان يراد انه حجاب
من دونه حجاب او حجب فهو مستور بغيره
او حجاب يستتران بغير الحجب به وهذه
حشاية لما كانوا يقولونه وقالوا قلوبنا
اكنه مما يدعونا اليه **٤٧** وفي اذاننا وفتر
ومن بيننا وبينك حجاب كانه قال
واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبينهم
ان يفقهوه كراهه ان يفقهوه **٤٨** وان قوله
وجعلنا على قلوبهم اكنه فيه معنى المنع
من الفقه **٤٩** كانه قيل ومنعناهم ان
يفقهوه **٥٠** يقال وحده وحده وحده
كحور وحده وحده **٥١** وحده **٥٢** وحده
من باب جمع عوده على يديه وافعله
وطافك **٥٣** في انه مضى ساد مستورا
اصلة تحده وحده بمعنى واحدا وحده
والنفور مضى بمعنى التولية او جمع نافر
كقاعيد وقعود **٥٤** اي يحبون ان يذكروا

المراد من

نحو اعلم باسمه معبودهم وان لا يشركوا به شيئا واليه يرجعون واليه
سبحوا انظروا كيف جزي ذلك الا ان فضلوا فلا يستطيعون سبيلا

معهم الصميم لانهم مشركون فاذا سمعوا
ما التوحيد نفروا كما يستمعون به من الغر
ك وبالفراغ ومن اللغو **٤٣** كان يقوم
اذا قرأ من بينه وحيات من عند الزاير
ورحلات منهم عن يساره فيصنفون
ويصنفون ويحيطون عليه **٤٤** شعاعا وبع
في موضع الحال **٤٥** كما تقولون يستمعون
بالخبر انى هارمى **٤٦** واذا يستمعون نصيب
ما علم اى اعلم وقت استماعهم بها يستمعون
ما ادهم بخوي **٤٧** وما يتناجون به ادهم دور
بخوي **٤٨** واذا يقولون ذلك من ادهم مستورا
بغير حق **٤٩** وقيل هو من السخر وهو الرية
ادهم بشر مثلكم **٥٠** فصوروا لك الامثال
خلوكم بالمشاعر والساحر والجنون
فصلوا في جميع ذلك ضلال من يطلب
التيه طريقا لسلكه فلا يدر عليه فهو
مخبر في امرة ولا يدرى ما يصنع **٥١** لما قالوا
اننا كنا عظاما قيل لهم كونوا حجارة
او حديد او لا تكونوا عظاما فانه يفر على
اجسادكم والمعنى انكم تستعبدون ان
يحدث الله خلقكم ويؤده الى حال الجاه

المراد من
المراد من
المراد من

وَقَالُوا اَوْ ذَا كُنَّا عِظَامًا وَرِئَاسًا اَفَنُفْخِطُّوْنَ خَلْقًا جَدِيدًا قُلْ كُنْ اِنْ هِيَ اِلَّا اِجَارَةٌ اِلَىٰ يَوْمٍ اَسْفَلَ سَافِلِیْنَ
اِنْ خَلَقْنَا مَآءِدَیْهِمْ نَحْنُ فَعِلُوْهُمْ وَهُمْ لَا یَعْلَمُوْنَ قُلْ اَنْظِرُوْا نَارَ الْاَلْدِیْنِ فَمَنْ لَّهٗ مُدَارِجٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَیْهِمْ یُفْجِرُهَا سَافِلًا یَّسْفَلُ
وَقُلُوْنَ مَقْدُوْرًا فَعَسَا اَنْ تَكُوْنُ رِیْبًا

والى رطوبه الحى وغضاضته . بقدر ما
كثرت عظاما باليه . مع ان العظام بعضها حيا
الحى بل هى غور حلقه الذى يبنى عليه سائر
فليس يدع ان يردّها الله بقدرته الى
حالتها الاولى . ولكن لو كثرت العرشي
من الحياه ورطوبه الحى ومن حش ما ركب
منه البشر وهوان تكونوا حجارة يابسه
او جديدا مع ان طباعها الفساده والصلابه
لكان قادرا على ان يردكم الى حال
الحياه . او حلقا مما يكبر فى صغوركم
عن قبول الحياه ويعظم فى زعمكم على
الخالق احياءه فانه محيي . وقيل
يكبر فى صغوركم الموت . وقيل السم
والارض . فليس يعضون فسحق كونها
خوك الحما واستهزا . والدرع لا يحمى
كلاهما حمار . والمعنى يوم يبعثهم فينبون
مطاعين . فتقاربن لا مشهور . وقول
بحره جاب منهم . اي حامد . وقيل
مبالغة فى ابتادهم للبعث كقولك
لن تامر به مركوب ما يشق عليه فيتأق
وتمتنع سركبه وات حامد شاكر يعنى

[illegible]

على الاسلام وتخيرهم عليه . واذا ارسلناك
 بشيرا ونذيرا فدارهم وبرز اصحابك
 بالمدارات او ترك الحاقة والمكاشفة
 وذلك قبل نزول امه السيف . وقيل
 نزلت في عمر رضي الله عنه شتمه رجل
 عامره الله بالعفو . وقيل افراط ابي
 المشرعين للمسلمين فشكوا الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فنزلت . وقيل الظلمه
 التي احسن ان يقولوا بهديكم . الله يرحم
 الله . وقرا ظلمه يفرع بالكسر وهما لغتان
 نحو يعرشون ويعرشون وهو رد على اهل
 مكة في انكارهم واستبعادهم ان يكون
 بينهم الى طالب نبي . وان يكون العراء الجوع
 اصحابه كضئيت وبلال وحيات وغيرهم
 دون ان يكون ذلك في بعض اصحابهم ومنه
 يعني وربك اعلم من في السموات والارض والحيات
 ومقاديرهم . وما يستاهل كل واحد منهم
 وقوله ولقد فضلنا بعض النبي على بعض
 اشار به الى تفصيل رسول الله عليه وسلم
 وقوله واتينا داود ونورا دلاله على رخصه
 تفضيله . وهو انه حاتم الدنيا وان منته

FO

وان من قريه الا نحن مهلكوها قبل ان ينزل اليهم النعمه او معذبوها عذابا شديدا فان ذلك
فان كانت بطورا

٢٧

وانهم يدرك من وافق يفتنون واي موصوله
اي ينبغي من هو اقرب منهم واراد الوصيله
الى الله عز وجل فكتب بغير الاقرب او
ضمن ستغفر الوصيله معني يحطون فكانه
قيل يحضرون انهم يكون اقرب الى الله تعالى
وذلك بالطاعه واراد بالخير والصلاح
ويخرجون ويخافون كما غفرهم من عباد الله
تعالى فكتب برغوب انهم الله ان عذاب
ربك كان حقيقا بان تحذره كل احد من
ملك مغرب ونبى مرسل فضلا عن غيرهم
كخبر مهلكوها بالموت والاستيصال
او معذبوها بالقتل وانواع العذاب وقيل
الهلاك للصالحه والعذاب للطالحه وعبر
مقابل وحدت في كتب الصحاح بن مزاحم
في تفسيرها امامك ففتنوها للفتنه
وتفليك المدينه بالجره والبصره بالغرق
والكوفه بالترك والحجاب بالصواعق
والروح الجف واما خزائن معدنها صرور
ثم ذكرها بذكرها بذكرها استغفر المنع لترك
ارسال الايات من اجل صارت الحكيمه وان
الى منصوبه والنايه مرفوعه تقديمه

وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذبها الاولون وانما نرسل بالآيات الا تخوفها
فقط ايها وما نرسل بالآيات الا تخوفها

وما منعنا ان نرسل بالآيات الا تخوفها
المراد بالآيات التي افترحتها فترس
من قلب الصفا دينا ومن اجبار المولى وغيره
ذلك وعاده الله في الامم ان من افترع منهم
ايه فاجيب اليها ولم يؤمن بها ان يعجل
بعذاب الاستيصال فالمعني وما صرنا غر
ارسال ما يفرجونه من الآيات ان
كرب بها الذين هم امثالهم من المطبوع
على قلوبهم كعاد وشود وانها ارسلت
للكوفه بها تكذيب اوليك وقالوا هذا
سحر مبين كما يقولون في غيرها واستخرجوا
العذاب المستحيل وقد علمنا ان نوح
امر من بعثت اليهم يوم القيامه ثم
ذكر من تلك الآيات التي افترحتها الاولون
ثم كذبوا بها لما ارسلت فاهلكوا واحده
وهي ناقة صالح فان اثار هلاكهم
في بلاد العرب قريه من جدد وهم
يصرها صاويرهم وراودهم بنصره
بنصره وقريه منصره بنصره المنصره فظلموا
بها ففتنوا بها وما نرسل بالآيات
ان اراد بالآيات الامات المعترجه فالمعني

الب

واذ قلنا لان ربك احاط بالناس

٢٩

لانرسلها الا تخوفها من نزول العذاب
العاجل كالطليعه والمقدمه له فان لم
تخافوا وقع عليهم وان اراد غيرهما المعني
وما نرسل ما نرسل من الآيات كآيات
القرآن وغيرها الا تخوفها من نزول العذاب
الاجل وان اراد بالعذاب الاخره واد
قلنا لك ان ربك احاط بنزولهم يعني بشرنا
بوقعه بدره بالنصره عليهم وذلك
قوله سبحانه المجمع وتولون الذم قل
للمن كفروا ستغلبون وكشرون وغير
ذلك محمله كان قد كان ووجد قتال
احاط بالناس على عاذته في احباره وحين
نرا حلف الغزوات يوم بدر ورسل
الله صلى الله عليه وسلم ورسل الله صلى
الله عليه وسلم في العربيت مع الى بكر
رضي الله عنه كان يدعو ويقول اللهم
ان اسالك عهدي وعهدك به خرج وعهد
الورع عكر من الناس ويقول سبحانه
المجمع وتولون الذم ولعل الله تعالى
اراه مصارعهم في منامه فقد كان يقول
حين ورد ما بدره والله لكافي انظر

وما جعلنا الذم الا لئلا ياتك الاثمة للناس

الى مصارع القوم وهو يوي الى الارض ويقول
هذا مصرع فلان هذا مصرع فلان فتساعت
فليس مما اوحى الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم من افترجه وما اورد في منامه
من مصارعهم فكانوا يصيحون
ولست نخشون ولا نستحيون استهزأ
وحين سمعوا بقوله ان شجرة الرقوم طعام
الائم جعلوها شجره وقالوا ان محمدا
يرغم ان يحكم بحرق الحجاره ثم يقول
يبيت فيها الشجر وما قدر الله حق
قدره من قال ذلك وما انكره ان
جعل الله الشجره من جنس لا ياكله النار
وهذا وثى السميرك وهو دوسه بلاد
الترك يتخذ منها مناديل اذا اشئت
طرح في النار فذهب الوصي وفق المنديل
عالم لا يعمل فيه النار وتروى النعمه
تندلع الجمر وقطع الحريد الجمر الجمر
يا حمار النار فلا تقهرها ثم افترج من ذلك
انه خلق في كل شجره نارا فلا تحرقها فها
افترجوا ان خلق في النار شجره لا تحرقها
والمعني ان الآيات لا ترسل بها الا تخوفها

٥٠

للعباد وها را قد خوقوا بعداب الدنيا
وهو القتل يوم بدر. اما كان ما ارباك
منه في منامك بعد الوجع المكن لاقتنه
لهم حيث اخذوه سحرنا وخوقوا بعداب
الاخرة وشجره الزقوم كما اثر فيهم
ثم قال وخوقهم اي وخوقهم في اوقاف
الدنيا والاخرة. اما من يدرك الخوف
الاطفياء ناكثرا فخشيت خاف قوم هذه
حاله فاربسات مما يقتضون من الامات
وقيل الدنيا هي الاسترا. وبه تعلق تر
بقول كان الاسترا في المنام. ومن قال
كان في البقرة فسر الرويا بالربوبه وقيل
انما سماها روايا على قول المكنين حيث
قالوا له لعلها. واما رايها وحيث خيل
الكن استبعاداً من كسبي اشياء استبعاد
عند الكفرة. وخوفه فراغ الى الهتهم
ابن شريك في انك انت العزيم الكرم
وقيل من رايه انه سيدخل مكة وقيل
راى في المنام ان ولد الحنك يتناولون
منيرة كباية اول الصبايات الكرم
فان قلنت ابن لعنت شجرة الزقوم

في القرآن **قلنت** لعنت حيث لعن طيبها
من الشجرة والظلمة من الشجرة اذ
لها حتى تلعن على الخبيثه واما وصف
لعن اصحابها على الحجار. وقيل وصفها الله
باللعن لان اللعن لا بعد من الرحمة وهو
في اصل الحنك في المذموم كان من الرحمة
وتقول القرب لكل طعام مكره ضار
ملعون. رسالت بعضهم فقال لعن
الطعام الملعون القشت الممحق وعمر
ابن عباس هو الكسوت الذي يتلو
بالشجرة يجعل في الشراب. وقيل
من الشيطان. وقيل اوجهم. وقيل
والشجرة الملعونه بالربوع على الهامتها
محدوف الحنك كانه قال الشجرة الملعونه
في القرآن كذلك. طيبا حال اقام
الموصوف والعامل فيه استعد على السجد
وهو طيب اي اصله طيب. او من الرجوع اليه
من العتله على السجد لمن كان في خلقه طيبا
ارائك الكاف للخطاب وهذا معك
به وهذا معك. والمعنى اخبر عن
هذا الذي كرم منه على اي فضله لم كرمه

لكن آخرت المريم القيمة لا شكن ذريته الا قليلا قال اذهبن من تبعك
منهم فان جهنم جزاءكم جزاء مؤفرا

علي وانحسر منه فاختصر الكلام
عذف ذلك. ثم ابتدأ فقال ليراجع الى
واللام موطيه للتقسيم المحذوف. لا حشطن
درسته. كما صلتهم ما غراو. من اجتنبت
الحراذل من اذا جرد ما عليها اكلا
وهو من الحنك. ومنه ما ذكر سميوم
من قولهم احنك الشاين اي اكلها.
فان قلنت من ان علم ان ذلك سهل
له وهو من الغيب **قلنت** اما ان
يسمعه من الملائكة صلوات الله عليهم
او خرج من قوله. اعمل فيها من يقيد
فيها. او نظرا اليه. فتوسم في محاياله انه
خلق شهورا في. وقيل قال ذلك لما علمت
وسوسنته في ادم. والطاهر انه قال
ذلك قبل اكل ادم من الشجرة. اذهب
ليس هو من الدهاب الذي هو نقير المحي
واما معناه امض لسانك الذي احترت
حداثا وحنيله رغبته بذكر ما خسر
سوء اختياره في قوله من يترك منهم
فانهم جزاؤكم كما قال موسى للسامري
فاذهب فان لك في الحياه ان تكون كالميت

واستغفر من استغفرت منهم بصرك واعلم انهم يهلكون ويهلك

فان قلنت اما كان رحو الضريفي
الحنك ان يكون على لفظ الغيبة ليرجع الى
من تبعك **قلنت** لي ولكم القدر فان
جزاؤهم جزاؤك ثم علمت الحاط على
الغاي فقبل جزاؤكم وعوزان تجوز
للباقين على طريقه الاثقات. وانصب
خرا مؤفرا مما في فان جهنم من معنى غارون
او باضمار تجارون. او على الحال
لان الجزاؤ مؤفون بالمؤفوب والمؤفون المؤفون
تقال فو لصاحبك غرضه. فمره استغفره
استغفنه. والقر الحنك. واعلم
من الحنك. وهي الصياح والحنك الحباله ومنه
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يا
خل الله اركن. والرجل اسم جمع
للمرجل ونظرة الركب والصعب وقبر
ورجلك على ان فعلا بمعنى فاعل خوتع
وما عيب. ومعناه رجعت الرجل
وتضم حيه ايضا فيكون مثل كثر
وحدثا وتدين وتدين واحواب لها
تقال رجل ورجل وقبري كرجل الكسوف والرجل
فان قلنت ما معني استغفرا اربك

رشادكم في الاموال والاولاد وتوفيقكم وما بعد الشيطان الا غرورا

بصوته والجلابه خيله ورجله **قلت**
هو كلام ورد في التمثيل مثلث حاله
في تسلطه على من يعوبه بمعوار وقع علي
قوى فصوت لهم صوتا مستغرض من
امكنهم وتلقهم عن ارضهم **والجلب**
عنده من خياله ورجاله حتى استأصلهم
وقبل بصوته بدعايه الى الشر **وخيله** ورجله
كلها كبروا اجل من اهل العيش **وقيل**
يعوز ان يعوز لا يلبس خيل ورجال واما
المشاركه في الاموال والاولاد **قلت**
معصيه محله عليها في ماها كالربا والمقام
المحرمه **والخبره والسايه** والافتاق
في الفسوق والاشراف ومنع الركا
والتوصل الى الاموال بالسبب الحرام ودعوى
وكذب سبب **والشبهه** بعد العز
وعند القارث والتفويذ والتضرر والحمل
قل الحرف الدمجه والاعمال المخطوره وغير
ذلك **وقدم** المواعيد الكاويه من
شباعه الله والكرايمه على الله فلا تسب
الشريبه **وتسويبت** التوبه ومعفره العار
بدونها ولا تكال على الرحمه وشباعه الرضا

ان عبادي ليس لهم سلطان وتوفيقكم وكذا وتكم الذين يتركوا الملك في البعثوا
من فضل الله فانكم رجاءا فامتنكم في العرف من توفيقكم الا اياه فلا تحبكم اب
البراعه من وكان الاساقف كغورا

في الشياير والحجوج في النار بعد ان قضيه وا
جما **واشار** العاجل على الاجل ان
عبادي يزيد الصالحين ليس لك عليهم سلطان
اي لا تقدر ان تقوهم وكفى تركوك وكذا
لم يتوكلون في الاستعاده منك وعوه
قوله **اعيا** ذلك منهم المخلصي **فان قلت**
كيف حاز ان يا الله تعالى ان يلبس يات
يتسلط على عباده مغويا بمضلا افعالا
الشر صاكا عن الخير **قلت** هو من الامور
الوارده على سبيل الخراب والحقه كما
يقال للعصاه **اعلموا** ما شئتم **وتزج**
خبري وشيبي والفرح خوف العرف مثل
من تدعون من الاما **يايه** ذهب عن اوهامكم
وحواطركم كل من تدعون في حوادثكم
الايام فانكم لا تذكرون سواه ولا يدعوه
في ذلك الوقت ولا يعقد برحمته كحادثكم
وما تحظرونه بالكم ان غيره يقدر على العاشيه
اولم يهتد لانقاذكم لحدوده من سائر المذنبين
وحوزان تزدصل من تدعون الله عن
اعانتكم ولك الله وحده هو الذي يرحم
وحده على الاستسنا المنقطع **اقام**

افانتم ان يخففكم جانبا ليراد بمرسل عليكم خاصيا ثم لا تجدوا لكم نصيبا

الهمزة للفتك والنا للعطف على محذوف
تقدره تقدره اغوت فامتن محله ذلك
على **اعراض** **فان قلت** لم انتصت جانب
الشر **قلت** يخفف من عوالبه ضار
وفي له تخسنا به وترا **يايه** الارض ويح
جاء **والمعني** ان يخفف جانب البراي
بقليه وانتم عليه **فان قلت** فامتن
ذكر الجانب **قلت** معناه ان الجوانب
والجوانب كلها في قدرته سوا ولها في كل
جانب براكان وكثر سبب مرصد من
اسباب الهلكه **ليس** جانب الخير
وحده مختصا بذلك بل ان كان العرف
جانب الخير فحق جانب البر ما هو مثله وقو
لخفف لانه يعيب تحت التراب كما
ان العرف تقيبت تحت الماء والشر والحق
عنده سنان تقدر في الشر على نحو ما يقدر
في الخير **تعالى** ان يستوي خوفه
الله تعالى في جميع الجوانب وحيث كان او
يرسل عليكم خاصيا **ومن** الدع التي تخفف
اي ترضي المخلصي او ان لم يصح بالهلا
من تحتكم بالخفف اصابتكم به من فرقتكم

ام انتم ان يبيدكم في زمانه اخري فيرسل عليكم قاسما من الرحمة
فيغفر لكم ما كنتم ثم لا تجدوا لكم علينا بترتيعا

بترج يرسلها عليكم فيها الحساب برحمتكم
بها فتكون اشد عليكم من العرف في الخير
وكذا ان تنوكل بصرف ذلك عنكم
ام امنتم **ان** يعزب دواعيكم ويوفر
حواصكم الى ان ترجعوا فترضوا الخير
الذي يحاكم منه فاعرضه فتمتق منكم
بان يرسل عليكم قاسما من الدع التي لها
فخفف وهو الصوت الشديدا كانها
تخفف اي تنكسر **وقيل** الى الامور
بشي لا تضننه **فيغفر** لكم **وقيل** كالنار
اي الدع وبالمؤمن وكذلك يخفف ويرى
وتعبدكم فزيت بالبار واليون **التي**
المطالب **من** قوله تبارك وتعالى فاتباع
ما لعرف اي مطالبه **فان قلت**
كما لا الدعوى في التبع **قلت**
ناب فلان على فلان بيع تحتها اي
تستطير عليه مطالته تحتها **والمعني**
ان تعمل ما تفعل ثم لا تحذر من مطالبها
ما فعلنا انصبا رايها ودركا للنار من
حيثنا **وهذا** قوله **وما** اف عتباها
ما كنتم بكفرا نتم النعمه يريد اعراضكم

وَقَدْ خَفِئْنَا بِغَلَامٍ وَجَلَّاهُمْ فِي الْوَيْلِ وَالْجَمْعِ وَوَقَّاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَخَفَّاهُمْ بِالْأَكْبَرِ مَوْحَاظِنَا
تَفَضُّلًا

حين نجاهم **وقيل في قصصهم** ان ادم كرمه
الله بالنظر والعقل والتمييز والخط والصورة
الحسنة والقامه المعتزله وتزوير اكثر
المعاشر والمعاد **وقيل** تسليطه علما
في الارض وتخييره لهم **وقيل** كل شي باكل
بقية الا ان ادم **وعن الرشيد** انه احضر
طقما قد عابا بالملاعق وعنده ابو موسى
فقال له كما في تفسير جدك بن عباس قوله
تعالى ولقد كفرنا بني ادم جعلنا لهم اصابع
ياكلون بها فاحضرت الملاعق في ذهاب
واكل يا صابعه **على كثير من خلقتا هو**
ما سوي الملايكه صلوات الله عليهم
وحسب ان ادم تفضيلا ان يروع غلظهم
الملايكه وهم هم ومثرتهم عند الله منزلة
والعز من المجره كيف عكسوا في كل
شي وكذا تروا حتى حشر بهم المكاره
العظيمه التي هي بفضل الانسان على
الملك وذلك بعد ما سرقوا بخن الله تعالى
امرهم وتكبيره مع البعظم امرهم وعلموا
ان السكينة والى قريهم وكيف تولد
من انبياءه مثله انبياء من انهم ثم

يوم نمرقك الاناس يا امامهم فن امر في حجابهم جميعه و لا تفرق في كتابهم ولا يظنون فيك

حَرَّمَهُمْ فَرَطُ النَّصَبِ عَلَيْهِمْ ۖ لَنَنْتَرُوا
 أَقْوَامًا وَخَبِيرًا مِنْهَا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ رَبِّنا
 إِنَّكَ اعْطَيْتَ نَبِيَّنا أَدَمَ الدُّنْيَا مَا كُنَّا فَعَلْنَا مِنْهَا
 وَنَتَمَتَّعُونَ وَلَمْ تَعْطِنَا ذَلِكَ فَأَعْطَانَاهُ
 الْآخِرَةَ ۖ وَقَالَ رُءُوفٌ وَجَلِيلٌ لِّأَحِبِّهِ
 دُورِهِ مَنِ حَلَقْتَ بَيْنِي فَحَسْبُ قَاتِلُهُ كَثُرَ
 وَكَانَ ۖ وَرَوَّاعِيٌّ إِلَى عَمْرِهِ أَنَّهُ قَالَ
 لِمَنْ نَأْكُمُ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِي
 غَدَرَهُ ۖ وَمَنْ أَرْتَكِبُهُمْ أَنَّهُ فَتَرُوا كَثِيرًا
 بِمَعْنَى جَمِيعٍ فِي هَذِهِ آيَةٍ ۖ وَخُذْلُوا حَتَّى
 سَلَبُوا الدُّوْقَ فَلَمْ يَجْتَمِعُوا بِشَاعِهِ قَوْلِهِمْ
 وَفَصَلَانَاهُ عَلَى جَمِيعٍ مِنْ حَلَقَتَا السَّجْدَةِ
 وَأَفْرَدِي لِعَبَادَتِهِمْ وَقَلْبُهُمْ لَا يَشْعُرُونَ وَأَنْتَرُوا
 إِلَى تَحْلِهِمْ وَتَشَبُّهِهِمْ بِالنَّارِ لِأَنَّ الْعَبْدَةَ
 فِي عِدَادِهِ الْمَلَائِكَةُ كَانَ خَيْرٌ مِنْهَا ضَمِيمٌ
 حَتَّى أَهْلَكَ ۖ مَدَامِنْ يَوْمٍ ۖ لَوْ طُفَّتِ السَّحَابُ
 لَا تَخْلُ عَنْ قُلُوبِهِمْ ۖ قُرَى دَعَوْا بِالْبَاءِ
 وَالنُّونِ وَدَعَى كُلُّ أُمَّةٍ عَلَى النَّاسِ لِكَيْفَ يُعْزَلُ
 وَقَرَأَ الْخُسْفَى دَعَوْا كُلُّ أُمَّةٍ عَلَى فُلٍّ
 أَلَا تَبْأَوُنَّ غَلِيظَ عَذَابِ فُلُوكُمْ ۖ أَفَعُودُوا
 وَالطَّرْفَ نَصَبَتْ بِأَصْحَارِ أَرْضِ كَرَى وَتَحَوَّلُوا

من كان في هذا

ان يقال انها علامة الجمع كتابي واستروا
الحنوك الدين ظموا، والرفع يصدر كتابا
في يدعي ولم يؤت بالنوب فله مثله لها
غير ضمير ليست العلامة، يا مامهم ممن
ايتوا به من ثي او متقدم في الدين او كتاب
فقال يا ماع فلان، يا فل من هذا
وكتاب هذا وقيل كتاب الغمائم
فقال يا صاحب كتاب الحنوك يا صاحب
كتاب الشر، وفي قراءة الحسن كتابهم
ومن يدري القاسمير ان الامام جمع ام وان
الناس يدعون يوم القيامة فاممهم وان
الحكمة في الدعاء تلامها ت دون الامار عاية
حق عيسى واطهار شرف الحسن والحسين
وان لا ينفق اولاد الزنا، ولبت شعرك
الها ابدع احده لفظة ام بها حكمته من
اولي من ها ولا المدعوين كتابه بمينه فاولئك
يقولون كتابهم قتل اولئك لان من اولي
في معنى الجمع **فان قد** لم خص اصحاب
اليمين بقراءة كتابهم كان اصحاب الشمال
لا يقرءون كتابهم **قد** لي ونكر اذا
اطلعوا على ما في كتابهم احدهم ما ياخذ المطالب

فهو الاخرة اعم واضل سملا

بالنداء الى جناباته ولا اعترف بمساويه
انام التكليف ولا انتقام منه من الحياء
والجمل ولا الخزال وخفسته اللسان
والثقة والعجز عن اقامه حرف الكلام
والرهات من تسويه القول فكان
قرايم كتابه **فراه** ولما اصحاب المهر
قامهم على عكس ذلك لاجرم لهم يمزون
كتابهم احسن فراه وابينها **فرايم** ولا يغفل
بقرائهم زجرهم حتى يقول القاري لاهل
الحشر هاوم ابروا كتابه ولا يطول
فتلا ولا يصور من قرايم ادنى شيء كقول
ولا يطول شيئا فلا يحاف ظاهرا هضم
معناه في كان في الدنيا اعمى فهو في الآخرة
اعمى كذلك وافضل سبيلا من اعمى والعمى
مستعار من لا يدرى المتصراة لسان
حاسته لمن لا يدرى الى طريق النجاة
اما في الدنيا فلنقل البطر **فراه** واما في الآخرة
فلانه لا ينفعه الاهتدالى به **فراه** وهو حوزوا
ان يكون الثاني معنى التفضيل **فراه** ومن
ثم قرا ابو عمرو الاول مما لا والى في
ان اعمل التفضيل بما فيه من فضائل

الفه واقعه في الطرف معرجه للامال
روكان ثقيلا قالت للنبي صلى الله عليه
وسلم لا تدخل في امرك حتى تعطينا خمينا
نفتق بها على العرب لا نعشر ولا نخشع
ولا نخزي في صلاتنا. وكل ربنا لنا فهو
لنا وكل ربنا علينا فهو موضوع عنا وان
تمنعنا باللات نسبه ولا تكسرها بآيدينا
عند راس الجول. وان تمنع من قصيد
رادينا وج. فعند شجرة قاذسا لك
العرب لم فعلت ذلك فقل ان الله امرني
وجاوا بكتابهم فكتب
بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من عند رسول الله لتثقيت
لا يعشرون ولا تعشرون فقالوا ولا
تحنون فسكت رسول الله عليه وسلم
ثم قالوا للكتاب اكتب ولا يحزنون
والكتاب ينظر الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقام عمر بن الخطاب قتل سيفه
وقال اسعروا قلب نبينا يا معشر
ثقيت اسعروا الله فلو بكم نارا فقالوا
لشنا نكلم اياك انما نكلم محمدا فنزلت

وروي ان قرشا قالوا له اجعل له ابرجه
ايه عذاب وانه عذاب ابرجه حتى
يومين بك قتل. وان كادوا لغشوت
ان تخففه من الثقيله. واللام هي الفارقة
بينها ومن النافيه. والمعنى ان الشان
قارنوا ان لفتنوك ان يحذوك فاشتر
عن الذي اوحينا اليك من امرنا وتواهيها
ورعدنا وعيدنا. لفتنوك علينا فتقول
علينا ما لم نقل يعني ما اداروه عليه من
تدليل الوعد وعيدا والوعيد وعيدا
وما افترجه ثقيت من ان تضيف الي
الله ما لم ينزل عليه. واذا اخذت
اي ولو اتبعنا اقوام لا تحذرك ولكت
لهم واليا وخرجت من كلابي. ولو ان
ثباتك ولو لا ثباتك وعصمتك
لشركت تركن اليهم لغاريت ان
تميل الى خدمهم ومكرهم وهذا القبيح
الله له وفضل ثبوت. وفي ذلك لطف
للهمين اذا لم يقرنت تركن اليهم ادنى
ركنة لا دفناك ضعف الحياه وضعف
المات. اي لا دفناك عذاب الاخره

انما لا دفناك ضعف الحياه وضعف المات ثم لا تجدك علينا نصيرا

وان كانوا يستقروا من الدنيا حيا اليك فمترى عليا غيره وانما لا تقدر ملك خليلا

وعذاب القبر مصاعف **فان قلت**
كيف حقيقته هذا الكلام **قلت**
اصله لا دفناك عذاب الحياه وعذاب
المات لان العذاب عذابان عذاب
في المات وهو عذاب القبر. وعذاب
في حياه الاخره وهو عذاب النار والصفت
يوصف به. نحو قوله تعالى زدناهم
عذابا ضعفا في النار معنى مصاعفا وكان
اصل الكلام لا دفناك عذابا ضعفا في
الحياه وعذابا ضعفا في المات. ثم
جرت الموصوف واقسم الصفة مقامه
ثم اضيفت الصفة اضافه الموصوف فتقل
ضعف الحياه وضعف المات. كماله
قل اذا لا دفناك اليه الحياه والم المات
محور ان ترد بضعف الحياه عذاب
الحياه الدنيا. وبضعف المات ما يقيد
الموت من عذاب القبر وعذاب النار
والمعنى لصاعفا لك العذاب المعجل للعصاة
في الحياه الدنيا. وما توجهه الى ما بعد الموت
وفي ذكره الكبر وده وعليلها مع ابتاعها
الوعيد السديد فالعذاب الصاعف

في الدارين دليل من على ان المعج بعظم
فحه مقدار عظم عظم شان فاعله
وارتفاع منزلته. ومن ثم استعظم مشايخ
العرب والتوحيد رضوان الله عليهم
نسبه المجده القبايح الى الله تعالى
عن ذلك سئلوا كثيرا. وفيه دليل على ان
ادنى مداهنه للغواه مصادره الله تعالى
وحسره عن ولايته وسكت موجب
لغضبه ونكاله. فعلى المؤمن اذا تلا هذه
الآيه ان يحسرها عندها وان يتدبرها
في حديره بالدرس. وبان تيسر شعير
الناس للحشيه واراد ما بال التصديق
في دين الله. وعن النبي صلى الله عليه وسلم
انها لما نزلت كان يقول اللهم لا تظلمني
الى نفسي طرفه عيب. وان كادوا وان
كاد اهل بيته يستغزونك لم يحزنوك
بعد اوتهم ومكرهم. من المار من الرص
منه. واذا لا للشبول لا يتقون بعد
اخراجك لاننا قليلا. فان الله يهلكهم
وكان كذا قال متداهلا سيرا بعد
اخراجهم قليل. وقيل معناه واخرجهم

لاستوصلوا عن بكرة ابيهم ولم يخرجوه
بل هاجر بامر ربه. وقيل من ارض العرب
وقيل من ارض المدينه. وذلك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما هاجر حذره اليهود
وكبره اقربه منهم فاجتمعوا اليه وقالوا
بابا القلسم ان الانبياء انما يبعثون بالشام
وفقلا وقد صدرك كانت مهاجرا بهم
عليه السلام فلو خرجت الى الشام لامت
بك واشتغاك وقد علمنا انه لا يمنعك من
الخروج الا حرف الروم. فان كنت رسول
الله فانه ما منعك منهم فعشرك رسول
الله صلى الله عليه وسلم على اميال من المدينه
وقيل ترك الخلفه حتى عجز الله اصحابه
وبراه الناس عازما على الخروج الى الشام
لخرجه على دحول الناس في دين الله ففرقت
فرجع. وفري لا يلبثون وفي قراه اني
يلتقوا **فان قل** ما وجه القرائن
قلت اما الساميه فقد عطف فيها
الفعل على الفعل وهو مرفوع بوقوعه
خير كاد. والفعل في خبر كاد واقعا
مرفوع الاسم. واما قراه اني ففيها الجملة

راسها التي هي اذا لا يلبثوا عطف على
جملة قوله ان كادوا المستفرونك وروى
حداك **قال**
عفت الربا خلاصهم فكانا بسط الشواب
سنة من قدر اسلنا. يعني ان كل قوم اخرجوا
رسولهم. من بين طهر انهم فسنة الله
ان يهلكهم. ونصبت نصب المصدر
المؤكد الى سن الله ذلك سنة. ولت
الشمس عربيت وقيل رالت. وروى عن
النبي صلى الله عليه وسلم اني جدي ليلك
السهم حتى رالت الشمس فصل في الظهور
واشتقاقه من الرلك لان الاسار يدلك
عنه عند النظر اليها. فان كان الدلوك
الدوال فلامه حاكمه للملوك
للمس. وان كان العرب فقد خرجت
منها الظهر والعصر والعشي الطله وهي
وقت صلاة العشاء. وقران الفجر صلاة
الفجر سميت قرانا. وهو القراء لا يهازلن
صها كما سميت ركوعا وسجودا وقنوتا
والتي محمد على ابن عليه والاصم في زعمها

صمن يبعثك معنى يقيمك. وكوزان يكون
حكا معنى ان يبعثك دامقام محمود.
ومعنى المقام المحمود. المقام الذي يحمد
القائم فيه وكذا من راه وعرفه وهو
مطلق في كل ما تحلب الحمد من انواع العزائم
وقيل المراد المشفاعة. وهو نوع واحد
مما يتقوا له. وعن ابن عباس مقام
محرك فيه الاولون والآخرين ويشرف
فه على جميع الخلائق. تشك معطي
ولشفع فتشفع لتيسر احد الاخت
لواك. وعن ابن هرون عن النبي صلى الله
عليه وسلم هو المقام الذي يشفع فيه
لا مني صلى الله عليه وسلم. وعن جديته
جمع الناس في صعيد فلا يكلم بشر
فاول مدعو محمد صلى الله عليه وسلم
يقول لسك وسعدك والشر لسر
الك والبهري من هديت وعديك من
مدك وبك واليك تباركت وتعاليت
سميت زت السب قال فهذا قوله
عسي ان يبعثك ركب مقاما محمدا قري
مترجل ومخرج بالضم والفتح معنى المصدر

ان القراء ليست بركي. مشهور واشهر
ملاحة الليل والنهار ينزل هار او يبعد
هارا. وهو في احرو ديوان الليل والى
ديوان النهار. او شهدة الكثير من
المضلين في العادة. او من جهة ان يكون
مشهودا بالجماع والكثرة. وكوزان
يكون وقران الفجر حكما على طول القراء
في صلاة الفجر لكونها مشكورا اعليها سبع
الناس القراء. فيكثر الثواب ولذلك
كانت الفجر اطول الصلوات قراه ومن
الليل وعليك بعض الليل فتجدي به والتهجد
ترك الحمد للصلوة وخو. التائم والحمد
وقال ايضا في النوم للحمد. نافله لك
عبادة رايده فك على الصلوات الخمس وضع
نافله موضع. للحمد لان التمجيد عبادة رايده
فكان التمجيد والنافله يجمعان معنى الحمد
والمعنى ان التمجيد زيد لك على الصلوات
المفروضة. فروضه لك خاصة دون
غيرك لانه نظوة لهم. مقاما محمودا نصت
على الطرف. اني عسى ان يبعثك يوم
القيامد فيقيمك مقاما محمودا. او

والفخ بمعنى ادخلني فادخل مدخل مبدق
 اي ادخلني القبر مدخل صدق ادخال
 مرضيا على طهاره وطيب من السيئات
 واخرجني منه عند البعث مخرج صدق
 احراجا مرضيا ملقى بالكسامة امتا من
 السخط **•••** ذلك عليه ذكره على ذكر امر
 البعث **•••** وقيل قول حتى امر بالهجرة
 يريد المبرنية **•••** والاحراج من مكة وقيل
 ادخاله مكة طاهرا عليها بالفخ واجراجه
 منها امتا من المشركين **•••** وقيل ادخاله
 الغار واخراجه منه سالما **•••** وقيل
 ادخاله فيما حمله من عظم الامر وهو
 النبوه واخراجه منه مودعا لما كلفه من
 غير تقريط **•••** وقيل الطاعة **•••** وصل عام
 في كرامته **•••** وقيل لا يشبه من امر
 ومكان **•••** سلطانا حجة ينصرف على مرت
 حالتي **•••** اولها غزاه قويا ثانيا
 للاسلام على الكفر مظهر اعلمه واجبت
 دعوته بقوله والله بعصمك من الناس
••• ان حرب الله هم العالمون **•••** ليعلموه
 على الدين كله **•••** ليستلطفهم ووعده

ادخال

ليفر عن ملك فارس والروم فيجعله كره
 وعنه صلى الله عليه وسلم **•••** انه استعمل
 عتات بن اسيد على اهل مكة وقال
 انطلق فقد استعملك على اهل الله مكان
 فكان شريدا على الرب لتبا على الومر
 فقال لا والله لا اعلم مخلصا يخلص عن
 الصلاة **•••** المتفق فقال اهل مكة ما رسول
 الله استعملت على اهل مكة عتات
 من اسيد اعرايا حافيا فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى رابت فيما ترى التام
 كان عتات بن اسيد اقران اب الحجة
 فخذ حلقته الباب **•••** فقلقها فلما لا
 شريدا حتى فتح له فدخلها فاعز الله
 به الاسلام لمصر به المسلمين على من يريد
 ظلمهم **•••** فذلك السلطان النصير كان
 حول البيت ثلاث مائة وستون مائة
 صم كثر قوم بحاله **•••** وعن ابن عباس
 رضى الله عنه كانت لسان العرب
 يحكون بها ونحوها لها فشتت السب
 الى الله فقال انى رب حتى متى تصدده
 الحسان حولي دونك ما وحي الله الى البيت

الظاهر ان احسار اذا التوا على الاشياء اعرض وانما جابه واذا منه القرآن يؤس

الى ما حدث لك نوبه حديدية واملا
 حديد اسحدا بدفون البك دفن النور
 ويكنون البك خبز الطير البيضاء لهم
 عيج حولك بالليلية **•••** ولما تزلت هذه
 الاله يوم الفخ قال جبريل لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم اخذ حصرت ثم القها
 ثم جعل ياتي صمها صمها وهو ينكت
 بالمحصرة في عينه **•••** وهو يقول جال للقرن زهق
 الباطل فينكب الصم لوجهه حتى القاهما
 جميعا ريق صم خراجه فوق الكعبه وان
 من قوارير صم فقال يا علي ارم به
 فحمله رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حتى صعد فومى به فكسره فجعل اهل
 مكة يتحرون ويقولون ما راينا رجلا
 اسحر من محم **•••** وشكاه البيت والو
 اله **•••** وتحليل **•••** وزهق الباطل **•••** وذهب
 وهلك من قولهم زهقت نفسه اذا
 حركت والحق الاسلام والباطل المشرك
 كان زهوقا كان مفجلا غير ثابت
 في كل وقت **•••** وتترك قرك بالحنين
 والتشديد **•••** من القرآن من للتبيين لقوله

من الاوتار اول التعريف اي كاشي نزل
 من القرآن فهو شفا للومين **•••** مرداد وير
 اعانا وسعطون **•••** ومنهم من وقع منهم
 موقع الشفا من الموصي **•••** وعن النبي
 صلى الله عليه وسلم من لم يستشش
 بالقران فلا شفاه الله **•••** ولا نزاد به
 الكافرون **•••** الاحسار **•••** اي نقصا لا تكفرهم
 به وكفرهم **•••** كقوله **•••** فزاد قهر حشا
 الى رجسهم **•••** واذا انجنا على الانسان
 بالحقه والسعة اعرض عن ذكر الله كانه
 مستغفر عنه **•••** مستغفر بنفسه **•••** وفاء
 بجانه تأكيد للاعراض لان الاعراض غير
 الشئ ان يولى عرض وجهه والباقي
 للجانب ان يولى عنه عطنه **•••** ونولته
 طوره **•••** او اراد الانسكاب لان ذلك
 من عاده المشركين **•••** واذا منه السر
 من فقر او مرض او نازله من النوارك
 كان مؤسسا شديدا **•••** الناس من روح الله
 ايه لا ياتس من روح الله **•••** القوم الكافرون
 وقرى **•••** وقيا بجانه **•••** سيدهم **•••** اللام على
 الحق سكت قولهم **•••** انى راى **•••** ومحور ان

ان يكون ناسا مع بعض قل كل احد يعلم
على سبيلته اي على مذهبه وطر يقته التي
تشاكل حاله في الهدى والضلاله من
قولهم طوبى ذو شوا كل وهو الطوبى التي
يستعمل منه والدليل عليه قوله
دعهم انهم عن هو اهدى سبيلا اي طريقه
الأكثر على انه الروح الذي في الخواص
سالوه عن حقيقته فاجابوا من امر الله
اي ما استأمر به وعبر الى نبيده
لنكتمى التي عليه السلام وما يعلم الروح
وقيل هو خلق عظيم روحاني اعظم الملك
وقيل جبريل وقيل الغزاة ومن امر ربي
اي من ربه وكلامه ليس من كلام
الناس بعثت اليهود الى فريش الك
سالوه عن اصحاب الكهف وعز ذلك
الغرض عن الروح فان احاطت عنها
سكت فليس ينبغي وان احاطت بعرض
وسكت عن بعض فغير ينبغي فلهذا العصف
وانهم امر الروح وهو نبهم في التوراه فهدوا
على سبيلهم وما اوتيتهم الخطاب فاعلم
وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

الروح
الطوبى

لما قال لهم ذلك قالوا نحن نحمي هذا الخيال
ام انت معنا فقال نحن وانتم لو لم
العلم الا قليلا فقالوا اما نحن سائر ساعه
بقول ومن نوت الحكمة فقلنا نحن
كثرا وساعد بقول هذا فنزلت ولو
ان ياتي الارض من شجرة اظام وليس ما قالوه
بل انهم لان الكثرة والفله تدوران مع الاصا
موصف التي بالثله مضاعفا الى ما فوقه
وبالكثرة مضاعفا الى ما تحته فالحكمة
التي اوتيت العبد خير كثير في نفسها الا انها
اذا اصغفت الى علم الله قوي قلبه وقيل
في خطاب للمؤمنين خاصه لانهم قالوا النبي
صلى الله عليه وسلم فقلنا انتم اراهم وفيها
الحكمة وقد تلوت ومن نوت الحكمة
مقدوني خيرا كثيرا فقلنا لهم ان علم
التوراه قليل في حجب علم الله فلهذا
جواب قسم محمد وف مع نبأ نبه عن
حجرا الشرط والام الاخلا على ان يوطيه
للقسم والمعنى ان شيئا دهنيا بالشراف
ويجونا عن الصدور والصلح فلم
مركله اثرا وبقيت حكايتك لا تترك

ولقد صرح القاص هذا القرآن من كل شئ فاقول الناس الا استغفروا

الموطيه لهازان يكون جوابا للشرط
قوله لا عاب مالي واخرم
لان الشرط وقع ما صبيا اي لو تظاهروا
على ان ياتوا بمثل التراف في بلاغته وخبر
نظيره وتاليفه وفيهم العرب العاربة
ارباب البيان لخير واعى الاتيان والعب
من الثواب ومن نعمهم بان التراف قد
مع اعترافهم بانه محجز وانما يكون المحز
حيث تكون القدرة فيقال الله قادر
على خلق الاجسام والعباد عاجزون عنه
واما الخبال الذي لا محال فيه للقدرة
فلا يدخل لها فيه كناني التزم فلا عاك
للعامل فوعز عنه ولا هو محجز ولو
فيل ذلك لجاز وصف الله تعالى بالغير
لانه لا وصف بالقدرة على الخبال لان
يكبروا ويقولوا هو قادر على الخبال فار
راس مالي المكاه وكلت الخفاف
ولقد صرحنا وددنا مكرنا من كل
مثل هو كالمثل في غير الله وحسنه
والصغير المحز فان قلنا كيف
جاز فاني اكثر الناس الاستغفورا ولم يحز

الا وحز من ربيات فضل كان عليه من اقل من اجتهاد الناس والحق عليه بان يوشى احد
القران لا ياتون بشئ ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا

ما الكتاب ثم لا تجد لك بعد الدهاب
به من نوك قلبا باستزاده واعادته
مشطورا محفوظا لمارحه من يك لان
يرحمك ربك فدره عليك كان رحمة
نوك عليه بالرد او على الاستثناء
المنتقل بمعنى ولكر وجه من يك تركته
غير مفهومة به وهذا امتنان من الله تعالى
سقا القرآن محفوظا بعد ما منه العطية في
تتريه وتحفظه على كل من علم الاستغفار
عن هاتين المنتن والقيام بشكرها وهما منه
حفظ الله ورسوخه في صدره ومنته عليه
في تقا المحفوظ وعن ابن مسعود رضي
الله عنه ان اول ما يقرون به من الامانة
واخر ما تقرون الصلاة والتصلي ثم
ولادين لهم وان هذا التراف يصحون يوما
فيهم منه شئ فقال رجل كيف ذلك
وقد اشتهاه في قلوبنا واشتياه في مصاحف
نعلم اننا نعلمه اسانا اساهم فقال
يسرى عليه ليل فيصبح الناس عليه تقرا
ترفع المصاحف ويبرز ما في القلوب لا
مانون جواب قسم محمد وف ولولا الامر

وقالوا ان نؤمن بك حتى نعلم انما من الارض فهو لا يكون لك حجة من قبل وعيب فنجعل الانهار خلاء لها حتى
او تصب السحاب على الارض فكلنا كسفاه اولئك يا الله والملائكة قبيلا

صرت الاريا قلت **قلت** ان ابي تبارك
النبي كانه قيل فلم يرضوا الا كقول الما بين
انما القرات والصفى اليه المعجزات
الاخر والبنات ولومتهم انهم رغبوا
اخذوا يتبعون باقتراح هلايات فعل
المهرون المحجج المتعجب في ادب الحيرة
يقالوا لن نؤمن لك حتى احيى نقي وقرى
تجرب بالتحف **قلت** من الارض تعجبوا
مكة **قلت** بنو غام غزيرة من شيا فان
تتبع بالماء لا يقطع **قلت** يقولون من شيا
من عت **قلت** كما رعت بعون قوك الله
تعالى ان شيا عسيف لهم الارض او نستط
عليهم كسفا من السماء **قلت** قري كسفا
السين جمع كسفه كسيرة وسيد
ونفخة **قلت** قبلا كسفا لما تقول شاهد
بعينه **قلت** والمعنى انما بالله فيبلا والملائكة
قبلا
كنت منها والدي بربا والى وقبار بالزير
او مقابلا كالعسرين بمعنى العاشر ونحوه
لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا
او حمانه كحل من الملائكة **قلت** من نخر

او يكون لك بيت من زخرف اذ ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقره فل
سبحان ربك هل كنت الا بشرا رسولا

من ذهب **قلت** في السما في معارج السما خرف
المصاف يقال رقي في السلم وفي الدرجة
ولن نؤمن لرقيك **قلت** ولكن لو كن من الجبر
رقيك حتى تنزل علينا كتابا من السما فيه
بصيرتك **قلت** عن ابن عباس قال عبد الله من
الى امية لن نؤمن لك حتى تنزل الى السما
سكنا ثم ترقى فيه وانا انظر حتى تأتيها
ثم تأتي معك بصك منشور معه اربعة
من الملائكة مستهرون لك انك كذا
يقول وما كانوا يقصدون بهذه الاقرا
الا العناء والافراح **قلت** ولو حاقم كل ايه
يقالوا هذا سحر كذا قال كل وعلا ولو
ترلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه
ولو فتحنا عليهم بابا من السما فظلوا
فيه يعرجون وحين انزلوا اليه الباقية
وهي القرات وسائر هلايات والست
مورن ما اقترحوه بك هي اعظم لم يكن
الى يتصرهم سبيل **قلت** فل سبحان ربي
وعزى قال سبحان رب اى قال
الرسول وسبحان رب تع من
اقترحاتهم عليه هل كنت الا بشرا

فلا تكن باله شهيدا بيني وبينكم انما جاءكم بعباد خيرا يبول ومن بعد ذلك فهو المحدث ومن
تلقنهم ايات من دونه ونحرمهم يوم القيمة طواجرهم فيها ويكافؤهم بها ما دهم جهنم كلما
خبت زناهم سعيلا

المختار بدعوتهم بارشادهم **قلت** فان قلت
هل يجوز ان يكون بشرا وملك منصور
على الحال **قلت** وجه حسن
والمعنى له اصوب **قلت** شهيدا بيني وبينكم
على انى بلغت ما ارسلت به اليكم
وانكم كذبت وعاندتم **قلت** انه كان
عبادة المنذر والمنتذر من خير اعالما
باخوالكم محاربتكم **قلت** وهذه لتسليح
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ووعيد
للكفرة **قلت** وشهيدا تميز احوالكم
بهذا الله ومن يوقته وتلطف به فهو
المهتدى لانه لا يظلم الا من عرف ان
اللطيف ينفع فيه **قلت** ومن يصل ومن عخل
فلن تجد لهم اوليا من دون الله انصارا
على وجوههم **قلت** كقولك يوم تسبحون في
النار على وجوههم **قلت** وقيل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف تمسكون على
وجوههم قال ان الذي امشاهم على
اقدامهم قادر على ان تمسهم على
وجوههم **قلت** همما وبهما وصما كذا
كانوا في الدنيا لا يستبصرون

وما من انما ان يؤمنوا انما هم احدى ان قالوا ان الله يشرك ولا كان في الاذن
لملكة يشون مطهرين لولا انهم من الله ملكا وسولا

رسولا كسائر الرسل لا ياتون قومهم
الا بما ينظرونه الله من الايات فليس امر
الايات الى انما هو الى الله فما لكم يحرموها
عليكم **قلت** ان الاولى بفسك منعوا قال منع
والثاني روع فاعل له والقرى الوحى
اى وما منعهم الايمان بالقراى ونوده محمد
صلى الله عليه وسلم **قلت** استبهم تلحق
في صدورهم **قلت** وهى انكارهم لن رسول
الله البشر والهمزة في العت الله للانصار
وما انكروه بخلافه هو المنكر عند الله
ان قضته حكمة ان لا يرسل ملك
الوحى الى ال امثاله او الى الانسا ثم قري
ذلك تانه لو كان في الارض ملائكة
ممشون على اقدامهم كما ممشي الانس
ولا يظرون باجنتهم الى السما فليس
من انقلها **قلت** ويعلم اما لمحب عليه من
ساكنين في الارض قارين لنزلنا
عليهم من السما ملكا رسولا يعلمهم
الخبرة ويهدهم المراسد فاما ان
مماهم بهذه المثابة انما ير الملك
مخار منهم للنبوة ويعوم ذلك مقام

فلا تخافهم يا بنيهم كمن يا بنيهم قالوا ايها الله عظماء ورجالاً ايها المبعوثون خلقناهم يا
اولهم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض قد جعل ان يخلق منهم وجعل لهم اجالا يربون

ولا ينطقون بل خلق وبتصامون عن اسماعه
فهم في الاخره كذلك لا يصرون ما نقر
اعينهم ولا يسمعون ما يلد مسامعهم
ولا ينطقون مما يقبل منهم ومن كان
في هذه العمى فهو في الاخره اعلم ويحوران
محشروا تنسود في الحواس من الموقف الى
النار بعد الحساب فتد اخبر عنهم
في موضع اخر انهم يصرون ويستكلمون
كلما حب كلما اكلت حلوه هم
ولجومهم وادبها فيسكن ليهما يدلو اغرها
فرجعت ملتهمة مستعرة كاهم لثا
كروا بلا عاذه بعد لا فتا جعل الله
حر اوهم ان سلب النار على اجزائهم
تاكلها وتفتتها ثم تعيدها لا يراون
على الا فتا ولا عاذه لتردد ذلك في
كسره على فكدهم النعت ولائه
ادخل في الانتقام من المخذ وقد دل
على ذلك بقوله حراوهم الى قوله اينا لمعرو
خلقنا جديدا **فان قلنت** غلام
عظيم قوله وجعل لهم احلا **قلنت**
على قوله اولهم يروا لان المعنى قد علموا

يا ايها القائلون لا تخفوا ان الله الذي خلق السموات والارض قد جعل ان يخلق منهم وجعل لهم اجالا يربون

مدليل العقل ان من قدر على خلق السموات
والارض فهو قادر على خلق امثالهم من
الانس لانهم ليسوا باشد خلقا منهم
كما قال انتم اشد خلقا ام السما
وجعل لهم احلا لا رب فيه وهو الموت
او القتل فانهما مع وضوح الدليل
لا يجوز لو حقها ان تدخل على الافعال
دون السما فلا بد من فعل بعد هاتين
لو انتم تملكون وتقدره لو تملكون
تملكون فاضمر تلك اضمارا على
شريطة التفسير واول من الضمير
المتصل الذي هو الواو ضمير منفصل
وهو انتم لسقوط ما يتصل به من اللفظ
فانتم فاعمل الفعل المصغر وتملكون
تفسيره وهذا الوجه الذي يفسره
علم الغراب فاما ما يقتضيه علم
البان فهو ان انتم تملكون فبه دلاله
على الاحتصاص وان الناس المحتصرون
بالسبح المسالغ وكوه قول حاتم
لو ذاك سوار لطمتني وقول
المتنيسر

بحان الاشياء ففردا ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات فسلناهم ان ياتوا

ولم يخفوا اخواني اذ ادوا انقبضني
وذلك ان الفعل الاول لما شقظ اجل
المفسر مرر الكلام في صورة المبتدأ
والخبر ورحمه الله رفته وسائر نعمه
على خلقه ولقد بلغ هذا الوصف بالتميم
العابه الى لا يلبسها الا الوهم وقيل
هو اقل من كنهه الذين اقترحوا ما اقترحوه
من النبوه والافكار وتخرها والهم لو
ملحوا حرا من الاررات لخلوا بها تورا
صبيحا غيبلا **فان قلنت** هل تقدر
لاستحتم منقول **قلنت** لان
معناه ليخلك من قولك ليخلك منسك
عن ابن عباس هي العصا واليد والجراد
والفيل والصفاد والدم والحمر والحمر
والطور الذي تنقه على بني اسرائيل
وعني الحسن الظرفان واليشون ويقفر
الهمات مكان المحر والمحر والطور
وعني رضى الله عنه قال محمد بن كعب
اللسان والطيب فقال له عمر بن عبد
العزيز كيف يكون العقبه لا هكنا
اخرج باعلام ذلك الحراب ما خرجة فلفقة

انجا انهم ففردا ففردا ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات فسلناهم ان ياتوا

فاذا يقف مكسور نصفين وجوز مكسور
وقوم وحمص وقدر من كلها بحاره غير
صفوان من عشب ان بعض اليهود
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فقال اوحي الله الى بني اسرائيل
لا يشركوا بالله شيئا ولا يسرفوا ولا
يزنون ولا يقتلوا النفس التي حرم الله
لا يالحق ولا يسحروا ولا ياكلوا الربا ولا
يمشوا بيري الى ذي سلطان حاصر لقتله
ولا يفتروا لخصته ولا يفتروا من الزحف
وانتم يا يهود حاصه لا تقتذروا في السبت
فسل بني اسرائيل قتلنا له سبل بني اسرائيل
اي سلمهم من فرعون وقال له ارسل معي
اسرائل او سلمهم عن ايمانهم وحال دينهم
او سلمهم ان يعاصروك وتكون قلوبهم
وايدهم معك ويدك عليه قرا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
بني اسرائيل على لفظ الماضي يعبرهم
في لغة قرينس وقيل فسئل يارسل
الله المومنين من بني اسرائيل وهم عبد الله
من سلام واصحابه عن ايات لردا

قال فقلت ما اوتيتكم الا رب السموات والارض بصلواتي ولا اظنك بانك تدينني

يقيننا وطبا بينه فقلت لان لادله اذا
تظاهرت كان ذلك اقوى واشت كقول
ابراهيم ولكن ليعين قلتي **قال قلت**
ثم تعلق ارجاحهم **قلت** اما على الوجه
الاول فبالقول المجزوف **قال** اني فقلنا له
سلكهم حين جاءهم او سلك في التراء الثانية
واما على الاحر فبما بيننا او اصحاب او كثر
او كثر ريتك **قال** ومعنى ارجاح اذ جاء اياه
مسجورا فخرط فخرط عقلك **قال** لقد علمت
ما فرعون ما انزلها والامات **قال** الله عز
وجل **قال** بعباد بنيات مكشوفات
ولكنك معاند متكابر **قال** وجره وجره
بها واستيقنتها انفسهم طما وعلوا وقرى
علمت بالضم **قال** على معنى اني لست بمسجور
كما وصفتني بل انا عالم بوجه الامر وان
هذه الامات من الهارب السموات والارض
ثم قارع طنه بطنه كانه قال ان طنتني
مسجورا فانا اظنك مشورا اها لكنا وطى
اصح من طنت لان له اماره ظاهره وهن
امطار ما عرفنت صحنه ومكابر فقل لايات
الله بعد وصورهما واما طنت فخرط

فاداد ان يستقرهم من الارض فاغرقاه ومن معه جميعا وقلنا من بعد لئن اسكنوا الارض فاناجيا وعلا لافتر جناتكم لينا

عت لان قولك مع عليك بصحة امر
الى لا طنت مسجورا قول كذاب وقال
الفرامشور امشور وقا عن الخبر مطبوعا
على قلبك **قال** من قولك ما تمرك عن هذا اي
ما منعك وصرفك **قال** وقرا الى من
كعب وان خالك بافرعون مشورا على
ان الخنعة واللام الفارقة **قال** فاراد فرعون
ان يستخف موسى وقومه من ارض مصر ويحكم
منها **قال** او يفيهم عن ظهر الارض بالقتل
والاستتصال **قال** فاقربه مكره بان
استغرة الله باعراقه مع فئطه اسكنوا
الارض المقدسة **قال** التي اباد فرعون ان
يستفرجكم منها فاذا جاء بعد الاحر
يعني قيام الساعة حينما يكم لينا
حينما يسلط اياكم واياهم ثم يخرج
بينكم ويمن من شعرايكم واكتفياكم
واللنات الجماعات من قبال شتى وتلقون
انزلناة والحق نزل **قال** وما انزلنا القران
الا بالحق والحقية انزاله **قال** وما نزل
الا بالحق والحق والحقية انزاله **قال** وما نزل
الا بالحق والحق والحقية انزاله **قال** وما نزل
الا بالحق والحق والحقية انزاله **قال** وما نزل

والحق انزلناه والحق نزل وما ارسلا الا مبشرا ونذيرا وقلنا انزلناه لقرآه على الناس على حكت ونزلناه تنزيلا

من السما بالحق محفوظا بالمرصد من
الملائكة **قال** وما نزل على الرسول الا محفوظا
بهم من تحيط الشياطين **قال** وما ارسلاك
الا لتبشرهم بالجنة وتنبذهم والنار
ليس اليك وزادك شئ من اكره
على الدين او غودك **قال** وقرا انما منضوت
بفعل يفتشده فرفقاه **قال** وقرا الى فرقاه
بالتشديد **قال** اني جعلنا نزلنا مفرقا منحا
وعن ابن عباس انه قراه مشددا وقال
لم ينزل في يومين او ثلاثة بل كان بين
اوله واخره عشر روز بينه **قال** يعني ان
فرق بالمخفف بدل على فصل مقارب
على مكث بالفتح والضم على مهل **قال** قل
امنوا به او لا يؤمنوا امرنا لا عراض
عنهم واحتقارهم ولا زورا بشانهم
وان لا يكترث لهم وبما لهم وبما مشايهم
عنه والله ان لم يذخلوا في الايمان ولم
يصدقوا بالقرآن وهم اهل جاهلية وشرك
قال حين امنهم امنوا به وصدقوه وشبه
عندهم **قال** انه النبي العزب الموعود في كتبهم
فاذلى عليهم خسروا سقدا وسبحوا

فلا مشوا به ولا نزلوا ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا نزل عليهم يخرون للاذنان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخرون للاذنان ان يكون ويزيدهم خشوعا

الله بعظم الامر **قال** ولا تجاره ما وعدي
الكتب المنزلة **قال** وبشر به من بعثه سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم **قال** وانزال القرآن
عليه وهو المارد بالعدل في قوله ان
كان وعد ربنا لمفعولا **قال** ويريدهم خشوعا
اي يزيدهم القواب لمن قلب بر طربه
على **قال** قل **قال** ان الذين اوتوا
العلم من قبله تغليل لما ذا **قال** يحوت
ان يكون تغليلا لقوله امنوا به او لا يؤمنوا
وان يكون تغليلا لقل على سبيل التسليم
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبطنت
نفسه كانه قيل قتل عن ايمان الجملة
ما بان العلماء **قال** وعلى الاول ان لم يؤمنوا
به لقرا من به من هو خير منكم **قال**
قلت ما معنى الحروز للذين وهو
مجمع الحوز **قلت** لان الساحد اول
ما يلقى به من الارض من وجهه الدفن **قال**
قلت حرف الاستعلاء طاهر المعنى اذا
قلت خروا على وجهه وعلى ذننه هما معنى
اللام في حشر لرقته ولوجهه **قال**
محشر صريحا للمبين والمفسر

قلت معناه جعل ذقنه ووجهه المخزور
 واحتضنه به لان اللام للاختصاص
وان قلنا لم كثر تخزوت الى
 الازقان **قلت** باختلاف الحالين وهما
 حرورهم في حال كونهم باكر عر
 ابن عباس رضي الله عنه سمعه ابو جهم
 يقول بالله يا رحمن فقال انه يتخانا ان
 تغد الهوى وهو يدعوا لها اخبره وقيل
 ان اهل الكتاب قالوا انك لتقل ذكر
 الرحمن فمدا كثر الله في التوراه هذا الاسم
 وتزلت **والدعا** بمعنى التسمية
 بمعنى النداء وهو متعد الى مفعولين تقول
 دعوتك زيداً ثم تترك احدهما استغناء عنه
 والله والرحمن المراد بهما الاسم لا المسمى
 وار للتخيير **جمع** ادعوا الله او
 ادعوا الرحمن **سموا** بهذا الاسم او بهذا
 الاسم وادكروا اما هذا واما هذا
 والتسوية في ايا عوض من المصاف اليه
 وما صله للابهام الموكدة لما في اى هذين
 الاسمين سميت وذكرتم قوله **اسم**
الحسنى والضمير في قوله راجع الى

91

ادعوا الله

احد اسمين المذكورين **ولكن** الى
 مسماها وقودات الله غرور على ما
 التسمية للذات لا للاسم **والمعنى**
 ايا ما تدعوا فهو حسن **فوضع** موصفه
 قوله فله الاسماء الحسنى **لا** انه اذا
 حسنت اسماءه **كثرت** حسن هادان
 الاسماء لانها منها ومعنى كونها
 احسن الاسماء اليها مستقلة بمعنى
 التمجيد والتقدير والتعظيم بصلواتك
 بقراءة صلاتك على حرف المصاف
 لانه لا يلبس من قبل ان الجهر والخافت
 صفتان يعينتان على الصوت لا غير
 والصلوة اذكار وافعال وكانت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع
 صوته بقراءته فاذا سمعه المشركون
 لغوا وسكتوا فامريان يحفز من صوت
 والمعنى ولا يحجر حتى يسمع المشركون
 ولا تخافت حتى لا يسمع من خلفك واتبع
 من الجهر والمخافتة سبيلا وسقط
 وروى ان ابا بكر كان يخفى صوته
 بالقرآن في صلاته ويقول اتاني ربي

92

وقال المحدث الذي لم يخف ولم يكن في الملك ولم يكن له من الذل وكبره تكبيراً

وعمر رفع صوته ويقول ارحم الشيطان
 واوقض الوسنان قام ابا بكر ان يرفع
 قللاً وعمران خفض قليلاً **وقيل** معناه
 ولا يحجر بصلواتك كلها ولا تخافت
 بها كلها **واتبع** بين ذلك سبيلا بان
 تحجر بصلوة الذكر وتخافت بصلوة النهار
 وقيل بصلواتك بدعائك **وذهب**
 قوم الى ان الله مستوحش بقوله ادعوا
 ربكم تضرعاً وخفية **واستعا** السيل
 مثل الانحياز الوجه الوسط في القرآءة وفي
 من الذل ناصراً من الذل وما نفع له منه
 لا عتق اذ به **اولم** يوال احد ام احل
 منزله به لئلا يفرح بموالاته **وان قلنا**
 كيف لا في وصفه بنى الولد والمشارك
 والذل بطله **التجديد** **قلت** لان
 من هذا وصفه هو الذي يقدر على ايلاكل
 نوع فهو الذي يستحق حسن الحد وكان
 النبي عليه السلام اذا اقصى العلام من
 بني عبد المطلب علمه هذه الامه
 من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من قرأ سورة

93

المحدث الذي لم يخف ولم يكن له من الذل وكبره تكبيراً

بني اسرائيل فرق قلبه عند
 ذكر الالذركان له قنطار
 في الجنة والفتنطار الف
 اوقفه وما يتا اوقفه
سورة الكهف مكيهه
وهي مائة واحدى عشرة آية
 بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على
 لقن الله عباده ووقفهم كين
 يثنون عليه ويحذرونه على اخلاقه
 عليهم وهي نعمة الاسلام وما اتوا
 على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم من
 الكتاب الذي هو سبب عبادته وفوزهم
 ولم يجعل له عوجاً قتيماً ولم يجعل له شياً
 من العوج والعوج في المعاني كالعوج
 في الاعيان **والمراد** في الاختلاف
 والتناقض عن معانيه وحججه شئ منه
 من الحجة والاصابة فيه **فان**
قلت بم انتصبت فيما **قلت**
 الاحسن ان ينصب مقسم ولا يجعل
 حلالاً من الكتاب لان قوله ولم يجعل

94

مغطوف على انقلب فهو داخل في حيز
العمله فما عليه حكم من الكتاب فاضل بين
الحال ودون الحال ببعض الصلة ويندرج
ولم يجعل له عرجا جعله قتيلا له اذا وقع
العوج فقد اثبت له الاستقامة **فان قلت**
ما قايده الجمع بين نفي العوج واثبات
الاستقامة وفي احدها عنى عن الآخر
قلت ما برته التاكيد فثبت
مستقيم مشهود له بالاستقامة ولا
مخلو من ادنى عوج عند السر والتضيق
وقيل قيا يهمل العباد وما لا بد من
منه من الشرائع وقرئ فيها انذر
متعدا لمفعول كقولك حل ذكره
انا انذركم عذابا قريبا فاقصر على
ذكر آخرها واصيله لينذر الذين ينفروا
باسنا مشريدا والباقى من قوله تعاد
يبس وقد يوسى العباد ويوسى
الرجل باسنا وباسه من لونه ضار
من عنده قرئ من لونه يسكن
الدال مع اشياء الضم وكسر النون
ويشترى بالحفيف والتفيل **فان قلت**

لم اقتصر على احدهم فعلى انذر **قلت**
قد جعل المنذر به هو العرض المسوق
اليه فوجب الاقتصار عليه والدليل
عليه ذكر من الاذكار في قوله وينذر الذين
قالوا اتخذ الله ولدا متعلق بالمنذر من
من غير ذكر المنذر به كما ذكر
المشرك به في قوله ان لهم اجرا حسنا
ما خسر فيه ابدا استغنا بتقدير
دكوة والاخر الحسن الحنه ما لهم
به من علم اى بالولد او باخذاده يعنى
ان قولهم هذا لم يصدر عن علم ولكن
عن جهل منفرط وتقليد الاما وقد استملته
اباؤهم من الشيطان وتنبؤ به **فان**
قلت اتخذ الله ولدا في نفسه
بحال مكيف قيل ما لهم به من علم
قلت معناه ما لهم به من علم
لانه ليس مما يعلم لانه في نفسه بحال
واستقام العلم بالشيء اما الجهل بالطريق
الموصل اليه واما لانه في نفسه بحال
لاستقيم تعلق العلم به قرئ كبر
كلمة وكلمة بالنصب على التمييز والرفع

فعلت باخع نفسك على انذارهم ان لا يوسوا بهذا الحديث اسفا انا جعلنا ما على الارض
زينة لاهلها لنبدواهم ايهم احسن عملا

على الباعية والنصب اقوى والبع
وقد معنى التبع كأنه قيل ما اكبرها
كلمة وتخرج من افواههم صفة للكلمة
يندر استعظاما لاهلهم على التعلق
بها واخراجها من افواههم فان كثيرا
مما يوسوسه الشيطان في قلوب الناس
وخذثون به انفسهم من المنكرات
يتماثلون ان تنفوهوا به وتظلموا به
السننهم بل يظلمون عليه سورا من اظلام
ككيف لهذا المكسور وقرئ كبر يسكن
البار واشام الضمة **فان قلت** الام رجع
الضمير في كبرت **قلت** الى قولهم
اتخذ الله ولدا وسببت كما سميت
القصيدة بها شتهة واباهم حم تولوا
ولم يؤمنوا به وما بداخله من الوجد والاب
على توليهم برجل فارقه احبته واغ
فهو ينشأ قط حسرات على انارهم
ويصح نفسه وحدا عليهم ولفها على
فراقهم وقرئ ماخع نفسك على
الاصل وماخع نفسك على الاصافة اى
قائلها ومهلكها وهو الاستغفال

وانا لجالعون ما عليها صمد لجزا ام حيت ان اصحاب الكهف الذين كانوا
من اياتنا عجيبا

فمن قرأ ان لم يؤمنوا بمعنى كان لم يؤمنوا وهذا
الحديث بالقرآن اسما مفعول له
اى لمرط الخزن ويجوز ان يكون
حالا والاسف المبالغة في الخزن يقال
رجل اسف واسف ما على الارض
بمعنى ما تعلق ان يكون زينة لها ولا لها
من زخارف الدنيا وما يستحسن منها
ليسوسم اى يحسن عالا وحسن
العقل الزهد فيها وترى الاغترار بها ثم
زهد في المنزل اليها بقوله وانا لجالعون
ما عليها صمد اجزا بمعنى مثل ارضيضا
لانبات فيها بعد ان كانت خضرا معشدة
في ازاله تفحنته واماطة حسنه وادطار
ما به كان زينة من اياته الجواب
وتخفيف النبات ولا يتجار ويخوذلك
ذكر من الايات الكسبية تربى الارض
بما خلق فوفها من الاجناس التي احصر
لها وازال ذلك كله كان يظن ثم
قال ام حسبت ان ذلك اعظم من قصه
اصحاب الكهف والرقم وابقا حياتهم
مدة طويلة والحكم الفار الواسع في

لرسه

إذا أدركت الفينة لا تكلم فقلوا ربنا آمين فذلك درجة ونحن نؤمن أمرنا وشهدنا
فبيننا طائفتهم والكهف سنين عددا

باب في بيان
الجنة والجنة

الجبل والرقير اسم كل بهيمة قال الله
أمر في الصلوة
وليس لهم إلا الرقيم يحاوروا صبيهم والقوم في الكهف
وقيل هو لوجه من رصاص وقت فيه أسماؤهم جعل
على باب الكهف وقيل إن الناس رقبوا أحدهم
نقروا في الجبل وقيل هو الوادي الذي فيه اللبث
وقيل الجبل وقيل قريتهم وقيل مكانهم
من غصيان وأبله دون فلسطين كانوا إليه
عجاسا يأتون وصفا بالمصدر أو على كانت
عجاسا من ثمر كدحة من حواش رحمتك وهي
المغفرة والدرق والامر من العدا وكنت لنا
من أمرنا الذي نحن عليه من مفارقة الكفار وشكنا
حتى يكون نسبهم بأشد من معتدين أو جعل
أمرنا شرا كله كقولك رأيت منك سدا
فضرنا على أذانهم أي ضرنا على أذانهم
أن نسمع يعني أبنائهم أئمة ثقبيلة لا يسمعون
سما الأصوات كما ترى المستقل في
قومه يصاح به فلا يسمع ولا يستنبه فحدث
المفعول لأن هو الحجاب كما يقال يسمي على
أمراته يريدون بنا عليها الغنة سنين
عددا وأدوات غلدة فحتمل أن يريد الغنة وأن

ثم بعثناهم لنعلم أحوالهم في الدنيا والآخرة من نقص عبادك

يريد الغنة لأن الكثير قليل عنده كقوله
لم يلبثوا إلا ساعة من نهار وقال الرجاء
أذا قل فم مقدار عده فلم يخف أن تعد
وإذا أكثر احتاج إلى أن تعد أي تقدر
معنى الاستفهام فعلق عنه ليعلم فلم يجعل
فيه وقيل ليعلم وهو معلق عنه أفت
لأن ارتفاعه فلا يلبث إلا بساعة يعلم إليه
وفاعل يعلم مصون الجملة كسأته مفعول يعلم
أي الجزين المختلفين منهم في مدة لبثهم لأنهم
لما اتفقوا اختلفوا في ذلك وذلك
قوله قال قائل منهم كم لبثتم قالوا
لنبأ نبؤنا أو بعض يوم قالوا ربكم أعلم بما
لبثتم وكان الذين قالوا ربكم أعلم بما
لبثتم لهم الذين علموا أن لبثهم قد تطاول
أولئك الجزين المختلفين من غيرهم وأجس
فعل ما ضل أي أظم صبط أمر المواقف
لبثهم **قال قلت** فما تقول في جملة
من أفلل التفضيل **قلت** ليس
بالوجه السديد وذلك أن بناء من غير
البناء المحرر ليس بقبيلين وخواعدك
من الحرب وأفلس من أن المدرك شاذ

باب في بيان
الجنة والجنة

صلى الله عليه وسلم من دونه الآية لا يلبث عليهم سلطان بل من فناء طم من أنس على الله كذا
وإنما اعتزلهم وما يعبودون الله فأنزل الله الكهف فيهم من دونه ويحييهم كما أرادهم من قضا

بلا سلام إذا قاموا بين يدي الحبار وهو
د قبا نوس من غير متلاه به خير عانهم
على ترك عبادة الصنم فقالوا ربنا
رب السموات والأرض شططا
فولما شطط وهو الأمر ط في الظلم
والإبعاد فيه من شط إذا بعد ومنه
اشتط في السوء وفي غيره ها ولا مستدا
وقومنا عطف بيان وانحدوا خبره وهو
أخبار في معنى انكار لولا ما تولى عليهم
بسلطان من هذا ما تولى على عبادهم
مخدوف المصاف سلطان من وهو
نكبت لأن الأتباع بالسلطان على
عبادة الأوثان محال وهو دليل على فساد
التقليد وأنه لا بد في الدين من الحق حتى
يصح وبشيت افتقر على الله كذا
نكبت الشريك إليه وإذا عتزلتموه
خطاب من بعضهم لبعض حتى صممت
عن منتههم على الغرار ندبهم وما يعبدون
من دون الله بصر عطف على الصبر
يعني وإذا عتزلتموه وإذا عتزلتموه
معبودهم إلا الله يكون استثناء

باب في بيان
الجنة والجنة

بناهم بالحق أنهم تبيها أمنا ورتهم رزناهم هدي وربطنا على قلوبهم
إذا قاموا فقالوا ربنا ربنا السموات والأرض فأنزل الله الكهف فيهم من دونه
لقد قلنا إذا شططا

والقياس على الشاذ في غير الغرار يمنع
فكيف به ولأن أمرا لا يخلو أمانا
نصبت ما فعلنا فعل لا يعمل وأما إن
ينصب يلبثوا فلا يلبث عليه المعنى فإن
زعمت أن نصبه باضار فعل يدل عليه
كما أصمر **في قول**
واضرب منا بالسيوف القوا نسا
على ويضرب القوا نسا فقد أعدت المتناول
وهو قريب حيث أشئت أن يكون أحسن
فعلا ثم رجعت مصطرا إلى بقدره وإضارة
قال قلت كيف جعل الله تعالى
العلم باحصائهم المدة عر متنا الصبر
على أذانهم **قلت** الله عز وجل لم يزل
عالمنا بذلك وأما أراد ما يعلق به العلم
من ظهور الأمر لهم ليزدادوا أمانا وألغيت
ويكون لظنا لمؤمني زمانهم وأيه بينه
لخفاره وردناهم هدي بالوقوف
والشيثت وربطنا على قلوبهم
موقوفنا بالصبر على هجر الأوطار
والنعيم والغرار بالدين إلى بعض الغرار
وحتمنا على القيام بكنه الحق والبطاهر

باب في بيان
الجنة والجنة

ومررب الشمس اذا طلعت تزلزلون عن كنههم ذات البين وانما عرفت
تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه

كانوا

متصلاً على ما روى انهم ينفرون بالمخالف
ويشركون معه كما اهل مكة وان يكون
منقطعاً. وقبل هو كلام معترض احبار
من الله تعالى عن التثنية وانهم لم يعبدوا
غير الله. فرفقا قرى بفتح الميم وكسرها
وقر ما يرتقيه. اي يتفتح اما ان
يقولوا ذلك تفتة بفضل الله وقوه في
رحايم لنوكهم عليه ونضوع بغيرهم
واما ان يحبرهم به نبي في عصرهم
واما ان يكون بعضهم نبياً. اصله
تنزاور مخفف نادغام. الثاني الزاي
او حذفها. وقرى تزور. وتزاور
موزن عجمي وجامر. وكلها من المزور
وهو البديل. وفيه زاره اذ امال اليه
والزور الميل عن الصدق. وان البين حقه
اليمين وحقيقها الجهة المسماة باليمين
تقرضهم تقطعهم من معنى المطيعة والضم
ان في طعن بقروض افوان فيشرف سماه وعز
اما نقر الفوارش
وهم في تحوه منه اي متسع من الشك

١٠٢

ذلك من ايات الله من بعد الله في الدنيا واليه من اجل انهم يتجده وليتاسر شدة

والعنى انهم في ظل نوارهم لا يضيئهم الشمس
في طلوعها ولا في غروبها مع. انهم في مكان واسع
منفتح معرض لاصابه الشمس. اولاً
الله يحجبها عنهم. وقبل في منفتح مرعاهم
بناهم منه روح. الهوا وبرد التسيير
ولا يحسبون كواب العار. ذلك من
ايات الله اي ما صنع الله بهم من ازوار
الشمس وقصرها طالعة وغارية ايه من
ايات الله. يعني ان ما كان في ذلك
الشمس تضيئه الشمس ولا يضيئهم اجتمعا
لهم بالكرامة. وقبل ايات الشك شمال
مستقبل لنبات تفتت فهم في منباه ابد
ومعنى ذلك من ايات الله ان شانهم
وحدشهم من ايات الله. من يهوى الله
فهو المهدى فنانا عليهم بانهم كاهنوا
في الله واسلموا له وحررهم فلطف بهم
واغاثهم. وارشدهم. الى مثل تلك الطرقات
السيئة. والاختصاص بآية العظمى
وان كان سلك طريقه المهدى الزاخر
فهو الذي امام الفلاح. واهدي الى
السعادة وان من تقرض الجوان طين تحه

وكذلك بعثناهم ليتأسوا بآياتهم بل نأفل بهم كم يشتموا لآياتنا بوما وبعضهم

وتسبيهم اي ايقاظهم وقوة تفكيرهم ذات البين وذات الشمال وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد
لواكلفتهم لوليتهم فاما الملك تمام رايها

وقرى مخفف الهزة. وقبلها يا. ورعياً
ما الخفيف والسبيل وهو الخرف الذي
يؤعب الصدر اي يملأه. وذلك لما
التسبيهم الله من الهيبة. وقبل لظول
اظهارهم. وشعورهم وعظم احرامهم
وقيل لو حشبه مكانهم. وفي معاوية انه
غزى الروم فمر بالكهف فقال لو
كسفت لي عن هار لا فنظرنا اليهم فقال
له ابن عباس رضي الله عنه لسرتك ذلك
مع منع الله تعالى من هو خير منك فقال
لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراقا
معاوية لا انتهي حتى اعلم عليهم منعك
ناساً وقال لهم اذهبوا فانظروا فلم
دخاوا الكهف بعث الله ريحاً فاهرقتم
وقرى لو اطلعت بضم الواو. وكذلك
بعثناهم وكما امناهم تلك النومة
كذلك بعثناهم. اذ كانا بعدته على
النامه والبعث جميعاً لسبب بعضهم
بعضاً وتعرفوا حالهم وما صنع الله بهم
فبعثناهم وبعثناهم على عظم قدرته
ويزدادوا يقيناً ويشكروا ما انعم به عليهم

١٠٤

من يلبيه ويرشده بعد ذلك ان الله تعالى
وتسبيهم بضم السين وفحوا خطاب
لكل احد. والابقاط تقطع كاتحاد في
نشد. قيل عولهم مفتحة وهم بنام تحسبهم
الناظر. لذلك ابقاطا. وقيل لكثرة ثقلهم
وقيل لهم ثقلتان في السنة وقيل ثقلهم
واحدة في يوم عاشوراء. وقرى ويقالهم
مالا والضم اليه عروجل. وقرى ويقالهم
على المصدر منصوباً واتنصابه بفعل مقصور
يرك عليه وتحسبهم اي ايقاظا كاه قيل
وقرى وتشاهد ثقلهم. وقرا جعشر
المصادف. وكالهم اي وصاحب كلهم
باسط ذراعيه خطابه حال ماضيه ان
اسم الفاعل لا يعمل اذا كان في معنى المفعول
واما قوله اذا اضيف حقيقته معرفة
كعلام زيد الا اذا توبت خطابه الحال
الماضيه والوصيد الثنا وقيل العننه
وقيل الناب. والشهد
بارق فضاء لا تسد وصدورها على ومعرو
بها قمر مشرق
وقرى ولوليت بيشهد اللام للمبالغة

١٠٥

وكرموا به قال قائل منهم ثم لستم قالوا
لشئنا يومنا أو بعض يوم **جواب** مني على
عالم الظن **جواب** وجه دليل على حرار الأحماد
والقول بالظن العال **جواب** وأنه لا يجوز كذا
وإن جاز أن يكون خطأ **جواب** قالوا رتبكم
اعلم بالشيء انكار عليهم من بعضهم وإن
الله اعلم بمره لبهم كان هاو لا قدر علموا
تلاوه أو بالهم من الله إن المدة متطاولة
وإن مقدارها منته لا يعلم **جواب** الله تعالى
وروى أنهم دخلوا الكوفة غدوة وكان
انتباههم بعد الدوال فظنوا أنهم في
يومهم فلما نظروا إلى طول أظفارهم
واشعارهم قالوا ذلك **فان قلت**
كيف وصلوا فابعدوا شدا كروحدث
المدة **قلت** كأنهم قالوا ربهم أعلم
بذلك لا طريق لهم إلى علمه فحدثوا
شيء آخر مما بهم **جواب** والورق الفضل
المصريه كانت أو غير مصرويه **جواب** ومنه
الحديث أن عمر بن الخطاب أصيب في يوم
الكلاب فأتى بحدائقهم ورقت فامروهم
الله أن يحدائقهم **جواب** روى ابن

بورقكم بكسر الراء وادغام القاف في
الكاف **جواب** وعن بعضهم أنه كسر الراء
واسكن الألف وادغم وهذا غير جائز
لاقتعا الساكنين **جواب** وقيل المدنيه طرئوا
قالوا ونزروهم ما كان نعيم من الورق
عند فزارهم دليل على أن جملة العنقه
يصلح المسافر هو رأي المتوكلين على
الله **جواب** دون المتوكلين على المتفقات
وعلى ما في أو عيه التوم من النفقات
ومنهم قول عائشه رضي الله عنها لم
سألها عن محرم لسد عليه هيانه أو ثوب
عليه ففكت **جواب** وما حكي عن بعض معاليك
العلماء أنه سدد الخيف إلى أن يورق
حج بيت الله **جواب** ويعلم منه **جواب** فكانت مياسير
الهل يدره كلما عزم معهم فوج على حج أو
فزلوا له أن يحوا به ولجوا عليه فنعقد
اليوم ويحد اليهم بذكرهم **جواب** فإذا انقضوا
عنه قال لمن عنده ما لهذا السفر **جواب** إذا
شيان الهيمان والتوكل على الرحمن
التي أيا أهلها لحرف أهل كافي قوله
وأسل الغزوة أي أهلها **جواب** أن حكي طعاما

أي أحلوا طيب واكثر وأرجح ولتطلب
وليتلف اللطيف والنتية **جواب** فما يباشره
من أمر المباحه حتى لا يقع **جواب** أو في
أمر الحقي حتى لا يعرف **جواب** ولا يشعرك
بهم أحدا يعني ولا يفعل ما يؤذي من غير
فصد منه إلى المشعور بنا فسمى ذلك اشعارا
منه لأنه سبب فيه **جواب** الضمير في أيهم
راجع إلى أهل المقدور في أيها **جواب** تزجرهم
تنتلوكم أخبث قتله وهي الرجم وكان
عادتهم ذلك أو صبرهم في ملتهم بلا كراه
العنيف وصبرهم البها **جواب** والعود في معنى
الصبر ورواه أكثر من في كلامهم يقولون
ما عذت أفعل كذا يزربون ابتداء الفعل
ولن تفعلوا إذا ابتداء دخلتم في دينهم
وكذلك أعثروا عليهم وكما أغماهم
وبعثناهم لما في ذلك من الحجة اطلعنا
عليهم ليعلم الدرس اطلعناهم على حالهم إن
وعده الله **جواب** وهو البعث لأن حالهم
في نومهم وانتباههم بعد ما حال من
موتهم ثم بعث **جواب** وأدبنا رعون متعلقين
باعتنا **جواب** أي أعثروا هم عليهم حتى يتنازعوا

بينهم أمر دينهم ويختلفون في حقيقة البعث
لأن حالهم في موتهم وانتباههم بعد ما
كحال من موت ثم يبعث فكان بعضهم
يقول تبعث الأرواح دون الأجساد
وبعضهم تبعث الأرواح مع الأجساد
ليرفع الخلاف ولينظروا أن الأجساد
تبعث حية حساسة فيها أرواحها كما
كانت قبل الموت **جواب** فقالوا حين توفى الله
أصحاب الكهف **جواب** أي أرواحهم شيئا إلى
على باب كهفهم **جواب** ليلا ينظروا أنهم الناس
طعنا بترينهم **جواب** كما حلفت نزيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالحضيرة قال
الذين غلبوا على أمرهم ومملكهم وكانوا
أولى بهم وما لنا عليهم لنخبر عن باب
الكهف مني **جواب** ليصل في المسكون
ويبركون بمكانهم **جواب** وقيل أدبنا رعون
بينهم أمرهم **جواب** أي يتنازعوا الناس بينهم
أمر أصحاب الكهف وسكانهم في قضيتهم
وما أظهر الله من الآية فيهم **جواب** أو نتنازعون
بينهم نزيه أمرهم حين توفوا كيف يحون
أمرهم مكانهم **جواب** وكيف يسدرون الطريق

اليهم فقالوا انما عليهم بياننا: روى ان
اهل الاعلى عظمت قوتهم الخطايا وطعت
ملوكهم حتى عبدوا الاصنام واكفوها
على عبادتها: ومن يشدد في ذلك دقيانوس
قاراد قتيه من اشراف قومه على الشرك
وتوعدهم بالقتل فابوا الا الثياب على
الامام: والبغدي فيه ثم هربوا الى
الكهف وروا بطب فنتعهم فطردوه
فابطته الله عمرو رجل فقاتل ما يردون
منى انا احب احبا لله عمرو رجل فناموا
وانا احسنهم: وقيل روى ابراهيم
كلب فنتعهم على دينهم ودخلوا الكهف
وكانوا يمشون فيه ثم ضرب الله على
ادانهم: وصل ان يبعثهم الله الى ملك
مدينهم رجل صالح موثوق فدخل
اهل ملكه في البعث معترفين
وجناحين: فدخل الملك بيته واعلم
بانه: وليست مستأجرا وخلص على زياد وشك
زينة ان يبين له الحق: فالتق الله في
نفس رجل من رعايهم: فهدم ما سدر به
فم الكهف ليخذه حضيره لعينه ولنا

111

دخل المدينة من بعثوه لا يتبع الطعام
واخرج الورد وكان من ضرب دقيانوس
اتهموه بانه وجد كنزا فذهبوا به الى
الملك فقص عليه القصة فابطل الملك
واهل المدينة وانصروهم وحمروا الله على
الملك الدالة على البعث: ثم قالت
الفتية للملك استودعك الله ونعذك
به من شر الجن والانس: ثم رجعوا الى
مصاحبي وتوفى الله انفسهم فالتق الملك
عليهم ثيابه: وامر بان يجعل لكل واحد
تابوت من ذهب فراه في المنام كاهن
للذهب فعملها من الساج وبني على
باب الكهف مسجدا: روى اهل الكهف
من كلام المتنازع كانهم نكروا
امرهم ونما قلوب الكلام في اسمائهم
واحوالهم: ومثله ليشتم فلما لم يفتدروا
الى حقيقته ذلك والوارثهم اعل بهم
او هو من كلام الله يقال رد لقول
لما نصبت في حديثهم من اولئك المتنازع
او من الذين تقارعوا فهدم على عمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب

112

سيقولون ثلاثة رابعهم كليم ويقولون خمسة سادسهم

سيقولون الصبر لم يحاصر في قصتهم في
رمن رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اهل الكتاب والمؤمنين سألوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاختار الجواب الى ان
يؤجى اليه فيهم: فنزلت اخبارا بما يجري
من اخلافتهم في عذرهم وان المصيبة
من يقول سبعة وثامنهم كليمه قال
ابن عباس رضي الله عنه انا من اولئك
القليل: وروى ان السيد والعاقب
واصحباهما من اهل تحران كانوا عند النبي صلى
الله عليه وسلم فخرى ذكر اصحاب الكهف
فقال السيد وكان يعنونا كافورا
ملكه: رابعهم كليمه: وقال العاقب
وكان تسطر رايكا نواحيه سادسهم
كليمه فحقق الله قول المسطر وانما
عزوا ذلك ما اخبار رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن لسان جبريل عليه السلام
وعن علي رضي الله عنهم سبعة اسماءهم
تملحنا انهم كسلبنا: ومثليين هاروا
اصحاب من الملك: وكان عمر سارة
مروث: وذيبر موش: وساد نوش

113

كليم رجا الغيب ويقولون سبعة وثامنهم كليمه قل ربي

وكان يستشير هاروا السنة في امره
والسابع الراعي الذي واقفهم حتى هربوا
من ملكهم دقيانوس واسم مدينهم
اقسوس واسم كليمه قطي: **باب**
ثالث لم جا بكيين الاستقبال في الاول
دون الاحمرين **قلت** فيه رجا فان
يدخل احمرين في حكم السنة كما تقول
قد اكرم وانعم يريد معنى الترفع في الفعلين
جميعا وان يريد سعل معنى الاستقبال
في الذي هو صالح له: رجما بالغيب بالخبر
المتن: رايانا به: كقولك: وقد مور
الغيب اي بانور به: او وضع الرجل
وضع الطن فكانه قيل طنا ما لغيب كليم
اكثر وان يقولوا رحم بالطن مكان قوله
طن حتى لم يبق عندهم فرق من العار
لا ترى **الحول** **لهيز**
وقا هو عنها بالحديث المرجح
اي المطنون: وقرئ ثلث رابعهم
كليم بادعام: الثاني تا الثاني وثله
خبر فمكدا محذوف: اي هم ملكه وكذلك
حشنة او سبعة: ورابعهم كليمه حله

114

اعلم بعتهم ما يعلمهم الأقليل فلا تمارفهم الا ساء اظاهروا

من مبتدأ وخبر وافعه صفة للدلالة وكذلك
سادسهم عليهم وقام منهم عليهم
فان قلت فما هذه الواو الراحلة على
الجملة الثالثة ولم تدخل عليها دون
المولتي **قلت** هي الواو التي تدخل على
الجملة التي تقع خارجا عن المعرفة في نحو قوله
جاني زيد ومعه اخوه ومررت بزيد
وبنده سيفه ومنه قوله عز وجل
وما اقلعنا من قرية الاولها كتاب
معلوم وفادتها في كيد لصوف العند
ما لموصوف والدلالة على ان اتصافه بها
امر ثبات مستقر وهذه الواو هي
اذنت بان الذين قالوا سمعوا وامنتهم
عليهم قالوا عن ثبات غلام طائفة
نفس ولم يرجعوا الى كذا غيرهم
والدليل عليه ان الله سبحانه وتعالى
اسع القول في قوله ما يعلمهم الا قبل وقال
ابن عباس رضي الله عنه حين وقعت
الواو انقطعت عنه اي لم تقبل بعدها
عده غاذاً بل تقطعت اليها وثبت الفم
سعه وثانهم عليهم على القطع والثبات

ولا تستفت فيهم منهم احدا ولا تقولن شيئا مما سئل فاعل ذلك

١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١
 ٤٨٢
 ٤٨٣
 ٤٨٤
 ٤٨٥
 ٤٨٦
 ٤٨٧
 ٤٨٨
 ٤٨٩
 ٤٩٠
 ٤٩١
 ٤٩٢
 ٤٩٣
 ٤٩٤
 ٤٩٥
 ٤٩٦
 ٤٩٧
 ٤٩٨
 ٤٩٩
 ٥٠٠
 ٥٠١
 ٥٠٢
 ٥٠٣
 ٥٠٤
 ٥٠٥
 ٥٠٦
 ٥٠٧
 ٥٠٨
 ٥٠٩
 ٥١٠
 ٥١١

غداً الا ان شاء الله، واذكر لك اناسيت

١١ ان يشاء الله لكان معناه ان يقض
 مشيئة الله دور فعله وذلك محال لا
 مدخل للنفي. وتعلقه بالنفي على وجه
 احدها ولا تقول ذلك القول الا بان
 يشاء الله. اي بمشيئته وهو في موضع الحال
 يعني الامليش بمشيئة الله قابلا ان يشا
 الله. وفي هذا الحق تاديته من الله لتبينه
 صلى الله عليه وسلم حين قالت اليهود
 لغربش سئلوه عن الروح. وعن اصحاب
 الكهف. وذي القرنين فسألوه فقال
 ايوني غدا. اخبركم ولم يستثن فابطل
 عليه الوحي حتى شق عليه وكذبته قرشي
 واذكر ربك اي مشيئة ربك. وقال ان
 الله اذا فرط منك شيئا. والمعنى اذا
 نسبت كلمة الاستثناء ثم نهيت عنها
 فنذاركها بالذكر. وعن ابن عباس وقمر
 بعد سنة لم يحث. وعن سعيد بن جبير
 ولو بعد يوم او اسبوع او شهرا وسنه ثم
 يحث. وعن طاووس هو على استثناء
 ما دام في مجلسه. وعن الحسن بن عروه وعن
 عطاء يستثنى مقدار حلب ناقه غزيره

وَقَالَ عَلِيٌّ بْنُ يَحْيَى الْفَارُجِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّشِيدِ

وعند عامة النعماء انه لا اثر له في الاحتكام
 ما لم يكن موصولا **•••** وعلى انه بلغ المنصور
 ان اباجينيه خالف ابن عباس في الاستئنا
 المنفصل فاستخضروه ليشرح عليه فقال له
 هذا يرجع عليك انك تأخذ البعده بالما
 افترعني ان يخرجوا من عندك فليستشروا
 يخرجوا عليك فاستحسن كلامه ورضي عنه
 فخرجوا ان يكون المعنى واذا ذكر ربك
 بالشيء **•••** الاستغفار **•••** اذا نسيت
 كلمة الاستئنا تشدد في العبث على الهم
 بها **•••** وقبل واذا ذكر ربك اذا تركت بعض
 ما امرك به **•••** وقبل واذا ذكر اذا اغتراك
 الشيطان ليذكرك المنسي **•••** وقد حمل
 على اداء الصلاة المنسية عند ذكرها وهذا
 اشاره الى بناء اصحاب الذهب وقدم على
 ذلك **•••** حيث آتاه من قصص الانبياء والامخبار
 بالغريب **•••** ما هو اعظم من ذلك وادل والظاهر
 ان يكون المعنى اذا نسيت شيئا فاذا ذكر
 ربك ذكر ربك **•••** وعند نسائه ان يقول
 عسى ان يهديني ذلي لشيء اخر يدرك علي هذا
 المشي اقرب منه رشدا وادنى خيرا او منفعة

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

وليسوا في كنفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا على انهم علموا بالشوكة غيب السموات والارض
ابصره واصبح والناس من ومنه من لا يشك في حكمه احد

ولعل النسيان كان خيره لقوله او نساها ناس
خبر منها **و** ليسوا في كنفهم ثلاث مائة
سنين يريد ليشتم فيه احبا من ربه على انهم
في هذه المدة **و** وليسوا في قوله فصرنا
على انهم في الكنف تسعين عدا **و** ومعنى
قوله هل الله اعلم بما ليسوا **و** اعلم من الله
اختلنا فيهم بمدة ليشتم والحق ما اخبرك
به **و** معنى فتاده انه حكاه لاهل الكتاب
وقل الله اعلم **و** وعليهم وقال في حزب
عبد الله بلاضافة على وضع الجمع موضع
الواحد في التمييز **و** كقوله لا تخسروا
اعمالا **و** وفي قراءة في ثلاث مائة سنة
وتسعا تسعين سنين ان ما قبله ذلك عليه
ثم ذكر اختصاصه بما غاب في السموات
والارض وحفي فيها من احوال اهلها ومن
غيرها **و** وانه هو وحده العالم به **و** وحاشا
دل على النعم **و** من ادراكه للمسموعات
والمبصرات للدلالة على ان امره في الارزاق
خارج عن حصر ما عليه السامعون والمنصرون
لانه يدرك الطب الاسنى واصغرها كما
يدرك اكبرها حجما واكثفها جرما ويدرك

119

واذا نادى اهل السموات والارض ان لا تعبدوا من دون الله فاعبدوا الله وحده
يتم بالدفع والعشي يدعون وجهه

البراطين كما يدرك الطواهر **و** ما لهم الضمير
لاهل السموات والارض **و** من رزق متولى
امورهم **و** ولا يفتكر في حكمه في قضايه
احدا منهم **و** وفي الحشون ولا يفتكر
مالا ولا جرم على الله كما يقولون له ان
يقربنا غير هذا او يدله **و** ففعل له وانما
اوحي اليك من كتاب ربك **و** اي من
القران ولا سمع لما يقرون به من طلبة التبريل
فلا يبدل لك كتاب ربك **و** اي لا يبدل احدا
على تبدلها وتغيرها انما يقرر على ذلك هو
يخبره **و** واذا ادلتنا به مكاربه ولزجده
من فربه ملجدا ملجدا فنقل اليه ان همت بذلك
قال قوم من ررسا الكثرة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم **و** حاشا المولى الذي
كان يحكم ربح الصان وهم صهيده عار
وخياب **و** وغيرهم من فقهاء المسلمين حتى
خالسوا كتابا قال قوم نوح انهم لك واسعت
الاردون فنزلت واصبر نفسك مع الذين
يدعون ربهم بالغراء والعشي واحسبها
معهم وثبتها **فالباب اودوي**
صبرت عارفة له للحررة رسوا او انفس

120

الجزء تطلع

ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه
وصكان امره قوطا

بالعداء والعشي **و** ابيض على الدعاء ككل
وقت **و** وقيل المراد صلاة الخمر والعشي
وقرى بالعداء **و** وبالعداء اخو طار **و** وقوله
عليه **و** في اكثر الاستعمال **و** وادخل
اللام على ما يدل التكرار **كما قال**
و والزبد يزيد المعارك **و** وقوله فليل
في كلامه **و** يقال عدا اذا حازره ومنه
قولهم عدا طيرة **و** وحاشا القوم عدا زيدا
وانما عدى يعنى لمضى عدى معنى يني وغلا
في قولك تتع عنه عنه **و** وعلب عنه
عينه **و** اذا اجمته ولم تقلوبه **فان قل**
اي عزم في هذا التفتين وهذا قيل **و** لا
تعدهم عيناك عنهم **قلنت** العزم
فيه اعطا مجرى معينين وذلك اقوى من
اعطا معنى **و** لا تترك كيف رجوع المعنى الى
قولك **و** لا تترك عساك فتاوتن الى عزمهم
ويجوز قوله تارك وتقال ولانك لو اتوا لهم
الى اموالكم وانصروا اليها اكلت لها ذرة
وانتقد عينك من اعداءه واعداه فقلنا لاهله
وشقيل الحشو **في قوله**
و فعد عما ترى ادلا او تراج له

121

الجزء تطلع

و قل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فاعلم ان الله لا يظلم شيئا ولا يظلمه

ما من معناه مقدمه **و** عما ترى **و** فعد عما ترى
صلى الله عليه وسلم ان يزورني فقروا المسلمين **و**
وان يشنوا عسه عن رثائه زبهم طموحا الى
زى لا عينا وحسن ثنائهم **و** ترمز زينة
الحياة الزينة في موضع الحال **و** من اغفلنا
قلبه من جعلنا قلبه عافلا عن الذكر
بالحدوث **و** او حدثنا عافلا عنه **و** لقوله
اجنته والجمته وانجنته اذا وجدت
كذلك **و** او من اغفل الله اذا تركها بغير ريب
اي لم يسمها بالذكر ولم يجعله من الذكر
كثنتا في قلوبهم الامان **و** وقد اطل الله قلوبهم
الحجة بقوله واتبع هواه **و** وقوى اعلتنا
قلنته فاسناد الفعل الى القلب على معنى حسنا
قلنته عافلين من اغفلته اذا وجدته عافلا فزطا
مستقهما لغنى والصواب ما دله ورا ظهري
من قولهم فرس قزط مستقمن الخيل **و** قل الحق
من رزق خبر مستد امدرف **و** والمعنى كما
الحق وراحت القل فلم يتوكل احسا كمن لا يثق
ما يستتر من الاحد في طريق النجاة او في طريق
الخلاص **و** وهي بلفظ الامر والتحذير لانه لما
مضى من اختيار انها شاعسا عكسه مخير ما سحر

122

وان يستعبر ايضا في آراء كالمهل يشوب الوجه بذي الشارب وساءت من ثقلان القينا شيئا وعلما
الصلوات انما اشبه اجرامنا حسن عملا ونكس لهم جئات

ما في تحير ما شام الحدس شبه ما محيط لهم
من النار بالسرايف وهو المحنة التي يكون
حول الفسقاط . وبيت مستردق ذفر
سرايف . وقيل هو دحان محيط بالقطار
وقيل هو لحم النار . وقيل حائط من نار يطبق
بهم يقاؤون . بل كالمهل كقوله فامتنوا
بالصبر وفيه كمدح والمهل ما اذيب من
جواهر الارض . وقيل وردى الزيت يشوب
الوجه اذا قدم ليعثر انشوى الوجه
من حرارته عن النبي صلى الله عليه وسلم هو
كعكر الزيت عازا ريب اليه سقظ فوره
وجهه بيسر الشرايف ذلك سيات النار
مرتقا منق من المرقق وهذا المشاطة قوله
حسنت مرتقا . والافلا ارتقا لاهل النار
ولاشك ان يكون **من قول**
اني اوقت فبت الليل مرتقا كان عيني دينا
الصاب مروي
اولئك حيران وانما لا تضيق اعراض وليك
ان تجعل انما لا تضيق . واولئك حيران معا او جعل
اولئك كلاما مستنقفا لنا للاحرار المصير
فان قلنت اذا حطت انما لا تضيق

جنتين من اعقاب رجفتناهما انجل وجدنا بينهما زعاجا الجنتين انتا احكامها ولم تقلم منه
منه شيئا ولا خلا لهما شغل

مك دار الى الجنة مالف مصدق به ثم تزوج
احوه امراء مالف فقال اللهم اني جعلت القات
صدقا للحر ثم استرى احوه ماعا وحدها
مالف فقال اللهم اني استرى منك الولد
المسلمين مالف فتصدق به ثم اصابتها حاحه
فجلس احده على طرته فمس به في خشمه فتم
له قطره ووجهه على الصدوق ماله وقيل
ها شاي لا حرس من ماعوم موم وهو
ابوسله عبد الله بن عبد الاسد وكان
روح ام سلمة قيل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان وهو الاسود بن عبد الاسد
جنتين من اعقاب يستنار من شروم وجنتاها
مخل . وجعلنا الخل محطاً للجنتين وهذا
ما يورثه الزهاتين في كبر ومهم ان يجعلها
موزره ناعا شجار المشره مالف حقوه اذا
اطاموا . وجعلنا بينهما زعاجا جعلها ارضا
جامعة للاقوات والفراكه ووصف
العارة ما بها مواصلة متشابهة لم ترسها
ما يطعمها ويفضل منها مع السخل الحسنة
والترتيب الابيق . ويعتبرها مونا الثاب
وقام الاكل من غير تنقص ماعا هو اصل الخير

في قوله جنتين من اعقاب
جنتان من اعقاب
جنتان من اعقاب
جنتان من اعقاب

عدن تجوز عن فتح الانهار جعلون فيها من اساور من ذهب ويطسرون ثيابا اخضر من سندس وابتكر
تكتلين فيها على الاثاق لم الشرب وحسن مرتقا ضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لهما

خبرا فان الصبر الراجع منه الى المشر **قلنت**
من احسن عملا والدراسموا وعلوا الصلوات
سقطها معنى واحد مقام من احسن مقام الصبر
او اردت احسن عملا منهم مكان كقولك
السين منوان برهم . من الاول لا ابتداء والانيه
للتبيين وتنكير اساور كايها امها في
الحسن وجمع من السندس وهو مارق من
الدجاج ومن السندس وهو الفسيفساء منه
جميعا من النوعين منه . وحسن الماكتة
هبة المتعجب والملاوك على اسرفهم واصر
لهم مثلا رجلين . اى ومثل حال المؤمنين
والكافرين كحال رجلين وكانا احسن في
مى اسرائيل اخرها كافر اسبه قطوس
والاحسن موم اسمه يهوذا . وقيل هما
المذكوران في سورة والصفات في قوله
قال قابل سقم ان كان لي قرين . ورتان
امهما ثمانية آلاف دينار مساطرا لها فاسترى
الكافرا رضيا مالف . فقال المومن اللهم ان
احي استرى رضيا مالف دينار . وانا استرى
مسترا رضا مالف مالف متصدق به موم
احوه دارا مالف . فقال اللهم اني استركت

وكان لهما ثمنان لصاحبه وهو جاد . انا احسن منك ولا امر من ومطوبته وهو عالم
لنفسه قال بالاطقان تبين هذه ابدا

ومادته من امر الشر فجعله افضل ما سقى
وهو السقم بالهه الحار فيهما ولا كل الكهر
وقرى نظم الكاف . ولم ينظر وانقص
وانت حمل على اللفظ لان كذا لفظه لفظ مبرم
ولو قيل استاعل المعنى الحار . وقرى ونجرا
على العفيف . وقرا عبد الله كل الجنتين
التي اكلته برد الصبر على كل . وكان له
نمر اى انواع من المال من ثمر ماله اذا كثر
وعن مجاهد الذهب والفضة اى كانت
له ال الجنتين الموصوفتين الاموال الوثرة
من الذهب والفضة . مكارا وافر الستار
من كل وجه موم من عماره الارض . كيف
شاه . وانعز نفرا بعني انصارا وحسما وقيل
اولا دكا لانهم ينزف معه دون الامات
مجاورة برا حمة الكدام من خارج جوار اذا
رجع . وثالثه ما اجار كذا . يعنى مقدر
احد بيد احنه المسيل بطوفه في
الجنتين وثره ما فيها . وكعبه مومها وثاخره
ما ملك من المال . وونه **فان قلنت**
لم افرد الجنة بعد التثنية **قلنت** معناه
ودخلها هو حخته ماله حنه غيرها يعنى انه

لا نصيب له في الجنة التي وعد المتقون
فما ملكته في الدنيا هو جنته لا غير ذلك
تقصير الخسائر ولا واحد منهما وهو قاتمة
لنفسه وهو متعجب مما اوتي من غير كافر
لنعمه ربه معرض بذلك لنفسه لخط الله تعالى
وهو اعجز العلم احباره عن نفسه بالشيء
في بيروده جنته لطول امله واستيلا
الحرص عليه وتماذي غفلته واعتزازه بالمله
واطراحه النظر في عواقب امثاله وترى
اكثر الاعبياء وان لم يطلقوا نحو هذا السهم
فان السنة احوالهم ما طقه بذلك مناديه
عليه ولين ردت الى ربي اصنام منه
على انه ان ردا الى ربه على تسهيل الفرض
والعذر وعلى ما يرفع الحرج في الآخرة خيرا
من جنته في الدنيا تطمينا ونمينا على الله
بعالى وادعا لشكراته عليه ومكانته
عنده وانه ما اراه الخسائر الا ما يستحقه
واسمائه وان مع هذا الاستحقاق وان
موجه لقوله ان في عباده المحسنين لا يبين
ملا ورلدا وقوى حشر انهم ودا على الحشر
منقلباً مرجعاً رعا فبته واتصافه على

التميز اي منقلب تلك حجر من منقلب هذه
لا نقا فانه وتلك بافته خلقت من
تراب اي خلقت اصلك لان خلق اصله
سبب في خلقه فكان خلقه خلقا له
سواء عدلك وركبك انسانا ذكرا
بالفا مبلغ الرجال جعله كامرا اياه
حاجدا لوجه لشكته في البعث كيا
يجوز المكرب بالرسول كافرا لكنا
هو الله ولي اصله لكنا انا فحدثت العزة
والعتية حركتها على نون لكنا فتلقت
النونات وكان الادعاس وعمره قول القاتمة
وترميني بالطرف اي انت مدني وتقلبنني
لكنا اي لا اقل
اي لكنا انا لا املك وهو صمد الشار
والشان الله في الجملة خير انا والراجع
منها الله بالصمد وقراه من عام ما ثاب
الف انا في الوصل والوقت جميعا وحسن
ذلك وفوقه الف عوضا من حرج الف
وعيره لا يثبتها في الوقت وعين
الى عمرو انه وقف بالها لا كنه وفوق
لكنا هو الله وفي يستحق النور وطرح انا لا اله

وقرا اني تركت لكنا انا على الاصل
وفي قراه عبد الله لكنا انا اله هو
زني **قار قلت** هو استدراك
لماذا **قلت** لقوله اكفرت قال
لا خذ انت كافر بالله لكنا يوم موحى
كما ينوب زيد هاب لكنا عمر احضر
ما شأ الله عود ان يكون ما موصول
مرفوعة المحل على انها خبر متراحدور
بعبده الامر ما شأ الله ونظرها في
حرف الخواب لوني قوله ولوان قرنا نسيت
به الحيات والمعنى هلا قلت عند خرفها
والنظر الى ما رقت الله منها الامر ما
شأ الله اعترافا بانها وكل خير فيها انما
حصل بمشيئة الله وفضله وان امرها
بيده ان شأ تركها عامر وان شأ خربها
وقلت لا قوة الا بالله اقرا ان ما قوت
به على عمارتها وتزير امرها هو مفعولة
الله وقابله اذ لا تقوى احد في يده
ولا في ملكه الا بالله وعن عمرو بن
الربيع انه كان على حائطه ايام الربط
فبخر من شأ وكان اذا دخله ردت

هذه الآية حتى يخرج من قرا اقل بالنصب
مترجما انا فصلا ومن رجع جعله مبتدا
واقل خبره والجملة مفعولة ثانيا لترقي
وفي قوله وولدا نصرة لمن فسر النفس
بلاولاد في قوله واعتز لنرا والمعنى
ان تروا فقرمك فاما اتوقع من صنع
الله ان يتقلب ما يربك من النفس
والعين ويررقي لا ماني حظه خرامر
حتتك ورسلك لكرك بعتة وحرب
ستنانك والحسان مصدر كالعوان
والبطالان بمعنى الحساب اي مقدار
قدره الله وحسبه وهو الحكيم يحسبها
قال الزجاج عداس حساب وذلك
الحساب حساب ما كسبت يدك
وقيل حسابا برامى الواحد حسابا به وب
الصواعق صعدا زلقا ارضا ايضا رلق
عليها لئلا مستهنا زلقا وغورا كذا هاريف
بالمصدر واحيط به عبارة عن اهلاكه
واصله من احاط به الضرر ولا اله اذا
احاط به قدر ملكته واستولى عليه ثم
استعمل في كل هلاك ومنه قوله تعالى

واحيط بغيره ناصح بقلب على كنهه ما انفق فيها من اوقية على رشا ويقول يا ليتني لم اشر اليه
بريق احد

١٢ ان يحاط بكم ومثله قولهم افي عليه اذا
اهلك من افي عليه العدو اذا احاطهم
مستغلبا لهم ونفيليس الطير كضاه
عن الندم والخصر لان العادم يغلب
كفيه طهر البطن كفا كفي عن ذلك بغفر
الحق والمستقوط في السر ولاه في معنى
الندم عذري تفتيته بعل مكانه قد اصبح
يندم على ما انفق افي افق في غار قها وقر
خاويه على عروشهها يعني ان كرومها
المعروشه ستقطت عروشهها على الارض
وستقطت فوقها الكروم فيل ارسل
الله الهانرا فاهلكها ما لبثت في كبر
مروعة احية معل انه اوفى من حوضه شركه
وطغيانه فتمنى لو لم يكن مشركا حتى
لا يهلك الله بسنانه وعجز ان ينجو
نوبه من الشرك ويد على ما كان منه
ودحم في الامان قري ولم يشركوا
بصا بالما والتا وجل بصرونه على المعنى
دوم اللفظ كغوله فيه مقاتل في
مسيل الله واحرق كاهره فان قلب
ما معنى قوله ينصرونهم من دون الله قلت

ولم تكن له فتنة ينصرونهم من دون الله وما كان سحره هائل الا ان يرهق الحق هو خير ثوبا وخير شيا

معناه ينصرون على نصرته من دون الله
اي هو وحده العادر على نصرته لا يقدر
احد غيره ان ينصره ١٢ انه لم ينصره
لصارف وهو استخفا به ان محذرك
وما كان منتصرا وما كان منتصرا بقوته
عن استقام الله تعالى الولاية بالفتنة
النصرة والتولي وبالشكر السلطان
والملك وقد قرى بها والمعنى هذا لك
اي في ذلك المقام وتلك الحال النصره
له وحده لا يملكها ولا يستطيعها احد
سواه بقوى القول ولم تكن له فتنة ينصره
من دون الله او هنالك السلطان والملك
بده لا تغلب ولا تمنع منه او في مثل
ذلك الحال الشريعة بتولي الله وموثر
به كل مفسر يعني ان قوله ما لبثت في كبر
اشرك بولي احدا كعبه الحي اليها معاها
جزعا مما دهاه من شوم كعبه قوله لا ذلك
لم يلقها وعجز ان يكون المعنى هنالك
الولاية لله الحق ينصر بها اولياء المؤمنين
على الكفرة ويستقيم لهم ويستفي صدورهم
من اعدائهم يعني انه نصرهم مما فعل اخاه

المال والبنون ذرية الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ثوابها وبرها ولا يؤمن بسير
الجهال وتروا من ابدانهم ولا تعلم انهم احد

المؤمن وصرف قوله عسى ان يوتيني
خيرا من خنتك وورسل علينا حسنا
من السما بعصده قوله هو خير ثوبا وخير
عقبا اي اوليا به وقبل هالك اساره
الى اخره اي في تلك الدار الولاية لله
كقوله من الملك اليوم وقرى الحق
بالرفع والجسر صفة للولاية والله وقرى
عمر بن عبد رحمة الله عليه ورموا به
بالنصب قلنا كيد لقولك عدا عبد
الله الحق لا الباطل وهي قراه حسنه
صححه وكان عمر بن عبد من اصحاب الناس
والصحيح وقرى عتقا بضم القاف وسكونها
وعنى على مثل بضم القاف وكلفها
معنى العاقبة فاحتلط به نبات الارض
والنق بسببه وتكاثف حتى خالط بعينه
بعضا وقيل جمع في النام الما فاحتلط
به حتى روى ورقا فتكا وكاف
حق اللط على هذا التفسير فاحتلط
بناات الارض ووجه صحته ان كل مخطط
موصوف كل واحد منها بصفه صلحيه والقسم
ما يمشى وحكم الواحدة حشيشيه وقرى

الحيات بكسر
الهمزة

تزروه الروح وعن ابن عباس تزرية الرياح
من اذرى شبه حال الدنيا في نصرته والنجتها
وما يتبعها من الهلاك والفتن الحال النبات
يكون اخضر او ارقا ثم يهيئ فيطهره الريح
كان لم يكن كان الله على كل شئ من الاشياء
والاقتناء مقتدرا بالافات الصالحات
اعمال الخير التي تنفي ثمرها للانسان ويعنى
عنه كلاما تطعم اليه نفسه من حطوط
الدنيا وقيل هي الفلوات الجنس وقيل
سحان الله والجر لله وكالا اله الله والله
اكرم وعن قتاده وكلاما يريد به وجه
الله تعالى خير ثوبا اي ما يتعلق بتمام الثواب
وما يتعلق بها من الامال لان صلحها مايل
في الدنيا ثواب الله ونصيبه في الآخرة قري
تسليم من شئت وتسلم من شئت وتسلم
من سارت اي تسير في الجوار او يدرك
بها ما لا تخلف هتأ منشأ وقري وتؤي
ارضى على التا ليعتول بارزه لنسب
عليها ما يستزها مما كان عليها وحشيتهم
وحشيتهم الى الموقف وقري فلم تغادر
بالنور واليا يقال عادده ولعده اذا تركه

ويعرضوا على ذلك صفاته حتى يروا أنها خلقها كآلة قرة بل زعموا أن جعلكم موعدا ورضع
الكتاب في المحرمين مشفقين تأمروا بغيره بل إن ما بيننا من صفات الكتاب لا يأتى بغيره ولا كبره

ومنهم القدر ترك الوفاء والغدر بما غادروا
السبل: وشبهت حالهم بحال الخنثى
المعروفين على السلطان: صفات مضطرين
ظاهر من ترى جماعتهم كما ترى كرا واحدا
لا يحس أحدا أحرارا: لقد جئتمونا وهذا
الضير هو عامل الضرب في يوم نفسه ويحرم
أن ينتصب ما صار أدنى: والمعتق للمع
بعثناكم كما أنشأناكم أول مرة وقدر
حيتيونا غراة: لا نرى معكم كما احتجناكم
أولا: كقوله تعالى ولقد جئتمونا فردا
فإن قلتم لم يحييهم الله بالقرآن
بعد تشريحهم وتري **ولنت** للدلالة على
أن حشرهم قبل التشريح وقيل البرزخ
لبعثناهم في الآهوال والقطام كانه
قيل وحشرناهم: قبل ذلك موعدا وقا
لا تحار ما وعدتم في السنة الرسل من
البعث والسنون: الكتاب المحسر
وهو صنف الاعمال: ما وليتنا سادور
هلكتم: التي هلكوا حاشية من بين
الهلكات صغيرة ولا كبيرة وهي عبارة
عن الاحاطة: بمعنى لا يترك شيئا من المعاصي

الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاشرا ولا يظلمون احدنا وانظروا الى الملائكة اسجدوا لادم
سجدا والاسير كان من الذين فتنوا عليه

الا احصاها: اي احصاها كلها كما يقول
ما اعطاني قليلا ولا كثيرا: ان الاشيا
اقامنا غراة: واما كبارا: وعوزان يريد
واما كان عندهم صفات وكبارا وقيل
لم يحثيونا الطيار فكتبت عليهم الصفات
وهي المناضلة: وعن ابن عباس الصغيرة
النسيم والكبيره القهقهة: وعن سعيد
بن جبلة المستسر والكبيره الرنا: وعن
الفضل بن عباس كان اذا قرأها قال صحوا
والله من الصغار قبل الكبار: الا احصاها
المصطفوا: ووجدوا ما عملوا حاشرا
في الصحف عندنا: او حشرا ما عملوا ولا
يظلم ربك احدا: فكتبت عليه ما لم يعمل
او يريد في عقابه المستغنى: او يعذبه
بغير حشر: وكما يرفع من ظلم الله في
عظيم اطاقك المشركين: بدور
اباقي: كان من الحزن كثره مستنانف
حار يحرق التقليل بعد استئنا اليسر
من الساجدين كان قايلا قال ما ناله
لم يسجد: قتيل كان من الحق فقتل عن
امر ربه: والفا للسبب: ايضا جعل

المتقين في ذريرة اولادهم وفيهم من عدوا من خلق الله

جعل كونه من الجن سببا في فسقه يعني
انه لو كان ملكا كما رتب سجدا دمر
لم يفسق عن امر الله: لان الملائكة معصونون
البته ما يجوز عليهم ما يجوز على الجن
والانس: كما قال لا يسبقونه بالقول
وهم بامرهم يعلمون: وهذا الكلام المعترض
تقدم من الله لصيانة الملائكة عن وقوع
شبهة في عصمتهم: في ابعد البرزخ بين ما
تعد الله: وبين قول من ضاده فزعهم
انه كان ملكا ورينا على الملائكة تعصى
فلعن ومنه شيطانا ثم دركة على
ابن عباس: ومعنى فتوى عن امر ربه خرج
بما امر به ربه من السجود **فان**
فواستغنى عن قصدها جوابا
او صار فاستغنى كما قرأ بسبب امر ربه
الذي هو قوله اسجدوا لادم: امتنونه
وذريته البعز للانكار والتعجب كانه
قبل الغيب ما وجد منه يتخذونه وذريته
اولا من ذرية: وتشتبهونهم في بسبب
الملك اليسر لمن استبدله فاطاعة بدل
طاعة ما استشهدهم: وقرى ما اشهرناهم

ما اشهدناهم خلق السموات والارض الا ان اقمهم وما كنت تتخذ المصلين عيدا
ويوم يقول نادوا شركائهم فعلموا انهم كاذبون

يعني انكم اتخذتمهم ايضا شركاى في العباد
وانما كانوا يكونون شركا فيها لو كانوا
شركاى في الله: ففنى مساركهم في
اللهية: بقوله ما استشهدهم خلق السموات
والارض لا اعتضد بهم في خلقها: ولا خلق
انفسهم اى ولا استشهد بعضهم خلق بعض
لقوله ولا تقتلوا انفسكم: وما كنت
تخذ المصلين عيدا اى اعوانا فوضع المصلين
ومالهم بالاضلال فاذا لم يكونوا عيدا
الى في الخلق فما لكم تعدونهم شركاى
في العباد: وقرى وما كنت بالخلق
لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمعنى
وما صحت له الاعتقاد بهم وما ينبغي لك ان
تقتربهم: وقرأ على رضى الله عنه مختل
المصلي بالتشبه على الاصل: وقرى
الحسن عسكرا بسكون الصاد فقل
ضمها الى العين: وقرى قصدا بالفتح
وسكون الصاد: وعسكرا بصن وعضدا
تختص جمع عاصد كحارم وحدم وراصد
ورصد من عضد اذا فراه واعيانة بول
ماليا والنون واصنافه الشركا الى على

ولم يجدوا فيها حصرا فقاموا على رؤسهم فاستغفروا لهم لان ثابتهم ستة ايام العذاب قبل ان يوقنوا انهم قد استغفروا لهم

وخرجهم فوجعا لهم واذا بالحرر المولى المالك
من ووقته من ووقته من ووقته من ووقته من
اذا هلك واوقته من ووقته من ووقته من ووقته من
مصدرا كالمؤثر والمؤثر من ووقته من ووقته من
وجعلنا بينهم واذا من اوديه جهنم هو
مجان الهلاك من العذاب الشديد
مشركا يهلكون فيه جميعا وعن
الحسن موقعا عداوه والمعنى عداوه هي في
شربها هلاك كقولهم لا يهلكون
كلنا ولا يفسد ثلثنا وقال المنذر
المنى الموصلة اي وجعلنا واسلم في الدنيا
هلاكا يوم القيامة وكجوزان يريد
الملائكة وعزرائر وعيسى والموتق الروح
البعيد اي وجعلنا بينهم امرا بعيدا
يفلت فيه الاسواط لفرط بعده وخرج
في على الجحان وغلوا فابتنوا موافقها
مخالطوها وافغروا فيها مشركا متفردا

قال
ازهر هل عن شبيه من مصروف
اكثر شئ حلا اكثر الاشيا التي يتاخر
فيها الحر ان فصلتها واحدا بعد واحد

وما نزلنا من سليمان الا مبشرين ومنذرين فجادل الذين كفروا بالباطل حتى جاءهم الحق فالتفتوا الى ما كانت
وما نزلنا من هود الا مبشرين ومنذرين فجادل الذين كفروا بالباطل حتى جاءهم الحق فالتفتوا الى ما كانت

خصمهم وجماعه بالباطل وانتصاب حلا
على التبيين يعني ان جعل الامسان اكثر
من جعل كوشى ونحوه فاذا هو حصيم
بين ان الاول نصب والثانيه رفع
وقيلها مصاب محدوف تقديره وما منع
الناس الايمان والاستغفار الا انتظار
ان تاتيهم سنة الاولين وهي الهلاك
او انتظار ان ياتيهم العذاب يعني عدا
الاحياء قتلانا وقرى قتلنا انواعا
جمع قبيل وقيل لا تقتل من مستقبل
ليحضوا لزيلا ودهوا ويطلوا من
ادخاض القدم وهو ان كلفا وارائها
عن موطنها وما انزلوا حوران بخور
ما موصوله ويكون الرجوع من الصلة عروفا
اي وما انزلوا من العقاب او مصدر به
معنى وانزلهم وقرى هروا بالسكر
اي اتخذوها موضع استعجال وجعلتهم
قولهم للرسل ما اتهم الا بشئ مثلنا ولور
سأ الله لا نزل ملايكه وما أشبه ذلك
فايات ربه فانقران ولذلك رجع اليها
الصبر منكر في قوله ان يقتلهم فامروا

واذا قال من يفتنه لا ابرم حتى بلغ جمع الصبرين او امض حقا

وبذلك الغفور والرحيم لو لم يتركهم ما كتبوا القرآن العذاب بل لهم موعظت بعدد من دون موعظا
وتلك الغفوة لعلنا نعلم انهم لم يهلكوا بل جعلنا لهم موعظا

عنها فلم تترك حتى ذكر ولم تدبر ونسي
عاقبه ما قدمت بداه من الكفر والمعاصي
غير متفكر فيها ولا ناظر في اب المسمى
والمصلحة لا بد لها من جزاء ثم علق اعراضهم
ونسيانهم بانهم مطبوع على قلوبهم وجمع
هم افراد جملا على لفظهم ومعناه
لم يفتنوا فلا يكون منهم اهتد الله
كانه حال منهم لشدة تصمهم ايدا
مده التكليف كلها واذا حكرنا
رحواب تدل على اتنا اقتداهم لدعوة
الرسول بمعنى انهم جعلوا ما تحب ان
يكون سب رجود لا هتد استنا في
استغابته وعلى انه جواب للرسول قل
تقدتر قوله ما لا ادعوهم حرمنا على
اشلائهم فقتل وان يدعهم الى الهدى
فلن تصدروا العفور البليغ المفسرة
وهو الترجمة الموصوف بالرحمة ثم استدل
على ذلك بترك مواخذه اهل مكة عليلا
من غير ايمان مع افراطهم وعداوه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بل لم يرد
وهو يوم بدر ان عداوتهم وزيه مؤبلا

مخا ولا ملها نقال والجا ووال اليه
اذا ملها اليه وبلك القرى تريد قرى
الاولين من مؤدوقهم لوط وغيرهم اسار
لهم اليها ليعتبروا تلك مبتدا والقرى
صنف لان اشيا الاشارة بوصف باسما
اجناس واهلكتهم خيرا وكجوزان
يكون تلك القرى نصبا باضمار اهلكنا
على شرطه التفصيل والمعنى وتلك
اصحاب القرى لما ظلموا مثل اهل القرى
وجعلنا لهم ملكا موعدا هو بالقوة وصبرنا
لا هلاكهم وقتا معلوما لا بنا خرون
عنه كما صبرنا اهل مكة يوم بدر
والملك الهلاك ووقته وقرى
لهلكهم بفتح الميم واللام مفتوحة او
مكسورة اي اهلكهم او وقت
هلكهم والموتد وقت او مصدر لقتله
لعبده وفي الحرب ليعمل احدكم
قناي وقتاني ولا يقبل عدي وامني
وقيل هو توسع من نون وانا قتل
قناة لانه كان عداوته وشيعته وقيل
كان ياخذ منه العلم فان قلنا

١٤٢
 لا ارجح ان كان معنى الارزاق من مرج
 المكان فتدرك على اقامه لا على السفر
 وان معنى الارزاق فلا بد من الخبر **قلت**
 هو معنى الارزاق وقد خذف الخبر لان
 الحال والكلام معا يدان عليه اما الحال
 فلا فيها كانت في حال سفر واما المكان
 فلا في قوله حتى ابلغ مجمع البحرين غايته
 مضروبه فتستدعي ما في غايته له فلا بد ان
 يكون المعنى لا يخرج مسرى حتى ابلغ على
 ان حتى ابلغ هو الخبر فلما حذف الخبر اقتصرت
 المصاف اليه مقامه وهو ضمير المتكلم
 فانقلب الفعل لفظ الغائب الى لفظ المتكلم
 وهو وجه لطيف وعوز ان يكون المعنى
 لا ارجح ما انا عليه بمعنى الهم السمر والطلب
 ولا اتركه ولا افارقه حتى ابلغ كما تقول
 ارجح المكان ويجمع البحر والمكان
 الذي وجدته موسى لقا الحصر عليه السلام
 وهو ملتقى بحري فارسي والروم مما يلي
 المشرق وقيل طحفة وقيل افرقيته
 ومن يدع التماسا ان الخبر هو موسى
 والحصر ما فيها كانا بحرين في العلم وقيل

مجمع بحسب المليم وهو في السداد ودمر
 بفعل كالمشرق والمطلع او افضى
 حقا او اسير زمانا طويلا والحقبة
 ثمانون سنة روى انه لما كان طغر موسى
 على مصر مع بني اسرائيل واستقروا بها بعد
 هلاك التيط امره الله ان يذكر قومه
 النعمة فقام فيهم خطيبا فذكر نعمه الله
 وقال انه اصطفى نبيكم وكلمه فقالوا له
 قد علمنا هذا فاي الناس اعلم فقال انما اعلم
 الله عليه حين لم يرد العلم الى الله فاوحى
 الله اليه بل اعلم منك عند عبد جمع
 البحرين وكان الحصر في امام افرديور
 قبل موسى وكان على مقدمه دال الترتير
 اكبر ربي الى امام موسى وقيل
 ان موسى سأل ربه ان يبارك احب
 اليك قال الذي يدرك ولا ينسأ لي
 قال فاي عبادك افضى قال الذي يقو
 بالحق ولا يشع الهوى قال فاي عبادك
 اعلم قال الذي سعى علم الناس الى علمه
 عسى ان يصيب هذه يدك على هدي افر
 ترويه من ربي قال ان كان عبادك من

نسيا حوتها فافقه سبيل البحر سريسا

١٤٥
 هو اعلم مني فادلني عليه قال اعلم منك
 الحصر قال ابن اطله قال على الصاحل
 عند الحصر قال مارب كيف لي به قال
 ياخذ حوتا في مشكل فيجث فقوته فهو
 هناك وقال لفتاه اذا فترت
 الحوت فاعلمي فدهبا بمشاي فرقد
 موسى فاصطربت الحوت ووقع في الحصر
 فلما سارفت العرا طلب موسى الحوت فخره
 فتاه بوقوعه في الحرفات الصخرة فاذا
 رجل مشي بنوبه مسلم عليه موسى
 عليه السلام فقال وانا ما رصنا السلام
 وعرفه نفسه فقال فاموسى ايا على علم
 علمه الله لا تعلم انت وانت على علم
 علمه الله لا اعلمه انا فلما ركبا السفينة
 حا عصفور فوقع على حرفها فنشروا
 الماء فقال الحصر ما ينقص علمي وعلمك
 من علم الله مقدار ما احده هذا البصير
 من البحر نسيا حوتها اي نسيا
 تفقد امره وما يكون منه مما جعل كماره
 على الطير بالطلبه وقيل نسي نوسيع
 ان صدره ونسي موسى ان امره انه نسي

فلما جاز زافل لفته اثناعشا ثلثا لقينا من سفرنا هذا نصبا

١٤٦
 ومثل كان الحوت سمكه مملوچه وقيل
 ان نوسيع حمل الحوت والحوت في المشكل فترا
 لياه على مشاطي غير شتى عن الحياة ونامر
 موسى فلما اصاب السمكه زوج الماء وورده
 عاشت ورزى اليها اكل منها وقيل
 نوسيع نوسيع من تلك العر فاستبح الماء
 على الحوت فعاثر ووقع في الماء سكرنا
 امسكه الله حريه الماء على الحوت فصار
 عليه مثل الطائر وحصل منه في كل السرب
 معجزة لموسى صلى الله عليه وسلم او الحصر
 فلما حاورا المرعد وهو الصخرة نسيان
 موسى بقتل امر الحوت وما كان منه
 ونسيان نوسيع ان يذكر لموسى ما راي
 من حياته ووقوعه في الحصر وقيل
 سار بعد حاوره الصخرة اللبلة والعد
 الى الطهر والقي على موسى النصيب
 والخوع حين حاور المرعد ولم ينصب
 ولا حار قبل ذلك متذكر الحوت وطلبه
 وقوله من نسي نسي نسي نسي اساره الى
 مسيرها ورا الصخرة **فان قلت**
 كيف نسي موسى ذلك ومثله لا ينسى لانه

اماره لها على الطلبة التي تاهض من
احلبها: ولحكومها مخترع من شتى وهما
حياه السمكة الملوحة وقبام الماء وانما
مثل الطاق: وبفردها في مثل السرب
منه بم كيف استمر به النسيان به حتى
حلفنا الموقد وسكارا فمسه له ليله الى ظهر
الغد وحتى طلب موسى عليه السلام
الموت **قلت** قد شعلت السطار
بوساوسه مذهب سكره كل مذهب
حتى اعتراه النسيان وانهم الى ذلك كونه
صوى بمشاهده اماله عند موسى من
العجاب واستناسر باخوانه فاعان لالت
على قلبه الامام: ارايت معنى احير
فاب قلت ما وجه التيام هذا الظلام
فان كل واحد من ارايت اذ اوتينا الى الصحرة
وما في نسيان الموت لا متعلق له **قلت**
لما طلب موسى الحرف ذكر يوشع ما
راى صفة وما اعتراه من نسيانه فغضب
ذلك كانه قال: ارايت اذ اوتينا الى
اداوينا الى الصحرة ما في نسيان الحرف
مخوف ذلك: وقيل هي الصحرة التي در

له الرب: وانا ذكره بذكر من الهاء
في انسانه: اني وما انسان ذكره
الاشيغال: وفي قراءه عند الله اب
او كره وعجا وهو كونه نسيانه
السرب: او قال عجا في اخر كل لانه تحيا
من حاله في ربه تلك العجيبه ونسيانه
لها وما راى من المعجزات: وقوله ما
انسانه الا الشيطان ان اذكره اعتراس
من المعطوف والمعطوف عليه: وقيل
ان عجا حكاية لعج موسى وليس
بذلك: ذلك اشارة الى احاده سبيلا
ان ذلك الذي كنا نطلب له اماره
الطير بالطلبه من لنا الحصر: فزى
تبع بغريا في الوصل اسما لها احسرت
وهي قراءه اني كره: واما الوقف فلا كره
فيه طرح اليا اسما على خط العجب فارتدا
مرجعا في ادراجها قصصا اي بينات
اثارها انا عا: او فارتدا مقصود وجه
من عجزها في الوحى والنوّه من لينا ما عجز
شام العلم: وهو احبار عن العيوب
رشد اقرب من محضه ونفيه وسكون ابي

قال له من حال تعلق على ان تعلق على ما علمت وشدا قال انك لم تستطع من صبرا وكيف تصيب
ظلام خطيبه في قال سجد على انشاء الله صابرا ولا يفتار

علما دار شدة ارشده في ديني **فاب قلت**
اما ولت حاجته الى العلم في اخره عده
انه كما قيل موسى بن ميثا لا موسى من
عمران لان النبي ع ان يكون علم اهل
زمانه: واما مهم المرجوع اليه في ابواب
الدين **قلت** لا غضا منه بالنبي في
اخذه العلم من نبي مثله: وانما يعجز منه ان
ياخذ من دونه: وعن سعيد بن جبتر
انه قال كان عباس ان نوحا من امراه
كعب بن زرع ان الحصر ليس بصاحب
موسى: فان موسى هو موسى بن ميثا
فقال كره سعد الله والله في اسطانه
الصبر معه على وجه الناك كيد كانا امر لا
يصر واستقيم وعلل ذلك بانه يتولى امورا
هي في ظاهرها ما كبر والرجل الصالح
مكف اذا كان نبيا لا يملك ان يسمي
ويعجز: فبحر: اذا راى ذلك وماخذ
في الامكار: وخيرا متميز اي لم يحط
به حركه: اولان لم عظم معنى الحرة
فتصبه نصبا المصدر: ولا اعنى في في النص
عظما على صابرا: اني سخر صابرا وعمر عاص

قال فان اتقينا فلا تسألني عن شيء جواد لك عندك ان نطلقا في اذ اركبا في
السفينة خرقها

او في لا محل عظمنا على سخر في وحاموي
عليه السلام عرضه على العلم واردماده
ان لمسطع معه صبرا بعد افصح الحصر
عليه السلام عن حقيقة الامر وعده
الصبر معلما بمشبه الله: علما به شدة
الامر ومعونته وان الحية التي تأخذ
المصلح عند مشاهدته اتفينا د شي لا يطاق
هكذا مع علمه: ان النبي المعصوم الذي
امر الله بالمسافرة اليه واشتاعته
وافتناسه العلم منه: يرى من ان يباشر
ما فيه عده في الدين وانه لا يد لما استنير
ظاهره من باطن حسن جبل وكف اذ لم
لم يعلم: فزى فلا سلفي بالكون التثنية
يعني من شرط اتاعك الى انك اذا رايت
من شي وقد علنا به صبح الا انه خفي
عليك وجهه صفة فجب: وانكرت في
نفسك الا نفا تخفي في السؤال ولا تر اخفي
فيه احسن: انا البناء عليك وهذا من باب
ادب المتعلم مع العالم: والمتنوع: مع التابع
فا بطلنا على ساحل الحصر بطلان السفينة
فلما ركبا قال اهلهما من النصوص وامرهما

قال اخبرني اهلها القصة شيئا من اهلها ان الله لما استطيع في صبره
فلا تاتوا في غيبه ما شئتم ولا تروا حق من امره عسرا

فانطلقا حتى اذا لقيا علا ما يقتله قال اقلدت نفسا وكيفية بغير نفس لمجدحت
شيئا من حشر

ما الحروج فقال صاحب السفينة اركب
وجوه الانبياء وقيل عرفوا الحضر فجلوسا
بغير نول فلما تحروا احد الحضر الفاس
فخرق السفينة فان قلع لوحين من الواحها ما
بلى الما جعل موسى بسد الحرق شيئا به ويترك
احرقها لتعرف اهلها بالشديد ولتعرف
اهلها من عرق واهلها من فروع حيث
مشا امرا انتت شيئا عطيها من امر الامر
اذا عظم قال داهيه ذهب ادا امرا
ما شئت بالذي نسيت اوتيتني نسيت
او يستاني اراذه نسي وصيته ولا يوجد
على الناس او اخرج الكلام في معرض
الذي عن الماخذه بالنسيان بوجهه انه قد
نسي للسبط عذره في الانكار وهو من
معاريف الكلام التي سفاها الكذب
مع التوصل الى العريض كقول ابراهيم
هذه احبتي وان نسيت اواراد بالنسيان
الترك اي لا واحد في ما تركت من
وصيته او امره فقال رفقته اذا عشيته واذهبه
ايه اي ولا تقسني عسرا ام اركب وهو
اتباعه اياه يعني ولا تقسر علي فتابعك

ولسرها على بالاعضا وتترك المناقشة وترك
عسرا نصبتني مقتله كان قتله فقتل
عنده وقيل ضرب راسه الحيا بطون
سعيد بن خبير اصحبه ثم دكد بالسكن
فان قلت كيف قيل حتى اذا كان
في السفينة بغير فاء وحتى اذا لقيا علا ما
مقتله بالنسبة **قلت** جعل حرقها حزا
للسبط معطوفا عليه والحر قال اقلدت
فان قلت فلم خولف بينهما **قلت**
ان حرق السفينة لم يعقب الركوب
وقد يعقب البتل لقى العلام وقرى راكبه
وركبه وفي الطاهر من الديوت املاها طاهر
عنده ولانه لم يرها قد ادنيت واملاها
صغيره لم تلغ الحث بغير نفس يعني لم يقتل
نفسا مقتصر منها وعن ابن عباس
ان حرقه الحزوري كفت حارقته وقد لقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الولدان
ان يكف اليه ان علمت من حال الولدان
ما علم منه عالم موسى فلك ان يقتل فحسرا
ومرر بصبر وهو المكثر قتل النكسر
اقل من الامر ان قتل نفس واحده اهون

قال الم اظن انك تشق في موضع قال ان شئت من اطلاقها في غير ما قلت من
له في عسرا

من اعراق اهل السفينة وقيل معناه حيث
سبائك من الاول لان ذلك حرقا مكن
تلازمه بالسفر وهذا لا يشيل الى تداركه
فان قلت ما معنى زياده لك **قلت**
زياده المكلفه بالمعنا على رفض الرتبة
والوسم بقله الصبر عند الشدة الثانية
بغير حدة العسرة او المسئلة فلا تفتحين
ملا تفتحين وان طلبت محنتك فلا تفتحين
على ذلك وقرى فلا تقصيني اياك
ولا جعلني صاحبك من لذي عذرا فقد
اعدت وقرى لذي بعثت النور
ولذي بسكون الدال وكثير النور
كقولهم في عسر عسر وعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم رحم الله ابي موسى
استحي معاذ لك وقال رحمه الله علينا
وعلى ابي موسى لوليك مع صاحبه
لا نصرا غلب الانعام اهل قريه
هي ابطا كنه وقيل لا الله وقرى اعد
ارض الله من السما اي يصيغوها وقرى
لصيفوها فقال صاته اذا كان له صيا
وحسنه مال الله من صاف السهم عن

فانطلقا حتى اذا لقيا اهل قريه استطاعوا اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدوا فيها جدارا

الغرض ونظيره راره من الارورار واصافه
وصفيه انزله وجعله ضيفه وعن النبي
صلى الله عليه وسلم كانوا اهل قريه
لياما وقيل شر القري التي لا يضاف
الضيف فيها ولا يعرف لان السيل حقه
سري ان ينقص استعبرت الارادة للذباب
والمتشارفه كما استعبر الهم والعزم
لذلك **قال الرازي**
في مهمه قلقت به هاما بها قلقت القوس ادا
ارذن مصولا

وقال
سري الدج صدر الى برا ويعزل عزمه الى عقيل
وقال حسان بن ثابت
ان دهر ايلف شمل على نجل لزمان لهم بالاحسن
وسمعت من يقول عزم السراح ان يطير
وطلب ان يطير واذا كان العول والبطور
والشكاه والصرف والكرب والسكر
والمرور والاما والعزه والطواغه وعمر
ذلك مستعار للحمار ولما لم يقتل
باب الاراده
اد قالت الانبياء للبطن الحق

يقول سني للنواه طن: لا سطق
 اللهو حتى سطق العود: وسطق الى
 بعيره وعجم: ان بك طي ضارفا وهو
 صادف: ولما سطق عن موسى العبد
 بمراد وعره الملق **والبعضهم**
 ما على احبانه اغناه هم اذا ابعاد العود
لمردوا وقال
 ابت الروادف والتدري الخفيا مشر
 البطون وان يمشي ظفورا
 قالتا اتينا طابعين: ولقد بعني اربع
 المحرف لسلام الله عروجل ممر لا يمكن
 جعل الصبر المحصر ان ما كان به من افه
 الجمل وسلم الوهم: اراده على السلام
 طنته ادناه مغزله: فجعل لبرده الى ما هو
 عنده اصح وافصح: وعنده ان ما كان
 اعد من الحار: كان اذ دخل في الاعار
 وانفس اذا اشروع سقوطه من انفسهم
 الطائر وهو يفعل مطاوع فضضته
 وقيل افعل من القصر كاحمر من الحمره
 وقرئ ان سمر من انفس وان تناقض
 من انما صفت السن اذا التفتت طولاً

١٥٥

قال ذوالرمة

منقاص ومنقاص
 معيه فاقامه: قل اقامه بيده وقيل
 مسجده بيده فقام واستوى: وقيل
 اقامه بعزده: وقيل نقضه ونشأه
 وقيل كان طول الحدار في السما ما به
 دراع كانت الحار حال اضطرار
 واقتدار الى المطعم وتذكر بها الحاجة
 الى احرك سب المرأ: وهي المسله فلم
 يحدا مواسيتها فلما اقام الحدار لم يتألف
 موسى عليه السلام لما رأى من الحرام
 ومناس الحاحه ان قال لو سببت الحدار
 عليه احراً او طلبت على علمك خفلاً
 حتى يتعش به ويستدفع به الضرورة
 وقرئ اخذت عليه: والباقي تحداصل
 كيا في تبع واخذت فعل منه كاتبع
 من تبع وكيسر من اخذ في شي **قال**
قلت هذا اساره الى ما اذا **قلت**
 قد تصور فراق بينهما عند حلول عياده
 على ما قال موسى عليه: السلام ان
 سألني عن شي بعده: فلا يصاحبي فاشار

١٥٦

كانت لسائقين يعاونون فاردت ان اعيبها وكان ورائهم تلك ماخذ كل سقينة غصبا

واما الاعلام فكان ابناء من من تخشوا ان يرهقهم طغيان اركانهم فاردت ان يداوهم بها خيل مشركه واقرت رجا

اليه وحمله مبتدا واحير عنه كما يقول
 هذا احرك فلا يجوز هذا اساره الى غير
 الاح: وعوز ان يكون اشاره الى السوال
 الثالث: اي هذا اعتراف سبب
 الحدار: والاصل هذا فراق سني وبينك
 وقد قرأ به ابن ابي عمير فاصف المصد
 الى الطرف كما اضاف المفعول به
 لمساكين: قيل كانت لعشره آخوه
 خمسه منهم رمي وخمسه يعاونون في
 الصر: وراهم ائمة قههم كقوله ومروا بهم
 برزخ: وقيل خلفهم وكان طريقتهم في
 رجوعهم عليه وما كان عندهم خير اعلم
 الله به المحصر عليه السلام وهو جلندي
فان قلت قوله فاردت ان اعيبها
 مسكت عن حرف الغصب عليها وكان
 حقه ان يتأخر عن السب فلم يذم عليه
قلت البته به التاخير واما قدم للعناية
 ولان خوف الغصب ليس هو السب وحده
 ولكن مع كل ما للمساكين وكان مغزله
 قولك ويد طني مقم: وقيل في قراءه الى
 وعبد الله كل سقينة صلحه: قتر

١٥٧

المحدري وكان ابواه مومنان على ان كان فيه
 صبر الشان: لمخشينا ان يرهقهما طغياناً
 وكانوا مخشينا ان يرهقوا الوالدان المؤمنين طغياناً
 عليهما وكفرا التعتبها بعقوبه وشوصنعها
 ولحق بها شر او بلا: او يفرق بايمانها طغيانه
 عليهما وكفوره فحتم في بنت واحد مومنان
 وطاع كافرا وبعدتها بذاته ووصلها بضلاله
 فيرئد اسميه بطغيان وكفرا بعد الاسلام
 وانما حشيت منه ذلك لان الله عز وجل اعلمه
 بحاله واطلعه على حرامه: وامره اياه يقتله
 كاحترامه لنفسه عرفها في حياته: وفي
 قراءه الى كاف ريك والمعنى بكروه ريك
 حاف سوعاقبه الامر فعيره: وعون
 ان يطرل محشينا حكاية لقول الله عز
 وجل مكرهنا: لقوله لا هب لك: وقرئ
 يد لها بالشديد: والركاه الطهارة والنقا
 من الدوب والورج الرحمة والعطف وركي
 انه ولدت لها حاربه تزوجها بني فولدت
 نبيا هدى الله على يديه امه من الامم وقيل
 ولدت سبعين نبيا: وقيل ابدلها ابنا مومنا
 مثلها: قيل اسما العلام اصوم وحزير

١٥٨

كروه

واما الجهاد فكان املا من منتهى الغلبة وكان تحديتها وكان ابوها
وتلك ان يسلوا شدة لها يستخرجها من ريقها من ريقها
عن امرى ذلك تاويل الماسطع على

والعلام المقتول اسمه الحسن واختلف
في الكثر: قبل مال مدفون في ذهب وفضة
وقيل لوح من ذهب مكتوب فيه غنيت
لن من نور الزرق كيف تعجب وغت لم نور
بالموت كيف يفرح وغت لم نور الحساب
كيف يعقل وغت لم نور في الدنيا وتلقاها
ما لها كيف يظن الموتى لا اله الا الله محمد
رسول الله: وقيل نصف فيها علم والظاهر
لاطلاقة انه مال: وعنى قتاده اجل الكثر
لمن قتلنا وحرم علينا وحرمنا الغنمة عليهم
واختلف لنا: قوله تعالى والذين يكثرزون
الذهب والفضة لا اله الا الله: وكان ابوها صلحا
اعتدوا بصلاح ابيه وحفظ لحقه: فبهما
وعن جعفر بن محمد كان من الغلامين
وسمى الحسن الذي حفظ به سبعة ابا وعي
الحسن من على رضى الله عنه انه قال
لمعصر الجوارح في كلام جرى بينهما لم حفظ
الله العلامة قال بصلاح: انهما قال فاني
وحدى حرمته فقال قد انا ما الله من
اخباركم انكم قوم حصون: رحمه منقول
له او مصدر منصوب باراد ربك الا انه في

ويستلواك عن ذلك القريب قد سألوا عليك فشد وكذا انما ملك الله

معنى رجمها: وما فعلته عن امرى وما فعلت
ما رايت عن امرى: عن اجتهدوا في رأى وأما
فعلته بامر الله: ذو القرنين هو الحسن بن
الذي ملك الدنيا: قتل ملكها سومان
ذو القرنين وسلمان: وكان افران بنسود
وكت نصر وكان يمد يد: واختلف فيه
مفيل كان عبد الملحا ملكه الله ارم فاعطاه
الله الحكمة وسحر له النور والطله فاذا
سرى نهره النور من امامه ونحو طه الظلمه
من ورايه: وقيل نبيا وقيل ملكا: من
الملائكة: وعن عمر رضى الله عنه انه سمع
رجلا يقول يا ذا القرنين فقال اللهم عنرا
اما رضى ان تسميوا باسم الانبياء حتى
سميتم باسم الملائكة: وعن علي رضى الله عنه
سبح الله له السمات وقرب له الاسباب
وسيط له النور: وسئل عنه فقال احب
الله فاحبه: وساله من الخواماذا القرنين
املك امرى فقال ليس بملك وباني ولا
كان عبدا صلحا ضرب على قرينه المني في طاعه
الله فامت بمبعثه الله فصر على قرينه
لما يسر فامت فبعثه فسمي ذو القرنين فعلى

في الارض واليه من كل شى سببا

مثله: قيل كان يدعوهم الى التوحيد فيقتلونهم
فحنه الله: وعن النبي صلى الله عليه وسلم سمي
ذا القرنين لانه طاف في الدنيا بعني جانبيه
شرقها وغربها: وقيل كان له قرنان اي طرفان
وقيل القرنين وقفه قرنان من الناس وعنى
وهب الذي ملك الروم وفارس وروى
الروم والترك: وعنه كانت صفته انه
من نحاس: وقيل كان لناحه: قرنان وقيل
كان على راسه ما يشبه القرنين: وخو
ان يلبث بذلك ايضا لسما عنه كما يشبه
النحاس كمنشأ كانه نبط اقرانه: وكان من
الروم ولد غور لس لاهول وغيره: والسيلوز
ثم المهرود سألوه على وجه الامتناف وقد
سأله ابو جهم واسأعه: والحطاب في
عليه اخذ القرنين: من كل شى اى قران
كل شى اراده من اغراضه وتقاصده: في
ملكه سببا طريقا موصلا اليه: والسبب
ما يوصل به الى المقصود من علم او قدرة او
اله: فاراد بلوغ المعرب فاتبع سببا موصلا
اليه حتى بلغ ولذلك اراد المشرق فاسع
سببا واراد الموع: وقرى فاتبع: قوب

خدا بلغ من قرب الشمس وجها قريب في عين حمسة
وجد عندها قوما

جميعه من حيث البير اذا ضارت فيها الحاه
وحاميه بمعنى حارة: وعن ابو ذر رضى الله
عنه كنت رديف رسول الله صلى الله عليه
رسلم على حمل قران الشمس حتى عانت
فقال ان ترى يا اذر ان تغرب هذه قلت
الله ورسوله اعلم قال فانها تغرب في عين
حاميه وهي قران من مسعود وظلمه واين
عمر راي عمر والحسن: وقران بن عباس
حميه: وكان بن عباس عند معاوية فقرأ
معاوية: حاميه فقال ابن عباس حميه
فقال ابن عباس لعبد الله بن عمر: كيف تقرأ
فقال كما تقرأ ايمن ثم وجهه الى كعب كيف
تجد الشمس تغرب قال في ما وطير كذلك
كده في النوراه: وروى في ثا ط فوافق
قول بن عباس وكان ثم رجل فاستد

فان شئت قول

مراى معيب الشمس عند ما يلقا في عين ذي خلب
وثا ط جرم
اي في عين ما ردى طين وجرم اسود فلان في
من الحية والحامية: الحاميان يعنون العر حاميه
لوصفتي جمعا: كانوا اكثره في خبره

قلنا بالحق انهم انما قد اتوا من ظلمة صوفية ثم تروى
الحقيقة بغيره عندهم بانكرادهم من انهم انما قد اتوا من ظلمة صوفية ثم تروى

١٤٣

فخير الله بين ان يعذبهم بالقتل وان يدعهم
الى الاسلام فاختار الدعوة والاجتهاد
في استمالتهم مقابل ايمان دعوتهم فاما الا
البقاء على الظلم العظيم الذي هو الشرك فذلك
هو المعذب في الدارين. واما من امن
وعمل ما يقتضيه الايمان فله جزا الحسن
وقيل خيره بين القتل والاسر وسماه احسانا
في مقابلة القتل. فله جزا الحسن فله ان
يجازى المشيئة بالحسن. او فله جزا الفعلية
الحسنى التي هي كلمة الشهادة. وقرئ فله
جزا الحسن. اي فله الفعلية الحسن جزا وعثر
قتاده كان يطلع من كفر في القدر وهو
العذاب النحر وقيل امن اعطاه وكساه من
امرنا يسرا. اي لان امره بالصعب
الشاق وكثر السهل المنيسر من الزكاه
والخراج وغير ذلك وتقديره ذا البشر
كقوله تعالى فوالمنيسر. وقرئ ينسر
لصمتين. وقرئ مطلق بنج اللام وهو
مصدر والمعنى بلغ مكان مطلق الشمس
كتاب
كان يجري الرامسات ذيلها

ثم اتبع سبحانه اذا بلغ مطلع الشمس عند ما تطلع على قوم لم يعمل لهم من دنياه
سقط كذلك وقد حطوا بالدين خيرا

١٤٤

مريد كان اثار مجرى الرامسات. على قوم
قبلهم الرمح والسم الاثني. وعن كعب
اروضهم كالمسك الاثني ولها اسراب فاذا
طلعت الشمس دخلوها فاذا ارتفع النهار
خرجوا الى ما يشعرون. وعن بعضهم خرجت
حتى جاوزت الصين فسالت عن قارافيل
لي ينسك وينهم مسيرة يوم وليلة فبلغتهم
فاذا احدهم يفرش اذنه ويلبس الاخرى
ومع صاحب كبريى لسانهم فقالوا له جئتنا
تنظر كيف تطلع الشمس فينا نحن كذلك
ادسمنا كونه الصلصلة ففزع على ثمر
افقت وهم يمشون بالدم فلما طلعت
الشمس على الماء افاضوا فوق الماء كهيئة
الزيت فادخلوا سربا لهم فلما ارتفع النهار
خرجوا الى البحر فعملوا بصطادون السمك
ويطرحونه في الشمس. فينضج لهم وقيل
السمك اللسان. وعن مجاهد بن السمر
الثابت من السردان عند مطلع الشمس
اكثر من جميع اهل الارض. كذلك اي
امر ذي القرنين كذلك اي كبار صناعه تعظيما
لامره وقد اعطاهما بالدين خيرا من الخير

ثم اتبع سبحانه اذا بلغ بين السدين وجد من دنياه قريبا لا يكادون يفقهون قولا

١٤٥

والايات واسباب الملك حبرا كثيرا لذلك
وقيل لم يجعل لهم من دنياه سيرا مثل ذلك السرد
الذي جعلنا لكم من الجبال والحصون والابنية
والاكنان من كل جنس والياثاب من كل
صنف. وقيل بلغ مطلع الشمس مثل
ذلك اي كما بلغ مغربها. وقيل تطلع على
قوم مثل ذلك السرد الذي تغرب عنهم يعني
انهم كثره مثلهم وحضهم مثل حضهم في
تقدته لمن بقي منهم على الكفر واحسانه
الى من امن منهم. من السدين من الجليلين
وهما جبلان سددوا القرنين ما بينهما
وقرئ بالضم والفتح. وقيل ما كان من خلق
الله فهو مضموم. وما كان من عمل العباد
فهو مفتوح. لان السد بالضم فقد بمعنى
منعوك. اي هو كما فعله الله وخلقه
والسد بالفتح مصدر حدث جدره الناس
وانتصب من على انه مفعول به مبالغ
كما اجر على الاضافة. في قوله هذا فراق
بين وبينك. وكما ارفع في قوله
لنرفع بينكم لانه من الظروف التي تستعمل
اسما وظروفا. وهذا المكان في منقطع

انوار ايات القرنين باجرح وما جرح مسدود في الارض فهل جعل لك خروجا على ان تجعل
بيننا وبينهم سدا تالدا لا ينفذ في غير ما عنيوب بقوة اجعل بينهم سدا بينهم سدا

١٤٦

او من الترك هما على المشرق. من دنياه قريبا
هم الترك. لا يكادون يفقهون قولا. وقيل
ينفقهون. لا يجهدون ومشقة من اشبار
وتجوها كما يفهم الحكم. وقرئ يفقهون
اي لا يفقهون السامع كلامهم ولا يبينونه
لان لغتهم غريبة محمولة. باجرح ومخرج
اجمعيان. تدليل منع الصرف. وقيل ما جرح
وقرأ رويه اجرح وما جرح من الخلل والدم
مفسدون في الارض قتل كانوا كالو
الناس. وقيل كانوا يخرجون تام الدرع
فلا يترك شيئا اخضر الا اكلوه ولا يابسا
الا احتملوه وكانوا يلغون منهم قلا واذا
شدبدا. وعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في صفته لا يموت احد منهم حتى
ينظر الى الف ذكر من صلبه كلهم. قد
حمل السلاج. وقيل هم على صليبين
طوال منفرط الطول وقصار منفرط
العصر. قرئ خرجا وخبر اياهم اي جعل
مخرجهم من اموالنا ونظمهم النول والنوال
وقرئ شدا وسدا بالفتح والضم. ما
معنى فيه رزق غير ما تبدلوا من الخراج

التوفيق رب العالمين، حقاً إذا سأل بين الصلوة وبين صلاة الفجر حتى لا يجعلها راحة
قاله التوفيق افزع عليه فيطهر

فلا حاجة له اليه كما قال سليمان صلوات
الله عليه، ما أنالي الله حرمها أنا كرم
قوى بالاعتماد وبسبكه، فاعينوني بفعله وشأن
عسوس النار والهل وبلايات ردتنا حاجزا
حصينا متوقفا، والردم اكبر من السدم
قولهم ثوب برءم رقاع فوق رقاع، قيل
حفرنا ساس حتى بلغ الماء رجلا ساس
من الصخر والحاس المذاب والبيان من
رمل الحديد بينهما الخطب والفج حتى سد
ما من الجليل الى اعلاها ثم وضع المناء حتى
إذا صارت كالنار صكت الحاس المذاب
على الحديد المحمي فاختلف والصق بعضه
بعض وصار حلا صدرا، وقيل بعد
ما من السدر ما به فربح، وقرئ سوا
وسوى، وعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان رجلا احمره به قال كيف
رايته قال كالبرد، المحمر طريته سودا
وطريته حمرا قال قدر راته، والصدقات
تختنن حابنا الجليل لا بها يتصارفنا
يتبادلان، وقرئ الصدقات فصنت
والصدقات بصد وسحب الداب وصيته

١٤٧

نا استطاعوا ان يظهرهم وما استطاعوا ان ينفوا قاله هذا جز مؤثر في فلاحنا وعرفنا
جمله دكا، وكان ربه في حقنا وتكيا بعضهم يومئذ يوجب في بعض ونحن في الصلوة نجتمع

والقطر الحاس المذاب لانه ينظر وقطرا
سحب بافزع وتقديره، أنولى قطرا
افزع عليه قطرا محذوف الاول دلالة الثاني
عليه، وقرئ ابتول اي خستولي
ما استطاعوا محذوف الثاني لانه لا الثاني
فزيه المخرج من الطاء، وقرئ ما اصطفا
بقلت السبي صادا، واما من قرأ با دعاء
الثاني الطاء فملا من ساكنين على غير
الحذ ان يظهره ان تغلوه اي احيله
لهم من صعودا ارتقاعه فانلاسه ولا يتب
لصلاته وثخنته، هذا اشاره الى
السد اي هذا السدفة من الله ورحمة
على عباده، او هذا المقدار والنكبي
من تنسوته، فاذا جاز عذرت يعنى
فاذا دلى يحي يوم الثمانية وشارف ان
ما جعل السد دعا اي مدحوا مبسوطا
مستورا بالارض وكما انشط بعد ارتفاع
فقد اندك ومنه لادك المنسبط السام
وقرئ دكا بالمد اي ارضا منسوبة
وكان وعد في حقنا اخر حيايه ذى
الترين، وتركنا وجعلنا بعضهم بعضا

١٤٨

وعرضناهم يومئذ للكافرين من هذا الذين كانت اعينهم في غفلة عن ذكرهم كانوا لا يستطيعون
سمعا الخبير الذين كلفوا ان يخذوا عبادهم وبغيتنا انما اعتدنا جهنم للكافرين نزلا

موج في بعض اي يضطربون وتخلطون
السمع وجنهم، وقرئ ان يثرون الصبر ليأجرو
وملحوج والهم موجون حين يخرجون مما
وراء السد من جميع في البلاد، وروى
وروى ما تون البحر فسترون ما به وبابكون
دوايه ثم بابكون الشجر ومن طغروا به من
لم يخص منهم ولا يقدروا ان ياتوا المكة
والمدنية وكنت المقدس سم بيعث الله
نغما في قناهم فتدخل في ادانهم فيسبون
وعرضنا جهنم وبرزناها لهم فراءوها
وشاهدوها، عن ذكرى عن ابي النبي
ينظر اليها فاذا كبر بالمعظم او عن
القرآن وبامل معانيه وتنصروها وكوه سم
بهم عني، وكانوا لا يستطيعون سمعا
بعمى وكانوا صما عنه لانه بلغ لان
السمع قد يستطيعون السمع، اذا جئ
بهم وها ولا كانهم اصممت اسماهم فلا
استطاعه بهم للسمع، عبادى من وني
اولياهم الملائكة لعني الهم لا يطوبون
لهم اوليا كما حل عنهم سمعك انت
وليائى دويهم، وقرأ ان مسعود افطن

١٤٩

فان يثبتم الاخيرنا عمالا الذين نزل سحهم فنجية الدنيا هم يحسبون انهم يحسنون صنعا ان تلك
الذين خلدنا باياتهم ولما نزلناهم فلان نقيم لهم يوم القيمة وزنا ذلك جن انهم

الذين كفروا، وقرأه على رضى الله عنه
الحسب الذين كفروا ام كافهم ومحسبهم
ان يخذلهم اوليا على الاثنا والخبر او على النفل
والنا على ان اسم الفاعل اذا اعتد على
الهمى ساوى الفعل في العمل كقولك
اقام الزينات، والمعنى ان ذلك لا يكون
ولا ينفعهم عند الله كما حسبوا وفق
قراء محسبه جيره، التزل ما يقام للنزول
وهو الضيف، وكوه فليسوفهم بعدات
الهم صل سعيهم ضاع وبطل وهم الوهاب
عن على كقوله عامله ما صبه وعن شاهد
اهل الكتاب، وعن على رضى الله عنه ان
ان اذكوا اساله عنهم فقال منهم اهل
حرورا، وعن ابي سعيد الخدرى باقى
على الناس ناس ما حال يوم القيمة فخر
عندهم في العظم كحبال لقامة فاذا ورنوا
لم يزل شيئا، فلا ينتم لهم يوم القيمة
وزنا، مردريهم ولا يكون لهم عندنا
وزن ومقدار، وكل لا تقام لهم ميزان
لان الميزان انما يوضع لاهل الحساب
والسيات من الموجدري، وقرأه الاقيم

١٥٠

جهنم يحاطون ان تعدوا اياتهم وسلاخ ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات تجري من تحتها الانهار فيها كل ما يشاءون ولا يغيرون فيها ولا يفسدون فيها ولا يمتلئونها ولا ينقصون فيها شيئا وهم فيها خالدون

كلمات في بعض النسخة واول انما يشرككم فيها ان اتوا اليكم اليه واحد منكم كان منكم لغيره لعل الصالحين لا يشركوا به شيئا

فان قلت الذين ضل سعيهم في اى عمل هو **قلت** لا وجه ان يكون في عمل الوقع على هم ضل سعيهم لانه حجاب عن السؤال **قلت** ويجوز ان يكون نصا على الذم او جبرا على البدل **قلت** ختم عطف بياض لقوله عز وجل **الذين** الخ **قلت** يقال حال من كان له حيلة كقولك عادني فيها عودا **قلت** نعي لا يزيد عليها حتى تارهم انفسهم اى اجتمع لا غراضهم واما بينهم وهذه غاية الوصف لان الانسان في الدنيا اى تعمير كان فهو طامع الطرف الى ارفع منه ويجوز ان يراد نفي العول وتأخير المداد اسم ما مد به الدواه من الحمر وما مد به السراج من الصلابة **قلت** ويقال الشهاد مداد الارض والمعنى لو كتبت كلماته وحسنه وكان الحمر مزايا لها والمراد بالحمر الحمر **قلت** لتفقد الكلمات ولو حينا مثل الحمر مزايا لتفقد ايضا والكلام غير نافذ ومددا مستمر كقوله لى مثله رجلا والمداد مثل المداد وهو ما مد به الدواه **قلت** وعن ابن عباس مثله مزايا

١٧١

وقرأ الماعز **قلت** مثله مزايا يكسر الم جمع مروه وهي ما يستبد به الكاتب **قلت** وكفى بنقد بالما **قلت** وقيل كان جبري كخطب بقوا **قلت** ومن موت الحكة فقد اولى خيرا كسرا **قلت** ثم يترون وما اوتيتهم من العلم **قلت** اقليل **قلت** فترت يعني ان ذلك خيرا كسرا ولكنه قطرة من بحر كما ت الله **قلت** من كان يرحم القاريه كمن كان يرحم حسن لقاريه وان بلغاه لقاريه وقبول وقد فسرنا اللقا او من كانت محاف سؤل قاريه **قلت** والمراد بالهني عن الشرك بالعبادة ان لا يرى بعمله وان لا يتبع الا وحده ربه خالصا لا غلط به غيره **قلت** وقيل ثلث في حديث من ربه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت** اني اعمل العمل لله فاذا اطلع علي سري فقل ان الله لا يقبل ما شورك فيه **قلت** نوروى انه قال لثلاث احوان اخبر السري واخبر العلانية وذلك اذا قصدا ان يفتدى به **قلت** رغبه عليه السلام اتوا الشريك لا يصغر قال ومنا

١٧٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الشرك الاصغر قال الربا يسأل الله السلامه **قلت** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف من حرجها كانت له نور من قوته الى قدمه ومن قرأها كلها كانت له نور من الارض الى السماء وعنه صلى الله عليه وسلم من قرأ عند مصعبه فلما انا بها بشرك مثلكم كان له نور اسلا الى عتقه كما حشود لك النور ملائكته يصلون عليه **قلت** فان كان مصعبه بمكة كان له نور ابتلا من مصعبه الى النبي المعجرح حشو ذلك النور ملائكته يصلون عليه حتى تستيقظ

سورة مريم مكية وهي تسعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على النبي الكريم بفتح الهاء وكسر الباء حمزة ويكسر هاء عاتكم ويضم هاء الحشر **قلت** وقرأ الحسن وهو رحمه ربك **قلت** اى هذا المتكلم القراء ذكر

١٧٣

كلمة في بعض النسخة واول انما يشرككم فيها ان اتوا اليكم اليه واحد منكم كان منكم لغيره لعل الصالحين لا يشركوا به شيئا

رحمه ربك **قلت** وقوى ذكر على الامر راعيا سته الله في اخفاء دعوته لان المعجزة والاعفا بيان فكان الاخفا اولى لانه اعمد من الربا وادخل في الاخلاص **قلت** وعن الحسن رحمه الله نداء ساريا فيه او اخفا لئلا يلام على طلب الولد في امان الشرة والشهوة او اسره من مواليه الذين حاربهم او حبت صوته لصعفه وهرمه **قلت** كما جاء في صفة الشيخ صوبه حنات وسمعة تارأت واختلت في سز كريا عليه السلام قبل سؤل وجس وسؤل وسبعوت وجس وسبعوت وجس وثمانون قرى وهي بطرقات الدلائل واما ذكر العظيم سانه عمود البدن ربه قوامه وهو اصل بنيانه فاذا وهن تداعي وستقط قوته فلا يلد اشده ما فيه واضل به فاذا وهن كان ما وراءه اوهن ولو جمع لكان قصدا الى معنى اخر **قلت** وهو انه لم يكن به نقص عظمه ولكن كلها راد عام السين في السين عن ان عمره وشبهه الشيتيت يتشواط النار في بياضه وانارة

١٧٤

والتي كانت في من ورائه وكان له ان يمشي في من ورائه وليا شئ ويرث من اليعاقبة

واجعل من ربي يا ربك انما يشهد بسلام اسمه يحلم بغيره من قبل سميا

وانتشاره في الشعر وقشوه فيه واخذ
منه كل ما خد ما اشتعل النار ثم اخرج
مخرج الاستغارة ثم استند الاستعالي
الى مكان الشعر او منبته وهو الرأس
واخرج المشيب ميمز ولم يصف الرأس
اجتفا بعل الحطاب انه راى زكريا من
لم فصحت هذه الجملة وشهد لها بالبلاغة
فوسل الى الله تعالى بما كشف له من
الاستغابة وعن بعضهم ان جعل خاساه وقال
انا الذي احسنت الى وقت كذا فقال مرحبا
من توشل بنا النيا وقضى حاجته كان يرأيه
وهم احوته وبنو عته سراد بن اسرائيل
فخافهم على الدين ان يغيروه ويبدلوه وان لا
يخلصوا الخلافة على آمنة فطلب عقبا من
صلبه صالحا يتدعى به في احيا الدين وتونس
مراسمه فيه من وراى بعد موتى وقرا
ان كسر من وراى بالقبض وهذا الطرف
لا يتعلق بحفت لفساد المعنى ولغيره
او بمعنى الولاية في الموالي اى خفت
فعل الموالي وهو تيزيلهم وسوخلاقتهم
اى وحفت الذين يكون الامر من وراى وقرا

١٧٥

عثمان ومحمد بن علي وعلى بن الحسين رضي الله
عنهم حث الموالي من وراى وهذا على معنى
احدهما ان يكون وراى بمعنى خلفى وبعدى
متعلق بالطرف الموالي ان يكونا وعرفوا
عن اقامه امر الدين فسال ربه فترتبه
وسطا هرقم بولي برزقه والى ان يكون
بمعنى قد ايمى متعلق بحفت وتوبد
القم حقا قدامه ودرجوا ولم يبق منهم من
نقور اعصاد من لزيك تا جيل لكونه
ولما مرصيا بكونه مضاعفا الى الله تعالى
وضادرا من عذره والافه لى وليا قاف
او اراد اخيرا عا منك بلا سبب لاف
وامر ان لا يصلح للولادة بنى الخسر من جوانب
الدعا والورع منه ورحو رد ايمدق
وعن ابن عباس والمحدثين يروى
وارث ال يعقوب اى ورثته وارث
رسمى القبريد في علم البيان والمسار
فأرث ارث السرع والعلم ان الانبياء
بورث المال وقيل برثى الجيرة وكان
حبرا ابروت من ال يعقوب الملك ساف
ورثته وورثت منه لعنان وقيل من للتيعفر

١٧٦

والتي كانت في من ورائه وكان له ان يمشي في من ورائه وليا شئ ويرث من اليعاقبة

اليعاقبة وقد خلت من قبل ولم تله شيئا

الى اللعادية ال يعقوب لم يكونوا لهم
انبياء ولا علماء وكان زكريا عليه السلام
من شمل يعقوب بن اسحق وقيل هو
يعقوب من مائات اخو زكريا وقيل
يعقوب هذا وعران ابو مر اخوان من شمل
سلمان بن داود شتميا لم يسم احد يحي قلبه
وهذا شاهد على ان الاسما في الشنع حديد
فلا تروا واما ما كانت العرب سقى في
الشتمية لكونها انه رانوه عن السرخي
قال القائل **سبح مدح قوم**
شنع الانبياء من قبل ال زكريا من ال زكريا
وقال رويه وقد ساه عن شتمه اما ان
الحاج فقال فخرت وعرفت وقيل
متلا وشتمها عن محامد كقوله هل تعلم
شتميا واما قيل للثل سى لا كل مشاكين
بسمي كل واحد منها ما سمى المثل والشتم
والشك والظن وكان واحد منها سمي
لصلحيه ورحو يحيى في اسما بهم يعمر ويعيش
ان كانت الشتمية عربية وقد سها سمي
ايضا وهو موت من المربع قالوا انه لم يكن
له مثل في ان لم يعف ولم يعم معصيه فقط

١٧٧

وانه ولد من شيخ فان وعجوز غافر وانه كان
حضورا اى كانت على صفة العتر حين انا
شاب وكهل فاورثت الولد لاجل ان
احد السمين المحسن اختل السمين
حينما ازرقه **فان ولد** لم طلب الولد
اولا وهو على صفة العن والعتر فلما اسعف
بطلبته استنعد واستحب **فلت**
لحانت ما احب به فيزداد الدين اموا
انما ويزدع المبلول ولا مقتدر زكريا
اولا واخر اكان على منهاج واحد في ان
الد عن عن اسباب اى بلغت عتبا
وهو اليسر واليسار في المناهل والعظام
كالعود الناحل يقال عن العود وعسى
من اجل الكبر والظن في السن العالمة
او بلغت من مدارج الكبر ومراية ما سمي
عتبا وقرا ان ربا وجمرة والعتا
مفسر العن وكذلك صليا و ابن سحر
صتمها فيهما وقرا اى ومحامد عتبا
ذلك الكان رفع اى الامر كذلك تصرف
له من انرا قال رجا او لعت يقال انرا
الى منهم ينسره هو على هين وعقود

١٧٨

عاش

وقضينا اليه ذلك الامر ان دبره لا مقطوع
مصعبين: وقرأ الحسن وهو على منى فلا
هذا الا على الوجه الاول اي الامر كما قلت
وهو على ذلك من على: وزوجه اخروهم
ان يشاء بذلك الى ما تقدم من رغبة الله الى
قول ذكرنا. وقال بخلاف في كتابنا
الفرانج اي قال هو على منى قال وهو على
منى: وان شئت لم تنوه ان الله هو
المخاطب والمعناه قال ذلك وروعه
وقوله الحق شيئا من المعلوم ليس بشي
شيئا بعد به: كقولهم عمت من لشي
قال ابو الطيب
وصاقت الارض حتى صار لها ريق اذا راى غير
شي ظنه رجلا
وقرأ الحسن والحسين: وابن رثابا غلتنا
اي اجعل لي علامة: اعلم بها ووقع ما بشرت
به قال علامتك ان تمنع الكلام فلا
تطيعه وانت سلم الخواص سوى الخلق كما
يك حوسر: وايكم: ذلك ذكر النبال
ها هنا والاباء: في ال عمران على ان المنع من
الكلام استمر به ثلثة ايام: ولياليهن اوجا

اشاره عن مجاهد وشهد له الارزنا وعن
ابن عباس كتب لهم على الارض ضلوا وسجوا
او على الطاهر وان هو المفسر: اي خلد
النوراه عبد واستظهار ما توفى والبايد
الحكم: الحشمه: ومنه **قال**
ولهم محم فناء الحى: **قال** حشر
حما: حشم: وهو الغم للنوراه وهو الغم
في الدين عن ابن عباس: وقيل وعاه الصبيان
الى اللعب وهو صبي يقال ما لله
حلفتا عن الصبا: وعن عمر القتل وقيل
النوراه ان الله احشم غمته في صباه واوجي
اليه حنانا رحمه لا يوبى وغيره **ع**
والسلسل سسونه
وقال حنان ما الى بك ما هنا اذ نسب لم انت
ما عارف
وقيل حنانا من الله عليه: وحى في معنى ارتاح
واشتاق ثم اشتغل في العطش والرافه
وقيل لله جنات كما قيل رحيم على سبيل
الاستعارة والركاء الظهاره: وقيل
الصرفه اي متعطف على الناس ويتصرف
عليهم: سلم الله عليه في هذه الاحوال **قال**

ان غيبته انها وحشر المواطن: ادبلك
من مرم تزل الاشتباك من الجنات مشغله
على ما فيها: وفيه ان المفسر يذكر
مرم ذكر وقتها هذا النوع هذه العصبه
الحبيه منه: والاشهاد الاعتزال والانفراد
تخلت للعباده في مكان مما يلي شرفي
ست المقدس: او من دارها معتزله عن
الناس: وقيل تعدت في مشرفه للاعتزال
من الحشر: محبته مجايط او بشي يسرها
وكان موضعها المسجد فاذا حاصت غفوت
الى بين خاليتها فاذا ظهرت غفوت الى
المسجد فبيناه في معسها اناها الملك
في صورته ادمي تشابك امر ورضي الوجه جعد
الشعر: سنويا سوى الخلق لم تستقر
من الصوره الا دنيه بشيا: او حسن الصوره
مستوى الخلق: وانما مثل لها في صورته
الانسان لفتان سن بسلامه ولا تستقر
عنه ولو بدى لها في الصوره الملكيه البشريه
عنه ولم يفر على سماع كلامه: وزدك
على عناها وورعها: انها تغردت بالله
من تلك الصوره: الحيله الفايقه الحسن

وكان مثله على تلك الصوره ابتلا لها
وسنوا لغتها: وقيل كانت في منزل
روح ذكرنا ولها عرات على حده تسكنه
وكان ذكرنا اذا خرج اعلق عليها فتمت
ان تحذله في الليل لتفكر راسها فانقر
الستف بها فخرجت فحاصت في المشرفه
وربما الجبل فانها الملك: وقيل قام بين
يها في صوره رب لها اسمه يوسف من خرم
بيت المقدس: وقيل ان النصارى اعتمدت
المشرق قبلها لانتبا مرم مكانا شرقيا
الروح حبريل من الذي يحيى به روحه
ارسماء الله زوجه على الحمار معه له ونفرا
له: كما نقول لحبيبتك انت روي وقرأ
ابو حيويه روحنا ما لقي سلمه سنيبت لما
هو روح العباد واصابه الروح عند الله
الذي هو غده القريب: في قوله فاما ان
كان من المشرق مرم وزحان: او
سماه من المشرق وهم الموعودون بالروح
اي مفرقوا بروحنا: ارادت ان كان
برحي متك ان تلي الله وحشاه: وتحفل
بالاسماعه به فانه عاينه به منك

قال تعالى قال يعقوب على يمينه والخطبة في التماسه وسمعت ان اباي ومصطفى الخليفة اعلمت
به مكانا قصية لانجاءها المذاهب التي جميع الفلانة

كقوله تعالى بقیه الله خير لكم ان كنتم
مومنين. اي انما انار رسولك من استغفرت
به لا هب لك لا كول سيما في هذه العلام
بالنفع في الذرع. وفي بعض المصاحف انما انار
رسولك ربك امرني ان اهاب لك او هي حكاية
لقول الله عز وجل. جعل المسرع عاره
النكاح الحلال انه كتابه عنه. كقوله
من قبل ان ينسوه من اولم يستم النساء والرجال
كذلك وانما قال كجرت بها وحببت تقاوما
اشبه ذلك وليس يقمن ان ترا عافيه الثياب
والاداب. وبلغ الفاحشه التي تبيع
الرجال وهي فعول عند المبرد يعرف
فادغمت الواو في اليا. وقال ابن حزم
في كتاب التمام. نهي فعيل ولو كانت
ففعولا لقتل فعولا قتل فلان يفعول المنكر
وليجعله تعليل مفعله محذوف. اي ولجعله
ايه للناس فعلا ذلك. او هو منظور
على تعليل مفعول اي لم يبي به قدرتنا ولجعله اي
محذوف وحلق الله السموات والارض ولجوز
كل نفس بما كسبت. وقوله وقد لك
مكنا يوسف في الارض ولعله. كمنصيا

قالت التي من قبل هذا وكنت نسيان نفسي فناديها من تحتها الا تحرفي

مقدرا مشطورا في اللوح لا بد لك من جزئه
عليك: **٥** او كان امرأ حقيقيا بان يكون
ويقتضى لكونه ايه ورجه والاراد بالاله العبره
والبرهان على قدره الله: **٦** وبأرجه انشراح
والالطاف وما كان سببا في قوة الاعتقاد
والتوصل الى الطاعه والعمل الصالح: فهو
حديث بالمشركين: **٧** عن ابن عباس تأطأت
الى قوله قد نامها في حبيب درعها فوصلت
النخه الى بطنها **٨** ومثل كانت مده
الحرسه اسهر: **٩** وعن عطاء والى اعاليه
والصالح سبعة اشهر وصل يمانه ولم
يعش مولودا لدثمانه الاعتيبي عليه
السلام وقبل ثلاث ساعات: **١٠** وقيل
حلمته في ساعه وصور في ساعه ووصفته
في ساعه حزالت الشمس من عزمها: **١١** وعن
ابن عباس كانت مده الحمل ساعه واحده
كما حلمته بنزته: **١٢** وقيل حلمته رهن شت
ثلاث عشره منه: **١٣** وقيل بنت عشر وقد
كانت حاضت حميئتي قبل ان تحبل وقالوا ما
من مولود الا يستهل غيره: **١٤** فاضرت به
ما غراب وهو في بطنها **١٥** وقوله

قد جعلت لك سربا وقرى اليك بعدد الغلة تساقط عليك

تدور بنا المحاجم والتوبيا. اي تدور
بنا المحاجم وي على ظهورها. وغره قوله تنبت
بالرفق. اي تنبت ودهنها فيها. الحمار
والحور في موضع الحالب. قصتها بعينها من
اهلها ورا الحبل. وقيل اقصى الدار. وقيل
كانت سبتهم ثم لم اسميه يوسف فلما قيل
حملت من الزنا خاف عليها الملك فغرب بها فلما
كان بعض الطريق حدثته نفسه بان يقتلها
فأتاه حماره عليه السلام فقال ان ذنوب
الذئب فلا يقتلها فتركها. احاسن قول من
حاشا ان استعجله قد بعين. بعد النزل الميعود
الحيا. انتمى ان يقول. حيث انكاف
واخا به زيد كما تقول بلغته وابذل فيه
حيث لم يستعمل الحيا اعطاه ولم يقل انت النكاح
وانا نية فلان. فزا من كثر في رواية الحمار
الكثير. معال محصن الحمار ايضا ومحامضا
وهو تحض الولد من عظمها. طالت الحرج
لستتويه ونعتد عليه عند الولادة وكان
حرج خله بالسه في الصبر الكسر لاجل امر
والمره والاضطره وكان الوقت شتاء والفر
لاخلوا اما ان يكون من تعرف الاسماء القاسه

سقطنا جسيما فكلوا شربوا فزيعونا فاما نسير من البشر احد فصولنا فموت

كتعريف النعم وان الصفة كان تلك الصفة
 كان فيها جود غلبه متعالم عند الناس فاذا
 قبل الحلة فهم منه ذلك دور حمود من جود
 الخلد واما ان يكون تعريف الجسد اى جود
 هذه الصفة خاصة كان الله تعالى اياها ردها
 الى الخلة ليطعمها منها الوطى الذى
 هو خوصصة النفس الموافقة لها ولان
 الخلة اقل شئ صبر على الرد وثمارها انا هو
 بر جوارها فلو افقتها لها مع جميع الامات
 فيها احبها الله لها ولجاءها اليها قري
 مثل الضم والكسر: فقال مات موت
 ومات مات الشئ ما من حقه ان يطرح
 ويبنى كحرقه الطائفة ونحوها كالترج
 اسم لما من شأنه ان يدع في قوله تبارك
 ومعالى وجدناه بدمع عظيم: وعن نفوس
 العرب اذا ارتحلوا عن الدار قالوا انتظروا
 اسماكم اى الشئ اليسير يحرك العجا والفرج
 والشرائط: بنت لو كانت شيا تافها
 لا يؤيد له من شأنه وحقه ان يشأ في العادة
 وقدر كان شي وا طرح فوجد فيه الساب
 الذى هو حقه وذلك للحقها من شرط الخلة

والشور من الناس على حكم العادة الشريفة
لا حرامه لحكم الله تعالى اول شدة التكليف
عليها ادا همها وهي عارضة سراه الساحة وتبعد
ما قوتت به من احتصاص الله اياها بغاية الجلال
والكرام لانه مقام كجضر قلما تنب عليه
للاقدام ان تعرف اغنا طبا عظيم وقدر
باهر مستحق به الجز وتستوجب المقطع شر
براه عند الناس لجهلهم عيشا تعابيه وتغيب
سببه او لخرقها على الناس ان يقضوا الله بسببها
وقرأ ابن وثاب والاعمش: سببا ما لقي قال
الغواها لعتان كالوتر والوتر والحسر والحسر
ويعوز ان يكون سببا بالمصدر كالحل وقرا
محمد بن كعب القرظي نسبا بالهز وهو
للخيل المخرط بالما حشاة اهله لثقلته وزاوته
وقرأ الاعمش بمنسبا ما لكسر على الانتاع
كالحز والخر: من تحتها هو حيز
عليه السلام: قبل كان سبيل الولد القائله
وقيل هو عيسى عليه السلام: وهي قراه عامه
والى عمرو: وصل تحتها اسفل من مكانها
لقوله بحري من تحتها الامهات: وتلك عار
اسفل منها تحت الحشاة فصاح بها لا تخزي

وقرأ نافع وحزبه والجنساي وحضر من
حبتها وفي نداءها ضم المالك او غلبى وعن
قاده الضم في حبتها للخله: وقرا ررر عليه
حاطها من تحتها: سبيل النبي صلى الله عليه
وسلم عن السري مقال هو المرحول

وا نشد

فتوسطا عرض السري فصعدا مسخرة محاورا
وقيل هو من الشرو والمراد عيسى: وعن الحسن
كان والله عبدا سريبا **فان قلت** فقد
الطعام والسراب حتى سلب بالسري والربط
قلت لم تنع السلية بهما من حسب اليها
طعام وسراب: ولعن من حشاها بها محاورا
تزيان الناس: الفهم اهل العصبه والبعده
من الدية وان مثلها ما قوتها معزل
وان لها امور الا هي حارجه من العادات
حارقه لما القوا واعتادوا حتى يتبين لعمري
ولاوتها من غير تحمل ليس يدع من شائها
ساقط في ذلك مع قرأت تشايط
ما دعاهم التا وتشتايط باطهار الثاني وتشتايط
بطرح: الثانيه وتشتايط بالما وتشتايط
وتشتايط وتشتايط التا للخله واليا للخرج

وربطا يتميز او مفعول على حسب الفراه وعن
المبرد حوارا تنصاه بهزى وليس بدال واليا
في عرج الخله صله للما كذا قوله ولا
تلقوا يا ايديكم: او على معنى افعل الصرية
لقوله: عرج في عراقيها نصلي: قالوا التمر
للفنسا عاده من ذلك الوقت فوك ذلك الحيل
وقالوا كان من العجوه وقالوا ما للتساخير من
الربط وما للربض خير من العسل: وقيل اذا
عسر وادها لم يبق لها خير من الربط: عن
طلحة بن سليمان: حنينا بكسر الجيم للانتاع
اي جمعنا لك في السري والربط فابتد
احداها الاكل والشرب والثانيه سلوة الصبر
لكونها معجرتين: وهو معنى قوله فكل اشر
وقري: عشان وطبي نسا ولا تعني
وارفضي عنك ما امرتك واهك: وقري
بالكسر لغة نجد: قرب بالهز بن الرومي
عن ابى عمرو وهذا من لغة من يقول ليا
بالج وحيلات بالسويق: وذلك لثاخ
بين الهز وحرف اللين في الابدال صوما
صمتا: وفي مصحف عبد الله صمتا: وغرر
من بالك مثله وقيل صيئا لانهم كانوا لا

تكلون في صياهم: وقدر في رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن صوم الصمت لانه نسخ
استه امرها الله ما تذر الصوم لئلا تشرع
مع البشر المتهمين لها في كلام لمفسر
احدها ان عيسى صلوات الله عليه بكفها
الكلام فيما يرى به صلاحها: واليا
كراهه عدا له السفها ومنا قلتهم وفيه
ان السحوت عن السفها واحب ومن
اذل الناس سفيها لم يعد مسافها: قيل
احمرتهم بانها تذر الصوم بالاشارة وقيل
سرع ذلك لها بالنطق: السيا اي اكلم
الملائكة دون الناس الذي البزج وهو من
فري الخلد: هارون كان احاهما من ابيها
من امثل بن اسرائيل: وقيل هو اخو موسى
عليه السلام: وعن النبي صلى الله عليه وسلم
انما غنوا هارون النبي: وكاتب من اعقابها
في طينته الاخوه: ويقتها ومينه الف سنة
اواكثر رعن السدي كانتهم اولاده وانما
قبل اخت هارون تكيا يقال اخاه هارون
اي واحد منهم: وقيل رجل صلح اوطا
مشهورا به: اي كشت عندنا ملكه في

الصلاح او شتموها به ولم يرد اخوه النسب
ذكر ان هارون الصلح نزع جنازته اربعون
الف كليم يعني هرون بن كاهن وباسمه
مداوا كننا شتمك هارون هذا وقرا
عمرو بن لجا التميمي ما كان اباك امرئ سؤر
وقيل احتمل يوسف الفار من مرم وابنها الى
غار فلبسوا فيه اربعين ثوباً حتى غفلت من
نفاستها ثم خات نخلة وكلها عيسى في الطريق
فقال يا مائة ابشري فاني عبد الله ومسحبه
فلما دخلت به على قومها وهم اهل بيت صلقوب
تبنا كوا وقالوا ذلك وقيل هو ابراهيم
حتى تكلم عيسى فتركوها فاستارت اليه
اي هو الذي تحبكم اذا ناطقتموه وقيل
كان المستطوق لعيسى كبريا عليه السلام
وعن السدي لما اشارت اليه عصيوا وقالوا
لنحرقها بنا اسد علينا من زناها وروى
انه كان يوضع فلما سمع بذلك ترك الرضاغ
واقبل عليهم بوجهه وانتكح على يساره
واشار بعينيه اليه وقيل كلهم بذلك
هم لم يتكلم حتى بلغ مبلغا يتكلم فيه الصبيان
كان ايقاع الجملة في زمان ما ضي منهم

يجل القرية وبعبده وهو هاهنا القرية
خاصة والدال عليه معنى الكلام انه مسبق
للتعجب ووجه آخر هو ان يكون نكاح
حشا به حال ماضيه اي كشف عهد قبل
عيسى ان يكلم الناس صبياً في المهد فبما
سلف من الزمان حتى تكلم قدامه انطقه
الله او لا يات به عبد الله رد القول العجائز
والكتاب هو الايجال واختلاف في نبوته
قتيل اعطيت في طفولته اكمل الله عنه
واستنباه طفلاً نظراً في طاهر لايه وقيل
معناه ان ذلك سبق في قضائه او جعله
لا يحاله قد وجد ما ركبنا انما كنت
في رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كنت
وقيل معناه الخمر قرا وترا عن ابي نعيم
جعل دابة بر التمرط برة او نضبه بفعل في
معنى او صلب بالصلابة كلفينها واحد والسلام
عليه قيل او دخل اسم التعريف للعرفه بالذكر
قبله كقولك هاني رجل مكان من فعل
الرجل كذا والمعنى وذلك السلام
الموجه الى عيسى في الواسطه البلاشه موجه
الي والصحيح ان يكون هذا التعريف تعريفاً

ذلك عيسى ابن مريم فوالله الذي لا يغيب عن احد من خلقه اني قد اخذت من ولد سبعمائة اذ قضيت امر
فانما يقول له كفى فيكون

باللعنة على منتهى من يجر عليها السلام
واعداها من اليهود وتحقيقه ان اللاه
للمجنس فاذا قالت وحسن السلام على خاصه
فقد عرفت بان صفة عليه السلام ونظيره قوله
تعالى والاسلام على من اتبع الهدى يعني
ان العباد على من كذب وتولى وكان
المقام بنا كره ومنه وعناد فهو منته
لخو هذا التعريف قرا غاصم وان عامر
قول الحق بالنسب وعن من مسعود قال
الحق وقال الله والقول الحق والقول
في معنى واحد كالرهب والرهف وارتفع
على انه خير بعد خير او بدل او خير
مستل محذوف واما التضايه فعلى المدح ان
فسر بكلمه الله تعالى وعلى انه مصدق
مصدق بمضمون الجملة ان اريد قول الثاني
والصدق كقولك هو عبد الله لا الناطق
وانما قيل لعيسى كلمه الله وقول الحق لانه
لم يولد لما بكلمه وحدها وهي قوله كرم
عتر واسطه تسميه للسبب باسم السبب
كما سمي العشر ما السبا والسبح بالذي
ويحتمل اذا اريد بقول الحق عيسى ان يكون

وان الله دعي وركب فاعيدوه هذا ما استقيم فاختلف الاخبار بين من يقول بالدين كذا
من شهد يوم عظيم

الحق اسم الله عز وجل وان يكون بمعنى
البات والصدق ويعضده قوله الذي فيه
مكتوب والمريد الشك او تماروت
تلاخوت كالت اليهود ساحر كذاب
وقالت المضاري ان الله وثالث ثلاث
وقرأ على رضى الله عنه ممترون على المطالب
وعن ابي بن كعب رضى الله عنه قول الحق
الذي كان الناس فيه ممترون كذب
المضاري ويحكمهم على امتنا الولد عنه فانه
مما يتناقض ولا يتصور في المعقول وليس
من المقدور عليه اذ من المحال غير المستقيم
ان يكون دابة كذات من نشأ منه الولد
ثم ينزح حاله ذلك بان ينزح اذا اراد شام
الاحساس كاي اوحده فان كان مترقاً من
سنة الحيوان الولد والقول هاهنا محاذ
ومعناه ان ارادته يتبعها كونه بها له
من غير توقف فشيء ذلك مأمراً المطاع
اذا رد على المأمور المشمل قرا المدبرون
وانعمرون ففتح ان ومعناه ولاه زجرهم
فاعيدوه كقوله وان الساحد لله فلا تدعوا
مع الله احداً ولا استناد ابو عبيد بالكسر

اسمعهم واسمعهم بانهم قالوا انهم في ضلال سبي وانه قد همم من امرهم ان يفتخروا
في غفلة وهم لا يدرون انهم في ضلال سبي وانه قد همم من امرهم ان يفتخروا

يعبروا و بان الله اتي بسبب ذلك فاعيد
الانذار اليهود والنصارى عن الكلي
وقيل النصارى كتحريم ثلاث فرق فيظنونه
وبعقوبية وملك كانية وعن الحسرة الذين
يخبروا على الانبياء لما قص عليهم قصه عيسى
اختلفوا فيه من بين الناس من شهد يوم
عظيم اى من مشهورهم هول الحسرات والحرا
في يوم النمامه او من مكان الشهود
فيه وهو الموقف او من وقت الشهود او
من شهادته ذلك اليوم عليهم وان شهد
عليهم الملائكة والانبياء والسننهم وادبهم
وارجلهم بالكفر وسوء الاعمال او
من مكان الشهادته او من وقتها وقيل هو ما
قالوه في عيسى وامه وشهدوا به لا يوصف
الله تعالى بالحب وانا المراد ان اسماعيل
وابصارهم جبر من بان سمع منهما بعد
ما كانوا ارضا عتيا في الدنيا وقيل
معناه اليهود بما يستنبعون وسيبهم
ما تنسونه ومصدق قالوه اوقع الظاهر
اعني الظاهر موقع الضمير اسعارا ما
لاظم اسد من طلبهم حيث اغفلوا الاستماع

190

وان كان في الدنيا ما همم انهم كان سديا ما ينادى قال له باليت لم يقيد القيد ولا يسمع
ولا يسمع ولا يفتخرون سبي باليت ان قد جئت من العلم ما باليت ان يفتخروا

والنظر حين يخدو عليهم ونسعدهم
والمراد بالصلوات المبين اعقاب النظر والجمع
قضى الامر فرغ من الحساب وبصاره الفرياق
الى الجنة او النار وعن النبي صلى الله عليه
وسلم انه سئل عنه اى عن قضا الامر
مقال حين يذبح الكبش والفرياق
ينظرون او ادبك من يوم الحسرة
او منصوب بالحسرة وهم في عقله متعلق
بقوله في ضلال مبين عن الحسن وانهم
اعراض او هو متعلق بانهم اى وانهم
على هذا الحال عافين عن مومن عجل
ان ممتنهم وعرب ديارهم وانه يفتخ
احسادهم ويعني الارض ويذهب بها القدر
من ابيه المبالغة ونظرة الضحك والنظر
والمراد به فرط صدقه وكثرة ما صدق
به من غيوب الله واياته وكثيرة ورسله
وكان الرحمان والعلية في هذا الصدق
للكتب والرسول اى كان بعد قايح
الانبياء وكنتهم ركان نبيا في نفسه لقوله
تعالى بل جاء بالحق وصدق المرسلين او
كان ملصقا في الصدق لان ملك امر النبوة

199

باب لا يعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عيسى

الصدق ومصدق الله باياته ومعجزاته جري
ان يكون كذلك وهذه الجملة اعترافا
من المبدل منه وبدله اعني ابراهيم
واد اقال بحر قولك رابت زيدا ونعم
الرجل اخاك وعهود ان معلى انك
او بصديقا نبيا اى كان حاملا لخصا يصير
الصدقين والانبياء حتى خاطب اياه تلك
المخاطبة والمراد بذكر الرسول اياه
وقصته في الكتاب ان يملوا ذلك على الناس
وسيلغه اياه كقوله واتل عليهم نبأ ابراهيم
والا فانه عز وجل هو ذا كبره ومورده في
نزله الثاني باب تعرض من الاضافه
ولا تنال يا بني ليل الجمع من العرض والمعرض
منه وقيل ما ابتلى ان الالف بدل من الباء وشبه
ذلك سميويه بانق وتغويق الباقية عن
الواو الساكنه انظر حين ايا ان يصح اياه
وبعقله فيما كان منور طامحه من الخطا العظيم
والارتكاب الشنيع الذي عصى فيه امر
العقل واسلم من قبه التمييز ومن الغناوة
التي ليس بعد ما كيف رتب الكلام منه
في احسن اساق وساقه ارتق مساق

197

باب استاف اخاف ان يملك عذاب الرحمن عيسى

مع اسعاج الهامله واللفظ والرفق واللين
والادب الجليل والخلق الحسن منتصا في
ذلك بضمه ربه حل وعزه حدث
ابراهيم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارحم الله الى ابراهيم عليه السلام
ابن خليل حسن خلقك ولزوم الكتاب
تدخل منه اجل الارار فان كلتي سقت
لن حسن خلقه اطله تحت عرشى واسكنه
حصيرة القدرى وادنيه من حوارى وذلك
انه طلب منه اولا اعله حطاة طلب
منه على تهاديه موقط اطراطه وتناهيه
لان المعبود لو كان حيا من اسمع
يصير متقدرا على الثواب ناقضا لالا
انه تعض الخلق لا يستحق عقل من اهله للعبادة
واهله للربوبية ويستحق عليه ما يفي
المبين والظلم العظيم وان كان اشرف
الخلق واعلاهم منزله كالملائكة
والنبيين قال الله تعالى ولا يامركم ان تخدوا
الملائكة والذين اربابا اما تترك ما لكم به
اوامر مسلمون وذلك ان العباد هم
عابى العظيم فلا حق للمنى له عابى الامام

198

وهو الخالق المحيي المميت العاقب الذي
منه اصول النعم وفروعها فاذا رجع
الى غيره تعالى علوا كبيرا ان تكون هذه
الصيغة لم يكن الا طلبا وعتوا وكبرا
وجحورا وخروجنا عن الصريح الذي الى الناسد
المظلم بما طنت من رجة عنادته الى
حامد البسيرة حسن شعوره فلا يسمع بها
عابده ذكرك وثناك عليه ولا يرى
هيات حصوعك وخشوعك فضلا ان
يعني عمت ان تسد نعمة يد قديمه او
او تسخر لشحاحه فيكفها ثم تنه يدعته
الى الحق مستترقا مطلقا فلم يسمع اياه
بالجهل المفرط ولا نفسه بالعلم الفائق
ولكنه قال ان معي طائفة من العلم وشيئا
منه ليس معك وذلك علم الزلا له على
الطريق السوي ولا يستكشف دهره
الى وانك في سبيل وعندي معرفة بالهرايه
دونك فان تعني اخذك من الفضل وتنتيه
ثم تلت بشيطة ونهيه عما كان عليه
بان الشيطان الذي استعصى على ربك
الرحمن الذي جميع ما عندك من النعم من عده

قال اراغب انت من الحق يا ابراهيم لان نعمة لا رجعتك واجه في طي

الشيطان التي في معارضه رضوان الله اكبر
من العراب نفسه واعظم وقدر كل
نصحه من النصح الاربع بقوله يا رب توسلا
اليه ما في ما لا يسمع وما لم يأتك تجوز
ان تكون من صولة وموصوفة والمفعول
فيها لا يسمع ولا يصير منسي غير مني كقولك
ليس به استماع ولا افعال وشيئا من جن
احدهما ان يكون في موضع المصدر اى سيا
من الغنا وخوزان يتدرخه مع التعليل
السابقين والى ان يكون مفعولا به
كقوله اغنى عنى وجهك قد عانى فيه
تحد العلم عنده لما اطلعه على سماحه صوره
امره وهدم مذهبه بالحج القاطعة وناجحه
المناسحة العجيبه مع تلك الملاطفات اقبل
عليه الشيخ بقضائه الطير وغلط العناد
فناداه باسمه ولم يقابل بابت يا نبي
وقدم الخبر على المستداني قوله اراغب انت
عن الحق يا ابراهيم انه كان اهل عنده
وهو عنده اعنى وفه صرب من النعم
ولا انكار لرغبته عن الحق وان الهمة فما
سعى ان يرغب عنها احد وفي هذا سلوان

وهو عودك الذي لا يريدك الا كل
هلاك وخزي ونكال وقد واپيك ادم
واينا حنك كلهم هو الذي ورطك في
الضلاله وامرك بها وزينها لك فانت
ان حقت النظر عابد الشيطان الان
ابرهيم عليه السلام لا يعانه في الاخلاص
ولا ينافه في الرأيه لم يذكر من
خبايا الشيطان الا التي يختص منها رب
العزة من عصيانه واستكباره ولم يلفت
الى ذكر معاداته وذريته كان النظر
في عظم ما ارتكب من ذلك غم فكسره
واطبق على ذهنه ثم رجع بمقويته سحر
العاقبه ولم يحره ما هو من التبعية والوال
ولم تحل ذلك من حسن الادب حيث
لم يصح بان العقاب اخذ له ولكنه قال
اخانت ان مسك عذاب من الرحمة فذكر
الحزن والمس وذكر العراب وجعل ولايه
الشيطان ودحواله في جملة اشياغه واوليائه
اكبر من العراب وذلك ان رضوان
الله اكبر من الثواب نفسه وسماه الله
المشهود له بالفوز العظيم فكذلك ولايه

قال سلام عليك يا ستغفر الله بياسته كان بي حفي

وثلج لصبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عما كان يليق من مثل ذلك من غفار قريش
رحمتك يا ربك بلساني يرد القشت
والدم ومنه الشيطان الرحيم المرحم
باللعن او لا قتلنك من رحمة الزاني او
لا طردنك رجلا بائنا واصل الرحم الذي
ما ربحا كملنا زمانا طويلا من المداوه او
تمليا بالرهات عني والجران قيل ان
اخذت بالضرب حتى لا تقدر ان تخرج فلات
ملي بكرا اذا كان مطيقا له مطلقا به
فان قلت علام عطف واخرى قلت
على معطوف عليه محذوف بدل عليه لا رجك
اى فاحذريه واخرى ليلا ارجحت فهدد
وتقريع سلام عليك سلام مودع ومشاركه
كقوله تعالى لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام
عليكم لا سعي لهما هلب وسوله تعالى
واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وهذا
دليل على جوار مشاركه المنصور والحال
هذه وخوزان يكون قد دعا له بالسلام
استماله له لا يترك انه وعده بالاستغفار
فان قلت كيف جاز له ان يستغفر

٢٠٧
 ١٤ سبب واحد وهو العلية وكان منهصرا
 فامتناعه من الصرف دليل الحق وكذلك
 البليس المحيى وليس من ١٤ بلاس كما زعموا
 ولا يعقوب من العقب ولا اسرائيل
 يا اسرائيل كما زعم من السكت ولم يتحقق
 ولم يتدرج بالصناعة كثرت منه امثال
 هذه الهاتفة: وحوز ان يكون معنى ادريس
 في تلك اللغة قريبا من ذلك تحسنة الراوى
 مستثقا من الدرس: المكان العلل شرف
 النبوه والزلفى عند الله وقد اتى الله عليه
 تليين صحبه وهو اول من خط بالقلم ونظر
 في علم الخوف والحساب اول من جاز الشيا
 ولبسها وكانوا بالسور: وعن اشر
 بن مالك رضى الله عنه برفعه انه رفع الى
 السما الرابعه: وعن ابن عباس الى السما
 السادسة: وعن الحسن الى الجنة لا شئ
 اعلى: وعن النابغة الجعدي انه لما السد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم السعير
 الذى **السيرة**
 بقلنا السما محمدنا وتبنا وانا نترخوا فوق ذلك
 قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الى

فلمن من بعدهم خلفا من الصلوة والتهجد والشهوات فموتوا فموتوا

٢٠٩
 وعن صالح المري فزات القرآن على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا صالح
 هذه القرآه فاني البقاء: وعن ابن عباس
 رضى الله عنه اذا قرأتم سورة سمعان فلا
 تجلوا بالسموح حتى تنطقوا فان لم تنطق
 اخبركم فليكن قلبه: وعن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان القرآن تزل تجز
 فاذا قرأتموه فحازنوا وقالوا دعوا في سجده
 التلاوه ما يليق بسجدها فان قرأه تنزله
 السجده قال اللهم اجعلني من السجود لوجهك
 المنسجدين محمد واعوذ بك ان اكون من
 المستكبرين عن امرك وان قرأ سجده سبحان
 قال اللهم اجعلني من الباكين اليك الحاسعين
 لك: وان قرأه قال اللهم اجعلني من
 عبادك المنعم عليهم المتهجدين الساجدين
 لك الباكين عند تلاوه اياتك خلت اذا
 عقبه ثم قال وعقب الخير خلت بالذوق
 عقب الشر خلت بالسكون كما قالوا
 وعبد في ضمان الخير ورعيد في ضمان الشر
 عن ابن عباس رضى الله عنه ان اليهود نظر
 الصلوة المفروضة وشربوا الخمر واستحلوا

ادخلت الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم ومن جملتهم نوح ومن ذرية ابراهيم
 واسرائيل ومن هذيانا وجنينا انما نكل عليهم ايات الرحمن فورا سجدا وبكيا

٢٠٨
 ابن مابيل قال: الجنة اولك اشارة
 الى المذكورين في السورة من لان زكريا
 الى ادريس: ومن في من النبيين للمليين
 مثلها في قوله تبارك وتعالى في آخر سورة
 وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات
 منهم مغفرة واجرا عظيما من جمع الانبياء
 منع عليهم: ومن الثانية للتبعيض وكان
 ادريس من ذرية ادم لقربه منه لانه جد
 الى نوح: وابراهيم من ذرية من حل مع نوح
 لانه من ولد سام بن نوح واسماعيل من ذرية
 ابراهيم وموسى وهارون: وزكريا
 وعيسى من ذرية اسرائيل وكذلك عيسى من
 مريم من ذريته: ومن هذيانا عن العطف
 على من لاولى والثانية ان جعلت الدين
 خيرا لا ريبك كان اذا تلى كلاما مستانفا
 وان جعلته صنعة له كان خيرا: قرأ شبل
 ابن عباد المكي تلى بالحد كبر لسان البائس
 غير حقيق مع وجود الفاصل: النكح
 جمع ما كان كالسجود والتعود في جميع
 ساحر قاعد: عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم املوا القرآن فليكنوا وان لم يتفهموا فليكنوا

الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك لا يتلون الجنة ولا يتلون شيئا

نكاح ١٤ خت من ١٤ اب وعبر ابراهيم ومجاهد
 اصاعوا بالنا حبر ونصر اول قول الا
 من تاب وامن نعم الكفار: وعن علي رضى الله
 عنه في قوله وانبعوا الشهوات من بني السجدة
 وركب البطون وليس المشهور: وعن
 قتادة فمر في هذه الامه: وقرأ ابن مسعود
 والحسن والشافع الصلوات بالجمع: كل
 شر عند العرب عي وكل خير رشاد
قال الشاعر
 من يلق حبرا محمد الناس امره ومن يغفل لا يعبر
 على النقي لا يما
 عن الزجاج جزا عي كقوله بكن انا ما
 ابي مجازاه اقام او شاع عن طريق الجنة وصل
 عي واحد في جهنم تستعيد منه
 او يتبرأ: وروي ١٤ خفس يلتوق
 قري يركلوا ويدخلون: اى لا يتصور
 سيات جزاء اعاقه ولا يتغوى بل يصاعف
 لهم ما لا يقدرون الا كفى لا يضرهم اذا
 تاملوا من قولك ما طلبك ان تتعلم كذا معنى
 ما منعك: او لا يطلون الشئ: اى شئ
 من العلم: لما كانت الجنة مشتهة غلب

على جنات عدن ابدلت منها، كفوا لك
انصرت دارك القاعة، والعلال، وعدن
معرفته بمعنى المعذب وهو الاقامه كما جعلوا
فينه وسحر، وامس فيمن لم يصرفه، اعلامه
لمعان الفينه والسحر والامس، فخرى
محرى المعذب لذلك، او على ارض الجنة
لكنها مكان اقامه، وتو لا ذلك لما ساء
الابدال لان الشكر لا يندل من المعرفة، الا
موضوفه ولما ساء وصفها بالنبي، وقرى
حنات عدن وجننه عدن بالرفع على الاستدلال
اي وعدوها وهي غايه عنهم غير كما سرده
وهم عابون عنها لا يشاهدونها او يتصدقون
الغيب والامان به، قيل ما تبتا مفعول
بمعنى فاعل، والوجه ان الوعد هو الجنة
وهم ياتونها او هو من قولك، اتي الله احسانا
اي كان وعده مفعولا منجرا، اللغو
فضول الكلام وملا طابل تحت، وفيه تنبيه
ظاهر على وجوب تخفيف اللغو وانما به
حجت نزه الله الدار عنه، الدار التي لا
تختلف فيها، وما احسن قوله واذا مشروا
باللغو وما اكراما، واذا سمعوا اللغو

الجنة

اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا، ولهم اعمالهم
سلام عليكم لا تمنع الجاهل، تعود اليه
من اللغو والحط والجمل والخصر وما لا
يعنينا، اي ان كان سلم بعضهم على بعض
او تسلم الملائكة عليهم لغوا فلا يسمعون
لغوا الا لك وهو قول
ولا عيب فيهم عمن ان سمعهم من قولهم فراع
او لا يسمعون فيها الا لاشارة ليس من
العيب والتنبيه على الاستدلال المنتفع
او ان معنى السلام هو الدعاء بالسلامه ودائم
السلام هي دار السلام، واهلها من الدعاء
بالسلامه اغنيا فكان طاهره من باب
اللغو فضول الحديث لولا ما فيه من فائده
لا كلام من الناس من ياكل الرجب ومنهم
من ياكل مني رجب وهي عادة المشرك ومنهم
من يتعدى ويتغنى وهي العاده الوسطى
المجود ولا يكثر في ذلك وانها، ولدت
على التدرج ولان، المتنوع عند العرب من رجب
غدا وعشيا، وقيل اذا دوام الفوق كما
يقول انا عند فلان صباحا ومساء، وبكره
وعشيا ويريد التزامه وان قصد الوقتين

العباديين، نورث وقرى نورث استغارة
اي سقى عليه الجنة كما سبق على الوارث مال
الموروث، ولان لا تقيا يلثوب بهم يوم القيامة
اعمالهم وثمرتها باقية وهي الجنة مادام اذخلهم
الجنة فقد ادرتهم من تقواهم كما يورث الوارث
المال من الموتى وقيل اورثوا من الجنة المساكين
التي كانت اهل النار لو اطاعوا وما نزل
حكاية قول جبريل عليه السلام حين استبلاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم، روي انه
احتسب اربعين يوما، وقيل حسبه عشر وذلك
حين سأل عن قصه اصحاب السيف وذو
القرنين والروح، فلم يدركه نجيب ورجي
ان يوحى اليه فسبق ذلك عليه فشفه شديدا
وقال المشركون ودعوتهم وقلاه فلما نزل
جبريل قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
انطأت حتى تما طمني واستقت البط قال
اي كنت استوفى، ولكنني عبد يامر اذا نزلت
نزلت واذا احسبت احسبت وانزل
الله هذه الآية وسورة النفي والنزل على عيسى
النزل على مهمل، ومعنى النزل على الاطلاق
قول الشاعر

فلمست لاشي ولت الملك تنزل رجوا السما يصور
انه مطاوع ترك وتزل يتون معنى انزل ومعنى
النزوح والذابق بهما، الموضع هو النزل على
مهمل والمراد ان تنزلنا في الجاهل وقتا
غيب وقت ليس الا بامر الله وعلى ما مره صوابا
وحكيه، وله ما قد امانا وما خلقتا من الجاهل
والما كان وما عنى بها فلا تنمات ان تنزل
من جهة الى جهة ومكان الى مكان الا ما سرور
الملك ومشيته وهو الحافظ العالم بكل حركه
وسكون وما حدث وما يحد من الجواهر
لحوز عليه الفئله والسيات فانما لان
تنقلب في ملكوته، الا ما اذا رأى ذلك مصطفا
وحكيه واطلق لنا الاذنه وقيل ما
سلف من امر الدنيا وما يستقبل من امر الآخرة
وما بين ذلك وما بين الفخفين وما هو ارفع
سنة، وقيل ما معنى من اعمارنا، وما عير
منها والحال التي عن بها، وقيل ما قبل
وجودنا وما بعد فناءنا، وقيل ما امر التي
من ابدنا، اذا انزلنا السبا التي ورائنا وما
من السبا والارض، والمعنى المحض بكل شيء لا
تخفى عليه حافه ولا يعزب عنه مثقال

دوره في الارض ولا في السماء وكيف تقدم على فعل
خدمته الا صاروا عما توجه حركته ونومته
ويادون لثانيه: وقيل معنى وما كان ربك
نسبا وما كان تباركك: كقوله تعالى ما وعدك
ربك وما قل: اي ما كان امتناع النزول الا
استماع الامر به واما احتباس الوحي فلم يكن عن
ترك الله وتوحيده اياك ولكن لتوقفه على
المصلحة: وقيل في حكاية قول المستنير
يرخلون الجنة معنى وما تنزل الجنة ايمان من الله
علينا بنواب: اعمالنا وامننا بدخولها وهو
المادة لفرقان: الامور كلها المتألفه
والمترقبه للطلب اللطيف في اعمال الخير
والموفق لها والمعاد عليها قال الله تعالى ننزلها
لقولهم وما كان ربك نسيا: اعمال العلميين
عافلا عما يجب ان يتأبوا به: وكيف يحور النسيان
والفعله على ذي ملكوت السموات والارض
وما بينهما ثم قال: لرسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يحس عرقته على هذه الضفة فاقبل
على الدار واعده بشتك كما اناب عنك
من المستنير: وقيل الأخرج: وما ينزل بالبايعل
الحكاية عن حبر بل والصبر للوحي: وعنه

519

ويقول الامام ان الله لما خلق لسوء اخبر حيا

اولا يذكركم الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا

اذا صاح المعبود بوجه اليه العباد العباده الاخر
وحده لم يشك له تدبير عبادته ولا مطاوعه
مشافها ونكاليها كمثل ان يراد الناس
الحسن فاسره والاراد بعض الحسن وهم الظاهر
فان قلت لم تبارك اراده الانسان كلهم
وكيف غير قابل ذلك **قلت** لما كانت
هذه المثاله موجوده بين هومن عندهم مع
اساذه الى جميعهم **هـ** كما تقولوا انو فلا فتوا
فلانا واما القائل رجل منهم وكما قال
ضيف عيس وقدره بوابه نبيا يدي ورقاعن
راس خاله

فقد اسند الضرب الى بني عيسى مع قوله تعالى
ورقا وهو وراثة من هيراس بن حريمه العيسى
فان قلت بما انتخب اذا فانتصبت
ياخرج منتع كاجل اللام لا تقول اليوم لزيد
فان قلت يفعل مضرب يدل عليه المذكور
فان قلت لام لا يترا الداخلة على المضارع
تعطى معنى الحال فكيف جامع حرف
الاستقبال **قلت** لم تخامعها الا بحال
للتوكيد كما اخذت الجزاء في يانه للتعريف
واستعمل عندها معنى التعريف وفي ما اذا ما ايضا

التوحيد وكانهم قالوا احقنا الاستخرج
احيا حتى يمتحن قينا الموت والعلاك على
رحمة الاستعداد والاستعداد والمراد الخروج
من الدنيا ومن حال الفناء وهو من قولهم
خرج فلان عالما وخرج شجاعا اذا كان نادرا
في ذلك يريد استخرج حيا مادرا على سبيل
الغزوة والحقن وانجوه لسوف اخرج وخرج
ظلمه من مصرف استخرج كقوله بن مسعود
وليس يعطيك وتقدير الطرف وايلاره
حرف الانتكار من قبل ان ما بعد الموت هو
وقت كون الحياه منكزه ومنه حال انتكاهم
فهو كقولك الملقى الى الحسن احسن تمت
عليك نعمه فلان اسأت اليه الوارث عطفت
تدكر على قبول ووسط هم والانتكار
بن المعطوف عليه وحرف المعطف يعني
انقول ذلك ولا تدكر حال النشاء المار
حتى لا ينشر الاخرى فان تلك اعجب واغرب
وادل على قدره الخالق حيث اخرج الجواهر
والاخر من العدم الى الوجود ثم وقع العالف
مشحونا بضر وبالحكم التي بخار العطف
فيها من عرجد وعلى مثال واقتراب يونس

512

ولكن احتراقا وابداعا من عند قادر حكمت
 قدرته ودفعت حكمته **واما الثانية** فقد تفرقت
 نظيرتها وعادت لها كالمثال المتذكر
 عليه وليس فيها الا تاليف الاجزاء الموجودة
 الباقية وتزويجها وردّها الى ما كانت عليه مجموعها
 بعد التشتت والتفريق وقوله **ولم يشك**
 شيئا دليل على هذا المعنى **وكذلك قوله** وهو
 اهول عليه على ان رب العرش سوا عليه و
 التثنية لا يتقارن في قدرته السهل واليسير
 ولا يحتاج الى احتذاء على مثال ولا استعانة بحكم
 ولا نظير في مقاييسه **ولكن** هو احد احد النعم
 بذلك دفعت عن عبادته وكشفها عن صفته
 جليلة **الفراد** كلهم على الا يذكروا بشديد
 الامانة واسرارهم وعاصم فقد حققوا وفي
 حرماني نذكر من قبل الحالة التي هي فيها
 وهي حالة بقائه في امتنا الله تعالى باسمه
 بقدرته اسماؤه مصابا الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ورفع منه صكاهم من
 سان السما والارض وقوله **تبارك وتعالى**
 فويرب السما والارض انطق والواو في الشياطين
 حوران تكون للعطف ومعنى مع وفي معنى

مع اوقع والمعنى انهم محسرون مع قزناهم
 من الشياطين الذين اغووههم فتركوا كل شاعر
 مع شيطان في سلسله **فان قلنت** هذا
 اذا اريدت ان تسان الكثرة فان اريد الاناسي
 على العموم فكيف يستقيم حشرهم مع الشياطين
قلنت اذا حشر جميع الناس حشروا واحدا
 وفيهم الكثرة مفروص بالشياطين فقد
 حشروا مع الشياطين كما حشروا مع الكثرة
فان قلنت هذا عزلا السعداء عن
 الاشقياء في الحشر كما عزلوا عنهم في الدنيا
قلنت لم يفرق بينهم وبينهم في الحشر واحدا
 حيث كانوا حول جهنم واوردوا معهم
 النار يشاهد السعداء الاحوال التي يخافهم
 الله منها وخلصهم فزادوا لذلك عظمة
 الى عظمة ومثروا آل سرور وشتموا
 ما عد الله واعداهم فمراد مساقمتهم وحسرتهم
 وما ينقلهم من سعادته اوليا الله تعالى
 وسبائهم بهم **فان قلنت** ما معهم احضارهم
 حشيا **قلنت** اما اذا افسر لا لسان بل للضمير
 فالمعنى انهم يغفلون عن الحشر الى ساطع جهنم
 غفلا على حاله التي كانوا عليها في الموقف

حشاه على ركبهم غير مشاه على اقدامهم
 وذلك ان اهل الموقف وصفوا بالحق وقال
 الله تعالى **وترى كل امه جاثية على العادة**
 المعهودة في مواقف المقاولات والمثاقلات
 من تحاشي اهلها على الوضوء من الاستنفار
 والعلو والاطلاق الحثي وحلاف الطائفة
 اولما يدركهم من شدة الامرا الذي لا يطيقون
 معها القيام على ارجلهم فحشون على ركبهم
 وان فسر بالعموم فالمعنى انهم يحشون غدا
 ساطع جهنم على ان حشاها لا مقرره كما كانوا
 في الموقف متحاشين لانه من توابع التواقف
 للحساب **فان قلنت** قبل التواضع الى التواضع
 والعقاب **فان قلنت** المراد بالشجعة وهو فعله
 كبره وقوته **فان قلنت** والاطاعة التي شاعت
 ان تتبعها فاوليا من العواذ قال الله
 ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا يريد
 بخيار من كل طائفة طوائف الغر والنسب
 اعصاهم فاعصاهم واعصاهم فاعصاهم
 فاذا اجتمعوا طرحتهم في النار على الترتيب
 فقدم اولاهم بالاعداد واولاهم **او اذا**
 بالذين هم اوليها صليا المنتزعين بكم كانه

قال ثم لمن اهل تنصليه هاولاهم اولي بالصلي
 من من ساير الصالين وذكر انهم استغفروا
 وعذابهم اشد **فان قلنت** ونحو ان يريدوا شربهم
 غنيا زوكا الشيع **فان قلنت** فاعف
 حشرتهم بكونهم صالين ومصلين قال الله
 تعالى الذين كفروا وصعدوا عن سبيل الله زمانهم
 عذابا فوق العذاب مما كانوا ينسبون
 ولهم اثنان اثنان واثنان لا مع الثالوث واختلف
 في اعراب الهم اشد فعن الخليل ايمر رفع على
 الحكاية تقديره لتزجر الذين قال فيهم الهم
 اشد وسبوه على انه مبني على الصبر
 فسقوط سطر الجملة التي هي صلة حتى لوحي
 بهن عرب **فان قلنت** وقيل الهم هو اشد **فان قلنت** وكوت
 ان يكون التزجر واقعا على من كثر شيعه
 كقوله **روصبا لهم من رحمتنا** اي لتزجر
 بعض كل شيعه فكان قابلا قال من هم
 فنبيل الهم اشد على الهم عتيا **فان قلنت** الهم اشد
 على الهم فالتصديق على من مضى وعز
 معاذ من سلك العرا استاد القرا **فان قلنت**
 لم سلق واليا فان يعلفها بالمر
 لا سبيل اليه **فان قلنت** ها البيان لا لليلة

او متعلقان بآي عتوهم استدل على الرجوع
وصليهم اولي النار كقولك فواستدل
على خصمه وهو اولي بهذا. وان منكم
التيات الى الانسان بعضه قراه بن عباس
وعكرمه وان منهم. او خطاب للناس
من غير التيات الى المذكور فان اولي الخير
كثرة بمعنى الورد دخولهم فيها وهي خاتمة
وبعيرها المومنون وتنهايهم عن ابن
عباس. مردونها كانوا اهلها. وروى
دوابه. وعن جابر بن عبد الله رضي الله
عنه انه سأل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ذلك فقال اذا دخل اهل الجنة الجنة
قال بعضهم لبعض اليس وعدنا ربنا ان يورد
النار. فقال لهم قد وزدتموها وبنو خاتمة
وعنه رضي الله عنه انه سأل عن هذه
الآية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الورد الدخول لا يبقى
ولا فاجت. لا دخلها فتشرب على الميسر
مردا او سلاكا كما كانت على ابراهيم عليه
السلام حتى ان النار صحت من زدها
واما قوله اولي عنها مسعود فالمراد عن

عداها. وعن بن مسعود والحسن وقناده
هو الجوار على الصراط من الصراط مسعود
عليها. وعن بن عباس قد ورد الشئ
ولم يدخله كقوله ولما ورد ما مدبر ووردت
الناقلة البلد وان لم تدخله ولكن قريبا
منه. وعن جابر بن مسعود المومنون النار هو
مس الجحيم حشره في الدنيا لقوله صلى الله
عليه وسلم الجحيم في جهنم. وفي الحديث
الجحيم خط كليل مومنون النار. وعويان
مراد بالورد حشرهم حولها. وان اريد
الكفار حاصره فالمعنى تن. الجحيم مضمون
حتم الام اذا اوجبه فتنه الموحك
لقوله خلق الله وضرب الامم اى كانت
ورودهم واحبا على الله اوجبه عليه وقضى
به. ويحرم على ان يكون عنده. قرى
نحي ونحي. ويحى على بالمرسم فاعله ان
اريد الجحيم باسره فهو طاهر وان اريد
الكفرة وحدهم. معنيهم تقي الدين اتقوا
ان المقتدر يساقون الى الجنة عقوب ورد
الكفار كما انهم تواود رفقهم ثم تخلصون
وفي قراه ابن مسعود وابن عباس والمجدي

وان اهل لى ثم تقي بقى البا اى هناك فوله
ونذر الظالمين فتنها جثيا ولعل على ان
المراد بالورد الجحيم حشرها. فان المومنين
يشارفون الكفرة الى الجنة بعد ثباتهم
وسقى الكفرة في مكانهم جاثين. بينات
مرتلات اللفاظ ملخصات المعاني مبينات
المناصد. اما محكمات او مشا بقات
قد يتبعها البيان بالمحكمات او ينفي الرسول
قولا او عدلا. او طاهرات لا تحار حدى
لها ولم يقد على معارضتها. او محجوزات
والوجه ان يكون خلا موكره كقوله وهو
الحق مصدق لآيات الله لا تخوب الا
واحدة وحجها. للذين امنوا عمل انهم
ساطقون الذين امنوا بذلك ومواجرهم
به وانهم يقومون به لاجلهم وفي مصالحيهم
كقوله تعالى وقال الذين كفروا للذين
امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه. قران
كثير بالضم وهو موضع الاقامة والمنزل
والماقود بالفتح وهو موضع القيام والمراد
المكان والموضع والتدري. المكاف
والجلوس ويجمع التزم وحيث يلتزم والمعنى

انهم اذا سمعوا آيات وهم جهلة لا يعلمون
الطاهر من الحياه الدنيا وذلك مبلغهم من
العلم قالوا اى التزيين من المومنين طاهرات
والحاجدين بها او قرحظام الدنيا حتى
عمل ذلك عيارا على الفضل والتميز والرفعة
والضعة. يورى انهم كانوا يرحلون شعورهم
وتطيطيون ويدهنون. ويتزينون بالزهر
النأخسة. ثم يدعون متعززين على فقر
المسلمين انهم اكبرهم على الله منهم. كم
منعول اهلكتنا. ومن تبين لا بها منها
اى كثر من القلوب اهلكتنا. وكل
اهل عصر قوت لمن بعدهم لا هم يتقدمونهم
وهم احسن في حال النصب صفة لهم
الانزى انك لو تركت هم لم يكن لك
بذ من نصيب احسن على الوطنية للآيات
مناع البيت. وقبل هو ماخذ من
الفرش. والحرقى ما لبس منها واشدد
الحسن بن علي الطوسي
تقديم العهد مرام الوليد بن ادهر او صار
اماك النسب خريشا
قرى على خمسة اوجه ربا وهو المنظم

والهيئة فعل بمعنى مفعول **ورأيت**
 ورأيت على القلب كقولهم رأيت رأيت ورأيت
 على قلب الفهمه يا والأدعاء أو من رأى
 الذي هو النعمه والتوفيق من قولهم رأيت
 من النعمه ورأيت على حرف الفهمه رأيت
 ووجهه أن يحذف المفعول وهو رأيت
 ههنا والقاهر كنها على الها الساقطه
 قبلها ورأيت واستناده من الذي وهو
 الجمع لأن الذي محاسن محروجه والمعنى
 أحسن من هذا **أي** معزله الرحمن أي
 أمهله وأصل له في العرف فخرج على لفظ الأمر
 أي أنا بوجوب ذلك وأنه مفعول لا محالة
 كما لما مر به الممثل ليقطع معاذير الضال
 ويقال لهم يوم القيامة أولم نعرفكم ما تذكرو
 فيه من تذكركم أو كقولهم أنا على الأمر
 ليزدادوا أمثالا ومن كان في الصلاة فمد
 له الرجل يده يعني الرجل ما من هؤلاء الله وينسب
 في تيمنه حياته في هذه الآية وجهان أحدهما
 أن تحزن شخصه بسلامة التي هي رايتهما
 ولا يمان لاعتراض بعدها أي قالوا أي
 الشريفين خير مقامنا وأحسن ندبا حتى

إذا روي ما يوعدون أي لا يبرحون يقولون
 هذا القول وينولعون به ولا يتكافون عنه
 إلى أن يشاهدوا الموعود ورأيت غيبا
 العذاب في الدنيا وهي عليه أمسكهم عليهم
 وتعد بهم أياهم قتلا واسترا وأظهروا
 الله دونه على الذين كله على أيديهم وأما
 يوم القيامة وما يتكلم من الخزي والنكال
 فيسند يقولون عند المعانيه أن الأمر على
 غشس ما قدره وأنهم شرم كما واضعت
 جندا لا خير مقامنا وأحسن ندبا وإن
 المومنين على خلاف صفتهم **والثاني** أن
 يتصل بما يليها والمعنى أن الذين في الصلاة
 صدود لهم في صلاتهم وأخذه أن لا يتوهم
 لعلم الله بهم **وكان** اللطف لا تنفع فيه
 وليسوا من أهلها والمراد بالصلاة ما
 دعاهم جهنم وغلوهم في كفرهم إلى
 القول الذي قالوه لا ينظرون في صلاتهم
 إلى أن يعاينوا نصره الله المومنين أو يشاهدوا
 الساعة ومقدماتها **فان قلت** حتى
 هذه ما هي **قلت** التي على بعدها الجمل
 المتروك الحاله الشرطيه التي تعبرها وهي قوله

ويزيد الله الذين اعتدوا من الأوقات الصالحات غير عدد ولا ينفعها

إذا روي ما يوعدون **فستعلمون** من هو
 شرم مكانا واضعت جندا في مقابله خير
 مقامنا وأحسن ندبا أن مقامهم هو مقامهم
 ومستكنهم **والذي** المجلس الجامع لوجه
 قومهم وأحوالهم وأنصارهم والمخدوم
 الأنصار والاعوان **يريد** معلقون على
 موضع فليمدد يده واقع موقع الخير تقدره
 من كان في الصلاة **مددا** وقيل له الرجل يمد
 أي يزيد في ذلك الصلاة عندك أنه يزيد
 المهتدين هداه **بوقوفه** **الناقيات**
 الصالحات أعمال أخره كلها وقيل
 الصلوات **وقيل** سبحانه الله والحمد لله ولا
 إلا الله والد اكبر **أي** هو خير ثوابا
 من مناجات الخبار **وخير** رذا أي
 مرجعا وعافيه أو منفعة **من قولهم** ليس
 لهذا الأمر ردة وهل يرد بكاء زيد
فان قلت كيف قيل خير ثوابا وما
 كان لما خروهم ثوابا حتى جعل ثواب
 الصالحات خيرا منه **قلت** مكانه قيل
 ثوابهم الناس على طريقته **قلت** **فان قلت**
 فاعشروا بالصنيع **وقول**

ان الذين كفروا بالآيات والذين كفروا بالآيات والذين كفروا بالآيات

شعرا جرتها الدليل تلوكه اصلا اذا راح
 المطي غواثا **وقول** عتية بينهم ضرب وجب
 ثم بني عليه خبر ثوابا وفيه ضرب من
 التفتيم الذي هو اعطى المهتدين أن يقال
 له عنان النار **فان قلت** ما وجه
 التفتيم في الخركات لفاخرتهم شر كافيه
قلت هذا من حرك كلامهم تكونون السبب
 الجرم الشنا أي بلغ في حتره من الشنا في
 رده لما كانت مشاهده الاشيا ورويتها
 طريقا إلى الحاطه بها على وجه الخبر عتيا
 استعملوا ارايت في معنى اخبر **والف**
 جات ما فاده معناها الذي هو التعقيب
 كأنه قال اخبر ايضا بقصه هذا الكافر
 وأذكر حديثه غيب اولك **اطلع الغيب**
 من قولهم اطلع الليل إذا ارتقا اعلاه وطلع
 الشبه **فان قلت** ما وجه اطلاع الغيب
 ويقولون من مطلع لذلك الأمر أي قالوا
 له ما لك له ولا اختيار هذه الكلمة
 شأن يقولون أو قد بلغ من غطيه شأنه
 أن ارتقى إلى علم الغيب الذي توحد به

والمعنى ان ما ادعى ان يوتاه وتعالى عليه لا يتوكل
اليه **٢٣١** اما جده من الطرفين **٢٣٢** اما علم
الغيب واما عهد من عالم الغيب فبما هي
توصل الى ذلك **٢٣٣** قرا حظه والكساي **٢٣٤** ولذا
وهو جمع **٢٣٥** ولذا كاسدي **٢٣٦** اسد **٢٣٧** ومعنى
الولد كالعز في العز **٢٣٨** وعز يحيى بن
يعقوب ولذا بالبحر **٢٣٩** وقيل في العهد كله
الشهادة **٢٤٠** وعن قتاده هل له عمل صالح
قدمه فهو ترجوا بذلك ما تقول **٢٤١** وعن
الكلبي هل عهد الله انه يوتيه ذلك **٢٤٢** عن
الحسن رجه اليه انها نزلت في الولد من الغيرة
والمشهور **٢٤٣** انما في العاص **٢٤٤** ان رايك قال
حيات بن ابي ريت كان لي عليه ومن
ما تقتضيه نقاب الامم حتى تحزن **٢٤٥** محمد
قلت او الله لا كثر محمد حقا ولا مستا ولا
حين سمعت **٢٤٦** قال فاني اذا مت بعثت قلت
بع قال اذا بعثت حييتي ومسيحتي الى مال
رواي **٢٤٧** ما عطفك **٢٤٨** وصل صانع له حيات
خلها ما اقتضاه **٢٤٩** لاجل **٢٥٠** فقال انك
تؤمنون انكم تبعثون وانكم في الجنة وان
في الجنة دها وقضه **٢٥١** وحريرا فاما اقتضيك

ثم فاني اوتي مثلا ولذا حسد **٢٣٢** كذا
ردع وتنبه على الخط **٢٣٣** اي هو محط فيها
بصره لنفسه وبنهاه فليرتد عنه
٢٣٤ **فان قلت** كيف قيل سمعتك بعين
التشويق وهو ضا قاله كتب بعين اخير
قال الله تعالى ما يظن من قول لا لربه رقيت
عقيد **٢٣٥** فيه رحمة احداهما سيظهر
له ونعله انا كسنا قوله على طريقه **٢٣٦** **قوله**
اذا ما انشينا لم تدرى ليمه **٢٣٧** اي
يحيى وعلم ما تنسأت اني لتسببت
ليمه **٢٣٨** والثاني ان التوعد بقول الحافي سوف
اتق منك **٢٣٩** يعني انه لا يحل ما تنصرون
بظلال به الزمان واستأخر خسر دها هنا
لمعنى التوعد **٢٤٠** وعنده من العذاب اي
نظرك له من العذاب ما يستأمله ونعته
بالنوع الذي يعذب به الكفار المستهزون
او عذبه من العذاب ونصاعته من المرد
نقال مرة وامره **٢٤١** بمعنى ريد عليه فراه في
من ار طالب رضى الله عنه وعنده
ذلك بالمصدر **٢٤٢** ودلكن فرط غصب
الله فعوده من الشرح لما استوحى به

عصيه **٢٣٣** وعنه ما يقول اي تروى عندهما
زعم انه ياله في الحشر وتعليق من السخنة
والمعنى سمع ما يقول ومعنى ما يقول وهو
المال والولد يقول الرجل اما امك خذا
مقول له ولدي فوق ما تقول **٢٣٤** ويحتمل انه
انه قد تمى وطبع ان يوتيه الله في الدنيا ما
وولده **٢٣٥** وبلغت اشعبيته ان تالي على ذلك
في قوله لاوتير لانه حوات قسم مضموم ومن
تالي على الله تكبره من قول الله عز
وجل **٢٣٦** انا اعطيتك ما استعماه اما ربه
منه في العاقبة **٢٣٧** فاني فورا اقتدا بل مال
ولا ولد كقوله مبارك وتعالى ولترجى بها
فراذا كما جلتنا **٢٣٨** اول مرة في الحلة فبا
بحري عليه تسمية وقاله **٢٣٩** ويحتمل ان هذا
القول انما قوله مادام حيا فاذا قضاه
حلتا بينه ومن ان يقوله ويا تينا رافضا
له منقرا عنه عثر قابل له **٢٤٠** او لا سخي
او لا لقيه بل نكته في صحبته **٢٤١** لنضرب
به وجهه في الموقف **٢٤٢** ونعززه به وقا تينا
على فقره **٢٤٣** وسكتته **٢٤٤** فورا من المال
والولد لم يوتيه متمناه **٢٤٥** مجمع عليه الخطيب

تبعه قوله ووباله وفقد المطبوع فيه فورا **٢٣٤**
على الاول حال مشرره عوقا دخلوها خالدين
لانه وغيره سموا في اتانته فورا احبوا في
هم تنفا وتون بعد ذلك **٢٣٥** اي ليتعززون
بالهتكم حيث يمشون لم عند الله شفعا
وانصارا استقروا من العذاب **٢٣٦** كذا
ردع له وانك لا تعززه بل الهه وقرا
ان **٢٣٧** ليهك كذا سيكفرون
بعادتهم كقولك كذا مررت بعلامه وفي
غضب من جني كذا بلغ الكاف والشعر
وزعم ان معناه كذا هذا الكاف والاعباد
كذا ولقائل ان يقول **٢٣٨** ان صحت
هذه الرواية **٢٣٩** فهي كذا **٢٤٠** اي هو للردع
قلت الواقف **٢٤١** القها تونا كذا في قوارير
والصبر في شيعتكم **٢٤٢** لا الهه اي سمعوا
عباد تونا **٢٤٣** ونكرونها ونقولون والله
ما عذر تونا وانك كادون **٢٤٤** قال
الله نعل واذا راي الدنيا سر كواشراهم
فالوارثا ها ولا سر كونا الدركشا
ندعوا من دونك فالقرا بهم **٢٤٥** القول
انهم لكادون **٢٤٦** او المشرك كذا في

شكروا لسوا العاقبة ان يكونوا قد عبدها
قال الله تعالى لم تكن فتنتهم الا ان قالوا
والله ربنا ما كنا مشركين **عليه** عند
في مقابلة لهم عزرا والمراد عند العزوة
الذبح والموافاة **ان** يكونون عليهم عند
لما قصده وازادوه كفاة قبل ولا يكون
عليهم ولا لاله عزرا **او** يكونون عليهم
عونا والصد العون يقال من اقتداءكم اي
من اعوانكم وكان العون سمي صد لانه
يضاد عروق وينافه باعائته لك عليه
فان قلت لم وحد **قلت** وحد
توحيد قوله صلى الله عليه وسلم وهم يدعي
من سواهم لا تناف كل منهم وايهم كسي واحد
لفرط بطاقتهم وتوافقتهم **ومعنى** شكروا
لخالق عونا عليهم **ايهم** وفود الدار وحض
جهم **وايهم** عزروا بسب عباد لها
وان رجعت الوار في سنكفون ومكفون
الى المسركين فان المعنى ويكونون عليهم
اي اعدائهم ضد اي كفرة بهم بعد ان كانوا
يعبدونها الهز والار والاستفراجات
ومنعاه التضييع وشده **الار** علاج **اي**

بغيرهم على المعاصي ولهم لها بالوسواس
والسبيل است والمعنى خلينا بينهم وبينهم
ولم منعهم ولو شئنا لمنعهم قسرا والمراد
تحييت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنذر الايات التي ذكرها العناء المنزلة
من الكفار واقفا ولهم وملاحقتهم
ومعادتهم **للسبيل** واستفراهم بالديب
من عبادهم في الغي واقرطهم في العناد ونصيحهم
على الكفر واحتماءهم على دفع الحق
بعد وضوحه واستفا السك عنه والهم
لذلك في اتباع الشياطين وما لشرك
لهم محلت عليه دكرا اذا استعملته منه
اي لا تعمل عليهم فان يهلكوا ويبعدوا
حتى تستخرج انت والمسلمون من شرهم
وتطهر الارض بقطع دابرهم **فليس**
بينك وبين ما تطلب من فلا حكم الا امام
يشير به بصورة وانقاس معدودة كانها
في تقضيها الساعة التي بعد فيها لم
عدت **وعنه** قوله تعالى ولا تسجل
لهم كتابهم يوم يروى ما يوعدون لم يلبثوا
الساعة من نهار **وعن** ابن عباس رضي

الله عنه انه كان اذا قرأها بك وقال
احرا العبد حرج نفسك اخرا العبد فراق
اهلك اخرا العبد **دحول** فرك **وعن**
ابن الشياك انه كان عند الماسوف فقرأها
فقال اذا كانت **الانقاس** بالعدو
مكش لها مد في اسرى ما تنفذ **نصب**
يوم **مصر** **اي** يوم تحشر ويسوق تفعل
بالترقيين **ملا** عيط به الوصف **او** اذكر
يوم يحشر **و** يحور ان ينصب بلا مظهر
ذكر المتقين بلفظ التحيين وهم الهم يحور
الى ربهم الذي عزم برحمتهم وخصهم
برضوانه وكرامته كما بعد الوفا على
الملوك منتظرون للكرامة عندهم
وعن علي رضي الله عنه ما يحشرون والله
على ارجلهم ولكنهم والله على موقف راحا
ذهب وعلى نجيب سرورها باقوت
وذكر الكافرون بانهم يساقون الى النار
بأهانه واستخفاف كما هم نعم **عقاس**
يساق الى النار الوردة والوكور العطاس
لان من برد الماء سرده **الاعطاس** وحنينه
الورد المسير الى الماء **قال الشاعر**

ردى ردي ورد قطاه تها كثر ربه العجبا
وردا لما
فسمي به الوارد **وقرأ** الحسن **كشور**
المفتون **وساق** المحرمون **الوار** في ملكون
ان جعل ضميرا فهو للعباد ودل عليه ذكر
المقني والمحرمين لا نف على هذه التسمية
وعور ان يكون علامة للمجيع كالتي في اكلون
البراعث والفاعل من اتخذ لانه في معنى
المجيع وتحمل من اتخذ رفع على البدل **ور**
على الفاعلية **و** يحور ان ينتصب على تقدير
حدث المضاف **اي** لا شفاعه من اتخذ
والمراد لا يملكون ان يشفع لهم واتخاذ
العهد لا ينتظها ولا يمان والعلو
من مشعور ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا صحابة ذات يوم **اي** يحب احدكم
ان يتخذ كل صباح ومساء عند الله عز وجل
قالوا وكيف ذلك قال يقول كل صباح
ومساء اللهم فاطر السموات والارض عالم
الغيب والشهادة اني اعهد اليك اني
اشهد لا اله الا انت وحدك لا شريك
لك وان محمدا عبدا ورسولا وانت

ان يثقلني الى انفسى تقرى من البشر وتباعده
من الخيرة فانك لا اثنى الا برحمتك فاجعل
لى عهدا بوفيقه يوم القيامة انك لا تخلف
الميعاد فاذا قال ذلك طبع عليه بطابع
ورضع تحت العرش فاذا كان يوم القيامة
نادى مناد ابن الذين هم عند الرحمن
عهد فبدخلون الجنة وقيل كله الشهادة
فصوت من عهد الامير المكارا اذا امر به
ان لا يشفع لهم الا الماتور بالسفاعة
والماتور له فيها وبعضه مواضع في
التقريب وكفى من ملك في السموات
لا تعنى شفاعتهم شيئا امر بعد ان يادن
الله من تشا ويرضى ولا تنفع السفاعة
عنده الا من ادن له يومئذ لا تنفع السفاعة
الا من ادن له الرحمن ورضى له قولا قرئ
اذا بالفسر والفتح قال بن خالويه لا ولا
العبء وقيل اعظم المنكر والاداء الشدة
واذ في الامر وادنى الثقل وعظم على اذا
تكاثر فراه الحساي ونافع بالياء رفرق
يتفطرت الانتظار من ليرة اذا شقته وكثر
وكثر النمل فيه وقرأ ابن مسعود يصد عن

فلات

اي تهر هذا او مهدوده او منقول له اي
لا يهاجمه **فان قلنت** ما معنى انطاب
السموات واشتقاق الارض وخروج الجبال
ومن ابن نوتر هذه الكلمة في الجادات
قلت فيه وجهان احدهما ان الله تعالى
يقول صرنا افعل هذا بالسموات والارض
والجبال عند وجود هذه الكلمة غفنا مني
على من يفوه بها لولا حلي ووفى والى
لا عمل بالعقوبة كما قال ان الله يسقط
السموات والارض ان تزولا وكان الثاني ان
استسكنها من احد من بعده انه كان حليما
عزولا والثاني ان يكون استغظا للكلمة
وتحويلا من فضاعتها وتصور الاشرفا
في الدين وهو بها مكانه وقواعده وان
مثال ذلك الاثر في المحسوسات ان
يصبى العظمه التي في قوام العالم ما ينظر
منه وتشتق وتختز وفي قوله لقد جئتم
وما فيه من مخاطبة بعد العيبه وهو الذي
يسمى الامتاع في علم البلاغة زياد
استعمل عليهم بالحجرات على الله تعالى والتمس
لخطته وتبينه على عظم ما قالوا في ان
دعوا الله ارحمه ان يكون محروكا بذكر

الهام في منه **قوله**
على حاله لو ان في القوم حاكما على جوده نصر
بالماء جاتز
ومنصوبا بتعريف سقوط اللام وافضا النمل
لان دعوا على الحضور بالقر والقر يدعي
الولد للرحمن وفي اختصاص الرحمن وتضوية
مرات من القادة وانه هو الرحمن وحده
لا يستحق هذا الاسم غيره من قبل ان اصول
النعم وفروعها منه لخلق العالم وخلق لهم
جميع ما معهم كما قال بعضهم فلنكشفت
عن نصر عطاوه فانت وجميع ما عندك
عطاوه فمن اضاف اليه ولدا فقد خفله
كغير خلقه واحرجه بذلك عن استحقاق
اسم الرحمن هو من دعي بمعنى المتعدي
الى منقول فاقصر على احدها الذي هو
الثاني طلبا للعموم والاحاطة بطل ما
دعي له ولدا او من دعي بمعنى نسب النعم
مطارعه ما في قوله صلى الله عليه وسلم
من ادعى الى غير مو اليه **وقول الشاعر**
انا بنى نضال لا تدعي لاب
ان لا نسب اليه انبني مطارعه بها اذا
طلب اي لا يتاني له اتحاد الولد وما

يطلب لوطيل مثلا لانه محال غير داخل
تحت الصفة اما الولادة المعروفة فلا
مقال في استحالتها واما التني فلا يكون
الا من جنس المتني فليس للرحمن تعالى
جنس تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا
من موصوفه لا بها وقعت بعد كل مظهر
وقوعها بعد رب **وقوله**
رب من انفتحت عينا صدره وقرأ
ابن مسعود وابو حنيفة اب الرحمن على
اصفه قبل الاضافه احصا الحصر والضبط
بمعني انه خصم بعلمه واحاط بهم وعدهم
عدا الذين اعتقدوا في الملائكة وعيسى
وعزرائيل اولاد الله كما تواس كثر
احدها التراكيب من الرحمن يصح ان يكون والدا
والثاني اشراك الرب وعموم الله
اولادا في عبادته كما يحرم الناس ان
الملوك حرمته لا يسمونه فهدم الله الكثر
اللات فيما تقدم من الالات ثم عفته
هدم الكفر الثاني والمعنى ما من موصوف
لهم في السموات من الملائكة ومن الناس
لا وهربا في الرحمن اي ما روي اليه ولحق

الى ربوبيتيه **٤** عبدًا متقًا وامطعًا شاعًا
حاشيًا راجيًا كما يفعل العبد وكما
تحب قلوبهم لا يدعي لنفسه ما يذعه له هاولا
الصلاب وجوده قوله تعالى اولئك الذين
يرغون يتبعون الى ربهم الوسيطة اليهم
اقرب ويخرجون رحمة ويحافون عذاب
وكلهم متقلبون في ملكوته متهورون بقره
وهو محسن عليهم محط بهم **٥** فبحر
امورهم ونفا صلواتهم وكيفيتهم وكيفيتهم
لا يغوته شي من آخر الامر **٦** وكل واحد منهم
بأنه يوم القيمة منفردا ليس معه من
هؤلاء المشركين واحد وهم يراهم قرا
جناح من جيس ودا بالكسر والمعنى
سيجعل لهم في القلوب موده يزرعها
لهم فيها من غير تودد منهم ولا تفرص للاس
التي تكسب بها الناس مودات
القلوب من قرابه او صداقه او اصطناع
مكره وانما هو اختراع منه ابتداء اختصا
منه كاوليا به بكرامته خاصه كما تدف
في قلوب اغداق الدعاء واليه اعطانا
لهم واحلا لامكانتهم **٧** والسير املات

السورة مكتبه وكان المؤمنين حينئذ
يمتقون من الشكر فوعدهم الله ذلك
اذا دحا الاسلام واثقا ان يكون ذلك
يوم القيمة **٨** يحيبهم الى خلقه بما يعرض
من حسناهم وينشر من دوان اعانهم وروى
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعل رضى
الله عنه فاعل قل اللهم اجعل لي عندك
عمرا واجعل لي في صدور المؤمنين موده
فاترك الله تعالى هذه الآية **٩** وعن ابن عباس
رضي الله عنه يعني بحبهم الله وحبهم
الى خلقه **١٠** وعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الله عز وجل يا جبريل قد
احببت فلانا فاحبه فحبه خير لك ثم
يادى في اهل السماء ان الله قد احب فلانا
فاحبه فحبه اهل السماء ثم يصع له الحجه
في الارض **١١** وعن قتاده ما اقبل العبد
الى الله الا اقبل الله قلوب العباد اليه
هذه حاتم ومقطعا فكانه قال تل
هنا المنزل او نشره او انذر فانما
انزلناه بلسانك **١٢** اى يلقط وهو البشار
العربي المبين وسهلناه ونصنناه لنسمر

وكما املنا قلوبهم من قرون هل نفس منهم من اعداوتهم
لهم ركزا

به وتذكر والدر الشداد المحصوره بالباطل
لا حد من كل اريد اى في كل شئ من
المراء والباطل لفرط حاجتهم يريد اهل
ملكه وقوله وكما املنا خوفهم لهم
واذارة وقرى خمس من حبه اذا شعر
به ومنه الحراس والمحسوسات وقرى
حنظله تسع مطاوع اسمعت والركز
الصوت الحق ومنه ركز الريح اذا غيبت
طوفه في الارض والركاز المال المدفون
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قرأ سورة مريم اعطى
عشر حسنات بعدد من كذبت
زكريا وصديق به يحيى ومريم
وعيسى وابراهيم واسحق ويعقوب
وموسى وهرون واسما عبد
واذليلين وعشر حسنات
بعدد من دعا الله في الدنيا وبعدد من
لم يدع الله عز وجل

سوره طه مكتبه وفي
مايه وانبع ايات

بسم الله الرحمن الرحيم طه ما اتينا عليك

بسم الله الرحمن الرحيم طه ما اتينا عليك
ابو عمرو في لا سنعلاها وامالك القا
ونحها من كثير وان عامر على اصل
والباقون اما لوهيا **١** وعن الحسن طه وانه
فسر بانه امر بالوسط **٢** وانه صلى الله عليه
وسلم كان يقوم في بصره على احدى رجليه
فامر بان يكط الارض بقدميه معا وان
لا يصل طه فقلت هنته ها **٣** وقلت في
طه فيمن قال **٤** **٥** فها **٦** المرتفع
ثم بنى على الامر والها للسكرت **٧** فبحر
ان يكتفى بشطري الاسمي وها المذلات
بنظهما على المسمن **٨** والله اعلم بصحة ما
ما يقال ان طه في لغة عك في معنى يا
رجل ولعل عك يصرفا في با هذا كانهم
في لغتهم قابوت الباطل **٩** فاولا في يا طه
واختصروا في هذا فاقصر واعلى ها واثر
السعد طاهر لا عفى في البيت المستشهد
به **١٠**

والساعه

ان الشعا طه ها في خلايتهم لا قدس
الله اخلاق الملاعين
والاقوال الدلائل في الفواعل الحى الى قدرتها

في أول الكاشف عن حقائق التنزيل التي
يعول عليها المبالا المتقون. ما أنزلنا
جعلت طه تعزداً لاسماء الحروف الساتر
ذكره وهو ابتداء كلام. وان جعلتها اسماً
للسورة اجتمعت ان يكون خبر أعينها وهو
في موضع القرآن طاهر اوقع موقع الضمير
لانها قرآن. وان يكون جواباً لما هو في نفس
وقرئ ما نزل عليك القرآن لتسفي لتسفي
بفرض تاسفك عليهم وعلى ظفرهم وتفسر
على ان يؤمنوا. كقوله لعلك يا نوح نفسك
والسنة. هي في معنى التسفي. ومنه المثل
انعب من رايين مهر واسق من رايين مهر
اي ما غلبت الامان تبيع وتذكر ولم تكتب
عليك ان يؤمنوا بالاحمال بعد ان لم تفرط
في اداء الرسالة. والموعظة الحسنة
وقيل ان اجتمع. والضمير من الخارج
فما أبكى تسفي لا يك تركت دين اباك فابدي
رذ ذلك فان دين الاسلام وهذا القرآن
هو السلام الى نيل كل خير وفور والسب
في ورث كل سعادته وما فيه الكثرة. هو
التسفاوه بعينها. وروى انه صلى الله عليه

وسلم صلى بالليل حتى استعرت قدماه فقال
له جبريل ابق على نفسك فان لقا عليك
حقاً. اي ما أنزلناه لتسفي تسفي بالعبادة
وتدقيقها المشقة. الفادحة وما بعثت
الا بالحقيقة السجدة. وكل واحد من تسفي
عنه للفعل لا ان الاول. وحقيقته مع
اللام لا انه ليس لفاعل الفعل المفعول ففانته
بشرطه الانتصاب على المفعوليه والثاني
جاز قطع. اللام عنه ونصبه لا يستجابه
الشرايط. **فان قلت** اما يجوز ان يقول
ما أنزلنا عليك القرآن ان يسق كقوله
ان تحيط اعمالكم **قلت** بل ولا تسفي
نصبه طاربه كالنصبه في قوله واحار
موسى قومه. واما النصبة في تذكيره
فهي كالنصبه في ضرب زبانا له احد
الفاعيل الحية التي في اسود وقوانين
لغيرها **فان قلت** هل يجوز ان يقول
تذكره بدلاً من تسفي **قلت** لا يجوز
الحسنين ولا تسفي بل لا يستشعر
المنقطع التي لافيه بمعنى لظن. ويجوز ان
يكون المعنى انا أنزلنا اليك القرآن لتسفي

العاب **قلت** عبر واحد منها عادة
الاقتنان في الكلام وما يعطيه من الحس
والروعة. ومهما في هذه الصواب. انما
تسودت مع لفظ الغيبة. ومنها انه قال
اولا انزلنا فمن لا يستند الى ضمير الواحد
المطاع ثم نفي بالنسبة الى المختص بصفات
العظمة. والتحديد فصرعت العظمة من
طريقين. ويجوز ان يكون انزلنا حكاية
لكلام جبريل والملائكة النار لمعة
وصف السموات بالعلو وكاله على عظم
تدوره من خلق مثاليها في علوها بعد مرتقاها
قوى الحجر محروراً صفة من خلق. والرفع
احسن لانه امان يكون رفعا على المذبح
على تقدير هو الحجر. واما ان يكون مبتدأ
مشاراً لآلامه الى من خلق **فان قلت**
الحلة التي هي على العرش استوى ما محله
اذا احررت الرحمن ارفقته على المذبح
قلت اذا احررت فهو خبر مبتدأ
محذوف لا غير وان رفعت حار ان يكون
كذلك وان يكون مع الرحمن جبرئيل
المبتدأ. لما كان الاستواء على العرش وهو

شاع التكليف ومما وله العناء من اعتداء
الاسلام ومما ليلتهم وغير ذلك من انواع
المشاق. وتكاليف النبوة وما انزلنا عليك
هذا المتعب. لا يكون تذكره وعلى
هذا الوجه يجوز ان يكون تذكره كلاً
ومفعولاً له. لمن يخشى من قول امره الى
الحشيه ولم يعلم الله منه انه يدرك بالكثر
امانا وبالفسره خشية. في نصب
تدريلاً وجوه ان يكون من تذكره اذا
جعل حلاً اذا كان مفعولاً لان الشئ لا
يعمل بنفسه وان يتنصب بتركب مقصراً
وان يتنصب على المذبح والاختصاص وان
نصب بخشي مفعولاً. اي انزل الله تذكره
لمن يخشى تدريلاً بالرفع على خبر مبتدأ
محذوف. ما بعد تدريلاً الى قوله الاسما
الحسنى تعظم وتكلم لسان المتكلم لنفسه
الى من هو افعاله وصفاته ولا غلوا اما ان
يكون متعلقه اما بتدريلاً نفسه فتقع صلة
له واما محذوفاً منع صفة له **فان قلت**
ما فايده التثنية من لفظ المتكلم الى لفظ

ذكر ربه الصبر **و** الى اناريت لتوكيد الكرامة
وتحقق المعرفة **و** واما طه الشربة **و** روى
انه لما نودي يا موسى قال من الشك قال
الله عز وجل اناريت وان اليسر وسوس اليه
لعلك تشيع كلام شيطان فقال انما عرفت
انه كلام الله عز وجل فاني اسمعه من جميع
جهات الست واسمعه بجميع اعضاءي
وروي انه حتى انتهى راي شجره خضر ا
من استلها الى اعلاها كما بانارضا وسمع
تسبيح الملايكه ورأي نوراً عظيماً فحاف
وبهت **و** فالتفت عليه السكينة ونودي
وكانت الشجرة عوشية **و** وروي كلاً
في او بعد ان يختلف ما كان يسمع من الصوت
وعز ابن اسحق لما دني استأخرت منه فلما
رأى ذلك رجع واوتجس في نفسه خيفة
فلما اراد الرجوع دنت منه ثم كلم
تبارك فخلع الثعلبي لانها كانا من جلد
حمار ميت غير مدبوغ **و** عن السدي
وقتاده **و** وقيل لئلا يشكر الوادي بخدمته
متمركا به **و** وقيل لان المعنوه مواضع
لله تعالى ومن ثم طاف السلف بالبيت

كما قال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
او لاوقات ذكرى وهي موافقت الصلاة
لنوله ان الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً
موقوتاً **و** واللام مثلاً في قولك خست لوقت
كذا وكان ذلك لست لبا خلون **و** وقوله
تعالى النبي قد مت لحياي **و** وقد جل على ذكر
الصلاة بعد نسيانها من قوله عليه الصلاة
والسلام من ام قر صلاه او نسيها فليصلها
اذا ذكرها وكان حق العادة ان يقال
لذكرها كما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا ذكرها ومن يحمله يقول
اذا ذكر الصلاة فقد ذكر الله او تقدّر حد
المصاف **و** اي ذكر صلاتي او لان الذكر
والنسيان من الله تعالى والحقيقة **و** وقيل
فرا رسول الله صلى الله عليه وسلم **و** الذكر
اي اكد اخفيها فلا اقول هي اليه ليرتبط
ارادني اخفا بها **و** ولو لماني لما اخبر بايتانها
مع تيمم وقتها من اللطف لما اخبر به وقيل
معناه اكد اخفيها من نفسي ولا تدل في
الكلام على هذا المذهب ويحذف لا تدل
عليه مطر لا حله الله **و** والدي غره

حافز **و** ومنهم من استعظم دخول المسجد
بتعلبه وكان اذا نذر منه الدخول متعللاً
تصدّق **و** والقرآن يدل على ان ذلك اختزام
للمبتعة وتعلم لها وتشريف لنفسها
وروي انه خلع ثعلبه الفها **و** روي
الوادى **و** طوى بالخم والكسر منصرف
وعبر منصرفت بقاويل المكان والمقعة
وقيل مرثني نحو شئ **و** اي نودي ندياً او
قدس الوادي كثره بعد كره اخبرته
اصطفيتك للنوّه وقرا حمزة وانا اخبرناك
لما بوحى للذي نوحى **و** او بالوحى تعلق اللام
باستمع او باخبرتك لذكرى لذكرى
قال ذكرى ان ائخذ وان يقبل لي اول ذكرى
فيما لا شئ بال الصلاة على الاذكار غير
تجاهد **و** او في ذكرتها في الكت وامر
بها **و** اذ ان اذكرك بالموجر الشا واجعل
لي لسان صدق اي لذكره وخاصة لا شوبه
بذكر غيره او اخلاص ذكرى وطلب
رحم لا تراق لها ولا تصد بها غصاً اخر او
تتوكل ذا كوا غير فامر فعل المحلصين جعلهم
ذكرتهم على باب شهم وتوكيل مهمهم وافكارهم

منه ان في محض الى اكد اخفيها من نفسي
وفي بعض المصاحف اكد اخفيها من نفسي
مكتب اطهرهم عليها **و** وعز الى البرد واسعد
ان جبر اخفيها بالتي من حفاها اذا اظهره
اي قرب اطهارها **و** كقوله افترت الساعة
واسحق القبر **و** وقد حاشي بعض اللغات
اخفاء بمعنى خفاء **و** منه فستر بيت
امرئ القيس
فان تدفوا الدرا لا تخنه وان تدفوا الحرا لا تنفد
فاكد اخفيها محمل المعنيين لتجري متعلق
بآيته **و** مما شئ منعها اي لا تصدق
عن تصديقها والصبر للقيامه وحوزاب
مكون للصلاة **فان قلت** العادة لمي
من لا يؤمن عن صد موسى والمقصود لمي موسى
عن الشكر بالبعث اذ امره بالتصدق فكنت
صلحت هذه العبارة لا ذاء هذا المقصود
قلت فيه وجهان احدهما ان صدر الثامر
عن الصدق بها سب للشكر وذكر
السب لدرل على المسبب **و** والثاني ان
صدر الثامر قسب عن زخاره الرجل والامر
ولين سكيه فذكر السب ليدل على

السبب كقولنا لا اريك ما هنا المراد
 نهي عن مشاهدته والكون بحضرته وذلك
 سبب رتبته اياه مكان ذلك المسبب
 دليل على السبب **١** مكانه قبل وكن شريك
 الشك في صلب العود المخرج حتى لا يتلوح
 منك لمن يظن بالبعث انه يطعم في صدرك
 عما انت عليه **٢** يعني ان من لا يؤمن بالآخرة هم
 لهم العذرة اذ اسي اطم على الكثرة ولا هم
 اشتد له تكبرا من البعث فلا يقولونك
 وفور دها بهم وعظم سوء ادبهم ولا تجعل
 الكثرة منزلة قديمتك واعلم انهم وان
 كثروا تلك الكثرة فقد وقع في ذلك هو
 الهوى واتباعه لا البرهان والقدرة وفي هذا
 حش عظيم على العلم بالدليل وزجر بليغ عن
 التقليد وانذار بان الهلاك والردى مع
 التقليد واهله وما لك بملك بيمينك كقوله تعالى
 وهذا بعلي سخيا في انتصاب الملك بمعنى
 الامارة **٣** وكوزان يكون تلك اسما
 بوصف اصلته بيمينك انما ساله لم يره عظيم
 ما يحترقه عز وجل لا بالخشية الباقية من
 قلبها حية نفسا صفة وليتقز في نفسه

و

المباينة العظيمة بين المقلوب عنه والمقلوب
 اليه **١** يبينه على قدرته الباهرة ونظيره
 ان سريك الراد زبره من حديد وتقول
 بضم ما في قولك **٢** زبره حديد ثم يربط بعد
 ايام **٣** فتوشا مسردا فتقول لك في
 تلك الزميره صبرتها الى ما ترى من عجيب
 الصنعة وانق السر **٤** قرا ان الى البحر
 غصني على لغة هديل وشله يا شري
 اراذوا كسرها قبل يا المتكلم فم يقدر
 عليه فتنبها **٥** الكلف الى احدث الخسرة
 وفرا الحسن عفاي بكسر الياء لا تفت
 الساكنين وهو مثل قراءه حره مصر حيت
 وعزاني اسحق سكون الياء انوكا عليها
 اعتمد عليها اذا اعميت او قننت على زامر
 القطيع وعند الطفرة **٦** هتس الورق خطبة
 اي اخبطه على روس غنى تاطله **٧** وعز
 لقان بن عمار اطلت حقا واس لوب
 وحلف **٨** وهشته بحب وسنلا رفغ
 ولهم لك من غير شيع **٩** ربحيت وا
 قرب من الطائف كثر الصدرة **١٠** وب
 قراء الفخى اهتر وكلاهما من هتر

كانت شعيتين وحين فاذا طال الغصن
 حاه بالبحر **١** واذا طلب كسرة لولا
 بالشعيتين واذا سار الفاهما عا عاتته
 فعلق بها ادواته من النفوس والكنانة
 والجلاب **٢** وقبرها **٣** واذا كان في
 البرية زخرها **٤** وعز من الزنبر على
 شعيتها والقي عليها الكسا واستظل
 واذا قصر رساوه وقصد بها **٥** وكان
 يقاتل بها السباع عن غنه **٦** وقيل كان فيها
 من الثمرات انه كان يسقي بها فتطول
 بطول البر ويصير شعيتها دلو
 ويحويان شعيتي بالليل واذا طهر عذرة
 حارت عنه **٧** واذا استهي ثم زكزها
 فاورقت وانبرت وكان كل عليها اده
 وسفاه فحملت تاشه **٨** وبركها بين
 الما فاذا رنعا نضب **٩** وكانت تفتية
 الهمام الشعي المشي لستره وجهه حرة
١٠ **١١** **١٢** **١٣** **١٤** **١٥** **١٦** **١٧** **١٨** **١٩** **٢٠**
 بالحية والحان والتعبان **٢١** اما الحية
 فاسم خمس تقع على الذكر والانثى والصغير
 والذكر واما التعبان والحان فيبينها تاف

الغبر اذا كان يتحسر له شاشته وعز
 عظمه اهتر بالنسب **١** اي اغنى عليها
 راجرا لها والهم زجر العزم وكثر على
 التتميل والاحبال المنافع المطلقة بالعضا
 كانه احسن مما يقف هذا السؤال
 من امر عظيم عذره الله تعالى فقال يا
٢ **٣** **٤** **٥** **٦** **٧** **٨** **٩** **١٠** **١١** **١٢** **١٣** **١٤** **١٥** **١٦** **١٧** **١٨** **١٩** **٢٠**
 وكما نفع العبدان لكون جوابه مطابقا
 للعرض الذي فضه من نحو كلام ربه
 وكوزان يريد عز وجل ان يخرجه المرافق
 الاكسرة التي عذرها وغلقتها بالعصا وسند
 ويسكنها واستنوطها **١** ثم ربه **٢** على
 عتب ذلك **٣** الاله العظيمة كانه يقول
 انت انت عن هذه المنفعة العظيمة والمارة
 الطيرة **٤** المنشئة عندها كل منفعة
 وما ربه **٥** كنت تغتد بها وتحتل بشايقها
 وقالوا انما ساله ليستطامه **٦** ويقلد
 هيبته **٧** وقالوا انما اجل موسى ليستله
 عن تلك الما ارب **٨** يريد في اكرامه وقالوا
 وقالوا انتظام لسانه فالبصية فاجمل
 وقالوا اسم العصا نعه **٩** وقيل في الما ارب

لان الثعبان العظيم من الحيات والحمار
الدفن وفي ذلك وجهان احدهما انها
كانت وقت انقلابها حيه صغرا دفنته
ثم تتورم وينتفخ جوفها حتى يصير ثعبانا
فارتد بالحجاب اول حالها وبالثعبان ما لها
والثاني انها كانت في شخص الثعبان
وسرعته حركه الحيات والدليل عليه قوله
فلما راها تفتر كانه حيات وقيل كان
لها عرف كعرف الغرير وقيل كان
من حبيها اربعون ذراعا لما راى ذاك
الامر العجيب القابل ملكه من الفزع والنفق
ما يملك النسر عند الهول والخطا
وعمر ابن عباس انقلب ثعبانا ذكرا
متلع الصبر والسحر فلما رآه يتلع عكر
سبي حاف وتفر وعي بعضه انما خافها
لانه عرف ما لقي ادم منها وقيل لما قال
له ربه لا تخف بلع من دها تخوفه وطابت
نفسه ادخله في ثعبان واحد لم يفسد
السننه من السنن كالركبه من الركز
فتناك سار فلان نسره حسنه ثم اتسع
فنها فقلت الى معنى المذهب والطريقه

وميل سكر الاول من فحور ان ينتصب
الطرف اي سنعدها في طريقها الاولى
اي في حال ما كانت عمدا وان يكون
اعاد مقولا من غاده بمعنى عاد اليه ومنه
قوله بعضهم وعاد كما ان بلاقها عدا
فتعدي الى معمولي روجه ثالث
حسن وهو ان يكون سنعدها مستقلا
نفسه غير متعلق بسيرتها بمعنى انها
انفشت ازلها السنن عمدا ثم ذهبت
وبطلت بالقلب حيه فسنعدها بعد
الدهاب كما انشأناها اول رنص
سيرتها بفعل مضمر اي لسير سترتها
الاول يعني سنعدها سائر سيرتها
الاول حيث كانت متوقفا عليها وذلك
فيها لما رتب التي عرفت بها قبل لكل
بالحسين جناحان كجناحي العنكبوت
لمنقته وجناحان انسان جناحان والاسل
المستعار منه جناح الطائر سمي
جناحين لانه يحكمها عند الطيران والامداد
الى حيث تحت العضد دل على ذلك قوله
عرج الشؤ الرداء واللب في كل

في كل شي وكفى به عن التزم شيئا كى هو
العبور بالسوء وكان خدعه صاحب
الزباء ابوك فكنوا عنه بالبرس والبرس
العقر سى الى القرب ولهم عنه نكيره
عظيمه واسما عنهم لاسمه مجاحه فكانت
حد ترا مان تكتفى عنه ولا تولى احسن
ولا القف ولا اجر للمفاجيل من كتابت
الفران واذا به برورى انه كان ادم
المون عليه السلام فاخرجه من مدينته
بعضا لها بشعاع كشمع الشمر يمشي
الصبر بعضا برانه حلالا معا ومن غير
شعور صله البيضاء كما تقول ابصرت
من غير شعور وفي نصب ايه رجه اخر
وهو ان يكون باصماد نحو خذ وذو نك
وما اشبه ذلك حذف لدلالة الكلام
وقد تعلق بهذا الحروف لربك اي
خذ هذه الامه ايضا بعد قلب العضا
حيه لربك بها ثلث لاثنتي بعض اياتنا
الكبرى اول لربك بها الكبرى من
اياتنا اول لربك من اياتنا الكبرى
معلنا ذلك لما امره بالدهاب الى

عرف انه كلف امرا عظيما وخطابا عبيدا
تحتاج معه الى احوال ملا محتمله الاذو
حاشى رابط وصدر فنيج فاستوي
ربه ان يشرح صدره وينشج قلبه ويجعله
حلتا حولا يستقبل ما عسى يرد عليه من
الشدايد التي يذهب معها صبر الصابر
عجل الصبر وحسن الثبات وان
يسهل عليه في الحله امره الذي هو
خداه الله تعالى في ارضه وما يصعبها
وما يصعبها من مداولة اعظم الشؤن
ومناساه حلالا الخطوب **فان قلت**
اي في قوله اشرح لي صدرى ويسر لي
امري ما جدراه والكلام بدونه
مستثنى **قلت** قد ابرهم الكلام
اولا قبل اشرح لي صدرى ويسر لي
امري فعل ان ثم مشروحا ومبين
ثم رفع الامه بذكرها وكان كذا
لطلب الشرح واليسر لصدره وامره
من ان يقول اسرح صدرى ويسر
امري على الاصاح الساذج لانه يفسر
للعنى الواحد من طريق الاحكام والتفصيل

عن ابن عباس كان في لسانه رثه لما روى
من حديث الجره وهو روى ان بده احتزمت
وان مرعون احتدم في علاجها فلم يدروا لما
دعاه قال الى اي رب تدعون قال الى
الذي ابرأ يدك وقد غرقت غنبا وعمر
بعضهم انما لم تبرا بده لئلا يدخلها مع
فرعون في قصعة واحده فتقتل بينهما
حرمة المواكله واختلف في زوال
العقدان فكيف لهما ففعل بنو بعضهما لقوله
واحي هارون هو اقصع مني لسانا
فارسله معي وقوله ولا يخاد بين وكان
في لسان الحسين بن علي رضي الله عنهما
رثه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورثا من عمه موسى وقيل رثا
لقوله قد اوتيت سؤلك يا موسى وفي
تنكير العقده وان لم يقبل واحل عقده
لساني انه طلب حل بعضها اراده ان
يفهم عنه فيها كتحدا ولم يطلب النصاحه
الكامله ومن لسان اصفه للعقده
قبل عقده من عقد لساني الوزير مر
الوزير لانه يخل عن الملك او زاره ومثله

او من الوزر لان الملك يعظم براهه ولي
اليه اموره او من الموازير وهي المعاونه
عن الاصمعي وكان القياس ان من قبلت
الجزه الى الواو وروجه فليها في احيه
تعبلا جيا في معي فاعا على نجاتها
كقولهم عشرين وعلمس وقعيد وحليل
ومدون وندرت فلما قلت في احيه قلت
فيه وحمل الشيء على نظره ليس بعزير
ونظرا الى توازير واخوانه والى الموازير
اولى وزيراً ممنعولا منه هارون
معطوفا عطف بيان واخي في الرحمن
بول من هارون وان جعل عطف بيان
آخر وحسن فتراوا اجتماعا اشدد
واشركه على الخراب وفي مصحف
من مسعود احي واشدد وعن ابي
بن كعب اشركه في امره واشدد
به ازرك ويجوز فين فزا على لفظ الامر
ان يجعل احي مرفوعا على الابتداء واشدد
به خبره ويوقت على هروب الازر
الغزه وازره قواه اي اعمله شريك
في الرساله حتى تتعاون على عبادتك

ودكره فان التقاون حسن فانه مهم
الرعيات تنزله الخيرات وتنكاز
انك كنت بنا بصيرا اي عالما بحالنا
وبان التقاون مما نصلحنا وان هروب
نعم المعير والشا والعصري فانه اكبر
من واقص لسانا السورال الطليه
فقل بمعنى مقول كثر لك خبر
معنى مخبر واكمل معنى ما كمل
الوجه الى ام موسى اما ان يجوز على لسان
بنو في رثها كقوله واذا رجيت الى
الخوارزم او سعت اليها منك الاعل
وجه النبوه كما الى بربره او يربها ذلك
ذلك في المنام فتنبه عليه او يلهيها
كقوله واخي ربك الى الخال اي ارجيا
اليها امر الا سبيل الى التوصل والى
العلمه الا بالوجه وفيه مصطلح دينيه
فوجب ان يوحى ولا يحل به اي صوما
يوحى الى محاله وهو امر عظيم مثله عن
بان توحى ان هي المفسره في الوجود معنى
القول الشرف مستعمل في معق
الاتقاء والوضع ومنه قوله تبارك وتعالى

وقد في كل يومهم وكذلك الذي
قال علام ربنا ان الله بالحسن باقنا
اي جعلت فيه الحسن ووصفه فيه
والصياح كذا راجعه الى موسى ورجوع
بعضها اليه وبعضها الى التابوت فيه
فحين لما يوردى اليه من تنافر المطر
فان قلت المذوق في الخبر
التابوت وكذلك الملقى الى الساحل
قلت ما صرت لوقلت المقدوف
والملقى هو موسى عليه السلام في جوف
التابوت حتى لا تنزق الصاير فيتنافر
عليك النظم الذي وقع عليه التقاون
والتابوت الذي وقع عليه التقاون وراعاته
اهم ما عجب على المستشرق لما كانت
مشبهه الله وازادته ان لا تخاطب جثريه
ما اليه الوصول به الى الساحل والتابوت
اليه كذلك في ذلك سبيل الحمار وجعل
اليه كانه دريمه امره لك ليطيع الامر
والمثل رسمه قتل فليقله اليوم بالساحل
روي القاحل في التابوت وكذا صرحا
هو صنعته فيه ووصفه وقبرته والفته

والفتنة في اليوم وكان ليشرع منه الي
بستان فرعون ففرط فيه فبقيا هو والسر
على راس مركبة مع اسبه اذ انما نزل
فامر به فاجرح فني فاذا صبت اصبح الناس
وجها فاحبه عذرا لله حثا شديدا لا
تمالك ان تصبر عنه وطاهر المنظر
ان البحر القاه بساحله وهو شاطئه
لان الماء بساحله اي يقشره وقذف
به بماء فالنقط من الساجل ان يكون
قد القاه البحر بموضع من الساجل
فيه قوهه ففرعون لم اراه الفهر
الى حيث المركبة مني لا علوا اما ان
يتعلق بالفتنة يكون المعنى على اني
احببتك ومن احبه الله احبه القلوب
واما ان يتعلق بخدوت هو ضيفه لخته اي
بحبه حاصله او رافعة من قور كونه
انا في القلوب ورر عنه فبنا مدرك
احبك فرعون وكل من احبك شروي
انه كانت على وجهه مسحه جمال وفي
عينيه ملاحه لا يكاد يصبر عنه من راة
على عيني لشرقي وتحسن اليك راي

وانا امر اعيتك ومن افيتك كما امر اعيت الرجل
الشي بعينه اذا اعيتني به ويقول للصانع
اصنع هذا على عيني انظر اليك للاغاث
به عن مرادي وبعتني ولتضع معطوف
على عله مضمره مثل لتعطبت عليك وتراهم
وعزوه ارحمت معمله اي ولتضع معك
ذلك وقرى ولتضع ولتضع بكسر
اللام وسكونها والخبر على انه امر
وقرى ولتضع بفتح اللام والمنصب
اي ولتكون عليك وتصر بك على عيني
من العامل في اذ مني احبك الفتنة ام
لتضع ورحموا ان شرب برأ من اذ اوجنا
فان قلت كيف يصح البدل والوفاء
بمختلفان **قلت** كما يصح وان اتسع
الوقت وتبا عدا طرفاه ان يكون لك الرجل
لنتت فلانا سنه كذا فتقول وانا
لنتنه اذ داك وورثا لنتنه هو اولها
واست في اخرها يروي ان احبه واسمها
مرم حات متعرفه خيرة فصا ذقهم
يطبقون له مرصعه بمنزل ثوبها وذلك
انه كان لا يقل ثدي امرأة فقاتلت

هل ادلكم على من يكفله فاجت نام قتل
تدريه ويروي ان اسبه استوفيت
من فرعون وتنتنه وهي التي التفتت
عليه وطلبت له المراضع هي نفس العطل
الذي استغاثه عليه اسرائيل قتلته
ان ثنتي سنه اعتم من سبب القتل خوفا
من عقاب الله تعالى ومن اقتصاص فرعون
صعرا لله له باستغفاره حيث قال رب
ان طمئت نفسي فاعف عني وعفاه فرعون
ان يشب فيه اطاره تخبر ما اجر الي
مدري فتونا يجوز ان يكون مصدرا على فتور
في المتعدي كالشور والشكور والكفور
وجمع منه اوفتر على ترك الاعتد اذ بنا
التائب كخروجك في حجره وتذره
اني فتناك ضرورتا من الفتنة سال
سعيد بن جبر ابن عباس رضي الله عنهما
فقال جلسنا كمن نحن بعد محبة ولد
في عام كان يقتل فيه الولدان فصره
فتنه بان جبر والفتنه امه في الحرم
فرعون يقتله وقتل فيطبا واحمر نفسه
عسر سنين وصل الطريق وتفرقت عنه

في ليله مظلمه وكان يقول عند كل واجره
فهذه فتنة يابن جبر والفتنة المجنة وكل
ما يشق على الانسان وكل ما يتل الله به
عباده فتنه قال تبارك وتعالى وتبلوكم
بالشر والخير فتنه مدين على ثمان مراحل
من مصر وعن وهب انه لفت عند شعيب
ثانيا وعشرين سنه منها مهرانته وقضى
اوى الاحلن اى سنن في قصاي وقدرى
ان قلهم واستنتت في وقت بعينه قد
رفيته لذلك ما جيت الا على ذلك القدر
غير مستقدم ولا متاخر وقيل على مقدار
من احوال يرحم فيه الى الانبياء وهو راس
اربع سنه هذا تمثيل لما حمله من منزله
التريب والتكريم وخصائص اهلا لبل
يكون اقرب منزله اليه منه ولا الطين مثلا
تصطنعه بالكرامة والاشرة ويستخلصه
لنفسه ولا يصبر ولا يسرع الا بعينه واذنه
ولا ياتى على يكون سره الاسواقهم
الوقت القصور والتقصير وقرى ولا يتبا
بكتير التا من حرف المصارعة للانا غ
اي لا تشيأين ولا ارال منك كما في وقري

حيث ما تقلبتنا واخذنا ذكرى جناحنا نظرات
به مستند في ملكا لعون والتأييد مني
معتقد من ان امر من الامور لا يمشي لا جد
الذكرى . . . وحرزان يزيد بالذكر
تبليغ الرسالة فان الذكر يقع على سائر
العبادات . . . وتبليغ الرسالة من اجلها واعظمها
فكان جبريا بان يظن عليه اسم الذكر
روى ان الله تعالى اوحى الى محمد عليه السلام
وهو بمصر ان يتلقى موسى عليه السلام وقبل
سمعه بمقابلة . . . وقيل لهم ذلك . . . قرى لينا
بالحنيف والقبول الذين خولوا عز وجل
هل لك الى ان ترضى . . . وافترى الى ربي فحشى
لان طاهره . . . استغفاهم والمشوره وعرض
ما به الفور العظيم . . . وقيل عكره سببا
لا يهرم بعده وفدك لا ينزع منه . . . بالموت
وان سقى له لذه المطع والمشراب والمنع
حين موته . . . وقيل لا يحبها ما يكره والظنا
له في القول لاله من حق تربيته موسى ولما
ثبت له من حق الابوه . . . وقيل كذا . . . وهو
من ذوى الشئى الثلاث ابو العباس وابو
الوليد وابو مؤثره . . . والترجي لهما اى ادهما على

مثل

رجا يكما وطعنا وابشرا الامم مباشره
من رجاو يطع ان يجر عله ولا يحسب سعيه
فهو عتهد بطوقه وتخشى رضى رضى
وحدوى ارساله اليه مع العلم بانه لن يومن
الزام الحذر وقطع المعده . . . ولوانا اهل الشام
بعذاب من قبله لئلا لو اربنا لو ارسلت
النار رسول . . . فبتت ابا تك اى تذكروا وتبطل
فبتت الضم من نفسه والادعان الحق
او تحشى ان يكون الامر كما تضمنان محيره
امكاه الى الهلكه . . . فرط سبق وتقدم
ومنه الفارط المتقدمه . . . والوارده وفرس
فرط سبق الخيل . . . اى تخاف ان يجر
علينا بالعقوبه . . . ويتادرباها . . . وقرى فرط
من افراطه غيره . . . اذا حمله على العجله خافا
ان يحمله حامل على العجله على العقاب من
شيطان او من جبروته . . . واستكباره
واذعابه الزوبه . . . او من حبه الرياسه
او من قومه التبط المتمردين الذين حش
عنهم رب العزه . . . قال الملا من قومه وقوات
الملا من قومه . . . وقرى فرط من
الافراط في الاذيه او تخاف ان تحول سينا

قالا غانا انى سمع باروقنا فقولانا رسولنا رسولنا لينا العلة لا تقدر
فجنتنا بالامر من كذا لينا العلة لا تقدر

ومن تبليغ الرسالة بالمعاجله او حاول الجهد
في معاقبتنا ان لم يعاجلنا على ما عرفنا من شرارته
وعتوه . . . او ان يطغى بالخطا الى ان يقول فيك
ما لا ينبغي لحرته عليك وقسوه قلبه وفي
الحجى به هكذا على . . . الاطلاق . . . وعلى سبيل
الترى ما من حسن الادب وكاش عن
التقوه بالعظيمه . . . معشا الى جاحطها وباصرها
اسمع وارى ما حري بيننا وبينه من قول
وفعل فافعل ما يوحى حفظه ونصرتي لهما
لما ان يتدبر احوالهم وامثالهم وخباير
ان لا يقدروا . . . وكانه قبل ان احاطت لهما
وباصروا سمع مبصر واذا كان الحافظ
والناصر كذلك ثم الحفظ وبحث النصرة
ودهب المبالاه بالعدوه . . . وكانت بنو
اسرائيل في ملكه فرعون والخط يعزونه
تجلبف بالاعمال الصعبة من الجفروا لينا
وتقل الحجاره والسخره في كل شئ مع قتل
الولدان واستخدم النساء . . . قد جنتنا
بأيه من ربي حمله جاريه من الجمله الاول
وقرى ان رسولك محرى البيان والتفسير
لان دعوى رساله لا يثبت . . . لا يثبت بينهما

انا تداروا لينا ان العذاب من كذا بقرى بالامر من كذا لينا العلة لا تقدر
اعطى كل شئ خلقه

التي هي المحي بالايه . . . انا وحده قوله بآيه ولم
تبين ومعه ايات لان المراد في هذا الموضع تثبت
الدعوى ببرهانها فكانه قال قد جنتنا
بمعزوه وبرهان وحجه على ما ادعينا من
الرساله . . . وكذلك قد جنتهم بينه من ربي
فأت بآيه ان كنتم من الصادقين اولو
حيث نشئ مبين . . . يريد ورسلام المدايكه
الذين هم خزنة الجنة على المهدس وتوتخ
خزنة النار والعذاب على المهدس جاحط
الذين ووجد انما الى احدهما وهو موسى
لانه اصل في النبوه . . . وهارون وزيره وقابله
وحيث ان يحمله حبشه ودعائه على استغنا
كلام موسى دون كلام اخيه لما عرف
من فضلهم في الرب والثب في لسان موسى
وبدل عليه قوله ام انا خير من هذا
الذى هو مهيى ولا يصاد بين خلقه اول
منعولى اعطا . . . اى اعطى خلقه كل
شئ مما حزن اليه . . . ويرى نقرون به . . . او ثانيا
اى اعطى كل شئ صورته وشكله الذي
يظن المنفعة المنوطه به . . . كذا اعطى
العس القبيه التي يظن النصارى . . . والادون السهل

الذي توافق الاستماع وكذلك المثلث والد
والرجل واللسان كل واحد منهما مطابق
لما خلق به من المنفعة، غير اناب عنه، او
اعطى كل حيوان نظيره في الخلق والصورة
حيث جعل الحصان والحمار والبعير
والثاقه والرجل والمراة فلم يراع منها
شي غير جنسه وما هو على خلاف خلقه وقرى
خلقته منه للمضات او للمضات اليه اي
كل شي خلقه الله تعالى لم خلقه من عظام
عظا به وانعامه، ثم هدى، ولله ذر
هذا الخراب ما اخبره وما اجمعه وما ابيته
لمن في الذنوب ونظر بعين الانصاف وطار
طالبا للحق، سأل عن حال من يقدم وخلا من
القرور، وعن شقاس شقي منهم وسعاد
من سعد فاجابه بان هذا السؤال عر العبد
وقد استأثر الله به لا يعلمه الا هو وما انا
الا عبد مثلك لا اعلم منه الا ما اخبرني به علام
الغيوب، وعلم احوال القرون مكتوب
عند الله في اللوح المحفوظ لا يحور على الله ان
يخطي بشا او يبيساه، يقال ضللت الشئ
اذا اخطأته في مكانه فلم تجد له كقولك

صللت الطريق والمزابل، وقرى لفضل من
اضله اذا ضلعه وعن بن عباس لا تترك من
كفره حتى يقتل منه ولا يترك من وحد حتى
عازقه، وعوز ان يكون فرعون قد راعه
في احاطه الله بكل شي وتبينه لكل معلوم
فتعنت وقال ما تقول في سوال القرون
وتما دي كثير لهم وتبا عدا طواف عددهم
كيف احاط بهم وباجرا بهم وجواهرهم
فاحاط بان كل طافين يحيط به عليه وهو
مشت غنده في كتاب ولا يحور عليه الخطا
والنسيان كما حوز ان اليها العبد الدليل
والبشير الضييل، اني لا يضل كما فضل
النبى، ولا ينسى كما تنسا نا غدر ما مدى
الربوبية بل لجل والوفاجه، الذي جعل
مرفوع منه لرب او خير مبتدا محذوف
او منصوب على المذبح وهذا من مظانه ومحاذ
مفترافه اهل الكوفة، اي مفترها مفر
او يتهودونها في لهم كالمهر وهو ما يمتد
للصبي، وسلك من قوله تبارك وتعالى
ما سلككم في سقر، سلكناه لسلك في
قلوب الحرمين، اني جعل لكم سبلا ووسطا

بين الحبال والوديه والبراري، فاخرجنا
انتقل فيه من لفظ الغيبة الى لفظ المتكلم
لما وكرت من الاقنان والامازان مانه متطاع
تنقاد الاشيا المختلفة اليه، ولا مره ونذير
اجناس المتفاوتة لمشيته لا يمتنع شي عن
ارادته، ومثله قوله تبارك وتعالى وهو
الذي انزل من السماء فاخرجنا نبات
كل شي، الم قران الله انزل من السماء ما فاجنا
به ثم انت مختلفا الواها امن خلق السموات
والارض وانزل لكم من السماء قاننسا
به حدائق ذات لهجه، وقته خصص ايضا
بانا نحن لا نقدر على مثل هذا ولا يدخل تحت
قدره احد، ازواحا اصنا فاشمت بذلك
لانها مزدوجه مقترنه بعضها مع بعض
شتى منه للانفاج جمع شتيت كشرير
ومرضى، وعوز ان يكون صنفه للسان
والنبات مضرب شتى به النبات كما شتى
بالنبات فاستوى فيه الواحد والجمع، يعني
انها شتى مختلفه، الشفع والطعم واللون والرائحة
والشكل، بعضها يصل للناس وبعضها يصل
للبهائم كالوا من نعيمه غر وخلا ان اذراك

العباد انما حصل لعل الانعام وقد جعل الله
عليها مما يفصل عن حاجتهم ولا يقررون
على اكله اي فليبين كلوا وارعوا انعامهم
حال من الصبر في اخرجنا، المعنى اخرجنا اصنا
النبات اذ ين في الاستماع بها معجب ان اكلوا
بعضها ويعلموا بعضها، اراد خلقهم من الارض
خلق اصلهم وهو ادم عليه الصلاة والسلام
منها وقيل، ان الملك ينطق فياخذ من تربة
المكان الذي يدفن فيه فيبدها على البطنة
فيخلق من التراب والبطنة معا وارا دبحا
منها انه يولف اجزاهم المتفرقة المختلطة
بالتراب ويردهم كما كانوا احيا ويخرجهم
الى الحشر، يوم يخرجون من الاحداث سراغا
عدد الله عليهم ما علق بمارض من مرافقهم
حيث جعلها لهم فراشا، ومهادا ينقلبون
عليها، وتسمى لهم فيها مسالك، يترددون
فيها كيف شاؤوا وانبت فيها اصناف
النبات، التي منها اقواتهم وغلواتهم
دواهم، وهي اصلهم الذي منه تنفعوا وامتهم
التي منها ولبراقهم كفا لهم اذا ما تواضع
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولقد ارسلنا اياتنا كلها فكانت سببا قالوا اجعلنا من الصالحين
يا موسى اننا نرى انك تمشي على الماء فاجعل بيننا

محمدا بالارض فاجعل بيننا وبينهم نورا
بصيرناه او عرقناه صحتها وبقينا بها وانما
كذب لظلمه كقولك تبارك وتعالى وحذروا
بها واسئلتهم انفسهم طمأنا وغلوا وقوله
يعلى لفرعك ما انزلنا من السماء
السموات والارض بصاير وفي قوله اياتنا
كلها وجهان احدهما ان تحذف بها التعريف
الاصافي جذبه التعريف باللام لوقيل الامات
كلها اعني اياتها كانت لا تعريف العبد
والامارة الى الامات المعلومه التي هي تسع
الامات الخمسة ثم يوشى عليه السلام العصا واليد
وفلق البحر والحجر والحراد والفلج والسماع
والدمر فتق الجبل والثاني ان يكون موسى
قد اراد اياته وعده عليه ما اوتيه غيره
من الانبياء من اياته ومجزياتهم وهو تنبيها
لا فرق بين ما يخبر به وبين ما يشاهده فذكرها
جميعا وابان ينبل شيئا منها تلوح من حيث
قوله اجئتنا فخرجنا من ارضنا فخرجنا
فراصد كانت ترتعد خوفا مما جاء به موسى
عليه السلام لعلمه واياته انه على الحق وان
الحق لو اراد فود الحبال لا تقادرت وان

موعد لا تخلف عن ولا انت مكانا سوى قال موعدكم يوم الزينة

وان مثله اغزل ولا يقلنا نصره وانه غالبه
على ملكه محاله وحوله لم يترك تعلق
وتخبر ولا فطفت تحق عليه ان ساحرا
لا يندرز ان يخرج ملكا مثله من ارضه ويقلبه
على ملكه بالبحر لا غلوا الموعد في قوله
اجعل بيننا وبينك موعدا من ان يجعل
زمانا او مكانا او مضررا فان جعلته زمانا
نظرا في ان قوله موعدكم يوم الزينة مطابق
له لزمك شيان ان تجعل الزمان مختلفا
وان يفضل عليك ناصب مكانا وان
جعلته مكانا لقوله مكانا سوى لزمك
ايضا ان توقع الخلاف على المكاتب وان
لا تطابق قوله موعدكم يوم الزينة وقراه
الحسن غير مطابقة له زمانا ومكانا
جميعا لا قرا يوم الزينة بالنصب بقي
ان يجعل مصدرا بمعنى الموعد ونقد
مضاف محذوف اي مكانا موعد ويجعل
الصبر في حلقه للموعد ومكانا بدل من
المكان المحذوف **فان قلت** فكيف
طابقه قوله موعدكم يوم الزينة ولا بد من
ان يجعل زمانا والسؤال واقع على المعاني

وان يحشر الناس نحي فتولى فرعون فجعلهم اقب

لا عن الزمان **قلت** هو مطابق معنى وان
لم يطابق لفظه لانه لا بد لهم من ان يحشروا يوم
الزينة في مكان بعينه مشتهر باجتماعهم
فيه في ذلك اليوم فذكر الزمان عرف
المكان واما قراه المفسر فالموعد فيها مصدر
لا غير والمعنى انما وعدكم يوم الزينة
وطابق هذا ايضا من طريق المعنى ومحذوف
تكون مضاف محذوف ويجوز المعنى اجعل
بيننا وبينك وعدا لا تخلفه **فان قلت**
فتم تنصب مكانا **قلت** بالمصدر
او بفعل يدل عليه المصدر **فان قلت**
وكيف تطابقه الخواب **قلت** اما على
قراه الحسن فظاهر واما على قراه الغاشية
فعلى تقدير وعدكم وعد يوم الزينة ويجوز
على قراه الحسن ان يكون موعدكم مستدا
بمعنى الوقت وضحى خبره على فيه التعريف
لانه نحي ذلك اليوم قري تخلفه بالرفع
على الوصف للموعد وبالجزم على جواب
الاسم وقري سوى وسوى بالكتف
والضم ومنونا وعو منون ومعناه منصفا
بيننا وبينك عن محذوف هو من الاستواء

قال لهم موسى ويلكم لا تقرا على الله كذا فيسحقكم بعذاب قهرا فيسحقكم

المسافة من الوسط الى الطرفين مستوية
لا تفاوت فيها ومن لم يوت فخره ان
يجري الوصل محري الوقت قري وان
يحشر الناس بالنار واليا يريدون ان يحشروا
فرعون وان يحشر اليوم ومحذوف ان يكون
فيه ضمير فرعون ذكره بلفظ الغيبة اما
على العادة التي تخاطب بها الملوك او خاطب
القوم بقوله موعدكم وجعل عشرين فرعون
ومحل ان يحشر الرفع ام الحشر عطف على
اليوم والزينة واما واعدهم ذلك اليوم
ليكون علوك الله وظهور دينه وظن
الكافرون وهوى الباطل على رؤس الاشهاد
وفي الجمع الغاصر لتقوى رغبه من رغب
في اتباع الحق ويحلل حذر المبطن واشياهم
ويحشر المحدث بذلك الامر العليم في
كل بكرة وحضر ويستيع في جميع اهل
الوتر والمتر لا تفتروا على الله كذبا
اي لا تدعوا آياته ومعجزاته سجرا قري
فليسكنكم والسكن لغة اهل الحجاز
والاسكان لغة اهل نجد وبني ميم
واشد قول البردق

الامم متحكتا او تحككتا في بيت لا تزال
الرب يصطك في نسبه اعزانه عز لمن
عنا من خواهم ان علينا موسى استغناه وعز
فتاده ان كان ساجدا مستغلبه وان
كان من السما فله امر وعز وهب لما قال
ويلكم لا يا قلوبا هذا بنو ساجرو الظاهر
انهم تشاوروا في السر وعادوا اعداء
النزل ثم قالوا ان هذا ساحر ان فطنت
خواهم في تلبس هذا الكلام وتزويره خوفا
من غلبتها وتبسيط الناس عن اتباعها قرا
ابوعمر وان هذين لساحران على الجهة الظاهرة
المكشوفة وان كثير وجفقت ان
هذان لساحران على قولك ان زيدا المنطق
واللام هي الفارقة بين ان النافية والمخففة
من التثنية وقرا اني ان ذان لساحران
وان مسعودان هذان ساحران يقع ان
وبغير لام بدل من المجزئ وقيل في القراءة
المشهورة ان هذان لساحران في لغة الجاز
بن شعب جعلوا الاسم المثنى نحو الاسماء التي
آخرها الف كعصا وسعدي فلم يقلوها بل
الجز والنصب وقال بعضهم ان بمعنى نعم

وساحران خبر ابتداء محذوف واللام داخله
على الجملة تقديره لهما ساحران واجب به ابو
اسحق سموهم الطريفة المثل والنسبة
الفضلى وكل حزب بما لديهم فرحون وقيل
ارادوا اهل طريقتهم المثل وهم بنو اسرائيل
لقول موسى ارسل معاني اسرائيل وقيل
الطريفة اسم لوجه الناس واسرافهم الدين
هم فتزوه لغبرهم يقال هم طريفة قومهم
وقال للواحد ايضا هو طريفة قومه فاجعوا
كيدهم بمضرة قوله بجمع كيدهم وقرئ
فاجعوا كيدكم اي اربطوه واحملوه
محتقا عليه حتى لا يحملوا ولا تحمل عنه
واحد منهم كالمسلة المجمع عليها امروا
ان بانوا صفا لانه اهت في منزل الدارين
وروي انه كانوا سيقن الفاعل كل واحد
منهم كيد وعصا وقذا اقلوا اقبالة واجدة
وعن ابن عبدة انه فسر الصفت بالمصلى
لان الناس يحتنون فيه لعبيدهم وصلاتهم
مصطفى ووجه صحته ان يقع على المصلى
عينه فامر بان بانوا او مراد من
المصليات وقد افلح اليوم من استغنى الغراف

معنى وقد فاز من غلب انما بعدة اما منقوص
بفعل مضى او مرفوع بانه خبر متدرا محذوف
معناه اختر احد الامرين او الامر القاروك
او القارونا وهذا الخبر منه استعجال ادب
باد حتى يبروا ما معهم من مكابد التجزؤ
افضى طريقهم ومجهدهم فاذا فعلوا اظهر الله
تعالى سلطانه وقد ذك الخ على الباطل فدمعه
وسلط المعجزه على البحر فحقت وكانت
اي نيره للناظرين وعبره سنة المعجزات يقال
في اذا هنر اذا الملقاه والحقت فيها انها الطائيه
معنى الوقت الطائيه ناصتا لها وحله نضاف
الها حصت في بعض المواضع ما يكون
ناصبا فعلا محضوما وهو فعل المناجاة والجله
ابتدائه لا غير فتقدير قوله تعالى فاذا
خالف وعصيته فاجا موسى وقت تحيل
حيا لم وعصيته محتبه الله السعي وقرب
عصيته بالضم وهو المصل والخير اتباع وعوه
ذ ان وذل في رقتي وقستي وقري
تحيل فاستاده الى صير الحيات والعصا وابل
قوله انما سمى من الصير بدل الاستمال كقولك
الحنى زيد كرمه وتحيل على كون الجبال

والعصى محمله سفعها بمعنى تحيل وعلم يته
طريق عيل وتحيل على ان الله تعالى هو
المحل للمجه والمثلا يروى انه لم لظواهرها الذين
فلما صرت عليها الشمس اضطربت واعتزت
فحلت ذلك اعاس الحرف اضار
شيئته وكذلك نوحى الصوت تستع
نبيه يسره منه وكان ذلك لطبع البشر
وانه لا يقدر على الخلو من مثله وقيل ان
ان لحاله الناس شك فلا تبعوه انك
انت الاله فيه تقرر لعلته وقهره وتزويد
لا استئناف وتكلمه الشريد وتو كيد
الضير وبلام التعريف وبلنط العلو والعلية
الظاهرة وما التفصيل وقوله ما في عينك
ولم يزل عصاك حازرا من ثورت تصغيرها
اي لا يبال بكثرة خالهم وعصيتهم والى
الغويد الزرد الصغير الجرم الذي يمينه
بذره الله تعالى يلقنها على رحضه وكثرتها
وصعده وعظمتها وجار ان يحثوب
عظمتها اي لا تحتمل بهذه الاحرام الكثيره
الكثيره فان في يمينك شيا اعظم منها كلها
وهذه على كثرتها اقل شئ ما تزره عند هذا

فالقته تلقفها ما دى الله تعالى وتحتها وقرى
بلقفت بالرفع على الاستئناف او على الحال
اي القها متلقفة وقرى بلقفت بالتحذف
صنعوا ها هنا بمعنى يروا واقتنعوا كقولهم
تعالى بلقفت ما يا فتور وقرى كبد ساحر
بالرفع والنصب لمن رفع فعل ان ما موصولة
ومن نصب فعلى انها كافه وقرى كبد
ساحر بمعنى دى ساحر او دى ساحر او هو
لنوعه في سحرهم كأنهم السحر بعينه وبذاته
او من الكبد لانه يكون سحرا وغير سحر
كباين المائة مدرهم وخوه علم فقه وعلم
آخر **فان قلت** لم يوجد ساحر ولم
يجمع **قلت** ان القصد في هذا السلام
الى معنى الجنسية لا الى معنى العدد فلو
يجمع غيب ان المقصود هو العدد لا اثر
الى قوله وما يقوله الساحر اي هذا الجنس **فان**
قلت فلم يكره ولا عرف ثانيا **قلت**
انما نظر من اجل تنخير المصاف لان آخر
تنكيره في نفسه **كقول العج**
في سعي دنيا طالما قدمته **ووجد**
عمر رضى الله عنه في امر دنيا ولا في امر اخره

فقد بع القل وتعلق آيات الله وما ايق قال ان نوزل على ما جانا من السبات
والذي طرنا فاقص ما انت قاض انما تنص هذه الحجة التي انما متاين بالغير لنا
خطايا او ما اكرهنا عليه من السحر والله خير ما في ارض يات به بخر ما فان له جهنم لا يحق

والمحذور المضرب على الحال **اي** لا تقطنها
مختلفات لانها اذا خالفت بعضها بعضا فقد
انصفت باختلاف **شبه** بمحذور
المصروف على الجوع ينشر الشى الموعا في
وعايم فذلك فيل في جوع **الحل** انما
يريد نفسه **لعنه** الله وموسى عليه السلام
بذلك قوله امنتم له واللام مع الامان في كتاب
الله لعن الله **كقوله** يوم نال الله ويوم المؤمنين
وفيه تقاحه ما قدره وقهره وما الغنة
وضري به من تعذيب الناس باقواء العذاب
وتوصيغ لموسى عليه السلام واستصفاة له مع
العزيز به لان موسى لم يحن قط من التعذيب في
شئ **والذي** فطرنا عطف على ما جانا او
قشر **قرى** تقضي هذه الحياة الدنيا ورحمها
ان الحياة في الزاخرة متنتصبة على النظر
فالسع في الظرف باجراية مجرى المفعول
به فالسع في الظرف باجراية مجرى المفعول
لغزلك في صمت يوم الجمعة صمت يوم الجمعة
روى ان السحره يعني روستهم كانوا اثنين
ومسعم **الاثان** من النبط والساحر من
اسرائيل وكان فرعون اخبرهم على تعلم السحر

المراوة تكبير الامر كانه قيل انما صنعوا كبد
ساحر وفي سعي دينوي **حيث** اي يعنى
حيث سحروا به سلكوا بها كان سحرا
انما اعجب امرهم قد الفوا حبالهم
ومعصهم **السحر** والحود **هم** القوار وروى
بعد شاعه للمسحر والسحر فاما اعظم
الفرق بين القاب **وروى** انهم لم يرفعوا
روىهم حتى راوا الخنة والنار **وروى**
عشوة لما سحرنا سجدا اراهم الله وسجدوا
منارهم التي لصبروا اليها في الخنة لكبيرهم
لعظمهم **يريد** انه اسحرهم واعلاهم
ورخه في صناعتهم **او** لمعهم من قول
احد بيت امرئ في كبرى وقال في كبرى كذا
يريدون معلمهم وواستنادهم في القرآن وفي
كزسى **قرى** لا قطع من صلبهم بالهتف
والسطع من خلاف ان سطع اليد اليه
والرجل السرف **لان** كل واحد من العصور
خالف الآخر **لان** هذا اداود اكر رجل
وهذا من رذاك شمالك **ومن** سحر او
العابد لاقى القطع مسندت وناشئ من حاله
المعصر العصور **لان** رفاقه اياه **وقيل** الحار

بينها ولا يحق ومن بانه مؤمن بالله السالحات فان ذلك لهم الدنيا والعل
حيات عدى تجري من تحتها الا انها نادر فيها وذلك جزا من نطق ولعن
او حيا المسمى لان السحر ما فيهم لم يبق الا غير ما لا يشق

وروى انهم قالوا لفرعون اربا موسى ناسا
فجعل فوجدوه مخروسة عصاه فقالوا ما هذا
يسمى الساحر اذا نام نطق سحره فاني لا
ان يعارضوه **ترجى** تظهر من اوتاس
الدنوب **وعن** ابن عباس قال لا اله الا
الله قبل في حده الامات الثلاث عن حكاية
قولهم **وفضل** خبر من الله تعالى **لا** على وجه
الحق به **فاضرب** لهم طريقا فاجعل
لهم من قولهم ضرب له في ماله سهما وصرك
الذين **الذين** مضى وصف به يقال
يمن يمشى وشمسا **وخبرها** العذر
والعذر **ومن** لم وصف به الموت فقتل
شقا شقا يمشى وناقشنا يمشى اذا جفت لبنها
وقرى **يمشى** ويا يمشى ولا غلوا الياسر
ان يثوب تخففا عن الياسر اوصفه على فعل
او جمع يابس كصاحب وصح **وصف**
به الواحد ما كيدا كقوله ومعا جبا فاجعله
لمرط جوعه حيا عية جبا **لا** جاف حال
من الضمير في فاضرب **وروى** لا تخف على
الجواب **وقرأ** ابو حنيفة دركيا لمسحون
والرزق **والدرك** اسمان من اذر الك

فانهم في يوم عيونه ففهم من التي ما عيشهم واضرهم من قومه وما هدم
بابهم في القلعة ففهم من مدتهم وواعدهم جاني الطول لا من ذرنا عليهم التي والقرية

اي لا تترك فرعون وجنوده ولا يلقوا
في واهسي اذا قري لا تخف بله اوجه
ان يتانف كانه قبل وانت لا تخش اي
ومن يتانف انك ام لا تخش والامور ثلاث
المتقلبة هي البالي التي في سلام الفعل ولكن
زايدة للاطلاق من اجل الفاصله كقوله واصلا
السبلا وقطون بانه الطوبى وان يخر
مثال قوله كان لم تر قبل اسير امانيا
ما عيشهم من باب الاحتصار ومن جوامع الكلم
التي تستقل مع قلتها بالعالى الكثيره
اي عيشهم ما يعلم كنهه لا الله تعالى وقري
فغشاهم من اليه ما عشاها والتعشيه
التقطيه وقاعل عشاها اما الله سبحانه
وتعالى او ما عشاها او فرعون لانه الذي
ورط جنوده ونسب لهلاكهم وقول
وما هدى به كنهه في قوله وما هدى
الاسيل الرساد ما بني اسرائيل خطا لهم
بعد ايمانهم من المحر والهلاك ان فرعون
وقيل قول للذين كانوا منهم في عهد رسول
الله قبل الله عليه وسلم من الله عليه ما فعل
بابا لهم والوجه هو الاول اي قلنا بابي

وما اعطاك من قومك يا موسى

ولذلك وصف بالزول هوى ذلك
واصله ان يستقط من جبل فيهلك **قالت**
هوى من راسه شانه فقتت عنها كبره
ويقولون هويت امه وسقطت سقوطا
٢ نفوس بعده لاهندا هو الاستقامه
والثبات على الذكر المذكور وهو التوبه
والامان والتعل الصالح وعوه قوله تبارك
وتعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
وكله التراخي ذلك على تباين المنزله
والله على تباين الوقتين في جاني زيد ثم
عمرو اعني ان منزله الاستقامه على الخسر
تباينه لمزله الخسر نفسه لانها اعلى منها
وافضل منكره وما اعطاك اي شي يتجلى
عنهم على سبيل الانكار وكان قد مضى مع التقيا
الى الطور على الموعد المضروب ثم تقدمهم الى
كلام ربه وتخبر ما وعده به ناعا على احتجاده
وطنه ان ذلك اقرب الى رضا الله تعالى وذلك
عنه انه عز وجل ما وقت افعاله الا نظرا
الى دراهم الحفقه وعلمها بالصالح المتعلقه
بكل وقت والمراد بالقوم النبيا وليس
لقول من حور ان يباد جميع قومه وان يكون

فانهم في يوم عيونه ففهم من التي ما عيشهم واضرهم من قومه وما هدم
بابهم في القلعة ففهم من مدتهم وواعدهم جاني الطول لا من ذرنا عليهم التي والقرية

اسرائيل وحده القول لغير في القرب وقري
اختبئكم الى رقتكم وعلى لفظ الوعد
والمواعده وقري الامن بالخر على
الحوار جو حصر حصر حصر دظهم النقه
في جانيهم وهلاك عدوهم وفيها واعدهم
صل الله عليه وسلم من المناجاة حانث
الطور وكنت النوريه في الالواح وانما غدي
المواعده اليهم لانها لا يستهم وانقلت
هم حيث كانت لبيهم ونقبا بهم واليه
رجعت فنا فغيا التي قام لها دنهم وشرهم
وهما افاض عليهم من سائر نغمه وارزاقه
طعناهم في النعمه ان بعد واحد ردا الله فيها
ما نكروها وسعلمهم الله والشع عن
القيام بشكرها وان ينقروها في المعاصي
وان يزود حنوق القترا فيها وان ينسرفوا
في ابقاها وان يبطروا فيها وباششروا
وتكبروا قري فجل وعز عبد الله
الجلل من اجل المنصور في معنى الوجوه
من اجل الذين جعل اذا وجب اداده ربه
قوله تبارك وتعالى حتى يبلغ الهمى محله
والضموم في معنى التزرك وعز عبد الله عهوا

قالهم ولا على ائوي وعجل اليك لترضى

قروا فقم قل الميعاد وجه صحيح باباه قوله
هم اولاي على ائوي وعن الحمر ويعقوب
ائوي بالخسر وعن عيسى بن عمر ائوي
بالضم وعنه ايضا اول بالفتح والاشراف من
الاشرف واما الاثر فمسيوع في فوند السيف مدون
في الاصول يقال اثر السيف واثره وهو
معنى الاثر غريب **قالت** ما اعطاك
سؤال عن سبب العمله فكان الذي ينطبق
عليه من الجواب ان يقال طلب زياده رضاك
والشوق الى كلامك وتحرر مرعدك وقوله
هم اولاي على ائوي كما ترى غير منطبق
عليه **قالت** قد تضمن ما واجهه به رب
العزه شيئين احدهما انكار العمله ونفثها
والثاني السؤال عن سبب المستنكر والحامل
عليه فكان اهم الامر الى موسى بسط العذر
وتهميد العمله في نفس ما انكر عليه فاعتل
بانه لم يوجد مني الا تقدم بسير مثله لا بعد
به في العاده ولا عطل به وليس بيني وبين
من سبته المسافه بسيره يتقدم مثلهما
الوقر را سهم ويتقدمهم ثم عفته بحواب
السؤال عن السبب فقال وعظمت الذك

قال فلما قد تشافوا من بعلت واضلهم السامري فخرج موسى الى
قومه غضبان اسفلا

٢٩٩ رتب لترضي ولتقابل ان يقول حار لما ورد
عليه من البهت لعاب الله فالتفت ذلك عن
السلام المنطبق المرتب على حدود الكلام
اراد بالقوم المتقنين الذين خلفهم مع هزوت
وكافوا است مائة الف ما يحا من عبادة العجل
منهم الا اثني عشر الفا **فان قلت** في الفتنة
انهم اقاموا بعد مفارقتهم عشرين ليلة وحسبوا
اربعين مع ابائهم وقالوا قد اكلنا العز
هم كان امر العجل بعد ذلك وكشف التوفيق
بين هذا وبين قوله تعالى لموسى انا قد قنتنا
قومك **قلت** قد اخبر الله تبارك وتعالى
عن الفتنة المرقية بلفظ الموجوده الكاشيه
على عبادته **او** اقصر السامري غيبته معزم
على اضلالهم عند انطلاقه واحد في تدبير
ذلك مكان بدو الفتنة موجودا قرئ
واصلهم السامري **او** اي وهو اشهرهم
ضلالا لانه ضال متضل وهو مشهور الى
قبيله من قبائل بني اسرائيل يقال له السامري
وقيل السامري قوم من اليهود مخالفين في
بعض دينهم **وقيل** كان من اهل باجر ما قيل
كان عالما من كومان واسمه موسى بن طغر

من ذرية النعم قدمنها هكذا الى السامري فخرج لهم بمجالس الجوار
تقاروا هذا الحكم الله موسى فليسوا بغيره الا بخرج اليهم فلا يكلمهم فصاروا كافتنا

٣٠١ ان ياخذ مال الخنزير على ان القمام لا تترك
بوسد فمقزها هي قار السامري التي اوقدها
في الخنزير وامرنا ان نطرح فيها الحلي **وقرئ**
حملنا وكذلك الى السامري **او** اراهم انه يلق
حلتا من يده مثل ما التوا وانما الى التزبه
التي اخذها من موسى خنزير فزس جبريل عليه
السلام **او** حلي اليه وكنه الشيطان انها اذا
خالطت من انا صار خنزيرا فاحرج له السامري
من الخنزير فاحلخته الله من الحلي التي سكتها
التاريخ كذا خور العاجل **فان قلت**
كيف اثبت تلك التزبه في احيا الموات **قلت**
انما يصح ان يورث الله تعالى روح القدس بغيره
الطاهر كما اثره بغيرها من الكرامات
وهو ان يباشر فزسه تحا فز تربه الا لاقت
تلك التزبه فجاء انشاء الله حيوانا ارشيا
عند قيا شرته الا ترى كيف انشاء المسيح من
غراب عند نخفه في الذرع **فان قلت**
فلم خلق الله العجل من الحلي حتى صار فتنة
قلت ليس فاول محته عن الله عباده
بها ليتبين الله الدوس امنوا بالقرآن الباب
في الحياه الدنيا وفي الآخرة ويقتل الله الظالمين

فاليوم الم بعدكم ربكم وعد احسنا انطال عليكم العهد لم اربتم ان يحل عليكم
غضب من ربكم فاخلعتم موعده قالوا ما اخلعنا موعداك عليكنا ولا نجلدنا الزنا وان

٣٠٠ وكان منا قفا قد اظهر الاسلام وكان من
قوم يعبدون البقر الاسف الشديد الغضب
وشه قوله صلى الله عليه وسلم في موت الفجاء
رحمه للمؤمن واخذوا اسف لكافر
فان قلت متى رجع الى قومه **قلت**
بعدها استوفى الاربعين ذا القعدة وعشر
والحجه وعزم الله سبحانه ان يعطيهم
التوريه التي فيها هدي ونور ولا وعدا حصن
من ذلك واجل حكي لنا انها كانت الف
شوره كل سورة الف آيه يحل اسفارها سبعون
حلا **او** العهد الزمان يريد منه مفارقتهم
تعال طالب عتري بك **او** اي طال زمانا
مفارقته وعدوه ان يقبوا على امره وما توكهم
عليه من الامان فاخلعوا موعده بعبادتهم
العجل بملكنا قرئ بملكنا ثلاث
اي ما اخلعنا موعداك بان ملكنا امرنا اي
لوملكنا امرنا وخلصنا وراينا ما خلدنا به
غلبنا من جهه السامري **وقد** اي حملنا
احيا من حلي الفتنة التي استغفروا هاهنا
وارادوا ان ياروا انها اقام وسعادت لانهم كانوا
معهم في حكم المستامن في دار الحرب وليس

ولقد قال لهم هرون من قبل يا قوم انما فتنتهم بوان ربكم الرحمن فاستمعوا له فطعموا
اربعه اوان يبع عليه عاصف حتى يرحم السامري باليه من ما منعك لا تبين
انصبت امره قال بان امرنا لا نأخذ طينه ولا براس

٣٠٢ ومن عجب من خلق العجل فليكن من خلق البشر
اعجب **او** والمراد من قوله انا قنا قومك ففر
خلق العجل لا محتات اي امتحانهم خلق العجل
وحام السامري على الضلال وادفعهم فيه حتى
قال لهم هذا الحق والهم موسى فليس الى نفسي
موسى ان يطلبه هاهنا وذهب يطلبه عند
الطور **او** نفسي السامري اي فترك ما كان
عليه من الامان **او** الظاهر يرجع الى من رفق
مع ان ان محفته من الثقيله ومن قصص
تعال اننا التا صبه للافعال من قبل من قبل
ان يقول لهم السامري ما قال كذا اول
ما رقت عليهم البصاير حين ظلموا من الخنزير اقمتموا
به واستحسنوه فبين ان يبطو السامري ما ذرهم
هرون عليه السلام بقوله عليه السلام **او** انما
فتنتهم به وان ربكم الرحمن **او** سامريه والمعنى
ما منعك ان تبغضني في الغضب لله او ستره
الرجس على الكفر والمعاصي وقولا قابلت
من كثر من امن وما لك لم تقاسمهم **فان قلت**
هت ابا شره انا لو كنت شاهدا وما لك لم
تطعنني **قرئ** بطعنني بفتح اللام وهي لغة اهل
الحجاز كان موسى صلوات الله عليه رجلا جديرا

محمدا على الحيرة والمثوبة والفضل في كل
شيء مشهور الغضب لله والبرية فلم يبال حين
راى قومه بعد دور غلام بعد الله بعد ما راى
من الامايب الغضام ان التي الواح التوريه لما
غلب دهنه من الدهشة العظيمة غشا بالله فقال
واستنكسا واوحية وعشت باخيه وخيلته
على قومه فاقتل عليه اقبال العدو المقاتل
فاقتل على شعر راسه وكسا فرعه وعلى شعر
رجليه بحجره اليه اي لوقا كنت بعضهم
لنترقوا وتفاونا فاستنايتك ان يثورات
المندارك بنفسك المتلا في رايك رخشيت
عنايك على اطراح ما وصيتني به من ضم الشر
وحفظ الدها ولم يمشي لي يد من رقبته ومشي
والعل على موجهها الخطب مصدر خط
الامر اذا طلبه فاذا قبل لمن يفعل شيئا
خطبك فمعناه ما طلبك فترى بصرك
عالم يتصوروا به بالخير والمعنى علمت ما
لم يعلموا ووظنت بما لم يظنوا له فز الحشر
مضعة بضم القاف وفي اسم المنصوص كالقرية
والمضعة واما الغنصه فالمره من القصر
واطلاقها على المفعول بالمصدر كقصر

التي خشيته ان تقول فوقت بين يدي امرائهم ولم يرفق فويل قال فاطخط بك باسمي

الامير: وقرا ايضا ففقت قبضه بالصاد
الصاد وجميع الكف والصاد ما طراف الاصابع
وتحوها الحضم والقضم الحنا جميع الفم والقاف
بمقدمه: قرا ابن مسعود من اثر فرس
الرسول **فان قلت** لم سمى الرسول
دور حبريل رروح القدس **قلت** حين
خل سعاد الزمان الى الطور ارسال
الله تعالى الى موسى عليه السلام حبريل راكب
حيزوم فرس الخياله ليعقب به وابصره
السامري فقال ان لهذا لسنا ففتبر
التعبه من توبه موطيه فلما ساله موسى
عن فقته قال فقتت من اثر فرس
الرسول اليك يوم حلول الميعاد ولعله
لم يعرف انه حبريل: عوقب في الدنيا بعقوبه
شي اعلم منها وارحش وذلك انه منع من
مخالطة الناس منعاً كلياً وحرم عليهم ملاقاته
ومساكمتهم ومبايعتهم ومواضعته وكل
ما يبغش الناس بعضهم بعضاً وادا العز ان
يماش احدا رجلا او امراة خم الناس والمستوي
تخامى الناس وتعاموه وكان يصح في
الناس لا يساس: وعادى الناس او حشر

من القائل اللاجي الى المحرم ومن الوجي
النا في البرية وقالت ان قومه باق فيهم
ذلك الى اليوم: وقوى لا سساس موزن
حمار: ونحو قولهم في العلبا
ان وردت الما فلا عباب وان فقديه فلا باب
وهي اعلام المسد والعبه والامة وهي
المره من الاب وهو الطلب: لن تخلقه
اي لم تخلقك الله موعدة الذي وعدك
على الشر والفساد في الارض فخره لك
في الآخرة بعدما عافيتك بذلك في الدنيا
فانت بمن خير الدنيا والآخرة ذلك هو
الحشر ان المين: وقرى لن تخلقه وهذا
من اخلقت الوعد ادا وحدثه خليفه
قال العشي
اوى وقصر ليلى لوزوذا صفي واخلف من
قتيلة موعدة
وعن ابن مسعود تخلقه بالنوب اي لن تخلقه
الله كانه حكي قوله عز وجل كما في
ذهب لك: طلت وطلبت وطلبت
والفضل طللت محمدا قرا الكلام الاولى وتلقوا
حركتها الى الطاء: لخرقته ولخرقته

وفي حرف من مسعود لنخلقته ولخرقته
من الحراق: وذكر ابو علي الفارسي في
الخرقته انه يجوز ان يكون حرفا لغته
في حرف: اذا نزل بالمترد وعلمه الفتره
الثالث: وفي فتره على بن المطالب رضي
الله عنه لنسفته بكسر السين وضمة
وهي عتو به بالثاء وهي ابطال ما اقتصر
به وقتر واهدائ سعيه وهدم مكره
ومكروا ومكسر الله والله حرم الماكس
قرا طلحة الله اله اله هو الرحمن رب
المرش وسع كل شيء علما: وعن محمد بن قباد
وسمع ورجحه ان وسع متعدي الى مفعول
وهو كل شيء: واما عليه فاستصا به على
التميز وهو في المعنى فاعل فلما تاملت نقل الى
التعدي الى مفعولين فنصبها معاً على
المفعوليه لان الميم فاعل في المعنى كما تقول
صبا سرك في حاف ريد عمر اخو قتر
ريدا عمر: قتر وما نقل ما كان فاعلا
مفعولا: الحاف في كركك منصوب
المحل وهذا موعدة من الله تعالى لرسول
اي مثل ذلك لا فتصاص: وخوما فتصصا

عليك قصه موسى تفقر عليك من سائر اخبار
الامم وقصصهم واحوالهم فكثيرا البينات
وزياده في محرابك وليعتبر السامع
وينزداد المستنصر في بصيرته وتفاكه
اخيه علي بن عابد وكان من هذا الزمر
الذي اتي بك يعني القرآن مشتملا
على حقه الا فاصيص والاخبار الحقيقية بالتمام
والاعتبار كذكر عظيم وقرآن كريم
فيه الجاه والسعادة لمن اقبل عليه ومن
اغرض عنه فقد هلك وشقي **ق** يريد بالوزر
العقوبة العظيمة الثبيلة التامة شاملا
وزرا تشبهها في ثقلها على المنافق وصعوبه
احتمالها للحمل الذي يفرح الجاهل وينقص
طهره ويلقي عليه بخره **ق** وانها جازا
الوزر وهو **ق** وفقر **ق** جمع جالدين
على المعنى لان من مطلق متنازل لغير
معرض واحد ونوحيد الصبر **ق** اعرض
وما بعد الجمل على اللط **ق** وهو قول
بارك وتعالى ومن بعض الله رسله **ق**
له نازح جالدين فيها **ق** فيه اي في ذلك
الوزر او في احتماله **ق** ساء في حشم بليس

والصبر الذي فيه **ق** ان يكون من سائر اخبار
جملا والمقصود بالذم محذوف لانه الوزر
السابق عليه تقدمه ساء جملا وزرهم ساء
حذف في قوله تبارك وتعالى نعم العبد انه اواب
ايوب الذي هو مخصوص بالمدح ومنه قوله تبارك
وتعالى وسات مصيرا **ق** **ق** فان قلت
اللام في لهم ما هو ولم تنقل **ق** هي التاييد
طما في حيث لك **ق** **ق** فان قلت ما عرفت
ان يكون في تصدير الوزر **ق** **ق** لا يعجز
يكون في ساء رخصه حكم شي بعينه غير
بهم **ق** **ق** فلا بد ساء الذي
حكمه حكم بليس وليكن ساء الذي منه قوله
تبارك وتعالى سيات وحده الذين معنى
اهم واحزن **ق** **ق** كفاك صا دا عنه ان
يورك كلام الله واحزن الوزر لهم يوم القامة
جملا وذلك بعد ان يحرج من بعده هذه اللام
وعنده هذا المنسوب **ق** اسند النسخ الى الله
به فمن قرأ نفي بالنون **ق** وان الملا **ق**
المقربين واسرا فيل منهم بالمنزلة التي هم
بها من رب العزة فتح لشرائهم عليه وقربهم
سنة ان يسند ما يتولاه الي ذاك **ق** وقوي

بينهم ان لستم الا مشرا نحن اعلم بما يقولون اذ يقول امثلهم طريقة ان لستم

ينفي نفي ما لم يسم فاعله **ق** وينفي ونحوه بالياء
المترجحة على النية والصبر له غير رجل او
اسرا فيل عليه السلام واما عشرين المجرى
فلم يقرأه **ق** الحسن **ق** وقوي في الصور بنفي
الواو جمع صوره **ق** وفي الصور قول احدهما
انه بمعنى الصور وهذه القراءة تدل عليه والاني
القرآن قبل في الزرق قول احدهما ان
الزرقه بعض شي للعرب من الوان العيوب
الى العرب لان الزرقه اعداهم وهم زرق
العيون **ق** ولذلك قالوا في هذه العرو اسود
الكد اصعب الساب ازرق العين والاني
ان المراد العمى لان حذفته من يذهب نور بصره
من العول عاقبتهم لما مالا صدورهم من
العول والرب **ق** يستقصرون مدة لشهم
في الدنيا اما لما يعابون من الشرايد التي تدركهم
ايام النعم والسوء **ق** فتياسون عليها
ونصفونها بالقصر لان ايام السوء تقصر
واما لانها ذهبت عنهم ونقصت والذاهب
وان طالت مدته قصيره مالا نها **ق** ومنه
يوقع من المعترضات اطال الله نفاك **ق**
كنا ما لانها قصرا **ق** واما لا سطر لشهم الاخره

الايمار يستولون من الجبال فليشفها وبيضا فاذرها تا صافضا
لا تزيها عوجا ولا امسا

وانها ابد سرمد ليستقص البها عمر الدنيا
وبقالب اهلها فيها بالفتاس الى كشهم
في الاخره **ق** وقد استخرج الله قول فيكون
اشد نقلا منهم في قوله اذ يقول امثلهم
طريقه ان لستم **ق** **ق** ونحوه قوله تبارك
وتعالى قال لكم لستم في الارض عدد سني قالوا
لستم يوما او بعض يوم فاسأل العادين وقيل
المراد لستم في القبور **ق** وبعضه قوله عز وجل
ويوم تقوم الساعة ينقسم المجرى مالمشوا
غير ساعه كذلك كانوا موفسرون وقال
الذين اوتوا العلم والامان لقد لستم في كتاب
الله الى يوم البعث **ق** ينسفعها لمجعلها
كالبرق ثم يرسل عليها الريح **ق** فتنرقها
كما يترك الطعام قذرها **ق** اي قذير
مقارها قمر اكبرها **ق** او جعل الضمير للارض
وان لم يحركها ذكر **ق** كقوله تبارك
وتعالى تبارك على ظهرها من دابة **ق** **ق** فان قلت
مدفوقها بين العوج **ق** والعوج فقالوا
العوج بالفتح في المعاني والعوج بالفتح
في الاعيان والارض عن فكيف صح فيها
للعنوس العين **ق** **ق** اختيار هذا

اللفظ له موقع حسن يدرج في وصف الارض
بلا استواء والملاسة وفي العوجاج عنها
على ابلغ ما يحتمل في ذلك. وذلك انك
اذا عدت الى قطعة ارض فستراها وبالعش
في تسويتها على عينك وعيون البصر اما لئلا
وانتتم على ان لم يبق فيها عوجاج قط ثم
استطعت ان ترى المهندسين فيها وامرته
ان يعرض استوائها على المتأينين القديسين
لغيرتها على عوج في غير موضع لا يدرك
ذلك العوج بحاسة البصر ولكن بالتأين
الهدى ففي الله عز وجل ذلك العوج الذي
دق ولطف على الارض اللهم لا اله الا انت
الذي يعلم صاحب التقدير والتدبير
وذلك العوجاج لما لا يدرك الا بالقياس
دون الاحساس كمن بالمعاني فمثل في عوج
بالخسر. الامت التوا السنين يقال
مترجيلة حتى ما فيه امت. اضاف اليوم
الى وقت نسب الخيال في قوله يومئذ اي
يوم اذا نسفت الخيال. وكور ان يكون
بلا تعدد بل من يوم القيامة والمراد الداعي
الى المحشر قالوا اسرافيل قائما على محبرة

سنت المقدس يدعوا الناس فيقبلون من كل
اوب لا يعللون عوج له اي لا تقو له
مذغوا بل يستويون اليه من غير انحراف
متبعين لصفته. اي خفضت الاصوات
من شدة الغرغرة وخفضت فلا تسمع الالهسا
وهو الذكر الخفي. ومنه الحروف المبهمة
وقيل هو من همس الابل وهو صوت احفائها
اذا امتست. اي لا تسمع الا خفق الاقدام
وتقلها الى المحشر. من يعلم ان يكون مرفوعا
ومضنوبا فالرفع على البدل من السقاعة
بتعدي حذف المضاف اي لا تسمع السقاعة
الشفاعة من اذن له الرحمن والنصب على
المفعولية. ومع اذن له ورضي له لا حيلة
وكهذه اللام اللام في قوله قال الذين
كفروا للذين امنوا لو كان حراما ما سئلوا
اليه. اي بما ما تقدمهم من الاخرات
وقا يستقبلونها ولا يحيطون بمعلومات
عليها. المراد بالرحمة وجوه العصاة وانهم
اذا عانوا يوم القيامة الخيبة والشفقة
وسئل الحساب صارت وجوههم عارية
اي دليته. اي دليته خاشعة مثل وجوه

خاب من ظلام ومن جعل من الصالحات وهو من فلا يخاف ظلاما ولا هضم. انك
انزلناه قرآنا عربيا وصرنا فيه من الرعيد الملقم يقرن او يحد لهم ذكرنا تعالى الله

العناء وهم الاسارى. وعوه قوله تبارك
وتعالى فلما راوه زلفه سنت وجوه الذين
كفروا ووجوه يومئذ باصرة. وقوله وقد
خاب وما بعده اغترافا كقولك خابوا
ونفسوا. وكل من ظلم فهو خائب خاسر
الظلم ان ياخذ من صلحته فوق حقه والهضم
ان يكسر من حق اخيه فلا يوفيه له كصنعة
المطبخين الذين اذا اكلوا يشوفون ويشحون
واذا اكلوا يخسرون. اي فلا يخاف
خرا ظلم ولا هضم لانه لا يظلم ولا يهضم. وقرئ
فلا يخاف على النعم. وكذلك عطف على
كذلك نقص اي مثلا ذلك الانزال وكما
انزلنا عليك هاديات المتضمنة للوعيد
انزلنا القرآن كله على هذه الوتيرة مضاف
فديات الوعيد ليعلموا بحيث يراد منهم
ترك المعاصي او فعل الخير والطاعة
والذكر وكما ذكرنا بطلان على الطاعة
والعبادة. وقرئ غدرت وغدرت بالنون
والثا اني غدرت انت وسعني بعضهم التا
للتحقيق **صافي قول**
فاليوم اشرب غير مستحب. فتعالى الله

الملك الحق لا تعلى القرآن من قبل ان يفيض اليك رحيه وتارون في
علما وقد عهدنا اليكم من قبل

الملك الحق. استعظام له ولا يصرف عليه
عبادة من اوامره ونواهيه ووعده ووعيد
والادارة من نوايه وعقابه على حسب
اعمالهم وغير ذلك مما يحكى عليه امر مملوك
ولما ذكر القرآن وانزلنا قال على سبيل
الاستنطاد واذا لتتج جبريل ما وحي اليك
من القرآن قال عليك ربنا يسبحك ونفخ
ثم اقبل عليه بالقبض بعد ذلك ولا تكن
قرايتك مسكوبة لقرايته. وبجوه قوله تعالى
لا تخرك به لسانك لتعلم به. وقيل معناه لا
تبلغ ما كان منه مجلا حتى يابك البيان
وقرئ حتى يقضي اليك رحيه. وقوله
رب زدني علما متضمن للتواضع به بما يحل
والشكر له عند ما علم من ترتيب النظم انك
علمت يا رب لطيفه في باب التعلم والادب
ما كان غنوى فزدني علما الى علم فان لك
في كل شي حكمة عظمى. وقيل ما امر الله رسوله
في طلب الزيادة في شيء. لان العلم. يقال
في اوامر الملوك ووصاياهم تقدم الملك الى
فلان وارعره الله وعززه عليه وعهد اليه
عطف الله سبحانه وتعالى فضله اوم على

قوله وصرفنا فيه من الوعيد لعلمهم بتفوق او
حدث لهم ذكره **قري** والمعنى واقسم قسمي لئلا
ارنا ابائهم ادم ووصيائه ان لا يترب الشجرة
وتوعدنا به بالحوادث في جملة الطلوع **ان**
قربها وذلك من قلوبهم ومن قبل ان
توعدهم بخالف الاله عنه **وعرفهم** راسخ
فيه **ان قلت** ما المراد بالنسيان **قلت**
يجوز ان مراد النسيان الذي هو ضد الذكر
وانه لم يغفل بالوصية العناية الصادقة ولم
يستوف منافعها فقد اقبل عليها وصبط
النفس حتى تولد من ذلك النسيان وان مراد
الذكر وان ترك ما وصي به من الاحتراس
عن الشجرة واكل ثمرها **قري** فليس
ان تشاء الشيطان والعزم التضييق
والنفي على ترك الاكل وان يتصلب في ذلك
تصلبا يوجب الشيطان من الشيطان له والوجد
بحون ان يكون معنى العلم ومفعوله له غمما وان
يكون معنى العدم كانه قال وعرضا له
غمما **ادمنصور** مصمم **اي** راد كروفت
ما جرا عليه من تعادات ابليس ووسوسته
اليه وتزينه له الاكل من الشجرة وطاعته

له بعدما تقدمت معه النصيحة والوعظ البليغ
والتحذير من كيدته حتى يتبين لك انه لم يكن
من اولي العزم والثبات **ان قلت** ابليس
كان جينا بدليل قوله تعالى كان من الجن ففسق
عن امر ربه فمن اين تناوله الامم وهو الملائكة
خاصه **قلت** كان في صفتهم وكان
بعيد الله على عبادتهم فلما امروا بالسجود لادم
والتواضع له كرامة كان للجن الذي معهم
احد بان يتواضع كما لو قاموا لمقتل على
المجلس عليه اهله وسرايتهم كان القيام
على واحد بينهم هو دورهم في المنزلة اوجب
حتى ان لم يقع عنف **وقيل** له قد قام فلان
وقلان فمن انت حتى ترفع على القيام
ان قلت فكيف صح استناده وهو
جني عن الملائكة **قلت** عمل على حكم
التغليب في اطلاق اسم الملائكة عليهم
وعليه فخرج الاستناده على ذلك **قري** لك
خروج الامم لامر الله من الرجال **ان**
جملة مستأنفة كانه جواب قابل قال لم
لست **والوجه** لا يقرر له مفعول وهو
السجود المدلول عليه بقوله فسجد وان

مكون معناه اظهر الانا وتوقف وتشتط **فلا**
خرج كما فلا يكون سبلا لاجرا حقا وانما
استند الي ادم وخذه فعل الشقا ذوقا حقا
بعد اشتراكهما في الخروج لان في ضمن شقا
الرجل وهو قيم اهله واميرهم شقا وهم
كما ان في ضمن شعاريته يستعاضون فاحضر
السلام باسناد الاله ذوقها مع الحانظ
على الناصلة **او** اريد بالشقا التعب في
طلب الموت **و** ذلك معصوب براس
البرحيل وهو راجع اليه **وروي** انه اصبط الي
ادم نور احمز وكان حرك عليه ومسخ القوت
من حبيته **قري** فانك بالكسر والفتح
وروجه الفتح العطش على ان يخرج **ان**
قلت ان لا تدخل على ان فلا يقال ان
ان رندا منطلق والواو نافية عن ان وقائه
معانها فلم ادخلت عليها **قلت** الواو لم
يوضع ابرنايه عن ان اناهي ناييه غير كل
عامل فلما لم يشر حرفا موصوفا للمعنى خاصة
كان لم يمنع احتماهما كما امتنع اجتماع
ان وان **الشيخ** والروي **والجسود** والفتح
في الاخطاب التي يروى عليها كفاف لاسان

وذكر استجماعها له في الجنة **وانه** مكتفى لا
يحتاج الى كفايه كاف الى كسب كاسب
كما يحتاج الى ذلك اهل الدنيا **وذكر** رها
بلمط الله لثنا بعضها التي هي الجبر والفرق
والطوارض **ليطو** سمعه ماساني
اصناف الشقوق التي تحذر منها حتى
يحمي السبب الموقع فيها كرامتها **ان**
قلت كيف عدى وسوس قارة باللام في
قوله فوسوس لها الشيطان واخرى بالي
قلت وسوسه الشيطان كقولك الشغل
وروعه الذيب ووقوقه الدجاجة في
انها حكايات للاصوات رحمتها حكم
صوت واخرى ومنه قوله وسوس المبرسم
وهو وسوس بالكسر والفتح **ان**
واسند **احب** **الامر** **الحق**
وسوس تدعوا لمخلصا رب الناس فاذا
قلت وسوس له معناه لاجله **قوله**
احرس لها يان الى كباشر ومعنى وسوس
اليه الاله الوسوسة **قري** لك حدث
اليه واستر اليه **اصناف** الشجرة الى الخلد
وهو الخلود لان من اكل منه خلد به عليه

كما قال الحزوم فرس الحياة لأن في باشر
أثره حبيب. وذلك لا يبلد دليل على قراه الحسن
ير على ران عباس رضي الله عنهما ١٢٢
تكونا ملكا بالكرسي. طفوق يفعل كذا
مثل جعل يفعل كذا واحدا وإشبا وحكمها
حكم كادى وقوع الخبر فعلا مضارع
وبينها رينه مسافة قصيرة وهي للسرور
في أول الأمر. وكاد لمشارقته والربوبية
قربى عصفان للشيخوخة والتكثير من
خضعت النعل وهو أن يحزر عليه الخفاف
أي يلزقان الورق بسواها للتمسك وهو
ورق التين. وقيل كان مدورا فصار على
هذا الشكل من تحت أصابعها. وقيل
كان لباسها الطير فلما أصابا الحطية نزاع
عنهما وتركت هذه المقاي في أطراف الأصابع
عن بن عباس لا يشبه في أن آدم لم يمثل ما رسم
الله وتخطا فيه ساحه الطاعة وذلك
هو العصيان ولما عصى حرج فعلمه من أن
يكون رشدا وخيرا فكان غيا لا محالة
لأن الغي خلاف الرشاد ولكن قوله
وعصى آدم ربه فغوى بهذا الإطلاق وهذا

الصرع وحيث لم نقل وزلا دم واخطا وما
استه ذلك مما يعبر به عن الولاة والفرقة
فيه لطف بالكلفين ومن جرحه بلفظه وموعظه
كافه وكانه فكل لهم انظروا واعتبروا
كيف نعتت على النبي المصوم حبيب الله
الذي أحمر عليه ١٢٢ فتراف الصغرة زلت
بهذه القلطة وبهذا اللطف الشنيع فلا
نتها ونوا بما يفرض منكم من التناقص
والصغائر فضلا أن تحسروا على النورطاني
الكتاب وعن بعضهم فغوى. فليس من
كثرة الأكل. وهذا وإن صح على لغة من
تقلب الياء المكسرة ما قبلها ألفا فيقول
في قيني ويؤني فنيا وربنا. وهم ينوون تفسير
غيبث **فان قل** ما معنى ثم أجنبت
ربه **قل** ثم قل بعد التوبة وفرضه
اليه من حبي إلى كذا فاجنبته ونظيره
جذبت على العروس فاحتلبتها. أي
فلما حبت اليك فاجنبتهما. وأصل
الكل الجمع ويتوكلوا احتشت العروس
لنسبها إذا احتجعت نفسها راححة بعد
النقار. وهدي أي وفقه لحفظ التوبة وغيره

قال اصبطا منها جميعا بعضكم لبعض مد ترافا ما بينكم متى هدى

من اسباب العصية والنزوى. لما كان
آدم رجلا غلبها السلام أصلا. البشر والشجر
الذين منهما نشأوا ونفروا جعلوا كالبشر
البشرى المسماة خزطيا محاطينهم قليل
فاما ما يتبع على لفظ الجماعة ونظيره
اسادهم الفعل إلى السب وهو في الحقيقة
المسبب. هدي كتاب وشريعة وعن
ابن عباس ضمن الله لمن أتبع القرآن أن لا
يضل في الدنيا ولا يبشئ في الآخرة. ثم
نلا قوله فمن أتبع هداي فلا يضل ولا يبشئ
والمعنى أن الشقاء والآخرة هو عقاب من ضل
في الدنيا عن طريق الدين فمن أتبع كلام الله
وأتمم أوامره وانتهى عن نواهيه غامر
الضلال ومن عفا به الصنت مضطرب يسوئ
فيه الوصف بالمركب والموت. وفرد
صنح على فعل وذلك لأن مع الدين التسليم
والقناعة والتوكل على الله وعلى مسئلة
مصاحبه بنفق ما رقه لسهوله وسماح
معيشة غشيا رافعا. كما قال الله سار
وتعالى فلنحسنه حياة طيبة. والمعروض
عن الدين مسئول عنه المعروض الذي لا يزال

من أتبع هداي فلا يضل ولا يبشئ ومن أخرج من ذوقه فاق له معيشة ضنكا وغشا
يوم القيمة أعي

يطمح به إلى الازدياد من الدنيا يسلط عليه
السبح الذي يقصده من الانفاق فعبثته
صنك وجاله مظهر. كما قال بعض
المصنوف لا يعرض أحد عن ذكر ربه إلا
أظلم عليه وقته ونشئ شر عليه رزقه
ومن الخثرة من ضرب الله عليه الدلة
والمسكنه بكفره قال الله تعالى وصرت
عليهم الذلة والمسكنة ذلك بالهمز
كانوا يكفرون بآيات الله. وقال تعالى
ولوا هم أقاموا التوراة والإنجيل وما
أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن
تحت أرجلهم. وقال تبارك وتعالى
ولو أن أهل القرى آمنوا وأنفقوا لنفخنا
عليهم من تحت السما والأرض
وقال تعالى استغفروا ربكم إنه كان
عفارا مرسل السما عليكم مدررا وقال
تبارك وتعالى وإن لواستغفوا على
الطريقه لاستغفناهم مما عذفوا. وعن
الحسين هو الصنيع أو الرقوم في
جهم. وعن أبي سعيد الخدري عذاب
القبر عذاب القبر قوي. ونحسوه بلهم

قال ربه حشرني على نعمتك بصيرا قال انك انتك الباتنا فليست بها وكذا اليوم فليست
وكذا فليست من اسرني فليست من اسرني فليست من اسرني فليست من اسرني فليست من اسرني
بعد الله كم اهلكنا قبلهم

عظما محمل فان له معيشة صحتا لانه
جواب السوط وقرى وحشره بسحون
الها على لفظ الوقف وهذا مثل قوله تعالى
وحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا
وبصيا وضيا وكنا فسر الزرق ما لم يترك
اي مثل ذلك فعلت انت ثم فسر بان انا
انتك واحده مستفزة فلم تنظر اليها
بعين المعين ولم تنظر وتركتها وعنت
عنتها فذلك اليوم تتركك على عاك
وازيل عطاها عن عينيك لما وعد المعرض
عن ذكره بعنقته المعيشة الصحت في الدنيا
وحشره اعلى في الآخرة ختم ايات الوعيد
بقوله ولعذاب الآخرة اشد وابغ كانة
قال والحشر على العمى الذي لا يبول ابد اشد
من ضيق العيش المتعق او اراد ولزكا
اياه في العمى اشد وابغ من تركه لانا تافعا
لم يهد الحيلة بعده برتداه بعد له فذر
بمعناه ومضمونه ونظيره قوله تبارك وتعالى
وتركنا عليه في الحشر تسلما على نوح في
العالمين اي تركنا عليه هذا الكلام وتحوز
ان يكون فيه ضمير الله او الرسول ويدل

٢٢٣

من العيون يحشون في سائرهم ان في ذلك آيات لا يوليها ولا يوليها سيق من ذلك
لانا لانا وابط سقي فاصبر ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب

عليه الغزاه بالنور وقرى يحشون بريلان
قريننا سفلون في بلاد عاد وثمود وحشون
في مساكنهم وبعانون وبعانون اثار
هلاكنهم الكملة السابقة هي العدة ساجر
حواجم الى الآخرة بقول لولا هذه العدة
لكان مثل هلاكنا عادا وثمود لانا لانا لانا
الطفره والزام اما مصدر لازم وصف
به واما فعال بمعنى مفعول اي ملازم كانه
انه للزوم المفروض للزوم كانه كان
قالوا لانا لانا لانا واحمل سمي لا غلوا اما
ان يكون معطوفا على كذا او على الضمير
في كان اي لانا لانا لانا لانا لانا لانا
مسمى كذا ومن له كما كانا لازمي لانا لانا
وثمود ولم ينفرد لانا لانا لانا لانا لانا
العاجل محذوفا في موضع الحال اي
وانت حامد لربك على ان رفقت للنبي
واعانتك عليه المراد بالفتح الصلاة او
على آية هره قدم الفعل على الاوقات
اولا والاوقات على الفعل اخر فثابه قال
صلى الله عليه وسلم قل طلوع الشمس يعني
الحشر وقبل غروبها يعني الظهر والعصر لانهما

٢٢٤

ومن انا الليل سقي والمراة النهار لعلك ترضى

ولا تدن عينيك الى ما متعنا به از واجاسهم زهرة الحنة الدنيا

لانهما واقعتان في البصيف الاخير من النهار
من زوال الشمس وغروبها وبعد انا الليل
واطراف النهار مختصا بها بصلاواتك وذلك
ان افضل الركوع ما كان بالليل واجتماع
الليل وهو الرجل والخلوة بالليل
وقال الله تبارك وتعالى امن ضرقات
ايا الليل ساجدا وقاما وقال تبارك وتعالى
ان تاشبه الليل هو اشد وطا واقوم قيدا
وقال تبارك وتعالى الليل وقت السجود
والراحة فارادى الى العبادة كانت على
النفس اشد واشق والبدن اتعب واتعب
فكانت ادخل في معنى التكليف وافضل
عند الله وقد تناول النبي في ايام الليل
صلاة العتمة وفي اطراف النهار صلاة الكسوف
وصلاة الحصر على التكرار اذ اراده الاحتياط
كما احتسب في قوله حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى عند بعض المنسرين **قال**
قلت ما وجه قوله تعالى واطراف النهار
على الجمع وانماها طرفان كما قال تعالى اخر
الصلاة طرفي النهار **قلت** الوجه ان
اللباس وفي التثنية زيادة وبيان ونظير

٢٢٥

بحي الامر في الاثني محسنتها **وقول**
طهراهما مثل ظهور الترسين وقرى
واطراف النهار عطا على انا الليل ولعل
للخاطب اي اذكر الله في هذه الاوقات
طهرا وربا ان يبالغ عند الله ما مرضى به
نفسك ويسر قلبك وقرى ترضا
اي يرضيك ربك ولا تمدن عينيك
اي نظري عينيك ومدا النظر تطول له وان
لا يكاد يورده استخفا للمنظور اليه وانما
به وتمشيا ان يكون له كما فعل نظاره
قارون حين قالوا يا ليتنا مثل ما اولى
قارون انه لرواحظ عظيم حتى راحه حشر
اولوا العيل والامان بقوله ويلكم ثواب الله
خير لمن آمن وعمل صالحا وفيه ان النظر
غير المهدود معقوب عنه وذلك مثل بطون
ما دة الشئ بالنظر ثم غص الطرف ولنا
كان النظر الى الزخارف كالمرور في الطابع
وان من يصير منها شيئا احب ان يمد له نظره
ويكمله عينيته قبل ولا تمدن عينيك
اي لا تفعل ما انت معتاد به وضار عليه
ولقد شد العقل من اهل التوبة في حوز غفر

٢٢٦

المصر عن ابنيه الظلمه وعذر الفسقه في
الناس والمرأه وعبر ذلك لانهم انما اخذوا
هذه الامثله لعين النظاره قالنا كل المها
مختل لغرضهم وكان معنى لهم على اتخاذها
ارواحا منهم اصنافا من الكثره. ويجوز ان
يتنصب حلالا من هذه الضمير والقدر واقع على
منهم كانه قال الى الذي متعنا به وهو صافات
بعضهم وناسا منهم **فان قلت** على ما انتبه
زهرة **قلت** على احدى ربه اوجه على الزم
وهو المصعب على الاختصاص. وعلى تقدير
متعنا معنى اعطينا وحولنا وكفى به مفعولا
ثانيا وعلى ابداله ثم محل الجار والمجرور وعلى
ابداله من ارجاعه على تدبر ذرى زهرة **فان قلت**
ما معنى الزهرة منى حرك **قلت** معنى الزهرة
معينه وهو الزينه والبهى كالحاجه في
الحجره الجهره. قرى اربا الله حجره وان
يكون جمع زاهر وصف لهم بانهم زاهروا هذه
الربا لعين الوانهم مما يلهمون وللعين وتتمتعون
وتنقل وجهم ولبها زلهم وشارفهم بخلاف
ما عليه المؤمنون والصلحا من تقرب الى الوان
والنفس في الثياب. **لنفسهم** لنبلوهم

حتى يستوجبوا العذاب لوجود الكفران منهم
اولئذ لهم لتعذبهم في الآخرة بسببه. ورزق
ربك هو ما ادخوله من ثواب الآخرة الذي
هو خير منه في نفسه وادوم. او ما رزقه
من بعة الاسلام والنبيه. او انما هو الصبر
الغالب عليها المصعب والسزقه والجزمه
من بعض الرزقه. والحلال خير وانما لان الله
لا ينسب الى نفسه الاما حل وطاب ذوقها
حرم رخص والحرام لا يسمى رزقا. وعن عبد
الله بن قيس عن رافع قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى يهودى وقال له قل
له يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرضنى الى رجب فقال والله لا اقرضه الا
برهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى لامين في السما وامرني في الارض احمل اليه
درعي الحديد فزلت واما من عينيك كال
ما متعنا به ارواحا منهم. وامر اهلك بالصلاة
الى واقبل انت واهلك على عباده الله والصلاه
واستغيتوا بها على حاصتهم ولا تقم بامر
الرفق والمعيشه فان رزقك مكفى لمن
عندنا وعن زرقوت ولا ماله ان تزرف

ادانهم بینه ما في الصحف الاولى ولما اهلكناهم بعذاب من قبل قالوا ربنا انزلنا
ارسلت النار سولا فتبع اياتنا من قبل ان نزل ونخوفهم فلو لم يترقبوا
فستطعن من اهل الجحيم السوي من اهل الجحيم

نفسك ولا اهلك مفرع باليك الامر الآخرة وفي
معناه قول الناس من كان في الله كان الله في
عمله. وعن عروة بن الربر انه كان اذا راى
ما عند السلطان قرأ الحمد وعينك الى
ما متعنا به ارواحا منهم الامه ثم ينادى بالصلاه
الصلاه ورحمهم الله. وعن زكريا عبد الله الذي
كان اذا اصاب اهلكه خاضه قال قوموا
فصلوا بها ذا امر الله ورسوله ثم يتلو هذه
الايه. افترجوا على عادتهم في التعتت على
النويه فتبل لهم اولم ياتكم ايه هي ام لايات
واعظمها في باب الاما يعنى القرآن من قبل
ان القرآن يرهان ما في سائر الكتب المتروكه
ودليل صحة لانه معجزه وتلك ليست
معجزات فهي منتشرة الى شهادته على صحة
ما فيها افتقار الحق عليه الى شهادته الحق
وقرى الصحف بالحقين. ذكر الضمير الرابع
الى البينه لانها معنى الرهان والدليل
قرى ذلك ونحوه على لفظ ما لم يسم فاعمله
كل اى كل واحد منا ومنهم فترك للمعاقبه
ولما تولى اليه امرنا وامركم. وقرى
النسوان بمعنى الوسط والجيد والمستوى والسوي

بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الناس حبا بهم وهم في غفلة معرضون

والسوى يصعب السوى. وقرى فتمتعوا
فسوف يعلمون قال ابو رافع حفظه من رسول
الله صلى الله عليه وسلم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قرأ سورة طه اعطى يوم
القيامه ثوابا للمهاجرين والافراد
وقال لا يقرأ اهل الجنة من القرآن
الا طه وسر

سورة الانبياء مكية وهي مايه واثنى عشره ايه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد
هذه اللام لا تخافوا من ان تكون صله لا تقرب
او ناكيد الاضافه الحساس الهم. كتوك
اذن للحي رحيلهم اصل اذن رحيل
الحى ثم اذن للحي الرحيل ثم اذن للحي رحيلهم
وعنه ما اورد سيبويه في باب ما يتنى
فه المستقر توكيدا عليك ونذرا
عليك وفيك لا يدعك فبك ومنه قوله
لا اباك لان اللام توكيده بمعنى الاضافه
وهذا الوجه اغرب من الاول والمراد اقرب

الساعة وإذا أمرت الساعة قد أقرب
 ما يكون فيها من الحساب والوفاء
 والمقاب وعمر ذلك **فان قلنا** ونحوه وأقرب
 الوعد الحق **فان قلنا** فكيف وصف
 بالاقتراب وقد عدت دور هذا القول أكثر
 من خمس مائة عام **قلنا** هو مقرب عند
 الله والدليل عليه قوله عز وجل ولست أخجل
 بالعداب وإن نزلنا عند ربك كالف سنة
 مما تعدون **فان قلنا** وإن كانت أوقات
 استقباله وتوقيته **فان قلنا** وإنما البعيد هو
 الذي وحده وانقرض **فان قلنا** وإن كان من الدنيا
 أقصر وأقل مما سلف منها بل لعل انتعاش
 حاتم النبيذ الموعود ببعثه في آخر الزمان
 وقال صلى الله عليه وسلم بعثت في ستم
 الساعات **فان قلنا** وفي خطبه بعض المتقدمين
 ولست الدنيا جداراً ولم يبق لأصحابه كتابها
 إلا نارا **فان قلنا** وإذا كانت بقية الشيء وإن كثرت
 في نفسها قليلة بلا ضافة إلى معطيه كانت
 حقيقته نالاً بوصف ما قبله وقصر وعز
 عما شرع الله عنه **فان قلنا** إن المراد بالناس المشركون
 وهذا من إطلاق اسم الحشر على بعضه للدليل

التي

القيام وما تيلوه من صفات المسكرين وحشرهم
 بالعقل مع الأعراس على معنى أنهم عاقلون **فان قلنا**
 عن حسابهم ساهون كما يتقصر في عاقبة
 أمرهم ولا ينددون لما يرجع إليه خاتمة
 أمرهم **فان قلنا** مع اقتضا عقولهم أنه لا بد من
 حشر المحسنين والمسيين وإذا قرعت لهم
 العصا ونذرتهم عن سبيل العقلة **فان قلنا** وفطنوا
 لذلك مما قيل عليهم من الآيات والنذر أعزوا
 وبسروا أسماؤهم ونفروا **فان قلنا** وقررا غرامهم
 عن تنبيه المنية وأيقاظ الموقظ فإن الله
 يعمد لهم الذكر وقتاً فوقتاً ويعد لهم
 الآية بعد الآية **فان قلنا** والسورة بعد السورة ليحذروا
 على أسماؤهم التنبيه والموعظة لعلهم
 يتقون **فان قلنا** بما يريهم استماع الآي والسورة
 وما فيها من فنون الموعظة والبصائر
 التي هي حق الحق وأجل الحق **فان قلنا** ولما
 واستشعاراً **فان قلنا** والذكر هو الطائفة النادرة
 هي القرآن **فان قلنا** وقرأ ابن أبي عمير
 بالرفع صفة على الجمل قوله لا هبة فلو بهم
 حلال من أركان أو متداخلات ومن
 قرأ لا هبة فالرفع فالحال واحده لأن

التي

لا هبة فلو بهم حشر بعد خبر لقوله وهم واللاهية
 من لقى عنه إذا دخل عقل **فان قلنا** يعني أنهم وإن
 قطنوا بهم في قلبه كخروج فطنتهم كانوا
 لم يعطوا أصلاً ونبذوا على رأس عقولهم
 وذهولهم عن التأمل والتبصر بقلوبهم
فان قلنا الخوي وهي اسم من التناجي
 لا يكون إلا حقيقته فيما معنى قوله واستروا
فان قلنا معناه وبالقوا في أخفائها أو
 جعلوها بحيث لا يفتن أحد بالتناجي
 ولا يعلم أنهم متناجون **فان قلنا** أبداً الذين ظفروا
 من راد أسروا استعاراً بأنهم الموشومون
 بالظلم الفاحش فيما استروا به **فان قلنا** أو كما على
 لغة من قال أكلوني البراغيش **فان قلنا** أكل
 هو مشروب الجمل على الكرم **فان قلنا** أو هو مشرب
 حمره أسروا الخوي فدم عليه والمعنى وهو
 أسروا الخوي **فان قلنا** فوضع المظهر موضع المضمرة
 تسمية لا على معانيهم بانه حكم **فان قلنا** هل هذا بشر
 مثلكم افتقروا السحر وأنتم تنصرون هذا
 الكلام كله في محل النصيب بذكر من الخوي
 أي واستروا هذا الحديث **فان قلنا** وعوروا شغل
 نقالوا محضاً أن اعتقدوا أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم لا يكون إلا ملكاً وإن كل
 من ادعى الرسالة من البشر وخالف المعجزة
 فإنما هو ساجس ومختره سحر فقلنا **فان قلنا**
 قالوا على سبيل الإنكار **فان قلنا** انحصروا السحر
 وأنتم تشاهدون ونعاينون أنه سحر **فان قلنا**
فان قلنا لم أسروا هذا الحديث وبالقوا في
 أخفائه **فان قلنا** كان ذلك يشبه الفتشاة
 فيها بينهم والتجاوز في طلب الزرق إلى هدم
 أمره وعمل المصوب في التبسيط عنه وعادة
 المشاورين في حطب الأشرار أعداهم
 في شؤرائهم **فان قلنا** وبما هدوا في طي سترهم
 عنهم ما أمكن واستطاع **فان قلنا** ومنه قول الناس
 استعينوا على حوارجهم بالكتان وورفع إلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **فان قلنا** وعوروا
 أن فستروا غوامهم بذلك ثم يقولوا للرسول
 الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين إن كان
 ما تدعون حقا فاحضروا بما أسرونا **فان قلنا**
فان قلنا هذا قيل بغير الشر لقوله واستروا
 الخوي **فان قلنا** القول عام يشمل السر والظهر
 وكان في العلم بالسر وزيادة فكان
 أكثر في بيان الأطلاع على غوامهم من أن يقول

يعلم السر كما ان قوله يعلم السر اكد من
ان يقول يعلم سترهم ونحوهم ثم بين ذلك
بانه السبع العلم لانه فكيف تخفى عليه
خافيه **قَالَ قُلْتُ** فلم تذكر هذا الا
في سورة الفرقان في قوله قل يعلم الذي
يعلم السر في السموات والارض **قُلْتُ** ليس
موجب ان يحكي ملاك في كل موضع وليس
يجي بالوكيد تارة وملاك في اخرى كما
يجي للمحسن في موضع وملاك في غيره ليعتبر
الاحلام اقتفانا وجمع الغاية وما دونها
على ان اسلوب تلك الآية خلاف اسلوب
هذه من قبل انه قدّم هاهنا انهم استروا الخوي
مكانه اراد ان يقول ان الذي يعلم ما استروا
فوضع القول موضع ذلك لما لغه ثم
قصده وصف ذاته بان انزله الذي يعلم
السر في السموات والارض فهو كقوله
تبارك وتعالى علام الغيوب لا يعز عنه
مقاله **وَقَالَ** وقال في حكاية
لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم
اصبروا عن قولهم هو محمول الى انه تعالى
احلام بم الى انه كلام مفترى من عنده ثم

الى انه قول شاعر وهكذا الباطل كالحج والمطل
متحيز رجاء غير ثابت على قول واحد **وَيُحْزَنُ**
ان يكون تنزيلا من الله لا قوالهم في ذرح
النسب وان قولهم الثاني افسد من الاول
والثالث افسد من الثاني وكذلك الرابع من
الثالث **صَحَّ** التفسير في قوله كما
ارسل الاولون من حيث انه في معنى كما اوفى
الاولون بالابايت ثم ان ارساله الرسل منضم
للاثبات فلا مات الا ترى انه لا فرق ان
يقول ارسال محمد ومن ان يقول اني محمد
ما عجز **اَقْرَبُ** يؤمنون فيه انه اعني من
الذين اقترحوا على انبيائهم الامانة وعصروا
انهم يؤمنون عندها فلما حاقهم وكثروا خالفوا
فأفلكهم الله ما اعطياهم ما سئروا
فكافوا انكروا **وَأَنكَرُوا** امرهم بان
يستعملوا اهل الذکر وهم اهل الكتاب حتى
نعلمهم ان رسل الله الموحى اليهم كانوا
سرا ولم يتخفوا ملائكة كما اعتقدوا
واما احالفهم على اولئك **لَا فِئَةٍ** كانوا
ليشايعون المشركين في معاداة رسول
الله صلى الله عليه وسلم **قَالَ** الله تبارك

وتعالى والفسح من الذنوب او قوا الكتاب
من قبلهم ومن الذين اشركوا اذا كثر افلا
تذكروهم فيما فيه رد الرسول الله صلى
الله عليه وسلم الله لا ياكلون الطعام
منه لحسد **وَالْمَعْنَى** وما جعلنا الانبياء قبله
دوى حسد غير طاعته **وَرَجَدَ** الحسد
لارادته الحسن **كَانَ** قال دوى حسد
من الاحساد **وَهَذَا** رد لقولهم ما لغيرنا
الرسول ما كل الطعام **قَالَ قُلْتُ** نعم
قد رد انكارهم ان يكون الرسول نبيا
وبشرا بما ارد من قولهم بقوله وما كانوا
خالدين **قُلْتُ** عجل انهم يقولوا انه
ليس مثلنا بعيسى كسبا بعيسى وموت كما
موت **أَوْ** يقولون هلاك ما كان لا يطعم
وخلد **أَمَّا** معتقد من ان الملايكه
موتون **أَوْ** مسميين حياتهم المظاوله وقيام
المتنخل خلودا **صَدَقْنَا** الوعد مثل
واختار موسى قومه **وَالْأَصْلُ** في الوعد ومن
قومه **وَمِنْ** صدقهم القتال وصدق
سائر ذكوره **وَمِنْ** انشأهم المومنين
ومن في بقية مصلحه **ذُكِّرْ** ثم ذكر

وحبيكم **كَمَا** قال عانة لذكر لك ولقوميك
او مو عطفهم اوفيه مكارم الاخلاق التي
كنتم تطلبون بها الثنا وحسن الذكر الحسن
الحوار والوفاء بالعهد وصدق الحديث
رادا الامانة والسجايا شبه ذلك وهم
قصصا من قريه وارده عن غضب شديد
ومنا دبه عن سخط عظيم لان القصم افطع
الكسر وهو الكسر الذي تنين تلاوم
احرا به بخلاف القصم **وَأَرَادَ** بالشريه
اهلها ولذلك وصفها بالظلم **وَقَالَ**
قوما احرم من المعنى اهلكنا قوما وانشأنا
قوما آخرين **وَعَنِ** ابن عباس انما حضور
وهي رسل قوتيان باليمن بسبب اليهما
الكتاب **وَمِنْ** الحديث كثر رسول الله
صلى الله عليه وسلم في توبين محولين وزوى
حضور من بعث الله عليهم تحت نصير
كما سلقه على بيت المقدس فاستأصلهم
وروى انه لما احدهم السيوف وادامنا
من السما بالنار ارات الانبياء يدما واعترفا
بالخطا ذلك حيث لم ينفعهم الغدروا طاهر
الامه على الذكوره **وَلَعَلَّ** بن عباس رضي الله

عنه ذكر حضورها بها إحدى القرى التي
أرادها الله بهزله **ف** فلما علموا شدة عذابها
وبطشها على جبر ومشاورة لم يشعروا فيها
ركعوا من ديارهم **و** والركع ضرب الدابة
بالرجل **و** ومنه قوله تعالى ركعوا برحلكم هذا
صحوران وركبوا دوابهم برحمتهم فارتدوا
من قريتهم لما أدرتهم مقدمه العذاب وجر
أن يشعروا في سرعه عذوبهم على أرجلهم بالركبتين
الراكضين لرفاههم قبل لهم لا تركعوا أو
القول مخدوف **فان قلت** من القائل
قلت محتمل أن يكون بعض الملائكة أو من
ثم من المومنين **و** أو يحتمل خلقا بأن يقال لهم
ذلك **فان** لم يقل أو لقوله رب العزة ولييعة
ملائكته لنرفعهم في دينهم أو يلهمهم
ذلك فيجربوا به نفوسهم **و** وارجعوا إلى
ما أنتم فيه **و** ومساكنكم من العيش الرافة
والحال الناعمة **و** والأتان أبطار النعم
وهي الترفه لعلكم تسلمون **و** تفهم
ويوحى **و** أي ارجعوا إلى نعمكم ومساكنكم
من العيش الرافة والحال الناعمة لعلكم
تسلمون عذابا عما حرم عليكم وتزل بأموالكم

ومساكنكم فحيوا السائل عن علم ومشاورة
وارجعوا وأجلسوا كما كنتم في مجالسكم
وترتبوا في مراتبكم حتى يسلككم عبيدكم
وحشيتهم ومن يملكون لهم وينتدقونهم
ونهيكم **و** ويقولون لكم بما ترون وما نأذ
ترسمون وكيف تأتي ونذكركم عاده المتعذر
المحتمل من أو سالكم الناس في إفرنجكم المكارن
في نوازل الخطوب **و** ويستشعرونكم في
المهمات والعوارض ويستشعرون نذائكم
ويستشعرون بأراكم **و** أو يسلككم الوافرون
عليكم والطارق **و** ويستشعرونكم بجهلكم
اكنتم **و** ويحتمل أن اخلاف معروفكم وأبايكم
أبائكم **و** كانوا اسخا ينعمون أموالهم
ربا الناس وطلب الثنا أو كانوا غلا قبل
لهم **و** ذلك تمسكهم إلى نعمكم وتوحي إلى موضع
ذلك إشارة إلى ما وليتكم لا بها دعوى
فيل فإذ انت تلك الدعوى دعواهم والدعوى
معنى الدعوه **و** قال الله تعالى وأخر دعوانهم
أن الحمد لله رب العالمين **فان قلت** لم
سميت دعوى **قلت** لأن المولى كان يدعوها
الويل مقول يقال يا ويل هذا وقتك وملك

مرفوع أو منصوب اسما أو خبرا وكذا دعواهم
الحصيد الزرع المحصود **و** أي جعلناهم مثل
الحصيد يشبههم به في استنبصهم وأصطلامهم
كما تقول جعلناهم زماذا أي مثل الرماح والقصير
المنصوب هو الذي كان مبتدا والمنصوبان
بعده كانا خبرين **و** له **فان قلت** دخل عليها
جعل نصبها جمعا على المنفولية **فان قلت**
كيف نصب جعل ثلاثة ما قيل **قلت**
حتم لا شئ الآخر من حكم الواحد لأن معنى
قولك جعلته خلقا عامضا جعلته عامضا
للطعن وكذا لك معنى ذلك جعلناهم جامعا
لجملة الحصيد والحد **و** أي وما سويينا
هذا السقف المرفوع وهذا المهاد الموصوع
وما بينهما من أصناف الخلاق مسجونين بضرور
الدواعي والغرایب والعجائب كما فسوي
العجائب ستوقهم وفرضهم سائر رحا قهر
للهم واللعن **و** وأما سوييناها للعجائب
والنوابذ الرنيبة والحكم الزبانية لظهور
مطابخ انكار واعتبار لعدا نافع ما يتعلق
لهم بها من المنافع التي لا تعد والمرافق التي لا
تخصي ثم يبين السبب في ترك اتخاذ الله

واللعن واستقابه عن أفعالي هو أن الحق صار
عنه **و** ولا فاقا قدر على اتخاذ ان كنت
فأعلم أن على كل شئ قدير **و** وقوله لا عذابنا من
لنا **و** كقوله رزقا من لنا أي من رحمته قدرتنا
وقيل اللهم الولد بلغه المنى وقيل المراه
وقيل من لنا من الملائكة من لا تسرورنا
لولا ذرة المسيح وعجزه بل اضطراب عن اتخاذ
اللهو واللعن وتنزيهه منه لانه كانه
قال سبحانه أن نتخذ اللهو واللعب بل
من عادتنا ومزج حشيتنا واستغفانا من
اللعن أن نلعب اللعن بل قد ونحضر الباطل
بالحق واستعمار لذلك الفذوف والرمع
تصوير الباطل وأهواره ومحقه **فجعلته**
كانه جرم صلب كالصخرة مثلا فزحف
به على حرم رخوا عرف فزعمه ثم قال
ولحم الويل مما تصفون إلا له به مما يحزن
عليه **و** قرئ **فقد** فبمعناه بالنعيب وهو
في صعب **و** **فان قلت**
سائر كمنزل السبيتهم والحق بالحق فاسترخا
وقرئ فبمعناه **و** من عنده هم الملائكة
والمراد أنهم مشرعون منزليون لشرايتهم عليه

والمؤمنون
الذين آمنوا
بالحق
والذين آمنوا
بالحق
والذين آمنوا
بالحق

منزله المقومين عند الملوك على طرق التمدد
والبيان لشرفهم وقضاهم على جميع خلقه **قَالَ**
قُلْتُ لا استعبدون بها لغيره في القسوة واقضاه
والهم احقا لذلك العبادات الباهظة بان
لست استعبدون فيها يفعلون **قَالَ** اي تشبههم
متصل دائم في جميع اوقانهم لا يتخلله قتره
بفراغ او شغل آخر **قَالَ** هارده ام المنقطع
الكاتبه بمعنى بل والهزة اذ انت تكتب
عما قبلها ولا تنكسر لما بعدها **قَالَ** والمكسر
هو انقطاعهم الله من الارض ينشرون الموت
ولعمري ان من اعظم المنكرات ان ينشرون
الموت بعض الموت **قَالَ** **قُلْتُ** كيف
انكر عليهم اتخاذ الله تنشروا ما كانوا
يؤمنون ذلك لا الهتهم وكيف وهم بعد
عن الدعوى **قَالَ** وذلك بانهم كانوا مع اقترابهم
بالله عز وجل بانهم خلق السموات والارض
وليس سألهم من خلق السموات والارض
يقولون الله وبانه القادر على المقدرات
كلها وعلى النساء الاولى منكر من ليعتد
ويقولون من يحكم العظام وهو رميم وحجار
عندهم من قيل الهاب الخارج عن قدره

القادر على كل شيء وكيف يدعونه للحاد
الذي يوصف بالقدرة رانما **قُلْتُ** لا
كما ذكرت ولكن ما دعا بهم له الله
يلزمهم ان يدعوا له لا ينشرون ولا نه لا
نستحق هذا الاسم الا القادر على كل
مقدور ولا ينشرون من حمله المقدرات
اوفيه باسم التهكم بهم والتوقع والجعل
واستعارة ما استعبدوه من الله لا يصح
استعارة ان الله لما صحت صحتها
لافتداز على الجار ولا تقاد **قَالَ** وخوة قوله
من الارض قولك فلان من مكة او من
المدينة تريد معنى او مدني **قَالَ** ومقتضى
نسيبها الى الارض الا ان كان ما فيها الاصنام
التي تصدق الارض بان الله على ضربين ارضيه
وسايبه **قَالَ** ومن ذلك حديث الامه التي
قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ربك فاشرك قال الشيا فقال انما
مومنه لانه فهم منها نفي الله الارضيه
التي هي الاصنام بالاثبات السما كان الله
عز وجل **قَالَ** وعوز ان تراء الله من جنس
الارض لا لها اما ان تحت من بعض الحجارة او

او جعل من بعض جواهر الارض **قَالَ** **قُلْتُ**
لا بد من ذكره في قوله هم **قُلْتُ** النكتة
فيه اعاده معنى الخصوصية كانه قيل ان
اتخذوا الله لا يتدبر على ان ينشرون الا هم
وحدهم **قَالَ** وقرأ الحسن ينشرون وهما
لعنان يقال انشرا الله الموت وشركا
وصفت الله بالاكها وصفت بغير لوقيل
الله غير الله **قَالَ** **قُلْتُ** ما منتفك من
الرفع على الدرك **قُلْتُ** لان لو منزه
ان في ان الكلام معه موجب **قَالَ** والبذل
يسوع في الكلام غير الموجب **قَالَ** قوله
تبارك وتعالى ولا تلتفت منكم احد الا
امر اترك **قَالَ** وذلك لانهم العام يقع نفيه
ولا يصح اجابه **قَالَ** والمعنى لو كان نبوتها
وبدرا مرها الله شتى غير الواحد الذي
هو قاطرها لنسبنا **قَالَ** وقوله ولا له على
امر من احدها وجوب ان لا يكون مدبرها
الا واحدا والثاني ان لا يكون ذلك
الواحد الاياه وتعد كقوله لا اله الا الله **قَالَ**
قُلْتُ لم وجب الامران **قُلْتُ** لعلمان
الرعيه تنسب شديرا المليكين لما يحدث

بينهما من الثقات والتناكر والاختلاف
وعن عمرو بن سعيد الا شرف كان والله اغر على
من دم ناظري ولحق اعجمي لجلان في شول
وصدا طاهر **قَالَ** واما طريقه المتكلمين فيها
تجاوز وطراد **قَالَ** وان قهر الافعال تحتاجه
الى تلك الدانت المنزه بتلك الصفات
حتى يثبت وتشتفر اذا كانت عاده
الملوك لا يسلمهم من في مملكتهم عن
افعالهم وعن ثور دون ويصرون من تدبر
ملتهم تقيما واحلا مع جوار الخطا والزل
وانواع النساء عليهم **قَالَ** كان ملك
الملوك ورب الارباب خالفهم ورا قهر
اول ما لا ينسل عن افعاله مع ما غامر
واستغفر في المقول من ان ما يفعل كسله
مفعول بدرا عن الحكة ولا حور عليه الخطا
ولا نعل القناع وهم يسكنون **قَالَ** اي هم
مملوكون مستعبدون تخطاؤون فما الحلق
بان نقاب لهم ما فعلتم في كل شئ يفعلون
كترام اتخذوا من دونه الله استغظا
لشأنهم واستعظاما لكفرهم **قَالَ** اي وصفهم
الله تعالى بان له شريكا فيما توأما نكرو

على ذلك اما من جهة العقل واما من جهة
الوحي فانهم لا يحدون كتابا من كتب
الاولين الا بتوحيد الله وتوحيده عن الازاد
اليه والاشراك به منه عن متوعد
عليه اى هذا الوحي الوارد على من يعنى توحيد
الله ونفى الشراكا عنه كما ورد على فتى
ورد على جميع الانبياء فهو ذكر اى عظمه
للذين معى يعنى الله وذكر للذين من قبل
بريدام الا نبيا عليهم السلام وفرد ذكر
من معى ذكر من قبل بالتوحيب ومن مفعول
منصوب بالذكر كقوله اطعام في يوم
ذى مسغبه يتيما وهو الماضى والمضافه
من اضافه المصدر الى المفعول كقوله تعالى
غلبت الروم وهم من بعد غلبهم يستعجلون
بروى من معى ومن قبل على ان من الاضافه
في هذه الفراه وادخال الجاز على معى
والعذر فيه انه اسم هو طرف غرق
وبعد وعنده ولان وما اشبه ذلك
فدخل عليه من كما يدخل على اخائه وفرد
ذكر معى وذكر قبل كانه قبل بل عظم
ما هو اصل والفساد كانه هو الجمل وقد

٢٤٧

الشر

وعدم التمييز بين الحق والباطل من ثم جازها
لا عداوى ومن هناك ورد هذا الاشراك وفرد
الحق بالرفع على توسط التوحيد بين
السبب المسبب والمعنى ان اغراضهم
سبب الجهل هو الحق لا الباطل وكور
ان يكون المنصوب ايضا على هذا المعنى كما
يقول هذا عبد الله الحق لا الباطل فوحي
وفرد معى مشهورتان وهذه الايه مفترده لما
سبقها من اى التوحيد تولدت في خزاعه
حيث قالوا الملائكه ثبات الله تنزهه عن
ذلك دانه ثم اخبر عنهم ما هم عباد والعبودية
ساقى الولاده الا انه مكرمون مقدرون
عندى مفصول على سائر العباد لما
هم عليه من احوال وصفات ليست
لغيرهم فذلك هو الذى منهم من رغب
انهم اولادى تعاليت عن ذلك علوا كبيرا
وفرد مكرمون ولا يستعبدونهم بالضم
من سابقته فسبقته اسبقه والمعنى
انهم يتبعون قوله ولا يقولون شيئا من قوله
فلا يسبق قولهم قوله والمراد بقوله
فانبت اللام من انب الاضافه الى لا يتقدمون

٢٤٨

نبارك وتعالى ولواشركوا الحبط عنهم
ما كانوا يعملون فقص ذلك لتذيع امر
المشركين وتعظيم شأن التوحيد فرب
المترين غير واورثنا وكلاهما معى
المفعول كالحلق والتقص اى كانتا
مرتوقتين فان ذلك الرقيق صالح ان يقع
موقع مرتوقتين فابال الرقيق فلت
على تقدير موصوف محذوف كاشفا
رثنا ومعنى ذلك ان السما كانت كاشفة
لارض لا فضا بينهما او كانت السموات
ملاصقات وكذلك الارض لا فضا
بينهما ففتقنا الله وفتح بينهما وفتق
فتقناهما بالمطر والنبات بعد ما كانت
مصته واما قبل كانتا دون كثر لاف
المراد جماعه السموات وجماعه الارض ونحوه
قولهم لينا حان سمودا وان اى حلقات
فعل فى المضمر نحو ما فعل فى المطهر فان
فذلك متى راوها رثنا حتى كما تروهم
بذلك فلت فنه وجهان احدهما انه
وارد فى القرآن الذى هو محجور فى نفسه
فقام مقام الرى المشاهد والى

٢٥٠

قوله بقوله كما يقول سقت برى
فرسه وكما ان قولهم تابع لقوله ففعلهم
ايضا كذلك مبنى على امره لا يعملون عملا
حتى يومروا به وجميع ما ياتون وبزور
ما قدموا واخروا يعنى الله وهو ما زعم
عليه فلاحا طمهم بذلك يضبطون انفسهم
وبراغول احوالهم ويعجزون او قاتلهم
ومن كظمهم انهم لا يحسرون ان يشعروا
الامنى ارضى الله واهله للشقا فى
ارديا والتواب والتعظيم بهم انهم مع هذا
كل من خشية الله مستحقون اى متوقون
من اماره شيعته كانوا على جذر الامانى
مصر الله وعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه راي جبريل ليكه المعراج ساقطا
كالجلس من خشية الله وبعد ان
وصف كرامتهم عليه وقرب منزلتهم
عنده واثى عليهم واصناف اليهم تلك
الافعال المستشه والاعمال الرصه فاجا
بالوعد الشديد وانذر بعذاب جهنم ثم
اشرك منهم وان كان ذلك على سبيل الترض
والتهويل واحاطه عليه مانه لا يكون كما قال

٢٤٩

٢٥١

يا ايها الصق الارض والسماء وما بينهما كل ما
حاي في العقل فلا بد للثقلين ذوق النار
من تحمص وهو القدر الذي تعالى وجل وجعلنا
لا غلوا اما ان يتعدى الى واحد او اثنين فان
تعدى الى واحد فالمعنى خلقتنا من الماء كحل
حيوان كقوله والله خلق كل شيء من ماء
او كما خلقتنا من الماء ليعطى احتياجه
اليه وحته له وقوله صوره عنه كقوله
تعالى خلق الانسان من عجل وان تعدى
الى اثنين فالمعنى صيرنا كل شيء من سبب
من الماء لا بد له منه ومن هذا نحو قوله
ما انا من ذر ولا الذر ذر مني وعري حقا وهو
المنقول الثاني والظرف لغواي غراهه
ان تميل بهم او تعطرب او ان لا تميل
بهم فحذف لا واللام وانما جاز حذف لا لعدم
اللام كما مراد لذلك في نحو قوله تعالى
ليلا يعلم اهل الكتاب وهذا مذنب الكون
النفوس الطوبى الواسع **فان قلت** في
الفتح معنى الوصف قالوا قد مررت على الشغل
ولم توحى كما في قوله تبارك وتعالى لسلوا
منها سبيلا فجاء **قلت** لم تقدم وهي

صفه ولكن جعلت حالا **قوله**
لغزو موجنا ظلل قد مر **فان قلت**
ما الفرق بينهما من جهة المعنى **قلت** جهان
اخرها انه جعل فيها ظروفا واسعة والما
انه غير خلقنا على تلك الصفة وهو يات
لما بهم **قوله** محفوظا حفظه بالما
بقدرته من ان تقع على الارض وتزلزل
او بالمشهور عن تسمع الشياطين على
سكانه من الملائكة عن اياتها ان
عما وضع الله فيها من الادله والغير بالشمس
والقمر وسائر النيرات ومسائرها وطلوعها
وعروبها على الحساب القويم والترتيب
الحجج الدليل على الحكمة البالغة
والقدرة الباهرة واي جليل اعظم من
اعرض عنها ولم يذهب عنه وقوله لا غلوا
والاعتبار بها والاشد على عظمه شأن
من اوجدها عن عذرها ودورها ونصيبها
هذه النصفه واودعها ما اودعها من
لا يعرف كنهها الا الله عزت قدرته ولطف
عليه وتبرك عن ايتها على التوحيد اكثرا
ما واحده في الرأيه على الحشر اي هم

٢٥٢

وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون

وجعلنا البشر من طين اللين فان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت
ويلوكم بالشر والفرقة والينارة جعون

٢٥٣

متفطنون لما يورد عليهم من السما من المنافع
الدينية ككلا استضاء بغيرها والاشياء
بطوا اقبها وحياء الارض والسموات ما مطارا
وهم عن كونها اية بينه على الخالق معروض
كل التنوع فيه فوض من المضاف اليه
اي كلهم في فلك يسبحون والضمير للشمس
والقمر والمراد بها جنس الطرز الع كل
يوم وليكن جعلوا متعاشرا لكثرة مطاها
وهو السطح في جمعها بالشمس والاقار
والا فالشمس واحدة والقمر واحد وانما
جعل الضمير واو العقلا للوصف بفعلهم
وهو الساجدة **فان قلت** لعله ما
محالها **قلت** محالها الضمير على الحال
من الشمس والقمر **فان قلت** كيف استند
بها دون الليل والنهار فمضت الحال عنهما
قلت كما تقول رايت زيدا وهذا منتشر
وكذلك اذا حبت بصفة مختص بها بعقرا
تعلق به العاقل ومنه قوله تبارك وتعالى
في هذه السورة ووهبنا له اسحق ويعقوب
ناقله ولا حمل لها لا سبينا بها **فان قلت**
لكبر واحد من القوم فلفظ فيصعب قيل

جميعهم في فلك يسبحون **قلت** هذا كقوله
كسافهم الامير خله وقدره سيفا او
كل واحد منهم او كسافهم وقدرهم
هذه الحشر فاكتفى بما يدرك على الحشر
كانوا يندرون انه ستموت ويشتمون
بموته فتق الله عنه الاشياء به هذا اي
قضى الله الامور احد في الدنيا فلا انت
ولا هم الا عرصة الموت فاذا طاف الامر
كذلك فان مت انت انتي ها ولا وفي
معناه **قوله** القابل
فقال السائلين ما اذنا استلقى السامون والنا
اي تخشعكم بما تحت فيه الصبر والابا وبما
عب فيه الشكر من النعم فالنا مرجعكم
فجاء زبكم على حسب ما يوجد منكم من
الصبر والشكر وانما شتم ذلك استلا وهو
عالمها شتمون من اعمال العالمين فيل
مجرده لانه في صورة الاختيار وقته ممد
مؤكد لنبوتكم الدكر يكون خمر
وتخلقه فاذا ذلت الحال على احدها اطلق
ولم يند **قلت** كقولك للرجل سمعت فلانا يذكر
فان كان الزا كمر صريحا فهو لنا وان كان

٢٥٤

وانما تلك الذين كفروا الذين كفروا تلك الاية هذا الذي يذكرونهم بذكر الله ثم كان
خلق الانسان من عجل ربكم ابدا فلا تستعجلون

عدوا ففوسر ومنه قوله تبارك وتعالى سمعنا
فتذكرهم وقوله هذا الذي يذكرون
المنكسر والمعنى انهم عاكفون فمهمهم على
ذكر الصلوة وما يحب الا تذكره لمن
كونهم شفعاء وشهداء وكسوفهم ان يذكروها فاذكر
علافت ذلك وما ذكر الله وما عجز ان
يذكره من الوجدانية فمهمهم كاذبون لا
يعتقون به اصلا فهم احب ان يتخذوا هزوا
منك فانك تحق وهم متطلون وقيل معنى
يذكر الرحمن قولهم ما نعرف الرحمن الا من قبله
وقولهم وما الرحمن الا نحن لما تارنا وقيل يذكرون
الرحمن بما اتوا عليك من القراب واللقب
في موضع الحال اي يحذرون هزوا
وهم على حال في اضل الهوى والخبره وهم
الكلوبانية كانوا يستعجلون عذاب
الله وابانه الموجه الى العباد والابرار وتولون
من هذا الوعد فاراد بغيره عن الاستعجال
وزجرهم فندم اولادهم الانسان على افراط
التملك وانه متطوع عليها ثم زجرهم
كانه قال ليس يبدع فتعجب ان يستعجلوا
فانهم محبسون على ذلك وهو طوعهم

وسبحهم وعن ابن عباس انه اراد بالانسان
ادم وانه حين بلغ الروح صدره ولم يقبل فيه
اراد ان يقوم وورث انه لما دخل الروح في
عنه نظر الى ثمار الجنة ولما دخل جوف
اشتهى الطعام وقيل خلقه الله في اخر
النهار يوم الجمعة قبل غروب الشمس فاسرع
في خلقه قبل نعيمها وعن ابن عباس رضي
الله عنه انه النظم من الحارث والطاهر
ان المراد الحسن وقيل الخجل الطين بلغة
حمر **وقال ساعدهم**
والنخل ينبت بين الماء والخجل والله اعلم
بصحة ذلك **فان قيل** علم ناهم عن
الاستعجال مع قوله خلق الانسان من نخل
وقوله وكان الانسان نجوا البسر هذا
من تكليف ملائط **قلت** هذا
ركب فيه الشهوة وامره ان يغلبها لانه
اعطاه قدره التي تستطيع بها قمع الشهوة
وترك الخلة وقوى خلق الانسان
حوار لو محذوف محذوف وحسن معقول
به ليعلم اي لو يعلمون الوقت الذي يستعجلون
عند يقولهم مني هذا الوعد وهو وقت صعب

الانسان استعجل في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانوا يدعون من قلوبهم ان يكونوا بالانبياء الذين
لاهم عن ذلك بهم مع انهم لم يعلموا انهم من الله فتمهم من انهم لا يستطيعون ان يسموا بغير
الانبياء

شديد محيط بهم فيه الفار من وراءهم
فلا يقدرون على دفعها ومنعها من انفسهم
ولا تحذرون ناصرا بغيرهم لما كانوا سلك
المشابه من الكفر والاستعجال والاستعجال
ولكن جعلهم به هو الذي هو عليه عليهم وعجز
ان يكون يعلم متروكا بلا تعدي معقول
كان معهم علم ولم يكونوا احاطين لما كانوا
مستعجلين وحسن معقول متضمن اي
حتى لا يكون عن زجرهم النار يعلمون انهم
كانوا على الباطل ويستفي عنهم هذا الجمل
العظيم اي لا يكونوا بل تتجاوزهم فتغلبهم
بيات للمغلوب في الحاجة منهوت وقوله
قوله تعالى فبنت الذين كفروا اي عذب
ابراهيم والكافرون وقرا **الاعشى** بالتعريف
فبنتهم والضمير للوعد او الحسن **فان**
قلت فالام يرجع الضمير الموشى هذه
الفراد **قلت** الى النار او الى الوعد لانه
في معنى النار وهي التي وعدوها او على
تاويل العدة والموعده او الى الحسن لانه في
معنى الساعة او الى البعثة وقيل في
القرآن الاول الضمير للساعة وقرا **الاعشى**

على التذكير

بعثة نفع الغني ولاهم ينظرون تذكري
اياهم وامهاله وتفسيع وقت التذكر
عليهم اي لا يمهلون بعد طول الامهال
سقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عز
استهواهم به فان له في الانبياء عليهم
السلام اسوة وانما يفعلونه به تحق
بهم كذا حاق بالمستعجلين بالانبياء ما فعلوا
من الرحمن من ياسبه وعذابه بل هم معرضون
عن ذكره لا يحطرونه بانه فضل ان
تخافوا منه حتى اذا رزقوا الكلالة منه
عزوا من الكالى وصلحوا للسؤال عنه
والمراد انه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
لشؤهم عن الكالى ثم من انهم لا يصحون
لذلك لا عراصهم عن ذكر من يكلاهم
هم اصبر عن ذلك بما في ام من معنى بل
فقال الله الله منكم من العذاب يحاور
منعنا وحفظنا ثم استأنف فيمن
ان باليس ينادر على نصر نفسه ولا منعها
ولا معصية من الله تعالى بالنصر والتأييد
كيف تمنع عنه وينصحه ثم قال بل منا
هم فيه من الكلالة اما هو مستأمن مانع بمنعهم

لا يتقنا صوته ويا أيها المومنان انما قلنا من نقصها من اطرافها فهم المومنون
فلا تقالوا لهم بالوجه ولا يصح التسمي بالوجه اذا ما بينت مروت ولين

ولن يستهم نعمة من غنائك ليقولن يا ربنا اننا كنا ظالمين ونضع الموارث

من اهلكتنا وما كملناهم وانما هم المامض
المتبعين بالحياة الدنيا واما الاكابر المتقنا
غيرهم من الكفار وامهلتهم حين طال عليهم
الامم وامدنت ايام الزوج والطمانينة
فحسبوا انهم الوافقون ذلك لا يعلمون ولا
يزرع غنم ثوب امنهم واستمناهم وذلك
طبع فارغ وامل كذاب افلا يراد
انا ننقذ ارض الكفرة والخراب ونحرف
اطرافها بتسليط المسلمين عليها فاطهارهم
على اهلها وردنا دار الاسلام **فان قلت**
اي قايده في قوله مات المومنون **قلت** القايده
فيه تصوير ما كان الله يحربه على ايدى
المسلمين وان عساكرهم وشراياهم كانت
تغزو ارض المشركين وتايتها عاليه
عليها نافضه من اطرافها **فان قلت** فري ولا
تسمع الصم ولا تسمع الصم بالمال والتنا
اي لا تسمع انت اولا تسمع كسوتك الله
ولا تسمع الصم من اسمع **فان قلت**
الصم لا يسمعون دعاء المسلمين كما لا يسمعون
دعاء المشرك فكيف قيل اذا ما ينزرون
قلت اللام في الصم اساره الى هاول المنذر

كانه للعهد الحسن والاصل ولا
يسعون اذا ما ينزرون فوضع الطاهر
موضع الصم للفرار له على تصادمهم وسددهم
اسماهم اذا ما اندروا اي هم على هذه
الصفه من الخيره والحساره على التصادم
من ايات المنذار **فان قلت** ولين مستهم من هذا
الذي ينزرون به ادنى نعمة لا ذعنوا وذلوا
واقروا اليهم طلبوا انفسهم حين تصاموا واعروا
وفي المسر والنجدة ثلاث مبالغات لان
النقوى معنى القلة والتمزارة **فان قلت** بعطية
رضيعة **قلت** ولينا والمره **قلت** وصفت الموارث
بالعقصة وهو العدل مبالغه كافيه في
انفسها فسقط **فان قلت** او على حرف المضاف
اي ذوات العتق واللام في يوم القيامه
مثله في قولك حينه لجس ليل خلون
من الشهر **فان قلت** ومنه **فان قلت** التابع
ترسمت ايات لها فعرفتها لسنه اغوام
وذا العام سابع
وقيل اهل يوم القيامه اي اهلهم **فان قلت**
قلت ما المراد بوضع الموارث **قلت** فيه
قولان احدها ارض والحساب المسمى والآخر

القطر يوم القيمة فلا تعلم نفس شيئا وان كان مثقال حبه من خير او شر الا اننا نعلمه

على حسب الاعمال بالعدل والنصفه من غير
ان يعلم عباده مثقال درهم **فان قلت** فمثل ذلك بوضع
الموارث لنوزن بها الموروثات **قلت** والظاهر
انه بوضع الموارث للتحقيقه ونوزن بها الاعمال
على الحسن هو ميزان له كفتان **فان قلت** ولما كان
رؤى ان داود عليه السلام سأل ربه ان
يريه المنزلة فلما رآه غشي عليه ثم افاق
فقال يا رب من الذي سأل ربي ان يريه منزله
فقال يا داود اني اذا ربيت عن عبيدي
ملائكتي بمره **فان قلت** كيف توزن الاعمال
وانما هي اعراض **قلت** فيه قولان احدهما
يوزن صحائف الاعمال **قلت** والثاني عجلا في كفة
الحسنات جواهر بغير مشقة **قلت** وكفة السيئات
جواهر منور مظلمة **قلت** وقوي مثقال حبه
على كان الثامة **قلت** كقوله تعالى وان كان
ذو عسرة **قلت** وقرأ ابن عباس ومجاهد انما
بها وهي مخاضه من الامانيات بمعنى المحازاة
والمطافاة لا يعلم ايها الملائكة وانما هم
بالجواز **قلت** وقرأ حميد انما لها من الثواب
وفي حرف الى جنتنا بها **فان قلت** صمير
المثقال لا صافته الى الجنة **قلت** كقولهم

والعقبة ما موحى من الفرقان وحيات **قلت** وذكر في المومنين الذين يحسنون ويقيمون بالعباد
من الساعه مشفقون وهذا ذكر بارئ لانه انما ذكره في قوله تعالى انما ابراهيم رشده من قبل
وكتابه عالين

ذهبت بعض اصابعه اي ابتناها الفرقان
وهو النورانية وابتنا به صبا وذكرى للغير
والمعنى انه في نفسه ضيا وذكرى للغير
وابتنا بها بما فيه من الشرايع والمواعظ
ضيا وذكرى **فان قلت** وعن من عباس الفرقان
التي كثر له يوم الفرقان **قلت** وعن الصحاح
فان اخبر **قلت** وعن محمد بن كعب الطمحي
السيهات **قلت** وقرأ ابن عباس ضيا بغير واو
وهو حال عن الفرقان والذكر الموقظه
او ذكر ما عملون العمى في دنهم ومصالحهم
او الشرف محل الدن كثر على الوصفه او
نصت على المرح اوزع مع عليه **قلت** ذكر
مبارك هو الفرقان وبركته كثره منافعه
وفزاه خيره والرشد والاعتدالمصالح
لوجوه الصلاح قال الله تعالى فان استقم
منهم رشدا قادفوا اليهم اموالهم وقرى
رشده **قلت** والرشد والرشد كالعزم
والعزم ومعنى اصابته اليه انه رشده
مثله وانه رشده له شان **قلت** من قبل من
قبل موسى وهارون ومعنى عليه انه
جلم منه احرا لا يدرجه واسرا واحجيه

اذ قال ليه وبعينه ما هذه القليل التي انتم لها عاكفون قالوا بعد ان ابانت لها عابدين
قال لعلكم انتم ذابواكم في ضلال مبين

وصفايت قدر ضيها واحدها حتى اقله
لخالفته وبخالفته وهذا كقولك وخير
من الناس انا عالم بفلان وكلامك هذا من
الاحتواء على عاين الاوصاف من انما
ان يتعلق يا تينا او برينده او لحد وافي
او كثر من او قاسد سده هذا الوقت قوله
ما هره التماثيل تخافهم لهم وتغاب لغفر
الفتنهم وتضغف شانهنا مع علمه بتعظيمهم
واحلالهم لها لم يتولوا كفى مفعولا واخره
بحري ما استعدى كقولك ما علون
العكوف لها او واقفون لها او واقفون لها
فان قلت هلا قتل عليها قبل علمها
عا كقولك قوله يعكفون على اصنامهم
لهم **قلت** لو قصد التعدي لعدى بصلته
التي هي على ما اقم التلبد والتول المتبل
بغير برهان وما اعظم كيد الشيطان
للمقلدين حيث استدرجهم الى ان قلوا
اباهم في عبادة التماثيل وعكفوا لها
حناهم وهم معتقدون انهم على شيء وحادون
في نصره مدبرهم وعاد لون كاهل الحق
عن باطلهم وكفى اهل التلبد سئله ان

قالوا اجبتنا بالحق ام انت من الآفسين قال بل بكم رب السما والارض الذي فطرهم وانا على
ذلكم من الشاهدين

ان عباد الاصنام منهم انتم من التاكيد
الذي لا يصح الكلام مع الاخلاق به لان
العبث على ضمير هو في حكم الفعل ممتنع
وحده اسطر آت وزوجك الجنة انا
ان المقلدين والمقلدين جميعا منحرفين
في سلك ضلال اعنف على من به ادنى
من بعد استناد الغريبي الى غير دليل
الى مسمى متبع وسطان مطاع لا يستغفرون
ان يقول ما هم عليه ضلالا بقوا من تضليله
انا هم متعجبين وخسبوا ان ما قاله انا
قاله على سبيل المزاح والمذاعبه لا على
طريق الجد فقالوا له هذا الذي جئنا به اهو
جد وجوام لعب وهزل الضمير في فطرهم
للتسميات والارض او للتماثيل وضومته
للتماثيل ادخل في تضليلهم واثبت للاجحاح
عليهم وشهادته على ذلك ادلوه بالحجج
عليه رخصه بها كما يصح الدعوى
بالشهاده كانه قال والله اعني ذلك
وابرهن عليه كما ينبغي الدعوى بالبيانات
لا في لست مثلكم فاقول ما اعدت على اتيانه
بالحجج كمال مقدروا على اثبات الاصحاح

وقال لا حيل الا انصامكم جهان تولى مدبرين

على مذهبكم ولم تزيروا على انكم وجدتم
عليه اياكم **فان قلت** قرا معاذ من جبل بالله وقرى
تولو بمعني تتولوا ويقولها قوله فتولوا عنه
مدبرين **فان قلت** ما الفرق بين الباء والياء
قلت ان الباء الاصل والتأنيد من
الواو وان التاني فيها زاده معني فهو التبع
كانه يعجب من تسهل الكيد على يده وتانيه
لان ذلك كان امرا متوقفا منه لضعف يده وقدره
ولعمري ان مثله صعب متعذر في كمال
وفان خصوصاً في زمن نمرود مع غثوره واستداره
وقوه سلطانة ونها لكه على نصره دينه وكل
اذا الله شئ عقديتي تيسرا **فان قلت** روى
ان ازر خرج به في يوم غديرهم يدروا بيئت
الاصنام فدخلوه وسجدوا لها ووضعوا
بينها طعاما حترجوا به معصرو وقالوا الى
ابن نوح رجع تركت الهة على طعامنا
قد هبوا وفي ابرهيم فنظر الى الاصنام
وكانت ستعين صنما مضطنه ونهر
صلم عظم مستفعل الباب وكان من
ذهب وفي عينه خوف تان تضيق بالليل
فخسرها كلها بفاس في يده حتى لم

لعملهم جدا اذا اكبر اهلهم لعلهم لا يدبر جعون قالوا من فعل هذا بالهتنا اتعلم الظالمين

بين الاكبر علق الفاس في عنقه
عن قتادة قال ذلك سرا من قومه وروى
سبعة ركل واحد **فان قلت** مجازا قطعا من
الحقد وهو القطع وقرى بالخسر وبالفتح
وقرى خذرا جمع خذد **فان قلت** روى اجمع خذد
واما استيق الخسر لانه غلب في طبعه اثم
لا يرجعون الا اليه لما سمعوه من انكاره
لدينهم ونسبه لا لضميرهم مستكبر ما احاب
به من قوله بل فعله كبيرهم هذا فستلوه
وعن الكل اليه الى كثيرهم ومعنى هذا
اعلم رجعون اليه كمن رجع الى العالم في حل
المسكلات فيقولون له ما هو ولا مشوره
وبالله صحيح والفاير على عاتقك قال هذا
شاغل طنه بهم لما حرت وساق من مضاربهم
لغولهم واعتقادهم في الهتهم وتعتظمهم
لها **فان قلت** او قاله مع علمه انه لا يرجعون اليه لانه
بهم واستخفافا وان قنا من حال من كثر
له ونوهله للعباده ان يرجع اليه في حل
المسكلات **فان قلت** فاذا رجعوا الى
الصنم مضاربهم الى عقولهم ورسوخ الاشراط
في اعرفهم فاي فايده دينيه في رجوعهم

قالوا سئفتم بذكرهم فقال ابراهيم قالوا فاقوا بذكرهم فقالوا سئفتم بذكرهم

حتى جعله ابراهيم صلوات الله عليه غرضا
قلت اذا رجعوا اليه يبين انه عاجز لا ينفع
ولا ينظر وطهر انهم في عبادة الله على جهل عظيم
اي ان من فعل هذا الكثير والحكم لشدة الظلم
معدود في الظلمه اما الحرته على الحق الحقيقه
عندهم بالتوقيف والاعظام واما لا ينفع
واو اوراقا في خطيها ونماديا في استهانه
بها **فان قلت** ما حكم الفعليين بعد
سبعنا فتاوى فرق بينهما **قلت** هما صفتان
لنفس الا ان الاول وهو بذكورهم لا يرمونه
لشيء **فان قلت** لا نكول سمعت زيدا ونسب
حتى يذكروا شيئا مما ليس به واما الثاني فليس
كذلك **فان قلت** ابراهيم ما هو **قلت**
قل هو خير من ابراهيم او من ابا الصبح انه
قليل يقال ان المراد الاسم لا المسمى على اعين
الناس في محل الحال معني معانيها متشابهة
اي امرائهم وينظر **فان قلت** ما معني
الاستعلاء في علي **قلت** هو وادخل طوبى
المثل اي يثبت آياته وينتج ثبات الرب
على المركب ومثله منه تعلم يشهد
عليه بما ليس منه وبما فعله او يحضرون

قالوا وانت فعلت هذا بالاعتناء ابراهيم قال بل فعله صبرهم هذا فاستلزم ان لا يظن من

عقوبتنا له وروى الخبر بلع ثم روى واشرف
قومه الفخر فامر بواحا حضاره هذا معارض
الكلام ولطائف هذا النوع لا يتفعل فيها
الا اذ كان الراضيه من علما المعاني والنول
فيه ان قصدا بربهم صلوات الله على سبيلهم
لم ينس الى ان ينسب الفعل الى الصنم واما
قصده فقرر له بنفسه واثباته لها على اسلوب
تعريفه يبلغ فيه غرضه من الزامهم الحق
وتبطلت بهم وهذا كما لو قال لك صاحبك
وقررت كتابا غلط رقيق وانت شفيق
تحسن الخط انت كتبت هذا وصاحبك
اي لا تحسن الخط او لا تدبر الاعلى خرمته
فاستكره قلت له بل كتبتك انت كتاب
فصرت هذا الجواب تقرره لك مع الاستهزاء
به لا نفيه عنك واثباته للامى او المحترس
لان اثباته والامى داير بنسبها للفاخر منكما
استهزاء به واثباته للفاخر **فان قلت** ولعل ان
يقول غاطته تلك الاصنام حتى انصرها
مضطمة مرتبه وكان غلط كبيرها كبر
واشدها راي من زياده تعظيمهم له فاستند
الفعل اليه لانه هو الذي تسبب لاستهائه لها

فمن جعل اليه نعم فنادوا انكم انتم الظالمون ثم تكسوا عن رؤسهم لئلا يسموا هؤلاء ينطقون قالوا

وحطبه لها والفعل كما يستدل الى ما سطره
يستدل الى الحامل عليه وهو ان يقول حكاية
لما يقول الى حوزة مذهبهم كانه قال لهم
ما يتصورون ان فعله كثيرهم فان حوزة
نعمه ويدعوا لها ان يقدروا على هذا واشد منه
وحتى انه قال فعله كثيرهم هذا عجب
ان يعبد معه هذه الصغار وهو اكبر منها
وقرأ الحجر من التسميع فقله كثيرهم يعني
فعله اي فعل الفاعل كثيرهم فلما التهم
الحجر واخذ ما تهم رجعوا الى انفسهم
مقالوا انتم الظالمون على الحقيقة لامن ظلمهم
حين قلتم من فعل هذا فاعتنا انه من الظالمين
نكسبته قلبته جعلت اشغله اعلاه وانكسر
انكسر اي استنقاصوا عن رجوعوا الى
انفسهم وكما وبالمشقة الصالحة لم يتكسبوا
وانكسروا عن ذلك الحاله فاخذوا في المحادله
بالباطل والمكابرة وان هادى مع تقاضير
حاله عن حال الجوان الباطل الصنيع
مضاره منهم او انكسبوا عن كونه محادله
لا ابراهيم محادله عن حين فنزل عنها القدره على
النطق او قلوبا على رؤسهم حقيقه لغرض

اطرافهم حجلا واطرافا واخذوا وانكسروا
مما بهتهم به ابراهيم فاجابوا الاماهو
حجبتهم وقررت تكسبوا بالفتنة
وتكسبوا على لفظ ما يتم فاعله اي تكسبوا
انفسهم على رؤسهم فمراد به رؤسهم
عبد المعبود اف صوت اذا صوت به
علم ان صاحبه متفخر اصغره ما راي من شام
على عبادتها بعد وضوح الحق وزهوق الباطل
متأفف واللام لبيان التأفف به اي
لهم ولا تكتفم هذا التأفف اجمعوا رايهم
لما غلبوا باهلاكه وهكذا المنطل اذا فرغت
شبهته بالحى واقض لم تكن احد العزله
من الجحش ولم يبق له مفرج الا مناصته كما
فعلت فريسيه يوسوك الله صلى الله عليه
وسلم حين عجزوا عن المعارضه والدى
با حرافه ثم روى وعن من عمر رضي الله عنه
دخل من اعراب العجم يريد الاكباد وروى
الهم حين هو باجرا فنه حسره ثم بنوا بيتا
كالحطيرة يطوون ورجعوا شهرا اصناف
لخشب الصلابة حتى ان كانت المراه
لنموض فتقولان بما فاني الله لا جعفر حطفا

لا يروهم ثم استعملوا فانما عظمه كانت
 الطير تحرق في الجحيم من وجهها ثم وضعوه في
 المختق مقيدا مغلولا فمروا به فيها فتدأوا
 حبريل عليه السلام بانار كوني بردا وسلاما
 ونجيتك انه ما احرقك منه الا وقتا فنه وقال
 له حبريل عليه السلام حين رى به هل
 لك حاجة فقال الشجاعة فقال اما
 لك فلا قال فقتل ربه قال حبريل
 سؤالي عليه عجل قال وعن بن عباس انما نجي
 بقوله تحسبي الله ونعم الوكيل واطل عليه
 عمرو بن الصريح فاذا هو في روقته ومعه خنجر
 من الملائكة فقال اني مقرب اليك فخرج
 اربعة آلاف بقره وكف عن ابراهيم وطار
 ابراهيم اذ ذاك ابن سنت عشرة سنة
 واحتراروا المقام بالنازل لانها اهل ما عاف
 به واغطفه ولذا كان لا يبعد بالنازل
 لانها لغتها ومن ثم قالوا ان كنتم فاعلموا ان
 ان كنتم ما صرتم الفتحكم نصرا موزرا فلقوا
 له اهل البيت فقاتلوه في الجحيم في النار
 والافراط في نصرتهم ولعلنا عظموا النار
 وعللنا في شهور امرها وتغني شاربها

ولم يبالوا جهدا في ذلك جعلت النار
 لمطاولتها فعل الله واراثة كما مورأى
 شتى فامثلة والمعنى ذات برد وسلام
 موالع في ذلك كانتا دانتا برد وسلام
 ابردي فسلم منك ابراهيم او ابودي برد
 غير ضار وعن بن عباس رضي الله عنه
 يوم نزل ذلك لا هلكته بردها فان
 قلت كيف بردت النار وهي نار
 قلت نزع الله عنها طبعها الذي طبعها عليه
 من الحسرة والحرارة والقيام على الاضاعة
 والاشراق والاشتغال كما كانت والله
 على كل شيء قدير ويجوز ان يرفع قدرته
 عن جسم ابراهيم اذى جبرها وبريقه
 فيها عكس ذلك كما فعل بحزبه جهنم وبرد
 عليه قوله تعالى على ابراهيم وابراهيم
 ربك يبروه ويحسروا فاما كانوا اولا
 معلومين غايته بلجالات فقله الله
 ولفته المتكثرت وفزعوا الى القود والجبروت
 فنصره وقوادحها من العراف الى السامر
 وبركاته الواضحة الى العالمين ان اثر
 لا يبيها بعثوا فيه فانشرت في العالمين

٢٧٢

وهذا انما هو في حق الله تعالى جعلناهم امة واحدة بعدد ما امرنا وادعينا اليهم فعمل
 الحيات واقام الصالحين وابتدأ الزكوة وكانوا العابدون والبررة ابناء حكا وعلمنا ونجيناها من
 الزبانية التي فعلوا فيها شئ انهم كانوا امة واحدة

شرايعهم واقارهم الدينية وهي البركات
 المحفظة وقيل يارك الله فيه بكتره
 الماء والتبر والخصب وطيب عيش
 العبيد والعقير وعن سفيان انه خرج
 الى الشام فمئل له الى ابن قتال الى بلد فملا
 فيه الخراب بديهم وقيل ما من ماء عذب الا
 وينبع اصله من تحت الصخرة التي بيده
 المقدس وروى انه نزل بعلسطين ووط
 بالموتفكك وبسببها مسيرة يوم وليلة المافله
 ولد الولد وقيل سال النبي فاعطيه
 واعطى بعثوب مافله اي رباة وفضلا
 من غير سوال يهدون بامرنا فيه ان
 من صلح ليكون قدوره في ذن الله والهداية
 محتوية عليه ما مور هو بها من جهة الله
 ليس له ان يخل بها وينساقا عنها واول
 ذلك ان يمدى بنفسه لان الاستغناء بهواه
 اعم والمقوس الى الاغدا بالهدى لم يزل
 فعل الحيرات اصله ان يفعل الحيرات
 ثم فعلا الحيرات ثم فعل الحيرات وكذلك
 اقام الصلاة وابتدأ الركاه خطا حجة
 وهو ما عك فعله او فضلا من الصوم وقيل

واو شلله في حشانه من الصالحين وروى ان داود بن ابي اسحق الدمشقي قال واصل
 من العرب العظيم وصرا من العظم الذين كانوا يمشون فيهم كانوا في سيرة فافترقوا

هو النوه والقرية سدر وراي في اهل
 رحمتنا اولى الجنة وفي الحديث هذه رحمتي
 ارحم بها من اشيا من قبل هاتية المذكور
 هو نصير الذي مطاوعه انتصر وسمعت
 هزلنا يدعوا على سارق اللهم انصرهم
 منه اي اجعلهم مبتصرين منه والظرب
 الطوفان وما كان فيه من تكذيب قومه
 اي وادكرها وادبك منها والتفكر
 لا تشبه بالليل فجمع الضمير لانه
 ارادها والمخاضين اليها وقرا الحظيها
 والصبر في فقهها للبحر والدرع
 وقرى فافهمها حاتم داود بالغم
 لصاحب الحرب فقال سليمان وهو اس
 احرق عشرة سنة غير هذا ارفق بالرفيق
 فعمر عليه لتخمين فقال ان يدع الغنم
 الى اهل الجرح تنفعون بالانها واولادها
 واصواقها والحرب الى ارباب الشاء
 يقومون عليه حتى يعود كهيته يوم
 اقتصدتم بتر اذان فقال القويما قضيت
 وامضى الحكم في ذلك فان قلت احتمل
 بوجها باحتداد قلت قيل حتما جريحا

٢٧٤

جميعا بالوحي الا ان حكومته داود لم تكن
محكومة سليمان . وقيل اجتمعا جميعا
مجا اجتمعا سليمان اشبه بالصواب
فان قلت ما وجه كل واحد من الحكومتين
قلت اما وجه حكومته داود فلا انت
الضرر وقع بالغن سلبت عنها الجح
الحني عليه كما قال ابو حنيفة في العبد اذا
حني على النفس يدفعه المولى ذلك او يقيه
وعند الشافعي يسعه بذلك او يذره وكل
ولعل قيمه الغن كانت على قدر النقصان
في الحرث . ووجه حكومته سليمان انه جعل
الانتفاع بالغن بازا وما فات من الانتفاع
بالحرث من غير ان يزول ملك المالك عن
الغن واوجب على ضايع الغن ان يعاقب
الحرث حتى يزول الضرر والنقصان مثاله
ما قاله صاحب السامعي رضي الله عنه
فمن عصفت غدا فاق في يده انه يصير الغن
للصبي له فيسفح بها المعصوف منه بازا ما
قوته العاصب من ما في العبد فاذا ظهر
ترادا **فان قلت** فلو وقعت هذه
الواقعة في سر عينا ما حكما **قلت** ابو

ابو حنيفة راحما نه لا يرون فيه صما نا
بالليل او بالنهار الا ان يكون مع البهيمة
سائق او قايده . والشافعي يوجب القيد
بالليل . وفي قوله ففهمناها سليمان دليل
على ان الاصول كان مع سليمان وفي
قوله وكلا اثنا حكما وعلما دليل على انهما
جميعا كانا على الصواب لستين حال
من فتن مسجات او استتبات فان كان
قائلا قال كيف سخرهن فقال لستين
والطين اما معطوف على الحال او معقول
معها **فان قلت** لم قدمت الحال على
الطين **قلت** لان تسيبها وتسخرها الى
ما دل على قدره وادخل في الاعمار لا لها
جاء والطين حيوان ناطق . وفيه انه كان
يتم بالحال مستخار في عبادته . وقيل
كانت لتسير معه حيث سار **فان قلت**
قلت كيف تنطق الحبال وتسير في
ما خلق الله فيها الكلام كما حكته في
الشجرة حين كلم موسى رجايا احرره
ان لستين من رايها لتسير بتسيير الله تعالى
فما حكمت على التسيير وضعت به . وكنا

وعلمناه صنعة لبوسكم ليكن منكم فكلون وسليمان الريح عاصفة تجري
بارك الله الذي اتقوا وكانهم اذنا بكلمتي عابدين

ومن الشياطين من ينصرون له ويعلمون علاءه وذلك وكذا لهم خافضين وابواب اذ
نادى عليهم اذ تسبي القرون ارام الراحين

وفي وقت عاصفة لبوسها على حشم ارادته
وقد احاط علمنا بكل شئ فحرمنا الاشياء
كلها على ما يقتضيه علمنا وحكمتنا اذ
نعوضون له في الثمار فليست حوز الجواهر
وذلك الى الاعمال والمهن وبنا المداين
والضرر واحراج الصنائع العجيبة كما
قال يعقوب له ما يشاء من محاريب وتماثيل
فابنه حافظهم ان يربغوا عن اقربه او يبدلوا
او يغيروا . او يوحده منهم فساد في الجملة فيما
هم مشغرون به . اي ناداه بالي مسني الضر
وقرني الي بالخير على اضرار القول او
لتقضي النزامعناه والضرر بالغن الضرر في
كل شئ والضم الضرر في النفس من ضرر هزال
مرفق من النابز لا مرفق المعدين الطف
في السؤال حيث ذكر نفسه بما توجب
الرجح ودكره بعباده الرجح . ولم
يصح بالمطلوب . ومحتج ان محورا العصب
لسليمان بن عبد الملك فقالت بامر المومنين
مشيت حردان بنتي على العصى فقال لها
الطفت في السؤال لا حرم لا بد منها تثبت
وثب الثور وملا بيتها جبا . كان

فاعلم اي قادر من على ان يفعل هذا وان كان
عبا عندكم . وقيل وكنا نفعل مثل ذلك
ما نبي . اللبوس اللباس **قال الشاعر**
البشر لكل حال كبونسا . والمراد الدرع
قال قتادة كانت صناعات فاول من
سروها وحلقها داود فجمعت الخفة مع
التخصير . لتحصنهم قري بالنوب والتا
واليا وتحفيف الضاد وتشد يد لها . فالنوب
له عز وجل قالنا للصنعة او للبوس على تاويل
الدرع واليا لداود او للبوس . قري الدرع
والرياح بالرفع والنصب فهما فالرفع على
الايتلا والنصب للعطف على الحال الخات
فان قلت وصنعت هذه الدرع بالصنعة
نارة وبالرخاوه اخرى فما التوفيق بينهما
قلت كانت في نفسنا رغبة طيبة كالسليم
فاذا مرت بغيره ابعثت به في تارة يسيرة
على ما قال عذوها شهرو ورواها سهر فتار
جميعا من الامر ان تكون رجا في نفسها
وعاصفة في عملها مع طاعتها لسليمان وهنوها
على ما يريد وحكم آية الى انه ومعجزة الى
معجزة . وقيل كانت في نفسنا في وقت رجا

ما سبقنا له فكشفنا ما بين يديه واجتبه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذوقوا عذابنا العابد

ابوب عليه السلام روميا من ولد اسحق
بن يعقوب عليها السلام وقد استنباه الله
تعالى ونسط عليه الدنيا وكثر اهله وماله
وكان له سبع بنين وسبع بنات وله
اصناف البهايم وخمسة مائة قدام
بنينها خمسة مائة عبد لكل عبد امراه وولد
وتخيل فابتلاه الله بذهاب ولده اهدم
عليهم البيت فهلكوا وبذهب ماله
وبالمرض في بنيه ثمانية عشر سنه وعمر
قناده ثلاث عشرة وعمر قنابل سبعة
وسبعة اشهر وسبع ساعات وقالت
له امراته يوما لو دغرت الله فقال لها كم
كانت ميرة الرضا فقالت ثمانين سنه
يقال انا اسحق من الله ان ادغوه وما
تبلغت مده بل ان مده رضى فلما
كسفت الله عنه اجي ولده ورقه
مثلهم ونوافل منهم وروى ان امراته
ولدت بعد سنه وعشرين ابنا اى
لرحمتنا فانا نذكرهم بالاحسان لانسانهم
اورحمه منا لا يوب وتذكره لغيره من
العابدات ليصبروا كما صبر حتى شافوا

وإدريس
واسم جيل هذا الكليل جعل من الصابرين وأعلمناهم فرحنا أنهم من الصالحين وهذا اللون قد
ذهب عنا فظن أن لن نقدر عليه

كما انبى في الدنيا والاخره، قتل في ذا
الكنل هو الباس وقيل زكرا. وقيل يوسع
من نون وكانت ممتدة بك لانه ذو الخط
من الله والمحدود على الحقيقة، وقيل كان
له ضعف على الانبياء ذلك البرهان وضعف
شواهدهم، وقيل خمسة من الانبياء ذروا سمير
اسرائيل ويعقوب الباس ذو الكفل عيسى
واليسع يوشع وذو النون محمد وراحمه النور
الخرق فاصيف اليه، برمه نومه بطول
ما ذكرهم فلم يذكرها واقاموا على كفرهم
سراحتهم وطمأن ذلك يسوع حيث لم
ينعاه لا لمصنعا له، وانتهى كدنيه وبغضه
للكفر اهله، وكان عليه ان يصاير
ويستطرد في المهاجرة عنهم قاتلي
بطن الخوف، ومعنى مغاضبته لقومه
انه اغضبهم بمفارقتهم خوفا منهم
العباد عليهم عندها، وقرأ ابوشرف
مغضبا، قرا تقدر وتقدر بالنون مخففا
ومثقلا، وتقدر قاليا بالمخيف، وتقدر
وتقدر على البناء للمعول مخففا ومثقلا
وقسرت بالتضيق عليه سقر سواه عليه

فنادى هؤلاء ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين فاستجبنا لهم ونهينا من النار

عقوبه: وعن ابن عباس انه دخل على معاوية
فقال لقد صرنتني امواج الفزان البارحة
فما اخذ لنفسى خلاصاً فبارك قال وما هي
ما معويه فقرا هذه الآية: وقال الموفق بن
الدهان لا يقدر عليه: فقال هذا من
القدر لا من القدرة: والمخفف يخبر ان
يقدر بالقدرة على معنيان لنقول فيه
قدرتنا وان يكون من باب التمثيل بمعنى
فكانت حاله متمثلة بحال من حين ان
لن يقدر عليه في مراغمته فبانه من غير انتظار
لامر الله: ويجوز ان يسبق ذلك الى فهمه
بوسوسة الشيطان ثم يردعه ويرده
بالبرهان كما يفعل المؤمن المحقق بمرغات
الشيطان وما يوسوس اليه في كل
وقت: ومنه قوله تبارك وتعالى ويظنون
بانه الطغوت: والحطاب المؤمن: في
الطلقات في الطلبة الشديدة المتكاثرة في
مطن الحوت: كقوله ذهب الله سوزم
وتروكهم في طلبات: وقوله تبارك
وبالبحر يخرجونهم من النور الى الظلمات
وقيل طلقات بطن الحوت والبر والليل

وَأَمَّا الْمَرْءُ الْغَرِيبُ الَّذِي يَدْعُوكَ إِلَى أَنْ يَصَلِّيَ مَعَكَ فَخَلِّصْهُ مِنْهُ وَنَادِ بِهِ وَاسْتَخْلِفْهُ فِي الْأَرْضِ فَنَنْصَرِفْهُ فَإِنَّه غَفِيرٌ

وقبل ان يطلع حورثه حوت اكل ومنه فجل
في ظلمتي يعني الحوتين وطلعه الجباري
يا له لا انت اذ بمعنى اي عن النبي
صلى الله عليه وسلم ما من مكتوب يدعو
بهذا الدعاء الا استجب له وعن الحسن
ما يحياه والله الا اقراة على نفسه بالظلم
ثني وثني ونحي والنوب لا تدغم في الجيم
ومن تحمل لصته فحله فعل وقال
في النجاء المومنين فارسل اليها واستدعه
الى مصدرة ونصب المومنين بالنجاء فتعسف
بارد التعسف سأل برثه ان يورثه
ولدا برثه ولا يرعه وحدا بلا وارث
ثم رد امره الى الله مستسليا قتال وارث
خير الوارثين اي ان لم يرزقني خير ثم
فلما ابالي فانت خير وارث اصلاح روحه
ان جعلها صلحة للولادة بعد عقورها
وقبل تحسين خلقها وكانت سيرة
الحياة الضمير للذكور من الانبياء يزيد
انهم استحقوا الاحياء الى طلباتهم الا
لما اودتهم ابواب الخير ومساكنهم في
تحصيلها كما يفعل الراغبون في المزايا

الحادون: وقرى رغبنا ورغبنا بالاسكان
وهو كقولهم عذر المحرم ورجعوا ربه
حاشعز قال الحسن ذلك لا مر الله تعالى
المعشر الخوف العاصم في القلب وقيل
متواضعين: وسئل الامام ع قال اما
سالت ابراهيم فقال لا تدرى قلت
افدني قال الله وسأله اذا رجمي
واهلك بابه فليتر الله منه خيرا فليترك
انه ان ياكل خبثنا او يلبس خبثنا ونطاط
راسه: احصنت فرجها احصانا كذا
من الخلال والحرام جميعا قالت ولم يحسن
بشر ولم اك بعيا **فان قلت** في الروح
في الحسد عبارة عن احيايه قال الله تعالى
فاذا سويته ويحق فيه من روجي اى
احييته واذا ثبت ذلك كان قوله ونفخنا
فيها من روحنا طاهرا هو لا شك لان روح
على احيايه **قلت** معناه نفخنا الروح
في عيسى فيها اى احياينه في حوزها ونحو
ذلك ان يقول الزمار لمحت في بيت فلان
اى لمحت في الممار في بيت فلان: وغور
ان يراد وفعلنا النسخ في مريم من جهه روحنا

وهو خير بل عليه السلام لانه نفي في حبيب
درعها فوصل النسخ الى جوفها **فان قلت**
هذا قبل ان تنسخ كما قال وعملنا الليل
والنهار اثنين **قلت** لان حالها لم يجر
ابه واحده: وفي وادتها اياه من غير فعل
لانه الله: وهذه اشارة الى ملة الاسلام
اى ان ملة الاسلام هي ملتكم التي يحب
ان يكونوا عليها لا يحرفون عنها يشار اليها
ملة واحدة غير مختلفته: وانا الهكتر
اله واحد فاعندوا: ونصب الحسن
امتنع على البر من هذه ورفع امه حبرا
وعنه فعملها حبرا حبر من هذه اوتوى
الثاني مبتدأ والحطاب للناس كفاه والاصل
ونقطع: لان اصل الكلام جرف
الى الغيبة على طريق الالتفات كانه ينفي
عليهم ما فسدوه: الى اخره ويقع عندهم
فعلهم وقول لم لا ترون الى عظم ما ارتكب
ها ولا في دين الله: والمعنى حقا واما
دينهم فيما بينهم وطعنا كما سورع الخبايا
النسي وتفسهوه: فيظهر لهذا نصيب
ولذا ك نصيب: بمنزلة الاختلاف فيهم

ونصونا للصبر ورتبه فرقنا اشتانا شينا
ثم نزعهم فانها والفرق المحلله الله
يرجعون فهو محاسبهم ومحاريمهم: الطراز
مثل في حومان الثواب: كما ان الشجر
مثل في اعطايه: اذا قيل لله شجر
وقد نفي في الحسن لم يكون ابلغ من ان
يقول فلان كفر سعيه وانه لا يكون
ذلك السعي ومتنونه في عبيده عليه وما
عن مشبهه: فهو غير ضايع ومثاب عليه
صاحبه: استعبر للحرام كمنع وخوذه
ومنه قوله عز وجل ان الله حرمها على الكافر
اى منعها منهم والى ان يكونوا لهم: وقرى
وحرم وحرم: ما نفى والحرم
وحرم وحرم: ومعنى اهلكنا هذا
عزنا على اهلكنا: ومعنى الرجوع من الكفر
الى الاسلام والانه وصار اليه ان قوما
عزم الله على اهلاكهم: غير منصرف
يرجعوا ويبينوا الى ان تقوم القيامة حينئذ
يرجعون ويقولون يا ربنا قد كنا في غفلة
من هذا بل كنا ظالمين: يعنى انهم مطعون على
قوتهم فلا يزالون على كفرهم وموتون عليه

حتى يروا العذاب: وقرى انهم بالضم
وحق هذا ان يترك الكلام قبله فلا بد من تقدير
يحدرون: كانه قيل وحرام على قريبه
اهلكنا هذا لك: والقرآن بالغ في جعلها
على هذا اى لانهم لا يرجعون ولا مكره على
الوجه الاول **فان قلت** لم تعلقت
حتى: واقعة عامه له واثه الثلاث
هي **قلت** هي متعلقه بحرام وهي عامه
له لان امتناع رجوعه لا يبرر حتى تقوم
القيامة: وهي حتى التي عجز بعدها
الكلام: والكلام المحكي من الشرح
والحزا يعنى اذا وما في حيزها خذرت الخبايا
الى باحرج وما حرج: وهو سرها كما
كما خذرت الخبايا الى القبر وهو
اهلها: وقيل نحت كما قيل اهلكنا
وقرى اخوج: وهما قبيلتان من حشر الاسر
يقال الناس عشرة اجزا تسعة منها
ما حوج وما حرج: وهم راجعون الى الناس المستقر
الى الحشر: وقيل هم باحرج وما حرج عز وجل
وقيل محرجون حين ينفخ الصور الحذب
النفوس من الارض: وقرى ان غدا من ربي

صغير

الله عنه من كل جذر وهو القبر الثاني
حماره **والفا** **تجنته** **وقرى** ينشلون
نعم التبين **ونشيل** **وعسل** **اشوع**
واذا في المناجاة وهي تقع في الحاناه شاده
مسند الفاء مثل قوله تبارك وتعالى اذا
هم يتقنون **فاذا حانت الفاء** **تعاونا**
على وصل الجزا بالشرط فتباشر ولو
قبل اذا هي ساخصه او في ساحة كان
سيداً هي مبهم توصيه الابصار وتفتيزه
كما فسر الذين طلبوا راوا اسروا يا
وليتنا متعلق محذوف تقديره يقولون
يا ويلنا **ونقولون** في موضع الخاف من
الذين كفروا **ما تعبدون من دون الله** **عجل**
الاصنام **والبلبيس** **فاغوايه** **لانهم** **يطاعتم**
لهم **وابنا** **عظم** **تخطوا** **انهم** **في** **حطب** **عندكم**
ولصرد **ما روى** **ان رسول** **الله** **صلى**
الله **عليه** **وسلم** **دخل** **المسجد** **وصناديد**
قرينته **في** **الحطيم** **وحول** **الكعبة** **بنيانه**
وسنن **صنما** **فخلص** **اليهم** **فعرض** **له** **الينظر**
من **الحارث** **عظمه** **رسول** **الله** **صلى** **الله**
عليه **وسلم** **حتى** **اخذ** **هم** **بلى** **عليه** **انتم** **وما**

تعبدون من دون الله **الاله** **فاقتل** **عبد** **الله**
من الزبيري فراهم بها يحشون فقال
فيم حوصكم **فالحكره** **الوليد** **من** **المغيره**
يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عبد الله اما والله لو وجدته لخصيته
فدغوه فقال ابن الزبيري انت قلت
ذلك قال نعم **فدحطمتك** **وزت** **الكعبه**
اليسر **اليهود** **عندوا** **غشوا** **والنصارى**
عندوا **المسيح** **ونشوا** **ملك** **عبدوا** **الملائكه**
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبدوا السباطين التي امرتهم بذلك فانزل
الله تعالى ان الذين يستتبعون من الغي
يعني عمر بن الخطاب والملائكه **قال**
قلت **لم** **قرنوا** **بالقصر** **قلت** **لانهم** **لا**
يزالون **لما** **قاربتهم** **من** **لأيه** **عم** **وحده** **حيث**
اصابع **ما** **اصابعهم** **تسبيهم** **والنظير**
الى **وحده** **العرب** **ياك** **من** **العدا** **ولا** **انهم**
قدروا **انهم** **لست** **تغفون** **لهم** **في** **الاحمر**
ولست **تغفون** **لست** **تغفونهم** **فاذا** **صادفوا**
الامر **على** **عكس** **ما** **قدروا** **الم** **بكن** **هي** **العقر**
اليهم **منهم** **فان** **قلت** **اذا** **عيت** **بكا**

ان الذين سبقتم بشا الحسنة اولئك هم الصالحون لا يعبدون حصب جهنم من النار ان كان هؤلاء الهة شئاً الا انهم يعبدون الله انتم وما تقبدون من دون الله حصب جهنم من النار ان كان هؤلاء الهة شئاً الا انهم يعبدون الله

يعبدون الاصنام فما معنى لهم فنهار فيهم
النف **اذا** **كانوا** **هم** **واصنامهم** **في** **قرنت**
واحد **حار** **ان** **تقال** **لهم** **زفروا** **ان** **لم** **يكن**
الزافر **الاهم** **دون** **الاصنام** **للتغليب** **ولم** **دم**
الالباس **والحصب** **المحذوف** **نه** **اي**
محض **لهم** **في** **النار** **والحصب** **الذي**
وقرى **يسكنون** **الصاد** **وصفا** **بالمصدر**
وقرى **حطت** **وحضت** **الضاد** **متركا**
وسا **كنا** **وعن** **من** **سعود** **عقلون** **في**
توايت **من** **نار** **فلا** **يسعون** **وحوذات**
فصيرهم **الله** **كسا** **نعمهم** **الحسنى** **الفضيلة**
الفضيلة **في** **الحسنى** **فان** **يك** **الحسن** **اما**
السعاده **واما** **البشرى** **فان** **واب** **واما**
التوفى **للطاعة** **يروى** **ان** **عليه** **صلى** **الله**
عليه **وقراه** **الاه** **وقال** **انا** **منهم** **وابو**
بشر **وعمر** **وعثمان** **وطه** **واله** **وعد**
وعند **الرحمن** **من** **عوف** **ثم** **اشهد** **العلاء**
مقام **بجاء** **داه** **وهو** **يقول** **لا** **يسعون**
حسبهم **الحسنى** **الصوت** **الذي**
الحسنى **والشهوة** **طلب** **التفكير** **وقرى**
لا **حزب** **من** **الحزب** **والفرع** **الا** **كبر** **فيل** **الحق**

هذا يومكم الله انتم تعلمون من بعد السماء كطي السحاب لكذب كاذبا نا اول خلق عليه وعدا

الاحمر لقوله تبارك وتعالى يوم تفرق
الصور **تفرع** **من** **في** **السموات** **ومن** **في** **الارض**
وعن **الحسنى** **الاضراف** **الى** **النار** **وعن**
الصحاب **جن** **يطبق** **على** **النار** **وقيل** **حين**
يدخ **الموت** **على** **صوره** **كيش** **الحل** **اي**
تستقيم **الملائكه** **مهنين** **على** **ابواب**
لجنة **ونقولون** **هذا** **وقت** **توابهم** **الذي**
وعندكم **ربكم** **قد** **دخل** **العامل** **في** **يومه**
نطوى **لا** **عز** **نعم** **او** **الفرع** **او** **تلقاهم**
وقرى **نطوى** **اللسان** **على** **اللسان** **المعول** **والشغل**
بوزن **العش** **والشغل** **بلفظ** **البر** **وروى**
فيه **الكسر** **وهو** **الصحيه** **اي** **كسا**
نطوى **الطمر** **للكتاب** **اي** **ليكتب**
فيه **اولا** **يكتب** **فيه** **ان** **الكتاب**
اصله **المصدر** **كنا** **لنا** **من** **وقع** **على** **المكوث**
ومن **جمع** **معناه** **للمكثومات** **اي** **لما**
يكتب **فيه** **من** **المعالي** **الكثيرة** **وقيل**
النحل **ملك** **نطوى** **كتب** **بنى** **ادم** **اذا** **زعت**
اليه **وقيل** **كانت** **كان** **لرسول** **الله** **صلى**
الله **عليه** **وسلم** **والكتاب** **على** **هذا** **اشهر**
للتصنيفه **المشكوك** **ميا** **اول** **خلق** **معول**

نعبده الذي يفتخره بعبده والكاف
مضمونه بما والمعنى نعبده اول الخلق
كما بدأناه تشبيها للاعادة بالابدان في
تناول القدرة فلما على السواء **فان قلت**
وما اول الخلق حتى يعبده كما بدأه **قلت**
اوله اعادة عن العدم فلما اوحده اول اعز
عدم بعبده فاشاع عن عدم **فان قلت**
ما بال خلق من غير ان **قلت** هو كقولك
هو اول رجل عاني تروا اول الرجال وكذا
خففته ونكرته ارادة ارادة تفصيلهم
رجلا رجلا وكذا كذا معنى اول خلق اول
الخلق معنى اول الخلائق لان الخلق مصدر
لا جمع ووجه اخرى وهو ان شئ
الكاف بفعل مضمر بعبده بعبده وما
موصوله اي نعبده مثل الذي بدأناه بعبده
واول خلق طرف لبدأناه اي اول
ما خلق اول حال من ضمير الموصول
المساقط من اللفظ العائت في المعنى وعذا
مضمر مذكور لان قوله بعبده عذرا للآله
ان كما قال علي اي فادرس على ان
نفعل ذلك عن الشعبي رحمه الله زبور

داود والذكر والنور به وقيل اسم لحسن
ما انزل على الانبياء من الكتب والذكر
ام الكتاب يعني اللوح يعني برزها الموضوح
يعني الخلق الطاهر كقوله واوردنا النور
النور كقوله يستضيئون مشارق الارض
ومعانيها قال موسى لنور استعنيوا بالله
واصبروا **فان قلت** لا رضى الله نورها من ناس
عباده والعبادة للمنفق وعن ابن عباس
هي ارض الجنة وقيل الارض المقدسة برزها
انه محمد صلى الله عليه وسلم **فان قلت** الاسارة الى
المذكور في هذه السورة من الاحبار والوعيد
والوعيد والمواعظ البالغة والذات الكناية
وما تلقى البعثة ارسل صلى الله عليه وسلم
رحمة للعالمين لانه جاء بما يسعدهم انا نبوه
ومن خالف ولم يتبع فانما اول من عذبه
حسب صيغ نصيب منها ومثاله ان محمدا
الله عينا عذبه **فان قلت** ناس زور عذبه
ومواشيهم بما بها فيقولوا وبني ناس مفطون
عن السعي فضيغوا ما لعن المحرم في نفسها
رحمة من الله ورحمة للمؤمنين ونكر
الكلان محقق على نفسه حشرهما ما فيها

فلا تاتواهم الا انما هم الله واحد فاعلم انتم مسلمون فان قولوا انتم على سوء وان ادرك
اقرب ام بعيد ما توقعه وان

ما ينبغيها وقيل كونه رحمة للنفار من حيث
ان عقوبتهم احرى واسوأه عذاب الاستمطار
انما لنصر الحكم على شئ او لنصر الشئ على حكم
كقوله انما يزيد قائم وانما يوزن زيد وقد
اجتمع المثالب في هذه الآية لان انما يوزن
الى مع فاعله بمنزله انما يقوم زيد وانما
الضمير الواحد بمنزله انما يزيد قائم وقايله
احتمالهما الدلالة على ان الوجه الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم مقصور على استئثار
الله بالوحدانية وقوله فاعلم انتم مسلمون
ان الوجه الوارد على هذا السبب موجب
ان يخلصوا التوحيد له تعالى وحده وان
خلعوا الابدان وفيه ان صفه الواحدانية
يصح ان يكون طريقها السمع **فان قلت** ويجوز ان
يكون المعنى الذي يوحى اليه فتكون ما
موصوله اذن منقول من اذن اذا علم
ولكن كثر استعماله في الخبر محرم الابدان
ومنه قول ببارك وتعالى فادنو اعز
من الله ورسوله وقول **فان قلت**
اذ نزلنا ببينها اسماء والمعنى اني اعد
مولىكم واعز اصحتم في قول ما عذر

انه يعلم اليقين القول ويعلم باليقين وان ادركه الله تنبأكم من الله اليقين قوله تعالى
بالحق صرنا الوجود المستعان على ما تشقون

عليكم من وجوب توحيد الله وتزويده عن
الانفراد والضرر كما كره حليته وبني اعدائه
هذه فاحسن الهمم بعذره فبند الهمم
العهد وشهر الشرف واشاعة وادفهم
بذلك حقا على نوا اي مستوفى في الاعلام
به لم يطو عن احديهم **فان قلت** وكاسف كاسم
رفش العضا على لحايقا وما يورثه من عليه
المسلمين كان لا محالة ولا بد من ان يلقوا
بذلك التوراة والصغار وان كنت لا ادري متى
يكون ذلك لان الله لم يعلن عليه ولم يلقني
عليه والله عالم لا يخفى عليه ما لجاهرون
من كلام الطاعين في الاسلام وما يفتقرو
في صبر وروم من الاجر والاحقاد للمسلمين
وهو عارضهم عليه **فان قلت** وما ادري لعلنا خير
هذا الموعد امتحان نعم لينظر كيف
يعلمون او تمنيع لهم الى حين ليثبت
ذلك حقه عليهم وليقع الموعد في وقت
هو فيه حشمة **فان قلت** قل وقالته على
حكاية قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورب احضهم على الاكثاف بالكمسرة ورب
احكم بالضم وروى اخبر على فعل التفضيل

الاحكام

من الاجسام : امر يا شعاب العبدان لقومهم
معدوا بغيره : ومعني بالحق لا يجانبكم وشهد
عليهم كتابهم وحققهم : كما قال الشكر
وطاقتك على فقره : قري يصغوب ما ليا والنا
كانوا يصغوب الحال على خلاف ما حوت
عليه : وكانوا يطعمون ان يكون لهم الشوكه
والعليه مكره الله طمقهم وخيب امامهم
ونصر رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين
وخذلكم

قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من قرا افترق للناس

حسابهم حسب الله حسبنا

ليسنا واصافه وسلم عليه كل

شي ذكر اسمه في القرائات

سوره الحج مكيه غير قوله هذان خصا

الي قوله الحميد وفي اثنان وسبعون

ايه

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد

الزلزله شتره الحربك ولا رعا : وان

لصاعف رليل لاسيا عن مغارها ومزاحرها

ولا اعلموا الساعة اما ان تكون تنقذ من القاعله
لها كما نها في التي تزلزل : استأنا على المحار
الحق : يكون الزلزله مصدرا مضافا الي
فاعله : او على تقدير المفعول فها على
طريقه : استأنا في الطرف والحرا به جري
المفعول : كقوله تعالى بل مكثر
الليل والنهار : وفي الزلزله المذكوره اذا
زلزلت الارض زلزالها : واحتلف
في وقتها وعن الحسن انها يكون يوم القيامة
وعن علقه والشعي عند طلوع الشمس
من مغربها : امرني ادم بالتقوى ثم علمت
رحوبها عليهم مكره الساعة ووصفها
باصواب صفيه ليظروا الى ملك الصفيه
بصايرهم ويصغوبونها بعقولهم : حتى
يقفوا على الغيبه : ويرجوها من شيا يدرك
اليوم ما مثقال اميرهم به رفق : من
التردى بالباس التقوى الذي كملوا منهم
من تلك الافراع : الا ان يتردوا به وروى
وروى ان هابيه : شين تزلزل ليلاني غزوة
سي المصطلق وقراها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلم تزد اكثر ما كان من تلك

سكاري : ما هم بسكاري ولكن عذاب الله شديد

الليله : فلما اصبحوا لم يحطوا الشروع من على
الدواب ولم يضرهم اللعاب وقت الزلزله
ولم يطمخوا قدرا : وكانوا بين حزين وبات
ومكثر : يوم ترونها منصوب تندهل
والضمير للزلزله : وقري تندهل على البناء
للمفعول : وتندهل كل مرصعه ان تندهلها
الزلزله : والدواب الزهايا عن الامر
مع دهشه **فان قلت** لم قيل مرصعه
دور مرصع **قلت** المرصعه التي هي في
حالب الارصاع ملقه ثوبها المصير والرمع
التي شانها الب ترصع ما في ثيابها الارصاع
في حال وصفها به : فمقل مرصعه ليرك
ان ذلك الهول : اذا فوجئت به : فتره
وعدا لقت الرصيع يدنها ترصعه عن فيه
لما لمخفها من الدهشة : عما رصعت عن رصعها
او عن الذي ارصعته : وهو الطفل : وعن
الحسن تندهل المرصعه عن ولدها لغير فظام
وتضع الجامل لعبر تمام : قري وتري
بالضم من ارتبك قائما او روتك قائما
والناكر : مرفوع ومنصوب والنصب ظاهر
ومن رفع جعل الناس اسم تزيوا الله على

ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان يده

قاويل الجماعة : وقري سخرى وسخرى
وهي نظير حرها وعطشا وعطشى في حراف
وعطشان : وسكاري وسكاري غي
كسالى ومخالي : وعن الحسن سخرى وسخرى
بالضم وهو غريب : والمعنى يترام سكرارى
على التشبيه وقامه سكرارى على الحق وللز
ما رصعهم من خوف عذاب الله هو الذي
ادهم عقولهم وطير بغيرهم وزادهم في
خود ال من يذهب السخر بعقله : ومثبه
وقيل رزقكم سخرى من الخوف وقامه
سخرى من السراب **فان قلت** لم
قيل او لا ترون من قيل تزي على الافراد **قلت**
لان الزويه او لا علفت بالزلزله فجعل الناس
جسماء رايها وهي معلقة احسن امكن الناس
على حال التشكر فلا بد ان يحل كل واحد
منهم رايها لسايرهم : قيل تزلزل في
النصر من الحرب وكان حيا يقولت
الملائكة مات الله : تعالى الله عن قول
والفران اسما طير الاوليف الله : غير قادر
على احيا من يلى وصار تزايا : وهي عامه في
كل من تعاطا الجواب : فما يجوز على الله وما

لا يجوز في الصفات والافعال ولا يرجع الى علم ولا بعض فيه بضمير قاطع. **والسورة** اتباع للبرهان لا نزول على التفسير فهو مخط خط عشوائي غير وارق من الحق والمابل رينبع وذلك خطوات كل شيطان كانت علم من حاله وطهر وبتى انه انه من حمله ولما له لم يشر له وابتداه **الافعال** عن طريق الحنة والهداية الى النار. **وما اورد** وبتى اهل الامور والبرع والمشيئة المتغير فلما في ذم الله تعالى اذا جليحت هذا دجولا اوليا. **بلهم** اسد الشايطان اضلالا واقطعوا لطريق الحق **حيث** درنوا الضلال تروشا ولقنوه اشياءهم تلبينا وكانهم ساطوه بخوم وديماهم. **واباها** عنى من **قاسم** وبازيت استغوا الخطا بين قوم طوبى كاه عندهم مستحق **نحو**. ولو فزوا في الدجى بما خبط فيه من سبابا عرج في طريقه **نحو** اللهم تبنا عنى المنهم الصبح الذى رخصت للملائكة في سماءك وانما بت في ارضك وادخلنا رحمتك في عبادك الصالحين والبتة عليه. مثل انى كانا كتبت اضلالا من

يتواه عليه ورفعه لظهور ذلك. **وقرى** انه **جاءه** بالفتح والتسوية من فتح فلات ٤٠٠ الاول فاعل كعب والاني فاعل كعب عليه ومن كعب فاعل كعبه المكتوب كما هو كائنا كتب عليه هذا الكلام. **كما** تقول كتبت ان الله هو العلي الجيد. **او** على تقدير قيل او على ان كتب فيه معنى القول الحسن من التفت بالخبر كخو القلب والظنود فكانه قيل ان اذيتهم في البعث فزيت ريتهم ان تنظروا في نرو خلقكم والعلقة قطعته الدم الحامية. **والمضغة** اللحم الصغيرة قدر ما ينضج والمخلقة المستواه الملسا من النضج والعيب يقال خلق السواك والعود اذا سواه وبكتسه من قولهم ضربه خلقا اذا كانت ملسا كان الله تبارك وتعالى يحق المضغ متفارة منها ما هو كمال المخلقة الملس من العيوب ومنها ما هو على عكس ذلك فتبع ذلك التباين تفاوت الناس في خلقهم وصورهم وطولهم وقصرهم وبما هم ونقصانهم وبما قلنا كم من حال الى حال فموت

دقيق الامام ما يشاء الحق لا يستحق عظيم طلائع تملوا انكم ومنكم من يولد من غير ذلك الاله فلا يعرفكم بعد علم اشياء وترب

خلقه الى خلقه لتبين لكم بهذا الترتيب. **قد** تبا ورجعتا. **وان** من قدر على خلق البشر من تراب او لايم من يظنه ثانيا ولا تناسب من التراب والماء. **وقدر** على ان يجعل النطفة علقة. **ومنها** تبا فظاهر تم جعل العلقة مضغة والمضغة عظمتا قدر على اعاده بالبراه بل هذا ادخل في القدرة من تلك وهو في القياس. **ووزود** الفعل غير معقود الى الجبين اعطاهم بان افعاله هذه تبين بها من قدرته وعلقه ملائكتهم النشور واعطيت به الوصف. **وقرأ** ان الى عليه. **ليبين** لكم ويقر باليا. **وقرى** وتقر وتخرجهم بالنوت والنصب وتقر وتخرجهم ويقر وتخرجهم بالنصب والرفع. **وعنى** يعقوب تفر ما تفر وضع القاف. **من** قرأ الماء الاضفة فالقراء بالرفع احباز بانه تفر في الارحام فانكشا ان بعثه من ذلك الى اجل مسمى وهو وقت الوضع احبوسه اسهر افر تسعه اسهر او سبتي اواربع. **او** كما وقدر وما لم يوشا اقراره محبة الارحام

الا وهو جازم اذا ارادنا عليها الماء اهتزت وربت وانما من كل زوج بهيج

او استطته والقراء بالصبغ لتعليل معطو على **العل**. ومعناه خلقكم فمدرجيت هذا التدرج لغرض احدها ان تبين قدرتنا والعللى ان يتفر في الارحام من تفر حتى يولدوا وينشوا ويبلغوا حد التكليف فاكلهم ويعضدهم الغزاه. **قوله** تعالى ثم لتنفوا اشركم وحده ان الفرس الالهة على الحس. **وتخلل** يخرج كل واحد منكم طفلا. **الاشد** كمال القوة والعقل والتبذير. **وهو** من الفاظ المجموع التي لم يستعمل لها واحد كالمشرك والقنود وعمر ذلك وكانها شدة في غير شي واحد فتبنت لذلك على لفظ الجمع. **وقرى** ومنكم من يتوفى اي يتوفاه الله. **ارذل** العسر الصوم والخرف حتى يعود الى هيبته. **الاولى** في اوان طفولته ضعيف البنية يخلف العقل قليل النعم. **من** انه كما قدر ان ترقبه في درجات الزيادة حتى يبلغه حد التمام. **فهو** قادر على ان يحطه حتى ينهي به الى القاه السفلى. **لكيلا** يعلم من بعد علم شيا. **اي** كصير شيئا

ذلك بان الله هو الحق ذاته يحيى الموتى وانه على كل شيء قدير وان الساعة لارسله فيها
وان الله يبعث من يشاء من عباده ومن اتى الله بغير علم لا هادي ولا نصير

عنه اذا سئل عن كتاب علمي ثم
يشب ان ينسأه ومنك عنه على مثل
عنه من ساعته يقول احرم هذا منكم
فلان فلا تلبث طرفة الاسالك عنه وقرا
الزبور العز يسكب المم الهامده ولطوما
مشاهده معانيه كبرها الله تعالى في
كتابه اهزرت ورب رب عرجك بالنيات
وافتحت وقري كتاب اي ارفعته
والبعث الحسن المسار لنا طرس اليه اي
ذلك الذي ذكرنا من خلق بني آدم واحيا الارض
مع ما في نصابه ذلك من اسنان المص
واللطائف حاصل بهذا وهو السب في
حصوله ولولا لم يتصور شيء وهو ان
الله هو الحق اي الثابت الموجود قادر
على احيا الموتى وعلى كل مقدور وانه
حليم لا يخلف ميعاده وقد وعد الساعه
والبعث فلا بد ان يكون ما وعد عن اس
عاس انه اوجهل من هسام وقيل كثر
كما كثر سائر الاقا صير وقيل الاول
في المقربين وهذا في المقربين والمزاد
ما تعلم العلم الضروري وبالهدى الاستدلال

٤٠٣

ناظر عظمه ليشب عن سبيل الله له والله يا خيري قدومه يوم القيمة عند المخرج الذي
تدعت بذلك ثابته ليس بخلاف للعبيد ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه

الاستدلال والمطروانه يهدي الى المعرفه
والكتاب المنير الوجه اي مجادل
نظي ومخمين لا بأحد هذه الثلاثة فري
العطف غباره عن الجبر والخلا المصغر
المخرق والجنود وصل عن الاغراض
الذكر وعن الحسن ثاب عظمه بغير العبر
الى مانع تعظمه ليصل لتبيل كذا وكذا
فري نعم الباري رفقا فان قلت ما كان
عمره في حلاله الضلال عن سبيل الله فكيف
تخل به وما كان ايضا مهتدا حتى اذا حاول
خرج بلطال من الهدى الى الضلال فقلت
لما ادى حلاله الى الضلال جعل كانه غرض
ولما كان الهدى مغرضا متركه واغرض
عنه واقل على الخذلان بالباطل جعل
كلما خرج من الهدى الى الضلال وخبره
ما اصابه يوم بدر من الضلال والقتل والسب
فما مني به من خرف الدنيا وعذاب الآخرة
هو ما قدمت بداه وعدل الله في عقابته
الحمار واثابته الصالحين على حرف
على طرف من الدين ولا في وسطه وقبلة وهذا
مثل لكونهم على قلق واضطراب في دينهم

٤٠٤

خير طائفة وان اصابت فتنة افلح وخير الدنيا والآخرة ذلك هو الصراط المستقيم وهو الذي لا يغير ولا يزول
والا يفتن ولا يشغف ذلك هو الضلال العبيد

لا على سكون وطمانينه كما ادى سكون على
طوف من العسك فان احترظت وغنمة
قروا طمان وكافروا وطار على وجه
قلوا انزلت في اعراب دعوا المذنب كان
احدم اذا صح بركته ونقحت فرسه منهرا
سركا وولدت امراته غلاما سونا وكثر
ماله وما شئته قال ما اصبحت منذ خلقت
في ديني هذا الا خيرا واطمان واركان الامر
علافة قال ما اصبحت الا شرا وانقلب
ومن الى سعيد الخدري ان رجلا من اليهود
اصلى فاصابه مصابيت فتشام بلام السلام
فالى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقلني
فقال ان الاسلام لا يقال اقلني الخصار
ما لمحة ترك التسليم لقضا الله والمخرج
الى ما مضى الله حاتم على نفسه مخنق احدا
وهنا ما اصبحت به والماضيه هاهنا
قرب الضارب فهو خسران الدارين وقري
خاسر الدنيا والآخرة ما لمضى والرفع والنصب
على الحال والرفع على الفاعليه ورفع الظاهر
موضع الصبي وهو وجه حسن او على
انه خير من شيد مخدوف استعير الصلوات

٤٠٥

يدعون لمن شئوا فربما نفعه لغير المولى ولغير العبد ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا
الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار وان الله يفعل ما يريد

البعث من ضلال من اعد في القته صا
وطان وبعثت مسافة صلا له فان
قلت الضرر والنفع منفيان عن الامنام
مشتبا لهما في الامني وهذا تناقض فقلت
اذا حصل المني ذهب هذا الوجه وذلك
ان الله تبارك وتعالى سبه الكافر بانه
يعتد خادما لا يملك ضرا ولا نفعا
وقد يعتقد فيه بجهله وضلاله انه يستشف
به ثم قال يوم القيامة يقول هذا
الكافر بدعا وصراح حتى يرى استنصاره
تلاصنام ودحوله الثابت بعاد نفا ولا
يرى اثر الشفاعه الذي ادعاه لها لمن
ضرة اقرب من نفعه ليس المولى وليس
العشير او كثر يدعوا كانه قال تدعو
بدعوا فمن دعوت الله ملا يصوره وما لا ينفقه
ثم قال لمن ضرة لكونه تدعوا اقرب
من نفعه لكونه شيعيا ليس المولى ولي
حرف عبد الله من ضرة تدعوا المولى
الناصر والعشير الصاحب لقوله ليس
القرن هذا كلام قد دخله اختصار
والمعنى ان الله ماض رسول في الدنيا والآخرة

٤٠٦

من كان يظن ان ينصره الله فليبدل الله دينا ولاخرة فليبدل الله ما يشاء ولا يقدر على ان يخطئ فليبدل الله ما يشاء ولا يقدر على ان يخطئ فليبدل الله ما يشاء

بقينا سدا ان الله يهدي من يريد ان الفدا مسوا والذين هادوا الصابرين والنصارى واليهود
والذين اشركون ان الله يفصل بينهم يوم القيمة ان الله على كل شيء شهيد

في الدنيا والآخرة فمن كان يظن من حاسبه
واعادته ان الله تعالى يفعل ذلك
ذلك وتطوع فيه ويضطره الله لا يظن
مطلوبه وليس تقصير وسعدا وليس تقصير
محموده في ان الله ما يعيظه فان يقول ما
يفعل من يطلع به العيظ كل مبلغ حتى
مد خلا الى سماء بيته فاحتقن فليظن
وليتصور في نفسه انه ان فعل ذلك هل
يذهب نصر الله الذي يعطيه وتبقى
الاحتقان قطعاً لان المحتقن يقطع نفسه
بحسن محاربه. ومنه قبل للنهر القطع
وتبقى بقوله خيرا لانه وضع موضع الكبد
حسما يقدّر على عره. او على سبيل
الاستعارة لانه لم يكد به بمحسوده انما كاد
به نفسه. والمحرر آد ليس في يده الاما ليس
منزله لما يعيظه. وقيل فليست رجيل
الى الشيا المظلمه وليصعد عليه فليقطع
الروح ان يفر على. وقيل كان قوم من
المسلمين انهم عيظهم وحقهم على المشركين
لست نظرون ما وعد الله رسوله من النصر
والحرون من المشركين يريدون اتباعه

ويعشرون ان لا يشكرهم فتركت وقد
فسر **الفرع** الزرق **وقبل معناه** ان
لا يوافق بيد الله لا تنال الا مشيئة
ولا يد للبعد من الرضا بقضيته فمن طرد
ان الله غير رازقه **وليس به** صبروا
فليبلغ غاية الخزع **وقوله** الاعتاف فان
ذلك لا علف النفسه ولا يرد مرزوقا
اي ومثل ذلك الاموال انزلنا العزاف
كله ايات بينات وان الله يدري به
الذين يقولون **انهم يومنون** او نثبت
الذين امنوا **ونريد** هم اي انزله كذلك
سبنا **الفصل مطلق** محفل الفضل منهم
في الاحوال والاماكن جنعا فلا يجازهم
حزا واحدا غير تفاوت ولا يجمعهم
في موطن واحد **وقيل** الاماكن خمسة
اربعة للشيطان **وواحد** للمؤمن جعل
الصائون مع المضاري لا لهم نوع
منهم **وقيل** الفصل بينهم بقضي **بيهم**
اي من المؤمنين والشاكرين **وادخلت**
ان على كل واحد من جزى العله لزياده
التوكيد ونحوه **قوله** **حزير**

الم نواتي الله يسجد له من في السموات ومن الارض والنفس الطاهرة والجبال والاشجار والبهائم والانس والجن

ان الحليين ان الله سبحانه وسبوا ملك به
 تزجي الحليين
 سميت مطاوعتها له فما لم يجدت بها
 من افعاله، وتخصيره لها سبوا الله تشيها
 لمطاوعتها ما دخل افعال الملك
 له في باب الطاعة والامتناع وهو
 السجود الذي كل خضوع دونه **فان**
قلت وما تصنع بقوله وكثير من
 الناس وما فيه من الاعتراض لحدوث
 السجود الذي فسرته به لا يسري بعض
 الناس دون بعض، والثاني ان السجود قد
 اسند على سبيل العزم المرفق الارض
 من الخس والانس او لا فاسناده الكثير
 منهم اخر ما قضه **قلت** لا انظر
 كثيرا في المعزجات المتناصفة الداحلة
 تحت حكم الفعل، وانما ارفعه بفعل
 مضمون يدل عليه قوله يسجد اي ويسجد
 له كثير من الناس سجد طاعة وعبادة
 ولم اقل افسر سي الذي هو طاهر
 بمعن الطاعة والعبادة في حقها ولا
 لان اللفظ الواحد لا يباح استعماله في حالة

على المعنى

وكتب من عليه العذاب ومن يهتد بالله فإلهم من يؤمن ان الله يفعل ما يشاء وهذا
خصمان اختصموا في بينهم فالذين

واحدة على معنى عثلين. او اوقعه على
اليد واليد عذوبة وهو مثا لث
من قوله ذلك عليه. وهو قوله حق
عليه السلام. وحق ان جعل من
الناس جميعا الى من الناس الذين هم
الناس على الحققة وهم الصالحون والمثقفون
وعود ان ياتوا في بعض الحقوق
بالعرب. فتعطف كثير على كثير ثم
عبر عنهم على عظم العذاب. وقرى
حق بالضم. وقرى حقا اي حق عليه
العذاب حقا. ومن اهان الله ما ركب
عليه الشقاوه لما سبق من حكمة في
كفره او فسده على نقي ما نال لم يجد
له مكرما. وقرى مكرما بفتح الميم
المكرام. اذ جعل ما يشاء من الكرام
والاهانه ولا يشاء من ذلك الا ما يقتضيه
عمل العالمين. واعتقاد المعصوم
الحكم صفة وصف بها الفرج. او الفرق
فكان قتل هادان فوجا او فريتان
او مصحان. وقوله هادان للخط
واحتصموا للمعنى. كقوله تعالى

كثيرا قطعتم قباب من لاد بصب من مرق وروىهم الحميم وبعدهم بالخبز

ومنهم من يستعمل **البيك** حتى اذا خرجوا اوله
قلها ولا عصمان **او** اخضا **او** اخضا
المؤمنون والكافرون **قال** **ابن**
يرجع الى اهل الامارات **السنة**
لهم اي في دينه ورضيانه **وروي**
اهل البيت **قالوا** عن **احق** بالله **واقدم**
منهم كتابا **وتبيننا** قبل **يسمى** **وقال**
المؤمنون عن **احق** بالله **امنا** **وروي**
يتبينهم **وما** **ابن** **الله** **كتاب** **فانتم**
تعرفون **كتابنا** **وتبيننا** **وتركموه** **وكنتم**
به **حسدا** **فنهز** **خصومتهم** **في** **ربهم**
فالذين كفروا **هو** **فصل** **الخصومات** **المعنى**
بقوله ان الله يفصل بينهم يوم القامة
وفي رواية عن **الكسائي** **خصمان** **بالكسر**
وفري **قطعت** **بالتحقيق** **كان** **الله**
تعالى **يقدر** **لهم** **نورا** **على** **مقادير** **رحمتهم**
شتمل عليهم **كما** **تقطع** **الكتاب** **الملي**
فيجوز ان يظهر على تلك كل واحد
تلك النيران **كالكتاب** **المظاهرة** **على**
اللائس بعضها فوق بعض **وروي** **سرايلهم**
من **قطران** **الحميم** **المالحار** **عن** **ابن**

يرافقهم بالليل واليوم مقام من حديد طاراد وان يخرج منها من ثم اعيدوا بها ودوا

ومنهم من يستعمل **البيك** حتى اذا خرجوا اوله
قلها ولا عصمان **او** اخضا **او** اخضا
المؤمنون والكافرون **قال** **ابن**
يرجع الى اهل الامارات **السنة**
لهم اي في دينه ورضيانه **وروي**
اهل البيت **قالوا** عن **احق** بالله **واقدم**
منهم كتابا **وتبيننا** قبل **يسمى** **وقال**
المؤمنون عن **احق** بالله **امنا** **وروي**
يتبينهم **وما** **ابن** **الله** **كتاب** **فانتم**
تعرفون **كتابنا** **وتبيننا** **وتركموه** **وكنتم**
به **حسدا** **فنهز** **خصومتهم** **في** **ربهم**
فالذين كفروا **هو** **فصل** **الخصومات** **المعنى**
بقوله ان الله يفصل بينهم يوم القامة
وفي رواية عن **الكسائي** **خصمان** **بالكسر**
وفري **قطعت** **بالتحقيق** **كان** **الله**
تعالى **يقدر** **لهم** **نورا** **على** **مقادير** **رحمتهم**
شتمل عليهم **كما** **تقطع** **الكتاب** **الملي**
فيجوز ان يظهر على تلك كل واحد
تلك النيران **كالكتاب** **المظاهرة** **على**
اللائس بعضها فوق بعض **وروي** **سرايلهم**
من **قطران** **الحميم** **المالحار** **عن** **ابن**

فيها من اسار من ذهب ولؤلؤا واباسهم فيها من روي وروى في النيران

المرأه في جبال **ولوله** **ابن**
ويؤتون **لؤلؤا** **كقول**
قلب **المرأة** **الثانية** **وروي**
واو **ابن** **قال** **الثانية** **واو** **قال**
ولولوه **وليثا** **بقلبها** **ابن** **عرا**
عاس **وقدر** **الله** **والضيم** **ان** **قولوا**
الحمد لله **الذي** **صدرنا** **وعنه** **وهذا**
الى **طريق** **الحنة** **يقال** **فلان** **عسرا**
الى **الفترا** **وسعشر** **المسعر** **لا** **تراد**
حال **ولا** **استقنا** **وانما** **يراد** **استمرار**
وجود **الحسان** **منه** **والسعة** **في** **جميع**
ازمنته **اورقانه** **ومن** **قوله** **ويصدون**
عن **سبيل** **الله** **اي** **الصدور** **منهم** **مستمر**
دائم **للفاس** **اي** **للدن** **يتبع** **عليهم** **اسهم**
الناس **من** **غير** **فوت** **من** **حاصر** **وبادى** **وقال**
وطار **ومنى** **واغاف** **وقد** **استشهر**
به **اصحاب** **الى** **جنبه** **قال** **ابن** **المراد**
بالمسجد **الحرام** **مكة** **على** **استناب** **حواز**
مع **دور** **مكة** **واحار** **نهارا** **وعند** **الساقي**
رضي **الله** **عنه** **لا** **يمنع** **ولك** **وقد** **حاور**
اسحق **من** **راهوبه** **ما** **حج** **تروله** **الذين** **اخرجوا**

فيها من اسار من ذهب ولؤلؤا واباسهم فيها من روي وروى في النيران

اخرجوا من ديارهم **وقال** **انفس** **الربا**
الى **مال** **الكلية** **او** **عوم** **مال** **الكلية** **واشترى**
عمر **المطاب** **دار** **التن** **من** **مال** **الكلية**
وغير **مال** **الكلية** **سوا** **ما** **لص** **قراه**
حفظ **والناقل** **على** **الرفع** **وروي**
النسب **انه** **فاني** **منقول** **جعلناه** **اي** **خطاه**
استنوا **ما** **العاصف** **فيه** **والبادي** **في**
الزاه **بالرفع** **الحمله** **منقول** **ثان** **الحاد**
العدول **عن** **القصد** **واصله** **الحاد**
الحافز **وقوله** **بالحاد** **ينظم** **حلال** **مراوان**
ومنقول **برود** **متركة** **لتناول** **كل** **مناول**
كانه **قال** **ومن** **يترد** **هه** **مراوا** **شاعدا**
عن **القصد** **طالما** **نزهه** **من** **عذاب** **الليم**
يعني **ان** **الواحد** **على** **من** **كان** **فيه** **ان** **نضبط**
نفسه **وسيد** **طريق** **السداد** **والعدول**
في **جمع** **ما** **يهم** **ويقتضيه** **وروي**
قول **الرجل** **في** **المبايعه** **لا** **والله** **ولي**
والله **وروي** **عبد** **الله** **من** **عمر** **ابن** **كاتب**
له **فسطاطات** **احدها** **في** **الحل** **والاخر**
في **الحرم** **فاذا** **اراد** **ان** **يعاتب** **اهله**
عاشهم **في** **الحل** **مقبل** **له** **تقال** **كنا**

فثان الخيل والظفر **فان قلت** قد تسلط
عليه الحجاج فلم يمنع **قلت** ما قصد
التسلط عليه **واما** غنمه من الزبير
رحمه الله فاجنبوا **واما** غنمه من الزبير
وما قصد التسلط عليه **اي** غنمه
فعل **ذلك** خير من ان يحدوث **اي** امر
او الشان **ذلك** كما تقدم العاين **خلفه**
كتاب في بعض المعاني **ثم** اذا اراد المحرم
في معنى آخر قال هذا وقد كان كذا والمزبه
ما لا يحل **هذه** **الصنعة** من مناسك الحج وغيرها
تحتل ان يكون خاصا بما يتعلق بالحج وغيره
ربد من اسلم **الحرمات** خمس **الحكمة**
الحرام والمسجد الحرام والبلد الحرام والشهر
الحرام **والحجر** حتى عات **فهو**
حبره **فالتعظيم** حبره ومعنى التعظيم
العبادتها واحده المراهه والخيط والقتار
بما فيها **المثلوق** لا يستثنى من الانعام
ولكن المعنى الاماني علىكم **ان** تحرمه
وذلك قوله في سورة المائدة **حرمتم**
عليكم الميتة **والمعان** الله قد اخل لكم

٤١٩

الانعام كلها **اما** استثنى كتابه فافطوا
على حدوده **وانا** ان يحرموا **ما**
احل الله شيئا يحرم عبده **او** اوثان الجيرة
والسايه **وعمر** ذلك **وان** تحلوا
ما حرمتم كاحلالكم اكل المفزده والمته
وعمر ذلك **لما** حلت على تعظيم حرمانه
واحد من يعظمها **اتبعه** **الامر** باحتساب
او اوثان وقول الزور **لان** توحيد الله
تعالى ونفي الشرك عنه وصدق القول
اعظم الحرمات واسبقها حظوا **وجمع**
الشرك وقول الزور في قران واحد **ذلك**
ان الشرك من باب الزور **لان** المشرك
زاعم ان الوثن حق له العبادة **فكان**
قال فاجنبوا عباده **او** اوثان التي هي راس
الزور **واحد** **او** اوثان الزور **لان**
تقربا منه شيئا **التاديه** في الفخ والساجه
وما طلت شيئا قبله **عباده** **او** اوثان
وسمي **او** اوثان رجسها **وكذلك** **الحجر**
والمسجد **الامر** **على** طريقه التشبيه
بمعنى انكم كما تنفرون بطاعتكم **غنى**
الرجس ويحتمل ان يعطى ان تنفروا

٤٢٠

حفظا لله غير مشركين به ومن يثرك بآلهة كانما تحترق السماء تحفظه الطير والنحل

عن هذه الاشياء مثل تلك التفرده ونبيه على
هذا المعنى بقوله **رجس** من عمل الشيطان
فاحتسبه لعلكم تفحرون **جعل** **العله**
في احتسابه **انه** **رجس** **والرجس** **مخبر**
من الاوثان بيان للرجس **وتشبه** له كقول
عندى عشرور من الدراهم **لان** **الرجس**
منهم بيتا **ولب** غير شئ **كانه** قيل **ولعنوا**
الرجس الذي هو **او** اوثان **والزور**
من الزور **والارز** **او** اوثان **وهو** **الحرف**
كما ان **الافك** **من** **افك** **اذا** **افك**
وقيل قول الزور قولهم هذا جلال
وهذا حرام **وما** **اشبه** **ذلك** **من** **افتراع**
وقيل شهادة الزور **وعن** **النبي**
صل الله عليه وسلم **انه** **صل** **الصبح** **فما** **نزل**
قام قايما واستقبل **الناس** **بوجه**
وقال عدلت شهادة الزور **الاشراط**
عدلت شهادة **الزور** **الاشراط** **بالله**
تعالى **ونلا** **هذه** **الاميه** **وقيل** **الغرب**
والهفات **وقيل** **قول** **اهل**
الحاهليه **في** **تليقتهم** **ليست** **لا** **شرك** **لك**
الاشريك **هو** **لك** **فما** **لك** **وما** **لك** **بكون**

٤٢١

الرجح في محكان يحق ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب

في هذا التشبيه ان يكون من المركب والمفرد
فان كان تشبيها مركبا فكانه قال
من اشرك بالله فقد افسد نفسه اهلاكا
ليس بعينه **لان** **صنوع** **حاله** **مصوره** **حاله**
من كثر من السماء فاحتطقت الطير
فتفرقت **فترعا** في خواصلها **او** **عصفت**
به **الرجح** **حتى** **هوت** **في** **بعض** **المطامير**
البعيده **وان** **كان** **مفرقا** **فقد** **شبه**
الامات **في** **غلو** **بالسما** **والذي** **ترك** **الامان**
واشرك **بالله** **ك** **السافط** **من** **السماء**
والاهواء **التي** **تنور** **افكاره** **بالطير**
المحتطنه **والظفر** **والشيطان** **الذي**
يطرح **في** **وادي** **الصلالة** **بالرجح** **التي**
تقوى **بما** **عصفت** **في** **بعض** **المطامير**
المختلفه **وقرى** **فحتطنه** **بكسر**
الحا **الطائر** **وبكسر** **السامع** **كسر** **هنا**
وفي **قراه** **الحسر** **اصلها** **تحتطنه**
وقرى **الرياح** **تعتظم** **الشعائر** **وهي**
الهدايا **التي** **من** **معالم** **الحج** **ان** **عنتار** **عظام**
الحرام **حسانا** **سما** **نا** **غاليه** **الامان**
وبكسر **المطاس** **في** **شراياها** **فقد** **كانوا**

٤٢٢

بكالوف في ثلاث ويذكر قول المكاشف
فيمن **الهدى** والاصح والرفقة ورد
تفسير عن ابيه رضي الله عنهما انه اهدى
تجربة طلبت منه فتوفيت ما به دناءة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يبعثنا ويصرف شتمنا بئرا فنهأه
عن ذلك وقال بل اهدها **واهدى**
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نه
بدنه فيها حمل الى جهنم في ليلة ثرة
من ذهب **وكان** من عن سنون الدار
محملة بالقباط فتصدق بجرمها فعلاها
وتعتقد ان طاعة الله في الترتب
بها واهدى بها الى بيته المعظم امر عظيم
لا بد ان يقام به **ويستار** فيه فانما من
نقوى القلوب **مخدفت** هذه المصايف
وما يستقيم هذا المعنى **تقديرها** لا
لا بد من راجع **من الحزرا** الى من لم يربط
به **وانما** دكرت القلوب **انها** من اخر
التقوى **الديكا** اذا شئت فيها وعطت
طهر اثرها **سائر** اعضا **الى** اجل
مسمى الى ان يحرو وتصدق بجرمها ويولد

ويذكر من **منها** **وتم** لراحي في الوقت واستعير
للراحي في **احوال** **والمعنى** ان لكم
في الهدا **بما** منافع **كثيرة** في دنياكم
ودنياكم **وايا** يعبد الله **بما** منافع الدنيا
قال تعالى **تزيون** عرض **الدنيا** والله
يريد **احسن** **واعظم** هذه المنافع
وانعزها **شرطاني** **التي** **محملة**
الى البيت **اي** وجوب **بجرمها** منتبهة
الى البيت **كقوله** هذا **بالع** الكفة
والمراد **جرها** في الحرم الذي هو في حرم
البيت لان الحرم هو **جر** البيت ومثل
هذا في **الاسماع** **قوله** بلغنا البيت
وانما **شارفتموه** وانصل مسيركم **عذره**
وقيل المراد **بالشعار** المناصب كلها
ومحلكها الى البيت العتيق **بابه** **شرع**
الله **لكل** **ايه** **ان** يستحواله **لن** **يحررا**
لوحده **على** روجه **الترب** **وجعل**
العله في ذلك **ان** يذكر اسمه **قدوس**
اسماؤه **على** **اللسانك** **وروي** **في** **نسطا**
بفتح السين **وكسر** **ها** **وفي** **مصدر** **مفتوح**
الشك **والحضور** يكون معنى **الموضع**

لقد اسلموا ربي المحبين الذين اذكر الله جعلت قلوبهم والصابرين على ما اصابهم والمقيمين الصلوة
بقاؤه قناهم بيقين والذين جعلناهم لكم من شعائر الله

فله اسلموا **اي** اخلصوا له الذكر
خاصة واحملوه لوجهه سالما **اي** خالصا
لا يشوبه باشراف المحسنين المتواضعين
المحاشون من الخشوع وهو المظهر **والاخر**
وقيل هم الذين لا يظنون واذا اظلمت
لم ينتصروا **وقر** الحسن **والمفتي** الصلاة
بالصبي على يذير النوت **وقر** **اي**
مسعود **والمفتي** الصلاة على الاصل **الذي**
جمع بذكره **سُميت** **لغظ** **بها** **وهي** **التي**
خاصة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحق **التي** **قال** **الدين** **عن**
سبعة **والنقرة** **عن** **سبعة** **فجعل** **لنقر**
حتم **التي** **صار** **الدين** **والشرعة**
متناولة **لحسن** **عند** **الدين** **رضي** **الله**
عنه **واصحاه** **والا** **الذي** **قر** **الاي** **عليه**
ذلك **الاي** **وقر** **الحسن** **والنقر** **نصير**
كتموني **جمع** **ثمة** **وان** **الى** **الحسن** **بالقصة**
وتشديد النور **على** **لغظ** **الوقت** **وقر**
بالنصب **والرمع** **كقوله** **سار** **ويعال**
والق **قد** **رناه** **من** **شعائر** **الله** **اي**
من اعلام الشريعة التي شرعها الله واضافتها

لستم فيها خير ناذر وام الله عليها صواتها وحيث جنونها نكلوا

الى انتم به عظيم لها **لستم** فيها منافع **موت**
شأن **الحاج** **ان** **حوص** **على** **شئ** **فيه** **حيرة**
ومنافع **شهادته** **الله** **تعالى** **عن** **تقص**
السلف **انه** **لما** **لم** **ملك** **الا** **تستعده** **دناير**
فاستمرى بها **بده** **فمثل** **له** **في** **ذلك** **ذلك**
سمعت **لن** **عز وجل** **يقول** **لستم** **في** **الخير**
وعن **ابن عباس** **دنيا** **واخبره** **وعن**
ابن عباس **رضي** **الله** **عنه** **من** **احتاج** **الى**
طوبها **ركب** **ومن** **احتاج** **الى** **كبرها** **شرب**
وذكر **اسم** **الله** **ان** **يقول** **عند** **الله**
اكبر **لا** **الا** **الله** **والله** **اكبر** **الله**
منك **والله** **صواف** **قامات** **قد** **صفت**
ابركم **واذ** **جلهن** **وقر** **صواف** **من**
صنوف **النفس** **وهو** **ان** **يقوم** **على** **ذلك**
وينصب **الرابعة** **على** **طرف** **سنتك** **لا** **ت**
الدين **تغفل** **احدى** **بديها** **تقوم** **على** **ذلك**
وقر **صواف** **اي** **حوال** **لوحده** **الله** **تعالى**
وعن **عز وجل** **تفيد** **صواف** **بالتنوين** **عز وجل**
من **حرف** **الاطلاق** **عند** **الوقت** **وقر** **معهم**
صواف **نحو** **مثل** **العرب** **اعطى** **النفس**
بارها **وجوب** **الحزن** **وقر** **عياها** **ارض**

منها لمعرو القانع والمعتز ذلك تحريها لكم لعلكم تشكرون ان يبال الله لحرمتها

ولا دأبها ولكن فباله التقوى منكم كذلك تذكروا الله على ما حدبكم ويشرك
الحسين ان الله يدافع عن الذين آمنوا

من وجبت الحايض وجبة اذا سقطت
ووجبت السهر حبة غريبة والمعنى
فاذا وجبت جنوبها وشككت فسألتها
حل لكم الاكل منها والاطعام والقانع
السائل من نعمت الله وكسفت اذا
حصفت له وسالته فتوقا والمعتز
المتقوض غير سوال او القانع الراض بما
عنده وانما يعطى من غير سوال من قسفت
فتعاقب قناعته والمعتز المتقوض بالسوال
وقر الحسن والمعتز والمعتز وعنده وعنده
واعتبه واعتراه معنى وقرا البورج
الفتح وهو الراضى لا غير يقال قنع
فهو قنع وقانع من الله على عاده واستجد
اليهم فان يحرم الدين مثل التخيير
الذي راوا وعليها فاحدوها منقادا
طبعه فيعتلونها رعيوها صافوا
قرايمها ثم يظفون لبايها ولو لا تخير
الله لم ينظر ولم ينظر يا عجز من يعجز الجور
التي هي اسعر منها جرمها واقل قوه وكفر
بما شأيد من اجل شأيد وعنده اي
لن يبيد رضا الله الخوم والرضا والمعنى

لن يصيب رضى الله الخوم المنصف لها
ولا الدنيا المصروفة بالخمر والمراد بها
الخوم والديار والمعنى لن يرضى المختار
والمختارون رضى لا يبرأها الله والاختار
والاختار بشرطه التقوى في حلالها
قرب به وعنده ذلك من الجاهل
الشرعية واوامر البورج فاذا لم يراعوا
ذلك لم تغن عنهم الصلوة والغريب
وان كثر ذلك منهم وقري لن يبال الله
لحرمتها بالبار التا وقيل كان اهل
الجاهلية اذا اجتنبوا الدين نظروا الدنيا
حول البيت ولطخوا بالدمر قال قلنا
حج المسلم ارادوا منك ذلك فزلت
كرو تذكرو النعمة بالتخيير ثم قال
اشكر الله على هدايته اياكم لا علم
دينه ومناستك حده فان تذكروا واهلوا
فاختصر السلام فان ضمير التخيير معنى
الشكر وقري حديثه حق المؤمنين
برفعه عنهم ونصرهم لهم كما قالنا
لننصر ورسلا والدين ائنا وقال الله لننصر
المصورين واخرى بحسب مقتضى الله وفتح

ان الله لا يحب كل كفوان كفو او ان الذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله شامع
لعتدين

قريب وجعل العله في ذلك اه لا ع
اصداهم وهم الخزيه الكفرة الذين
يحذرون الله والرسول ويخونون
امانا نعم ويكفرون بعم الله ويظنونها
ومن قرا يدايع كمال في الرمة عنهم كمالا
يباع من يقابل فيه لان فعل الثقال
بحي اقوى والمع اذن وينتظر قريا على
لفظ المنى للفاعل والمفعول حنفا المعنى
والمعنى اذن لهم في القتال فحذروا ما دون
فيه لولا انه لما تلو عليه ما تلو
ظلموا بسب كبرهم مظلومين وهم اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا مشركا
مكة يودونهم اذا شربوا وكانوا
قاتلون رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بين مصرين ومشيخ شيطانون
اليه فقول لهم اقيموا قالي اقيموا القتال
حتى هاجر فانزلت هذه الآية وهي
اول اية اذن فيها بالقتال بعد ما تفرغت
في نيف وسبعين اية وقبل نزلت في قوم
خرجوا مهاجرين فاعترضهم مشركوا مكة
فادون لهم في مقاتلتهم واخبار ما به قاطر

الذين اخروا من ديارهم حتى لان يقولوا ربنا الله ولا دفع الله الناس عنهم ببعض
لهدمت صوامع وبيع وصلوات وساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولا يصرف الله شيئا من الله
لغفوى عزيز

على نصرهم عدة منه بالخمر وارادة
على سنن كلام الحاسره وما من من دعيه
عن الدين استوامون بمثل هذه العدة
ايضا ان يقولوا في حلال الخمر على ابدك
من حق اي يعبر وجب سوي انزجيد الدين
حب ان يكون موجب الاقرار والتخيير
لاموجب الاجراج والتخيير وممكنه
هل تنهون منا الا ان الله ذبح الله
الناس بعضهم بعضا طهارة وتسلطه
المسلمون منهم على الدين من المجاهدة
ولولا ذلك لكانت المشركون على اهل
الميل المختلف في ارضهم وعلى متعبدتهم
بهم موها ولم يتركوا للنصارى بيغا ولا
لرصاصهم مواضع ولا لليهود صلوات
ولا للمسلمين مسلحة او لطلب المسكون
في امة محمد على المسلمين وعلى اهل الكتاب
الذين دينهم وقدموا متعبدات
الغريبين وقري دفاع ولهدمت بالحفيف
وسمت الكنيسة صلا لاها لصل فيها وقيل
هي في معربة اصلها بالعبرانية صلوات
من نصره اي ينصر دينه واولا هو

ويستجيبون بالعدل والبر ويخلصون وعنده ان يورثوا ملكا عظيما

من توبة امين طاعة ثم اخذوا الى المصير والى الله الناس انما انتم مذموبين
فالذين استولوا على الصالحات لهم مغفرة واكثر

وهو ان تصاب الحديقة بما يطير نورها
واسعماله في القلب استغناء ومثل
فما اريد انك تحلف المعتقد من نسبة
العلم الى الثوب حقيقته ونفيه عن
الانصار احتياج هذا التصور الى زيادة تعيين
وفضله تعريف لتفريقه عن مكان العلم هو
القول لا انصار: فكما يقول لبي
المعلم للسيف ولحمه للسنانك الذي يتر
بني فحيت: تغزو لما اوجبه لنفسه
وتثبت ان محل المصاير هو لا غير
وكانت قلب ما يثبت المصاير السيف
واشته للسنانك قلته ولا تتهاون
ولكن تعذب به اياه نفرا: انك
استعيا بالمعصية من العذاب العاجل
او الاجل كانه قال ولم يستعيا به كانه
محزون الموت وانما يحذر ذلك
على معاد من يحوز عليه: الخلف والله
عز وجل اخلف المعاد وما وعده
لتصديقهم ولو بعد حين: وهو سبحانه
لا يخل ومن حله ووقاره واستقصاء
المرد والطلب: ان يوما واحدا عنده كالف

ماهر

٤٢٥

سنة عندهم: وقيل معناه كيف تستعمل
بعذاب من يوم واحد من ايام غدا
كالف سنة من ايام سنينكم بل ان ايام
الشدايد مستطالة: او كان اليوم
الواحد ثمنه عذابه كالف سنة من
سبي العذاب: وقيل فلن يحلف الله
وعده في نظره والامهال وفرك
بعذوب ناله والتأني: ثم قال وكم من اهل
قرية كانوا مثلكم قد انظروكم حين
احدكم بالعداب والمرجع الى والي
حكي **فان قلنت** لم كانت الاولى
معطوفة بالفاء وهذه بالواو **قلنت**
الاولى وقتت مدح من قوله فكيف كان
نكسر: واما هذه فتحكمها حكاية ما تقدمها
من المحلتي المعطوفة بالواو: اعني
قوله ولن يحلف الله وعده وان يومنا
عند ربك كالف سنة مما تعدون: يقال
سعت في امر فلان اذا اصبحت: او
افسدته لسعيك وعاجزه سائقه لان
كل واحد منهما في طلب اعجاز الآخر
عن الحاق فاذا سبته قيل عجزه وعجزه

الاذا فتحوا الشيطان واثبته فيض الله بالحق الشيطان ثم يحكم الله اليه وانه
يحكم حكمه ليعمل بالحق الشيطان فتنه الذين

والذين سموا في ايامنا عابدين اولئك اخذوا الجحيم بما كانوا يكسبون

والمعنى سعوا في معاصيها بالفساد من الطغ
فيها حين سموها سجرا وشعرا واساطير
الاولين: ومن يسيطر الناس عنها سابقين
او متأخرين فحرفهم طامع من ان
كيدهم للاسلام ينزلهم **فان قلنت**
كان الناس ان يقال انما انا لكم
نذير وبشير لذكر العزيزين بعد
قلنت الحديث يسوق الى المشرقين
ويايها الناس نذرا لهم وهم الذين قيل
فيهم اقل سيرا: وصفوا بالاستعجال
وانما اتم المؤمنين وتوايهم لتعاضد من
رسول رباني: دليل على تغير
الرسول والنبى: وعن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قيل عمر الانبياء فقال ما به الف
بنى واربعة وعشرون الفا: فكل فكم
الرسول منهم قال ثلاث مائة وثلاثة عشر
حين غفر: والعرف بينهما ان الرسول من
الانبياء من جمع الى المعجزة الكتاب المنزل
عليه والنبى هو الرسول من لم ينزل عليه كتاب
وانما امر ان يدعو الى شريعته من قبله والسبب
في نزول هذه الآية ان رسول الله صلى الله عليه

٤٢٧

لما عرض عنه قومه وشاقوه وخالفه
عشرين شهرا ولم يشايعوه على ما حاه فتمت
٤٢٨ لفرط صبره من اغراءهم والخروص
وتهاكهم على اسلامهم: ان كابر
عليهم ما سرفهم لعله يخذل ذلك طريقا
الى اسقامتهم: واستنزلهم عن اعراضهم
وعنادهم فاستنزه ما تمناه حتى نزلت
حتى نزلت عليه سورة النجم: وهو
نادى قومه ودلك الخنجر في نفسه فاخذ
يقراها فلما بلغ قوله ومناه الناشئ
الآخرى: التي الشيطان في امينته التي
تمناها: اي وسوس اليه مما تشبع
به فسق لسانه على سبيل السهو والغلط
الى ان قال تلك العرائق العلاء وان
شفاعتهم لترجي وروي الغرائقة ولم
ينظر له حتى ادركه العمه حتى تنبه
عليه: وقيل تنبه جبريل عليه السلام
او تكلم الشيطان بذلك فاستعجه الناس
فلما سجد في آخرها سجدة جمع من في
النادى وطابت نفوسهم: وكان يحكم الشيطان
من ذلك محنة من الله تعالى وابلا راد للمفسدين

في تلويحهم من القاسية فلو علموا ان الظالمين في شقاق بعيد ولهم العلم ان الحق
من ربك فيؤمنوا به تحثله قلوبهم

به شقاق وظلمة والمؤمنون نوراً وانما لنا
والمعنى ان الوصل والابواب من قبل كانت
تجبرهم كذلك اذا آمنوا مثل ما كانت
الله منهم الشيطان الذي في ايمانهم مثل
ما الذي في ايمانهم ارادة امحاه من جوارحه
والله سبحانه له ان يحذف ما يشاء
صنوف المحرقة وانواع الفتن تصاعف
نواب الثابتين من في كتاب المؤمنين
وفيل غنى نرا **واشبه** المؤمنين
تمنى كتاب الله اوله غنى واوله نور
على رتبته
وامنته عزاته وقيل في القواني
اشارة الى الملايكة اقم السجدة الملائكة
فمنهم ما يلقى الشيطان في يدهب به ويهلكه
ثم يحكم الله اياته ان يثبتها والذين
في قلوبهم مرض المتألمون والشاكرون
والقاسية قلوبهم المشركون المكذوبون
وان الظالمين يريد ان هاولا المتألمين والمكذوبين
واصله وانهم فوضع الظاهر موضع الضمير
فصلاً عنهم كالظلم **انه الحق من ربك** ان
يعلموا ان محشي الشيطان من الملائكة

الملك وسيد به علمهم فالذين آمنوا وعملوا الصالحات جزا نعم والذين لم يؤمنوا
بآياتنا اولئك هم المفلحون الذين هاجروا في سبيل الله ثم اقاموا الصلوة واتوا الزكاة
حسناً وان الله لهم غير الزاويين

فان قلنت التوب في يومئذ في اجملة
يؤسب **قلنت** تقرره الملك يوم يؤمنون
او يوم تزول مرتبتهم **كقوله** ولا يزال
الذين كفروا في مريم منه حتى تاتيهم
الساعة **لما حرمهم المباحية** في سبيل
الله ستوى بينهم في الموت وان يقال من
مات مثل ما عطي من قبل فتملا منه ولحسانا
والله عليهم رزقنا من العباد ومرايب
استحقاقهم حليم عن تقريظ المقرظ منهم
بفضلهم وكريمه **ووعى** حوائجهم من العباد
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا
الله هاولا الذين قتلوا بعلينا ما عطاهم
الله من الخير **و نحن** عبادك منك كما
حاضروا فما لنا ان متنا معك فانزل الله
هاشيت الماتين **تسمية** الماتين بالظلمة
لما استمه له من حيث انه سبب وذلك
عنه **كما يحلون النظر على النظر** والنتيغ
على التقيض للملاسة **فاب قلنت** كيف
طابق ذكر العفو العفو هذا الموضع **قلنت**
المعاقب معروث من جهة الله تعالى على الاحلال
بالعقاب والمعفو عن الجاني على طريق التوبة

وان الله لهاد الذين آمنوا الى سبيل مستقيم ولا يزال الذين كفروا في مريم منه حتى تاتيهم
الساعة بآياتنا وهم عن آياتهم عنافين

الحق من ربك والحكمة **وان الله لهاد**
الذين آمنوا الى ان يثابروا ما ينشأ به في
الذين بالنار ولا ينشأ الصخرة ويطبوا لها
استكمل منه الملاح الذي يقتضيه المأمور
الحكمة والقوانين الممهدة حتى لا يظلم
حيره ولا تغتر به شبهه ولا يزل اقدارهم
وقرى **لما دار الذين آمنوا** بالتوب الضمير
في مريم منه **للقوات** او للرسالة **اليوم**
العظيم يوم يبدل وانما وحيف يوم للرب
بالعظيم **لان اولاد النسا يقتلون** به فيجوز
كانت شق لم يلدت **اولا** المتألمين
تقال لهم ابنا المرحمة ما فاقولوا وصفت
يوم المحرقة بالعتيم على سبيل المحار وقيل
هو الذي اخبره **بقال روح عظيم**
اذا لم يشي مطراً ولم يلقه منجر او قيل
لا مثل له لعظم امره لفتاك الملايكة
فيه **وعن الصالح** انه يوم القيامة
وان المراد بالساعة مقدمتها **وحوادث**
مراد بالساعة ويوم عظيم يوم القيامة
وكانه قيل حتى تاتيهم الساعة اوبائهم
عندما فوضع يوم عظيم موضع الضمير

ليدخلهم يدخلوا يومئذ وان الله اعلم حليم والذين آمنوا وعملوا الصالحات جزا نعم والذين لم يؤمنوا
بآياتنا اولئك هم المفلحون الذين هاجروا في سبيل الله ثم اقاموا الصلوة واتوا الزكاة
حسناً وان الله لهم غير الزاويين

لا الخوف ويمنذرك اليه عند الله تعالى
المدح ان امر ما تدرك اليه **وسلك**
سبيل التوبة فمن لم يوش ذلك واتصر
وعاقب ولم ينظر في قوله تعالى فمن
عني واصلي فاحسرة على الله **وان يغفوا**
اقرب كالمشرك **ولم يصر** وعشرات
ذلك من غير المأمور وان الله لعفو غفور
ان لا يلوم على ترك ما بعثه عليه
وهو صا من نصرة في كونه الثانية **من**
اخذله بالعفو وانتقامه من الباغي عليه
وحوادث ان يصير له النصرة على الباغي ويعوض
مع ذلك ما كان اول به من العفو والبر
بذكر هاتين المنصتين **او كل** ذكر
العفو والمنصرة على انه قادر على العفو
لانه لا وصف بالعفو الا العفو على
صده ذلك **اي ذلك** المنصرت سبب انه
قادر ومن آيات قدرته البالغة انه يؤجل
النك في البتة ويؤجل النار في الليل **اف**
نسب انه خالق الليل والنهار ومصرهما
ولا يخفى عليه ما يجري فها **على يدك**
عبادة من الخير والشر والبي والظلمة

ذلك يا محمد هو الحق وانما يدعي من دونه هو الباطل وان الله هو الحق البين المبين
ان الله انزل من السماء ماء فتبعح الارض مخضرة ان الله لطيف خبير لما في السما

وَمَا الْأَرْضُ لِلَّهِ أَوْلَىٰ لِجَدِّهِ الْأَلَىٰ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ دَامَ عَاكِفًا لِلْأَرْضِ وَأَوَّلُ الْحَمْدِ
بَارِعٌ وَمِمَّا كَتَبْنَا أَنْ تَقْرَأَ عَلَى الْأَرْضِ قَدَرًا أَنْ اللَّهُ بَالِغُ الْأَمْرِ وَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَكِيمُ
فَمَنْ يَمْلِكُ أَنْ يَنْجِيَكُمْ إِنْ الْأَرْضُ انْكَفَرَتْ

وانه سميح لما يقولون يصير ما يقول
قار فلت ما معنى الراح احد الذين
 في الاح **قلت** تحصل عليه ههنا
 في مكان جنب ذاك يعني به الشجر
 وصار ذاك في مكان ظله هذا يطلو عليها
 كما يقضي الترت بالسراج ويظلم
 بغيره **وقيل** هو راحة في احد
 ما يقصر في الاحرم الساعات **وقيل**
 يدعون بالبار الت **وقيل** اليا في فاما
 تذكرون لفظ المبني للمفعول **والواو**
 راحته الى الملاية في معنى الملاية **او**
 ذلك الوصف على اللز واليهار والملاية
 ما تحري فيها **واذا** كل قول
 وفعل استب انه الله الحق الثابت الهية
 وان كل ما يدعا لها دونه ما ظل الدعوة
 وانه لا شيء اعلا منه شيئا واكثر
 سلطانا **فري** مختصة اي ذات
 حضر على فعله كمنه وتتمتع
قار فلت فهلا قيل فاصحت ولم
 ضر الى لفظ المضارع **قلت** لنكتة
 فيه وهي افاده تعان من المطر زما باعد

445

زمان شما تقوّل انتم علی فلان عام کذا
 خارج واغزو سا کتراله. ولوغلت
 فرحت وغدوت لم یقع ذلك الموضع
 فان قلت **قاله** راجع ولم یُنصب جواباً
 للاستفهام **قلت** انه لم یُنصب ليعطى
 ما هو على الغرض لان معناه اشارت
 الى اخضرار فیتطلب بالنسب الى نوع الاخضرار
 مثله ان یقول صاحبك، المنزلى انیت
 عليك فتشكروا ان نصیبه، ما ستاف
 لشكره شاك تفریقه منه وان رفعت
 فانت مثبت الشكر، وما دام مثاله
 مما عجب ان یطلب له من انتم ما علم فی
 علم الاعراب وتوفیر اهله، لطیف
 واصول علیه او فضله الى كل شیء خیر
 بمصالح الخلق ومناهم، ما فی الارض
 من النعام ثم للذلل للركوب، فی البروت
 المراكب جاریه فی البحر، وغير ذلك من
 سایر المنسخرات، وفری والملك بالرفع
 علی الاستدراك، انتفع كراهه ان یقع الی
 بمشقة اعضاكم بعد ان كنتم جاداً امرأاً
 ونطفه وعلقه وأضعه، لكفور الحجو

لَكَ اَرْحَمُهُمْ نَسَاكَوهُ فَلَا يَزِيغُ عَنْكَ الْاُمُورُ اَلَيْسَ بِكَ الْعَلِيمُ السَّمِيعُ
وَاِنْ يَادُّوكَ فَقُلْ اَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ اَللّٰهُ يَوْمَ يَكْمُلُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُخَاطَبُكُمْ بِمَا
تَعْمَلُونَ

لما اقام عليه من ضرب النعم **هو** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يلقوا
الى قولهم ولا يمتنعهم من ان يباركوا **او**
موجب لهم عن التعرض **لرسول الله صلى**
الله عليه وسلم ما لم يرفعوا الذين وهم
حيات لا علم غروبهم **وهم** كفار خرافة
روى ان يزل من فوقها **ويشتر من** صفات
الخرافعين وغيرهما **والله** ما لا
ما يكون ما قلتم **ولا** ما يكون ما قلتم **الله**
يعتوب المنيه **وقال** ان رجلا هو في له
عن منازعتهم **كما تقول** انما ربك فلان
اي انصاره **وهذا** حيا في الفعل
الذي لا يشتر **الاي** النبي **في** الامر
امر الله **وقيل** في امر الناس **وقيل**
فلا تزعجك **اي** ائتشت **ذنبك** شانا
لا يطمع عيان محروك **لنزلوك عنه** والمراد
زياده الشئ **لرسول الله صلى الله عليه**
وسلم ما يفرح حننه ونبهه **عنه** **لله**
ولله **ومنه** قوله تبارك وتعالى **والله**
عن ايات الله **والله** من المشركين
فلا تشوش طمعا **للكافرين** وهما ان

470

المرتعلم ان الله يعلم ما في السما والارض ان ذلك في كتابه ذلك عند ربك
من دون الله ما يترقب ما لنا وما للعوالم من علم وما لنا ان ننبئ

ترجع هذه رسول الله صلى الله عليه وسلم
حول ذلك الخبر، ولكنه وارد على ما قلت
لك من إرادة التبيين، والله أعلم وقال
الرحماني هو من آثاره، فترعته انزعاه
أي عني أي أبعثك في المنارعه **فان**
قلت لم كانت نظيرة هذه الآية معطوفة
بالأول، وقد ترعته عن هذه **قلت** لأن
ذلك وقعت مع ما يؤاينها ويناسبها
من أي الواردة في أمر النساء فعطفت
على أخواتها وأما هذه فوافقه مع ما عيّد
عن معناها فلم تحذف معطفاً، أي وإن أنوا
للحاجهم إلا لها وله بعد احتياطك إن لا
يكون منك وبينهم تنازع فأدفعهم بأن الله
أعلم بما عاينتم، وبما سمعتم، وبما يستحقون عليها
من الجزاء فهو مجازيتهم، فهذا وعد
وايثار، ولكن يرفق ولكن الله يحكم
بينكم هذا خطاب من الله للمؤمنين والمؤمنات
أي يقتضيه بينهم، بالثواب والعقاب
ومشاهدة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما كان بينهم، وكيف عني عليه ما
يعلمون، ومعلوم عند العلماء بالله تعالى

449

لَكَ أَتَى حَقُّكَ وَكَشَفَ لَكَ الْأَسْرَارَ
وَأَنَّا سَمِعْنَا بِإِيمَانِنَا بِمَا بَيَّنَّاتَ لِقَوْمٍ مَخْرُوجِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ الْمَنَكِرِ بِكَ وَكَانُوا يَسْأَلُونَ
بِالَّذِينَ يَنْتَوُونَ عَلَيْهِمْ إِيَّاكَ تَأْتِلُ أَفَاتِنَهُمْ كَيْفَ تَشَاءُ وَأَلَّكَ النَّارُ وَعَمَدُهَا النَّارُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَيْمَانِ الْمَصِيرِ

انه يعلم ما يحدث في السموات والارض وقد
كتبه في اللوح قبل ان يحدوه الاخاطئ ذلك
واثباته وحفظه عليه هي يسير لان
العالم الذات لا تتغير عليه ولا يمتنع تعلق
بمعلوم. ويعبدون ما لم يتمسكوا في حقه
عبادته ببرهان سماوي. من جهة الوحي
والسمع والجاھم بها علم ضروري
ولا حلقم عليه دليل عقلي. وما للذنب
ارتكبوا هذا العلم من احد يصبرهم ويصبر
مدتهم المنكر التضييع من التضرع والبسوة
او الانكار كالملكوم بمعنى الاكرام
وتزوي يعرف والمنكر والسقوط الوثني
والبطش. قرئ النار بالرفع على انه خير
مستترا محدود. كان فابدا قال كما
هو نقاب النار اي هو النار والنصب
على الاختصاص والحرر على البدل. من
شر من ذلك من عيطكم على الناس وسطونكم
عليهم او مما اصابكم من الكراهه والحر
لنفس ما تلي عليكم. وعدھا الله
استشفا من كلام. وعلم ان يكون النار
مستترا وعدھا خيرا. وان يكون حاكما

يَا أَيُّهَا النَّاسُ صِرْبُوا فَاسْتَجِيبُوا لَدُنَّ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَخْلُقُوا دِيَابَا
وَلَوْ اجْتَبَا لَدُنَّ الَّذِينَ يَسْلُبُ لَهُمُ الدِّيَابَ شَيْئًا لَاسْتَفْتَنُوا مِنْهُ ضَعُفٌ

عنها منصرف إذا انقضت أو حررت بها ضار
قد **فان قلت** الذي جابه ليس بمثل
فكيف سماء مثلا **قلت** قد شئت
الصقة أو القصة الرابعة المتلقاه للاختار
والاستغراب مثلا تشبيهها بها ببعض
الأمثال النسيه لكونها مستحسنه
مستعوبه عندهم **وقد** تدعوز بالباء
والثا وتدعوز بيني لما لم يشم قاعله لن
اختلاف في نوع المستعمل **الان** لن تنبه نتيئا
مركبا وثا كسيرة هاهنا الدلالة على ان
خلق الدياب شتم مستعمل **منا**
لا حوالهم كأنه قال **حال** ان خلقوا **فان**
قلت لما عملوا اجتماعه **قلت** النص
على الحال كأنه قال مستعمل ان خلقوا
الدياب مشروطا عليهم اجتماعهم جميعا
لخلقهم وتعاونهم عليه **وهذا** ان يبلغ منا
انزله الله في تحصيل قريب واستركا
عقولهم **والشهادة** على ان الشيطان قد
خزمهم بخزائمه **حت** وصقوا الى الله
التي يقتض **لا** قدرار على المدور **اب** كلها

يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم والى الله ترجع الامور يا ايها الذين امنوا اركعوا
واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون

بيننا وعليهم السلام على صري ملايكة
ونبشروا، ثم ذكر انه عز وجل دراه
للمدركات، عالم باحوال المتكلمين
ما مضى منها وما غتر لا تخفى عليه منظم
خافيه، والله، ثم جمع الامور كلها والذكر
هو بقدر المثابه لا يسئل عما يفعل ويسر
لاحد ان يعترض عليه في حكمه وتدابيره
واختيار رساله، شأن للذكر لتسري
لغيره من الطاعات، وفي هذه
الشورة من الدلالات على ذلك ثم دعا
المؤمنين الى الصلاة التي هي ذكر خالص
ثم الى العبادة بغير الصلاة، كالصوم
والحج والغزو، ثم نعم بالحج على سائر
الحجرات، وقبل كان الناس اول ما
اسلموا يسجدون فللا ركوع وبركوع
بلا سجود، فامر وان يكون ضلالتهم
بركوع وسجود، وقبل معي واعبدوا
ربكم واقصدوا بركوعهم وسجودهم
وجه الله تعالى، وعن ابن عباس عن
قوله وافعلوا الخير صله الارحام ومكارم
الاخلاق، لعنتم فقلوب اي افعلوا

الطائفة وأما ما ورد في القرآن من قوله إن الله يعطي من يشاء من المال فذلك من الناس إن الله يعطي

كلها ذات الاجاطه والمعلومات عن اخرها صوابا
وما قيل يستحيل منها ان يتقرر على اقل كما
حلفه الله واذله واصغر واحصره ولو
اجتمعوا لذلك وشيئوا وادرك من
ذلك على غرضهم واتفاق قدر نعم ان هذا
الحلق الاقل لو احتطقت منهم شيئا فاحتجوا
على ان يستخلصوه منه لم يقدروا وقوله
ضعف الطالب والمطلوب كالنسيبه
بينهم وبين الزباب في الضعف ولو
حققت وخربت اضعف واصغر لا
الزباب حيوان وهو حاد وهو عاقل وهو
ودك مغلوب وعن اسعاس الهم كانوا
مطلوبين بالزعرار وروسيها بالعسل
ويعلمون عليها الابواب فتدخل الزباب
من الخرب فتأكله ما قدروا الله حوت
قدره اي ما عرفوه حوت معرفته حتى
لا يسموا باسمه من هو منسجل عن صفاته باسمها
ولا يوهله العباد ولا يتجدد بشرها
الله قادر على فكيف يتخذ العاقل المغلوب
شبيها به هزارا لما انكروه من ان يكون
الرسول من البشر وسان ان رسل الله على

هذا كله وانتم رايتون الفلاح طامعيت فيه
غير مستثنيين ولا تتركوا على ايمانكم
رغب غيبه من عامر رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله في سورة الحج سجدة قال
نعم ان لم يسجد بها فلا تقرأها **و**عن
عبد الرحمن بن عمر رضي الله عنه قال
فضلت سورة الحج بسجدة واحدة وبذلك الحج
الشائع رضي الله عنه فرائ سجدة في
سورة الحج **و** ابو حنيفة واخوه لا يرون
فيها الا سجدة واحدة لا يسمون بقولون فرف
الركوع بالسجود فرف ذلك على انها
سجدة واحدة صلاة لا سجدة تلاوه
وجاءهروا في الله امرؤا بالعرف وجماعة
النفوس **و** البهوت وهو الجهاد الاكبر
في الله اي في ذات الله ومن اجله عمر
الذي صلى الله عليه وسلم رجعتا **و** انه
رجع من بعض غزواته فقال **رجعتا**
الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر يقال
هو حق عالم وجد عالم **و** اي عالم حقا وجدا
ومه حق جهاده **فان قل** ما وجه
هذه الاضافة **و** كان الناس حق

فيه: **او حق جهادكم فيه كما قال**
رجا هترا في الله قلت المضافه
مكون بادنى ملائسته. واحتصاص فلان
كان الجهاد محتضما بالله. من حيث انه
منفعول لوجهه. ومن اجله صحت اضافته
اليه: **وعونان يتيسع في الطرف**
قوله ويوم سهرته سليما وعامرا
احتياكم اختاركم لذنيه ولنضربه كما
جعل عليكم في الدين من حرج. فتح باب
الثوب للحرير وفش بايراع الرخص بالنهار
والربايات وماروش وعمره قوله يريد الله
بكم البشر قوة يزيد بكم العسر
وامه كحرف الامه المرحبه. الرسومه
بدلت في الكتب المتقدمه ببركه
نفينا بحر المكرم. صلى الله عليه وسلم
نفت المله بمصون ما تقرها. كانه
قبل وسع وسكم توسعه عمله اسكم
ثم حذف المضاف واقام المضاف اليه
مقامه: **او على الاحتصاص اى اعني**
بالدين مله ابيكم كقولك المجر لله
الحمد **فان قلت** لم يكن ابراهيم

أما للامة كلها قلت
 الله صلى الله عليه وسلم وكان
 من امه الرسول في حكم اولاده ## هو
 الى الله تعالى وقيل الى ابراهيم وبيش
 للقول الاول قراءة ابي بن كعب الله
 سماكم من قبل وفي هذا اي من قبل
 القتل في سائر الكتب وفي القرائن
 اي في اسمكم على الامم وسماكم بهذا الاسم
 الا ان يكون الرسول شهيدا على
 ونحوه في الناس بان الرسول قد
 الله سمعوا واخذوا من الله امه والامر
 فاسمونه وثقوا
 والولاية الامنه

عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرأ سورة الحج أعطي
من الاجر كمن حجها وعمره
اعتمره بعد ذلك الحج واعمر
فما مضى وما بقي
والحمد لله وحده



